



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9285 Saturday 25 August 2018

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثلاثون العدد 9285 السبت 25 آب (أغسطس) 2018 - 14 ذو الحجة 1439 هـ

**هل تنجح التحالفات الدولية ضد عقوبات أمريكا؟**

22

**نادي ليفربول «ليس للبيع» بعد تقارير عن عرض إماراتي بملياري إسترليني**

18

**موجة إلغاء وتأجيل تضرب حفلات المطربين في مصر**

15

**أيخمان واليهود الجيدون... النازية في خدمة الصهيونية**

13

**حنة أرندت**

أخيمان في القدس تقاهة الشز

**أخيمان واليهود الجيدون... النازية في خدمة الصهيونية**

13

**أخيمان في القدس تقاهة الشز**

## «اليونيسف» تعتبرها حرباً ضد الأطفال بعد مقتل 26 طفلاً وأمهاتهم في الحديدة «هيومن رايتس» تطالب بمساءلة قادة تحالف الحرب في اليمن

صنعااء - «القدس العربي»:

أفادت منظمة الأمم المتحدة للطفولة، اليونيسف، أمس، بمقتل 26 طفلاً وأمهاتهم في محافظة الحديدة، غربي اليمن.

وقالت المنظمة في حسابها على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، «مضى سنتين في القسوة، قتل 26 طفلاً آخرين في هجوم البريديهي أثناء هروبهم من المعارك، الأطفال لا يزالون هم المتأثرون بهذه الحرب الضارية والعنيفة، وأكد سكان محليون أن غارة جوية استهدفت سيارة تدفع مدنيين من أسرة عاقل المنطقة «بعد الله دحش» أثناء محاولتهم النزوح من منطقة الكوعي، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى معظمهم أطفال.

ووجهت منظمة هيومن رايتس ووتش، أمس، اتهامات للحلف الذي تقوده السعودية في اليمن، بعدم المصادقية في ما يخص التحقيقات في الجرائم المرتكبة.

وقالت المنظمة الحقوقية إن التحقيقات التي أجرتها قوات التحالف بقيادة السعودية في جرائم الحرب المزعومة في اليمن تنفرد إلى المصادقية، وفشلت في توفير سبل الإنصاف للضحايا المدنيين.

وأضافت في تقرير نشرته على موقعها الإلكتروني، أنها «وجدت عمل فريق هيئة التحقيق التابع للتحالف لم يرق إلى المقاييس الدولية في ما يتعلق بالشفافية والنزاهة والاستقلالية».

وقالت سارة ليا ويتسن، المديرية التنفيذية لقسم الشرق الأوسط في هيومن رايتس ووتش: «على مدار أكثر من عامين، زعم التحالف أن الفريق المشترك لتقييم الحوادث كان يحقق بشكل موثوق في الضربات الجوية غير القانونية المزعومة، لكن المحققين كانوا يسترون على جرائم الحرب بشكل أو بآخر». وتابعت «على الحكومات التي تباع الأسلحة للسعودية أن تدرك أن تحقيقات

ووضحت أن مجلس الأمن الدولي يجب أن يفكر في فرض عقوبات محددة الهدف على كبار قادة التحالف، الذين يتقاسمون أكبر قدر من المسؤولية عن الانتهاكات الجسيمة المتكررة. وكتب مكتب اليونيسف في صنعااء «متى ستوقف الوحشية؟» داعياً إلى «وقف الحرب ضد الأطفال».

(تفاصيل ص 10)

### رغم توتر علاقتهما كندا تنتقد اضطهاد السعوديين للناشطين

عبر رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو عن قلقه، من الأنباء عن طلب النيابة العامة السعودية عقوبة الإعدام للناشطين في مجال حقوق الإنسان. وصرح أثناء مؤتمر صحفي بعد ندوة لحكومته في مدينة نانيامو في مقاطعة كولومبيا البريطانية «أعتقد أنه من المهم أن تكون لدينا علاقات مع كل بلاد العالم». وأضاف عبرنا عن قلقنا إزاء عقوبات الإعدام التي أعلنتها السعودية وعن اهتمامنا بالدفاع عن حقوق الإنسان وعن قيمنا المشتركة في جميع أنحاء العالم». وأكد ستواصل الدفاع بشدة عن حقوق الإنسان، وذلك بعد أسبوعين على بدء الأزمة الدبلوماسية بين كندا والسعودية، التي جاءت بعد تنفيذ أوتاوا بتوقيف ناشطين سعوديين.

## صحف أمريكية تدعو لعزل أو سجن الرئيس ترامب ووزير العدل الأمريكي يتبادلان الاتهامات

وكان السيناتور الجمهوري لينزي غراهام رجع أن ترامب سيعزل سيشينز، وأن يعين وزيراً جديداً للعدل بعد انتهاء انتخابات الكونغرس في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، وتطرح قضية عزل الرئيس ترامب أو سجنه بقوة، عقب تعرضه لهزات قضائية بعد إرادة مدير حملته الانتخابية السابق بول مانافورت بتهم الاحتيال الضريبي والصرفي، واعتراض محاميه السابق مايكل كوهن بتهم تتعلق بالاحتيال المالي والضريبي وانتهاك قوانين تمويل الانتخابات. وبهذا الصدد، ترى صحيفة «واشنطن بوست» أنه قبل أن يكون موضوع العزل مطروحا على الطاولة، لـو لم يكن دونالد ترامب في سدة الحكم لكان في السجن بعد الاتهام والإدانة في عدد من القضايا المدنية والجنائية.

وتتساءل الصحيفة عن الطريقة التي سيتعامل بها النظام القضائي الأمريكي مع الموضوع قبل أن يقول الرأي العام كلمته عندما يتوجه إلى صناديق الاقتراع في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، وتقول الصحيفة إن ما حصل يثبت أن القضاء الأمريكي اشتغل بشكل سليم واتخذ الخطوة الأولى في وجه رئيس لا يعترف بالقانون ويتحدى الجميع.

واشنطن-وكالات: هاجم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مجدداً وزير العدل، غداة قيام جيف سيشينز بخطوة نادرة تمثلت بالرد على انتقادات الرئيس.

وفي سلسلة تغريدات في وقت مبكر الجمعة، استخدم ترامب عبارات من بيان أصدره سيشينز، وفسر على أنه يتضمن هجوماً ميطناً على الرئيس، الذي سبق أن انتقده بسبب تنحيه عن التحقيق في التدخل الروسي في الانتخابات. وكتب ترامب «وزارة العدل لن تتأثر بالاعتبارات السياسية، جيف هذا عظيم، وما يريده الجميع، لذا انظر في كل الفساد في الجانب الآخر».

ثم عدد ما قال إنها أمتعة على ذلك، كرسائل هيلاري ترامب البريدية التي تم معوها، وما وصفها بكاذيب مدير مكتب التحقيقات الفدرالي السابق جيمس كومي، وما قال ترامب إنه تضارب في المصالح لدى ووبرت مولر، المحقق الخاص في ملف التدخل الروسي، وكان سيشينز أصدر بيان الخميس قال فيه «طانا اشتغل أنتسي منصب وزير العدل، لن تتأثر الوزارة بالاعتبارات السياسية، أطلب بأعلى المعايير ونحن لا نتوافر، أتحرك».

## لبنان: إحباط مخطط لتنظيم «الدولة الإسلامية» يستهدف حواجز للجيش وكنايس

بيروت - «القدس العربي»

«مطلع عام 2017 أخلى سبيله من سجن رومية بعد قضائه مدة 3 سنوات بجرم الانتماء إلى تنظيم «داعش» والتخصيص للالتحاق به في سوريا. بعد خروجه من السجن تواصل مع قريبه الدعو (م.س.) الموجود في صفوف تنظيم «داعش» في سوريا، طالباً منه مساعده للاندفاع إلى سوريا للقتال في صفوف التنظيم، وأعلمه قريبه أن العمل سيكون تنفيذ عمليات إرهابية ضد عناصر حواجز الجيش اللبناني في الشمال، وبيانه سذلك من سلاحاً حربياً وخرزماً ناسفاً، لزوم عمله، وذلك من سوريا عن طريق وادي خالد، طلب منه الملقب أبو هشام استهداف كنيسة في عملية انفجاسية».

أعلنت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي -شعبة العلاقات العامة، أنه ومن خلال المتابعة الشخصية، تم تحديد هوية شخص لبناني ينتمي إلى تنظيم الدولة «داعش»، وهو على تواصل مع أفراد في سوريا ينتمون إلى التنظيم المذكور. ونفذت قوة خاصة من هذه الشعبة عملية خاطفة تم توقيف المدعو هـ.س. (مواليد عام 1995، لبناني) بالتحقيق معه، اعترف بما يأتي:

## بومبيو يعرب للافروف عن قلقه من التحرك العسكري في إدلب وأوغلو يحذر من تدخل كارثي في المدينة اجتماعات على أعلى المستويات الروسية - التركية في الكرملين لحسم مصير إدلب

عواصم - «القدس العربي» - من هبة محمد ووكالات:

بينما يجري الحديث عن حشود عسكرية كبيرة للتلزام السوري حول مدينة إدلب، يبدو أن أمراً ما كبيراً يدور حول مصير المدينة الشمالية، ويحضر له في الكرملين في العاصمة الروسية منذ الأسس، برعاية مباشرة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وسط قلق واشتغال مما يجري التحضير له من تحركات عسكرية للتلزام السوري. فقد جرت اجتماعات ثنائية ورباعية وجماعية لوزراء الخارجية والدفاع والأشراك والروس، ومن ثم جرى لقاء مع الرئيس بوتين في الكرملين ليبحث الملف السوري.

ترامنا قالت متحدثة باسم الأمم المتحدة أمس، إن المبعوث الخاص للمنظمة الدولية ستيفانو دي ميستورا دعا إيران وروسيا وتركيا (ثلاثي أسناتنة) لحداثات بشأن اللجنة الدستورية السورية تجرى في جنيف يومي 11 و12 أيلول/سبتمبر.

وأعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أن موعد اجتماع زعماء روسيا وإيران وتركيا المزمع عقده في طهران قد حدد وسيتم الإبلاغ عنه قريباً.



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ومستقبل وزير الخارجية التركي وزير الدفاع ورئيس المخابرات في موسكو

لققه بشأن احتمال القيام بعمليات عسكرية في محافظة إدلب السورية، التي تهيمن عليها «هيئة تحرير الشام» أي «النصرة» سابقاً، وقالت نويرت: «ناقش (بومبيو) التحديات في سوريا، وأعرب عن قلق الولايات المتحدة الشديد بشأن الإجراءات العسكرية المحتملة في إدلب». (تفاصيل ص 4)

لمنطقة إدلب وإنما أيضاً لمستقبل سوريا. المعارك يمكن أن تستمر لفترة طويلة».

كما جاء القلق الأمريكي مما يدبر لإدلب على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية هينر نويرت، التي أكدت أن وزير الخارجية مايك بومبيو، أعرب في حديث هاتفى مع لافروف، عن

وأكد في مؤتمر صحفي مع نظيره التركي مولود جاويش أوغلو، في موسكو أمس، أن روسيا وتركيا ستبتذلان جهوداً مشتركة لإنجاح التسوية السياسية في سوريا.

وحذر لافروف من جهود «هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة سابقاً) التي تهدف إلى السيطرة على المنطقة، مؤكداً أنه سيعمل على تجنيد المدنيين إلى مخاطر عند بدء العمل المرتبط بتطهير إدلب من «الإرهابيين».

بينما بدأ الموقف التركي مخالفاً للرؤية الروسية حيث حذر وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو أمس خلال لقائه لافروف في موسكو من كارثة، في محافظة إدلب، وقال خلال مؤتمر صحفي معه «إن حلا عسكرياً سيسبب كارثة ليس فقط

## انقلاب داخل الحزب الحاكم في أستراليا يحمل وزير الخزانة إلى رئاسة الحكومة

ويشكل اختيار موريسون حليف ترنول، ضربة قاسية لوزير الداخلية السابق بيتر داتون، الذي قاد في الكوناليم التمرد على رئيس الحكومة، وقالت مظلة للحزب الليبرالي نولا مارينو أن «المرشح الذي تم اختياره هو سكون موريسون، موضحة أنه «فاز في التصويت بـ46 صوتاً مقابل أربعين صوتاً لبيتر داتون».

وكان موريسون (50 عاماً) المسيحي الإنجيلي المؤمن يتولى وزارة الخزانة منذ أيلول/سبتمبر 2015.

سيدني - أ.ب: أعلن الحزب الليبرالي الأسترالي أنه اختار أمس وزير الخزانة سكوت موريسون ليكون رئيس الوزراء الجديد لأستراليا، وذلك بعد انقلاب داخل الحزب ضد رئيس الوزراء مالكولم ترنول.

وكان موقع ترنول، الذي أطاح هو نفسه بسفله توني أبوت في أيلول/سبتمبر 2015، أصبح هشاً في الأيام الأخيرة بسبب تمرد للجنح اليميني لحزب الليبرالي (يمين الوسط)، الذي يتقدم عليه حزب العمال حالياً في استطلاعات الرأي.

## الاتحاد الأوروبي يرفض تهديدات إيطاليا وسط أزمة المهاجرين

ديتشتوت، التي رست حالياً في ميناء كاتانيا الصقلي، وقال المتحدث ألكساندر فينترشتاين باسم المفوضية الأوروبية: «التوصل لحل هو ما نركز عليه وهو ما يجب أن يركز عليه الآخرون. دعونا لا نخرط في توجيه أصابع الاتهام لأحد. التهديدات لا تساعد ولن تقربنا مطلقاً من الحل».

ويجتمع ممثلو 12 دولة عضواً في الاتحاد الأوروبي، من بينهم إيطاليا، في بروكسل اليوم للبحث عن حلول طويلة الأجل لمشاكل الهجرة في روما. وتتسلط الحلول الطويلة الأجل التي يجري النظر فيها إنشاء مراكز استقبال للمهاجرين على أراضي الاتحاد الأوروبي، فضلاً عن إنزال المهاجرين في بلدان ثالثة، لا سيما في شمال أفريقيا.

بروكسل - د.ب: حذر الاتحاد الأوروبي إيطاليا أمس أن التهديد بوقف المساهمات المالية المنوطة لليوكسل «لا تجدي نفعاً، عندما يتعلق الأمر بالتوصل لحل بشأن توزيع المهاجرين.

ويأتي التصريح بعدما قال وزير الصناعة الإيطالي لويجي دي مايو إن روما سوف تمنع المساهمات لميزانية الاتحاد الأوروبي في حال «لم تتخضع» المحادثات الجارية في بروكسل عن نزع قبيل أزمة طويلة الأجل لمشاكل اليميني في إيطاليا السفن التي تقل المهاجرين من الرسو في الموانئ الإيطالية مراراً وتكراراً في الأشهر الأخيرة. وتضمن نقطة الخلاف الحالية نحو 150 مهاجراً لا يزالون عالقين على متن السفينة الإيطالية

## العبادي يقطع الطريق على المالكي والعامري بعد محاولتهما استغلال هذه الورقة انسحاب «الحشد» من المناطق السنية يدخل بازار تشكيل «الكتلة البرلمانية الأكبر»

بغداد - «القدس العربي» - وكالات:

كشفت وثيقة حكومية عراقية، أن رئيس الوزراء حيدر العبادي، أمر بإلغاء قرار اتخذته «الحشد الشعبي» يقضي بسحب مقاتليه من مراكز المدن، في مسعى لسد الطريق أمام الزج بذلك الملف في صفقات سياسية لتشكيل الحكومة المقبلة.

وكانت قيادة الحشد الشعبي (قوة شيعية تابعة للحكومة) قد قررت في 18 أغسطس/ آب الجاري، إغلاق جميع مقرات «الحشد» في مراكز المدن، وخصوصاً في المناطق المحررة من تنظيم «الدولة الإسلامية» شمالي وغربي البلاد، وهي مناطق ذات كثرة سنية. وجاء في الوثيقة الحكومية الصادرة بتاريخ

21 من الشهر الجاري، أن العبادي أمر بإلغاء قرار قيادة الحشد الشعبي «وضرورة الالتزام بالقانون والتعليمات التي تقضي بعدم تسييس هيئة الحشد الشعبي».

كما أمر العبادي بإلغاء قرار استحداث تشكيلات إلا بعد استحصال موافقة القائد العام، وبخلاف ذلك تتحمل الجهات ذات العلاقة المسؤولية القانونية». وكذلك نصت الأوامر على عدم تحريك أي تشكيلات إلا بعد التنسيق الكامل مع قيادة العمليات المشتركة، وتحصيل موافقة القائد العام للقوات المسلحة (العبادي) على وفق السياقات المتبعة».

ويخوض تياران شيعيان سابقا لتشكيل «الكتلة البرلمانية الأكبر» داخل البرلمان لتشكيل الحكومة المقبلة، الأول يقوده

المالكي والعامري بعد محاولتهما استغلال هذه الورقة

المالكي والعامري بعد محاولتهما استغلال هذه الورقة

المالكي والعامري بعد محاولتهما استغلال هذه الورقة

## حرمه من المشاركة في أي مسابقة وغرمه بـ20 ألف دولار «الفيفا» يعاقب جبريل الرجوب لتعريضه ضد ميسي إذا لعب في القدس المحتلة

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

وأوضح أن «إيقاف الرجوب الذي يصبح ساري المفعول بدءاً من اليوم (أمس) يشمل المشاركة في أية مباراة أو مسابقة مستقبلية في الفترة المحددة، وبالتالي لن يتمكن السيد الرجوب من حضور مباريات أو مسابقات كرة القدم بأي صفة رسمية، ويشمل ذلك - من بين أمور أخرى- المشاركة في أنشطة إعلامية في الملاعب أو محيطها خلال أيام المباريات».

وكان الرجوب قد قال في الثالث من حزيران/ يونيو بعد تقديم رسالة احتجاج إلى المفظة الأرجنتينية في رام الله «ميسي هو رمز للمحبة والسلام (...) نتطلبه الا يكون جسراً للتبويض وجه الاحتلال»، مضيفاً «سنبدأ حملة ضد الاتحاد الأرجنتيني نستهدف فيها ميسي شخصياً الذي يحظى بعشرات الملايين من المعجبين في الدول العربية والإسلامية (...)».

سنستهدف ميسي ونطلب الجميع بأن يحرق القمصان العائله ويحرق صورته ويتخلص عنه. وبعد إعلان إلغاء المباراة، اعتبر الرجوب أن تلك الخطوة تعد بمثابة «بطاقة حمراء» في وجه الدولة العبرية.

وأثارت المباراة حساسية كبيرة لدى الفلسطينيين

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أمس، إيقاف رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، جبريل الرجوب، 12 شهراً عن المشاركة في أي مباراة أو مسابقة. بعد دعوته قبل شهرين لحرق قميص الأرجنتيني ليونيل ميسي، إذا خاض الانضباط، بعد مباراة ودية ضد إسرائيل في القدس.

وحسب بيان الفيفا «لجنة الانضباط عاقبت رئيس الاتحاد الفلسطيني جبريل الرجوب بالإيقاف 12 شهراً وغرامة 20 ألف فرك سويسري (نحو 20 ألف دولار أمريكي) مخالفة المادة 53 (التحريض على الكراهية والعنف) من قانون الانضباط، بعد تصريحات إعلامية حث فيها مشجعي كرة القدم على استهداف الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم وحرق قمصان وصور (اللاعب) ليونيل ميسي.

واعتبر أن لجنة الانضباط وجدت أن تصريحات الرجوب «حرضت على العنف والكراهية، وبالتالي فرضت العقوبات المذكورة».

## أب خاف من انتقام أحد السماسرة من طفليه فأقدم على قتلها جرائم غريبة في مصر: زوج يطعن زوجته لنسيانها سكر الشاي وآخر يرميها من الشرفة لإنجابها البنات

القاهرة - «القدس العربي» - من تامر هندراوي:

شهدت مصر عدة جرائم جديدة على المجتمع خلال الأيام القليلة الماضية، حيث أقدم مصرى على قتل طفله، وفي واقعة أخرى أنهى مواطن في الثلاثينيات من العمر حياة زوجته بسبب نسيانها وضع السكر في كوب الشاي، ليقيم ثالث في محافظة القليوبية القريبة من القاهرة، على إلغاء زوجته من شرفة المنزل في القاهرة بسبب إنجابها للبنات.

وكشفت التحقيقات في قضية مقتل الطفلة ريان ومحمد الناهما من عالم سوبر كوبري فاركسكو والذي يبلغ 30 ريفي التي أثارت ضجة على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد العثور على جثتها في ترعة فاركسكو، شمال مصر، مفاجأة كبرى، إذ اعترف والد المصا، أمس الجمعة، بارتكاب الجريمة، وأنه الناهما من عالم سوبر كوبري فاركسكو والذي يبلغ 30 ريفي عن محل إقامتهم، وأكد مصدر أممي القبض على والد الطفلة، فجر أمس، وباستجوابه في مركز الشرطة اعترف بارتكاب الجريمة، وأشار الأب في اعترافاته إلى أنه استلم من أحد السماسرة مبلغاً من المال ليخلص له تجارة غير مشروعة، وأنه كان يخشى انتقام هذا الشخص من أطفاله، فأقدم على

## منظمة أممية تطالب بإعلانها «منكوبة»... وتخوف من تفشي الكوليرا البصرة مدينة الأوبئة والأمراض وآلاف الإصابات... والسيستاني ينتقد جهود حكومة العبادي

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:



عراقيون يظاهرون في البصرة

تفاقت أزمة الخدمات التي تعصف في محافظة البصرة منذ أعوام، حتى وصلت إلى حد انتشار الأمراض والأوبئة الناتجة عن تلوث المياه وعدم صلاحيتها للاستهلاك البشري، وإصابة الآلاف من أبناء المدينة، الغنية بالنفط، بأمراض معوية جراء تلوث المياه وارتفاع نسب الملوحة، من دون اتخاذ الحكومة الاتحادية في بغداد أي إجراء لإنقاذ أبناء المدينة «المنكوبة».

واقع دفع المرجع الشيعي علي السيستاني إلى انتقد الجهود الحكومية المبذولة في حل مشكلات المياه في البصرة، معتبرا أنها «لا ترقى للحد الأدنى».

وقال عبد المهدي الكربلائي، ممثل السيستاني، خلال خطبة الجمعة، إن «شكاوى المواطنين في البصرة من معاناة النقص الحاد بمياه الشرب وعدم الصلاحية للاستخدام البشري، ما زالت تتواصل، حتى نتج عنها إصابة مواطنين بالتسمم والأمراض الجلدية».

وأضاف «على الرغم من المناشدات من المرجعية، إلا أن الجهود المبذولة في حل هذه المعضلة ما تزال دون حدتها الأدنى»، مبيّنا أن «الواجب الشرعي يحتم على الجهات المعنية أن تتعاون فيما بينها من أجل وضع حد لمعاناة أهل البصرة وإيجاد حل مناسب وسريع، سيما وأن اللجان المشرفة على أزمة المياه في المحافظة لا تحسن سوى لوم بعضها البعض».

وتقّص الجهات الرقابية والمعنية بحقوق الإنسان، أن الأوضاع في محافظة البصرة خطيرة، عازية السبب إلى ارتفاع نسبة الملوحة وزيادة التلوث.

مفوضية حقوق الإنسان (منظمة أممية غير حكومية) قالت في بيان «نظرا للاوضاع الخطيرة والدقيقة التي تمر بها محافظة البصرة هذه الأيام من ارتفاع اللسان الملحي وزيادة التلوث الذي أدى إلى إصابات آلاف المواطنين، فإنه لم يتم تسجيل أي فعل حكومي يوازي حجم الكارثة».

ودعت المفوضية، الحكومة المركزية ممثلة في رئيس الوزراء حيدر العبادي إلى «الانفصال مع وزراء الصحة والبيئة والموارد المائية للبصرة للوقوف على هذه الكارثة والإطمئنان على أهلها الذين يعدون الثروة الأعظم من النفط والذين يفك بهم التلوث وما تشهده المحافظة من نقص في الأدوية، مطالبة رئاسة الوزراء بإعلان البصرة مدينة منكوبة بكل المقاييس الإنسانية».

### معالجات سريعة

رئيس كتلة الفضيلية عمار طعمة، اعتبر أن «تسمم مئات من أهل البصرة بأبناء الملوحة، يستدعي معالجات سريعة وتوجه الوزراء المعنيين للمحافظة لمعالجة أسباب الأزمة».

وقال في بيان، إن «تعرض مئات من أهالي البصرة للتسمم نتيجة المياه الملوثة يستدعي معالجات سريعة من الحكومتين الاتحادية والمحلية ويلزم توجه الوزراء المعنيين (الصحة، البلديات، الشؤون المائية، ميثاق من رئيس الوزراء) إلى محافظة البصرة فوراً للإشراف والمتابعة الميدانية لإنهاء معاناة المواطنين هناك واتخاذ القرارات اللازمة لمعالجة أسباب الأزمة البيئية التي باتت تتصاعد أضرارها وآثارها السلبية».

وأضاف، أن «غياب الحضور الحكومي الفاعل لمواجهة هذه المشاكل المزمنة سيؤدي إلى تفاقم المشكلة ويضاعف التوتر مع أن خطوات ليس مكلفة، قد تزيل المشكلة بشكل سريع وينهي معاناة مواطني محافظة كبيرة».

وأوضح، أن «الإسراع في إنشاء محطات تحلية المياه في البصرة يشكّل أولوية وخطوة ضرورية لمعالجة أزمة إنسانية شديدة، وزيادة الإطلاقات المائية الواسعة إلى محافظة البصرة لتصل بمعدل ومستوى يدفع للسان الملحي يمكن أن يسهم بتخفيف المشكلة كثيرا».

ولم يفلح الحراك الاحتجاجي الذي انطلق من مدينة البصرة قبل أكثر من شهر، في الضغط على الحكومة الاتحادية لإيجاد حل لأزمة الخدمات التي يعاني منها أهالي المدينة، باستثناء وعود بملايين الدولارات، من دون أي تطبيق على الأرض.

ومنذ ثمانينيات القرن الماضي، لم تنجح الحكومات

المتعاقبة على توفير المياه الصالحة للشرب لأهالي البصرة، غير أن الأزمة تفاقمت ولم تعد المياه صالحة حتى للاستحمام، أو للاستخدامات الأخرى، الأمر الذي يضطر البصريين لشراء المياه.

ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، أطلقوا حملة كبرى حملت عنوان «إنقاذ البصرة»، من سوء الواقع المعيشي وتردي الخدمات وفي مقدمتها تلوث المياه.

ووجه الناشطون نداءات إلى «كل دول العالم، وإلى كل سفراء العالم، وإلى كل السفارات والقنصليات في العراق، نخاطبكم باسم الإنسانية، البصرة تقفها الحكومة الاتحادية بعدم الاهتمام بها».

وأضافوا: «البصرة منكوبة، البصرة تباد بالجملة من خلال عدم توفر الماء الصالح للشرب، المستشفيات تكتظ بالمرضى نتيجة التسمم بالماء المالح، البصرة تفقر إلى أسس مقومات الحياة، هناك هجرة جماعية للإنسان والحيوان والطيور من البصرة، الثروة السمكية تباد بالكامل».

وبعكس ما كان متوقعا، جاء الرد الحكومي، عبر وزارة الصحة الاتحادية، مغايرا للواقع تماما، حيث نفت الأخيرة «تفشي أي وباء خطير في البصرة»، وأرسلت فريقا مختصا بالأمراض المعوية، وشحنات أدوية إضافية للمدينة.

وقال خليفة الإعلام الحكومي، برئاسة رئيس الوزراء حيدر العبادي، في بيان إن «وزارة الصحة أرسلت فريقا وزاريا من الخبراء والمتخصصين في التحري الوبائي والأمراض المعوية والفحص المختبري، وشحنات إضافية من الأدوية والمستلزمات الطبية والمختبرية لحفاظة البصرة»، مبيّنا أن «الفريق برئاسة مدير المركز الوطني للسيطرة على الأمراض الانتقالية».

وأضافت أن «وزارة الصحة أرسلت فريقا وزاريا آخر برئاسة الوكيل الإداري للوزارة زامل العريبي ومعاون

مدير عام الصحة العامة في الوزارة محمد جبر، لأخذ عينات من المصابين في مستشفيات البصرة، وفحصها في مختبر الصحة المركزي في بغداد»، مشيرة إلى أن «الوقد ما يزال يتابع عمله في المحافظة خلال أيام عيد الأضحى».

وأكدت أن «لا يوجد أي دليل على حالة تفشي وبائي خطير كالقوليرا، وكل الحالات بسيطة أو متوسطة»، موضحة أنها «انتهت بعلاجات بسيطة، لم تستلزم الرفع في المستشفى حتى».

ونقلت خليفة عن المتحدث لوزارة الصحة، سيف البدر، قوله، أن «لا يوجد نقص في الأدوية والمستلزمات الطبية بالبصرة»، لافتا إلى «توجيه وزيرة الصحة إرسال شحنات إضافية، من المغذيات والأدوية والمستلزمات الطبية إلى البصرة تحسبا لأي طارئ».

حقوق بلديهي

وزير الموارد المائي، حسن الجنابي، أعلن «تعاطفه» مع أهالي البصرة، وفيما اعتبر توفير المياه «حقا بلديها» للمواطنين، التي يجزء من المسؤولية على وزارة البلديات والأشغال العامة.

وقال في بيان: «للتزود بمياه الشرب يجب توفر ثلاثة عناصر: أولها مصدر المياه الخام، وثانيتها محطات الإزالة لتنقية المياه وتطهيرها، وثالثها محطات الضخ وشبكة نقل المياه الصالحة للشرب إلى المنازل ومرافق الدولة الأخرى».

وبين أن «الجهة المسؤولة عن المياه الخام هي وزارة الموارد المائية، أما محطات الإزالة ومحطات الضخ وتوزيع المياه في محافظات العراق كافة، ما عدا في بغداد فهي مسؤولية أمانة بغداد».

وأضاف: «يوجد في البصرة أكثر من 14 محطة إرسالة لمياه الشرب، تتراوح أعمارها بين 40 إلى 80 سنة، أنشأت

كلها على شط العرب بسبب عذوبة مياهه سابقا».

كذلك «أنشأت عشرات المجمعات المائية بعد عام 2003 وبعض وحدات التحلية التي لم يتم تشغيلها لأسباب عديدة، فمضت الثمانينيات تسردت مياه شط العرب وأصبحت غير صالحة للشرب وهي مستمرة بانحدار نوعيتها حتى يومنا هذا».

وتابع: «في عام 1992 قررت الحكومة، وبناء على استشارة دولية من قبل شركة بينسي بارتنز تزويد البصرة بمياه الشرب من نهر الغراف من منطقة تسمى البدعة في محافظة الناصرية، تبعد عن البصرة 240 كم».

وأوضح أن «الاستشاري الدولي، آنذاك اقترح إنشاء محطة إرسالة كبيرة في منطقة البدعة وضخ مياه الشرب إلى البصرة عن طريق أنبوب ناقل (دكتايل)، من البدعة إلى البصرة، للحفاظ على مياه الشرب من التجاوز وتوصيل الكمية التي تحتاجها البصرة».

لكن، ووفق المصدر ذاته «الحكومة السابقة وبسبب الحصار الإقتصادي ألغت فكرة إنشاء محطة الإرسالة في منطقة البدعة وقررت بدلا عن ذلك الاستمرار باستخدام محطات الإرسالة القديمة المنشأة في البصرة على شط العرب، كما ألغت فكرة الأنابيب الناقل واستبدلت ذلك بقناة مفتوحة ثلاثا ميلا بين الثلث الأخير ترابي».

وحسب الوزير فإن «هذه القناة أنشأتها وتديرها وزارة الموارد المائية، وهي تعمل منذ عام 1997، وتنقل حاليا ما معدله 7 مرات مكعبة بالثانية، إلى أحواض مجمعة في البصرة قرب المطار، تسمى محطة (أرز زيرو) تكفي هذه الأحواض لتزويد البصرة بمياه الشرب لمدة خمسة أيام في حال قطع قناة البدعة لأي سبب كان».

وبين أن «في موقع (أرز زيرو) تبدأ مسؤولية وزارة البلديات، المنقولة بعض صلاحيتها إلى الحكومة المحلية، وتنتهي مسؤولية وزارة الموارد المائية، فيجري ضخ المياه الخام عن طريق أنابيب ناقل إلى محطات الإرسالة القديمة

## الأمم المتحدة تبدأ تحقيقا في جرائم تنظيم «الدولة» في العراق

الأمم المتحدة - أ ف ب: بدأ فريق محققين تابع للأمم المتحدة عمله في العراق لجمع الأدلة حول المجازر التي ارتكبتها تنظيم «الدولة الإسلامية» بحق الأقلية الأيزيدية وغيرها من الفئات.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في رسالة بعث بها إلى مجلس الأمن الدولي إن فريق المحققين برئاسة الحامي البريطاني لحقوق الإنسان كريم أسعد أحمد خان، باشر العمل في الـ20 من الشهر الجاري.

وتبنى المجلس العام الماضي قرارا بإلزام فتح هذا التحقيق من أجل محاسبة مرتكبي الجرائم من تنظيم «الدولة»، وهي قضية تبتتها المحكمة الدولية لحقوق الإنسان، أمل كلوني.

وتتمثل الحماية اللبنانية البريطانية الأيزيديات اللواتي أخذن كرهائن واستخدمن كعبدات جنس من قبل عناصر التنظيم بعد استيلائه على منطقة سنجان في العراق في آب/

أغسطس 2014. واعتبرت الأمم المتحدة إن المجازر بحق الأيزيديين ترقى لأن تكون إبادة جماعية محتملة، وقامت كلوني بالتحدث عدة مرات أمام ممثلي الدول الأعضاء في المنظمة الأممية لحضهم على التحرك.

وقر عشرات الآلاف من الأيزيديين من مجزرة آب/أغسطس 2014 في سنجان، وقد وثقت التحقيقات التي أجرتها الأمم المتحدة شهادات مرعبة عن الانتهاكات بحق النساء والفتيات، وقال غوتيريش للمجلس إن أحمد خان الذي تم تعيينه في شريط فبراير/أبريل قام بأول مهمة له في العراق في الفترة ما بين 6 و14 آب/أغسطس.

وسيجمع المحققون أدلة على جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية أو الإبادة الجماعية لاستخدامها في المحاكم العراقية التي ستجري محاكمات لعناصر تنظيم «الدولة»، وفقا للقرار.

### الجهة التركمانية تطالب الأكراد بالتخاور معها حول كركوك

كركوك - «القدس العربي»: وجه رئيس حزب «الجهة التركمانية»، أرشد الصالحي، أمس الجمعة، رسالة إلى القوى الكردية في إقليم كردستان، طالبا فيها بالتخاور مع «الجهة» من أجل حل قضية كركوك.

وقال في رسالته التي نشرت في وسائل إعلام العراقية إن «خطابنا إلى الإخوة الكرد هو دعوتهم إلى التخاور مع التركمان لحسم قضية كركوك والمناطق المتنازع عليها، باعتبار ذلك الخيار الأمثل لتحقيق العدالة بالنسبة لجميع المكونات، لأننا الطرف المعني بالأمر، أما اللجوء إلى الأطراف الأخرى فلن يجدي نفعاً»، ووضعت كركوك بموجب المادة 140 من الدستور العراقي الذي أقر في 15 من تشرين الأول/أكتوبر 2005 ضمن المناطق المتنازع عليها بين السلطة المركزية في بغداد وإقليم كردستان.

### تحرير مختطف في بغداد واعتقال منتهين بحرق مدرسة

بغداد - «القدس العربي»: أكدت قيادة عمليات بغداد، الجمعة، أنها تمكنت من تحرير مختطف وإلقاء القبض على خاطفه ضمن منطقة حي الجهاد.

كما ذكر بيان للقيادة، أمس الجمعة، أن «الأجهزة الأمنية تمكنت من إلقاء القبض على متهمين اثنين ضمن منطقة المنصور، لقيامهم ببيع الحبوب والشرايات المخدرة، حيث ضبط بحوزتهم على كمية منها».

وأضافت تم «إلقاء القبض على متهمين اثنين بعد قيامهم بحرق مدرسة في مدينة الصدر قطاع/17 ومتمم آخر وفق المادة (442/ جرائم سرقة) في منطقة الطوبجي. كما القي القبض على منتهم وفق المادة (422/ جرائم الخطف) ضمن منطقة حي الشهداء جنوبي بغداد».

## حقوق عراقي: تعذيب بطرق وحشية في سجون الموصل

الموصل - «القدس العربي»

من رائد الحامد:



التعذيب في السجون العراقية

إلى جانب ذلك يتعرض المعتقلون، وفق المصدر إلى «ربط الأقدام والأيدي بأوضاع غير مريحة لفترات طويلة، وعزل السجن الذي يتعرض للتعذيب بهدف انتزاع الاعترافات عن جميع الموجودين من السجناء أو الحراس قبل الموعد المقرر للتحقيق، ويتم هذا بأوامر مباشرة من المحقق».

وكشف عن «تحريك آلاف المعتقلين من أبناء الموصل إلى غرف خاصة في مطار المنشي معدة أصلا لتخزين قطع غيار الطائرات والأسلحة والذخيرة، بسبب عدم كفاية سجون الموصل لاستيعاب الأعداد الكبيرة من المعتقلين».

وحسب الصالحي، «تلك التصرفات تعكس السلوك العام والسمة البارزة والسياق العملي لمتسبي وزارة الداخلية العراقية في السجون أو أثناء التحقيقات مع المتهمين».

وتابع: «على الرغم من أن الدستور العراقي يحرم جميع أنواع التعذيب النفسي والجسدي والمعاملة

غير الإنسانية، وكذلك قانون أصول المحاكمات الجزائية الذي يحظر إساءة المعاملة والتهديد بالإيداع، بهدف انتزاع الاعترافات».

لكن «السلطات المعنية لا تلتزم بالدستور العراقي والقوانين ذات الصلة، بما فيها القوانين الملزمة للعراق الذي وقع عام 2011 على اتفاقية مناهضة للتعذيب».

وأرجع «أسباب عدم التزام وزارة الداخلية بالقوانين والدستور العراقي، إلى خضوعها بالكامل لسيطرة منظمة بيدر وجناحها العسكري، وهي منظمة تمتلك ميليشيات مسلحة ذات نفوذ واسع في الوزارة».

وبين أن «أهم تشكيلات وزارة الداخلية في الشرطة الاتحادية، وهي الأخرى تابعة بشكل ما إلى منظمة بيدر، وأن قيادات الشرطة الاتحادية هم من أعضاء المنظمة التي تنتهج نهجا طائفيا يعتمد على

## نيابة أمن الدولة توجه لمصوم مرزوق تهمة «تلقى أموال لغرض إرهابي» «العيد والدفوف والفسحة والعزاء»... معتقلو المناسبات الاجتماعية في مصر



أرشيفية لعناصر من الشرطة المصرية يعتقلون أحد المتظاهرين في القاهرة

بحق 9 شبان وشابات، بتهمة تأسيس مجموعة مناهضة للنظام الحاكم، ومددة بارتفاع الأسعار، تحمل اسم «اتحاد الجرابيع»، حُرِّضت على التظاهر ضد الغلاء، ما أدى إلى اعتقال أفرادها خلال تظاهروهم في حديقة الأزهر في مدينة نصر، حتى باتوا يعرفون باسم «معتقلي الفسحة».

وتضم قائمة المحكوم عليهم في هذه القضية من قبل محكمة جنايات شمال القاهرة، كلاً من أحمد نصر، مها مجدي، نانسي كمال، سارة مهني، إيناس إبراهيم، محمد محفوظ، أحمد سعيد، وسامح رمضان وعبد الرحمن جمال.

وتعود وقائع القضية إلى تاريخ 29 حزيران/يونيو عام 2017، خلال تزويجهم في «حديقة الأزهر» في القاهرة خلال أحد أيام عيد الفطر، وتمت إحالتهم إلى قسم شرطة الدرب الأحمر، الذي بدأت منه رحلة العذاب للناشطين وما زالت مستمرة حتى اليوم لأكثر من ثمانية أشهر. وكان من ضمنهم إيناس إبراهيم، اللذين تمت إحالة ملفاتها إلى المحكمة العرفية لأمن الدولة المصرية، وتم اتهامهما بتنظيم «خلفية سرية والتخريب على الثورة والإخلال بالنظام العام».

واضطر عدد من الشباب المصري إلى الهروب إلى خارج مصر وتحديدًا إلى كوريا الجنوبية، بعد أن أخلت المحكمة بسبيلهم على ذمة قضية عرفت إعلامياً بقضية «معتقلي الفسحة».

وتعود وقائع القضية ليوم 1 سبتمبر/أيلول 2014 حين توجه رامي السيد وبعض أصدقائه لإحياء الذكرى السنوية لوفاة صديقهم أحمد المصري عضو حركة «شباب 6 إبريل» في منزله في منطقة بولاق الدكرور التابعة لحافظة الجيزة، ليتم إلقاء القبض عليهم، بتهمة «التظاهر والتجمهر وحيازة سلاح»، وجرى اقتيادهم إلى قسم بولاق.

ومن بين هؤلاء كان رامي السيد، عضو حركة شباب 6 إبريل، الذي حكمت عليه محكمة النقض، في 27 يونيو/حزيران الماضي بالحبس 10 سنوات في القضية المعروفة إعلامياً بقضية «العزاء».

وكانت مي حامد، المحامية في المفوضية المصرية للحقوق والحريات، تقدمت ببلاغ للنائب العام في شهر يوليو/تموز الماضي، قالت فيه، إن السيد يعاني من عدت في سجن المنيا العمومي، وإنها ستقدم ببلاغ للنائب العام لإنقاذ من بطش مأمور السجن».

وأشارت إلى أن السيد أعلن الإضراب عن الطعام منذ خمسة أيام اعتراضاً على منعه من التريض وسوء المعاملة داخل السجن».

ولفتت إلى أن السيد أرسل برسالة من السجن تفيد بالتعدي عليه بالضرب بالبرص وإصابته في الرأس من قبل ضابط في السجن».

وإضافة إلى هذه الأسماء، يقع عشرات النشطاء في السجون المصرية بتهمة تتعلق بنشر آرائهم على «الفيديسوك»، أشهرهم الناشط السياسي شادي الغزالي حرب، الذي وجهت له اتهامات «بتشوير أخبار كاذبة، على مواقع التواصل الاجتماعي تهدد الأمن القومي».

للمرسوم الجمهوري رقم 444 لعام 2014، الذي يقضي بتخصيص بعض الأراضي النوبية للمؤسسة العسكرية المصرية، فواجهتهم قوات الأمن المركزي بالعنف وألقت القبض على عدد منهم.

وفي 3 أكتوبر/تشرين الأول 2017، قبضت قوات الأمن مجدداً على 7 من عائلات وانصار المتهمين النوبيين.

وفي 7 نوفمبر/تشرين الثاني 2017، عقب وفاة المحجز النوبي محمد صالح سرور عامر في محبسه بعد إضرابه عن الطعام، تجددت الاحتجاجات، التي أدت هذه المرة إلى الاعتقالات ليعمل إجمالي المحتجزين على ذمة هذه القضية إلى 32 شخصاً، وانتهت التحقيقات باحالتهم جميعهم لمحاكمة أمن الدولة طوارئ.

### «اتحاد الجرابيع»

وكانت محكمة مصرية، قد أصدرت في فبراير/شباط الماضي، الحكم بالسجن سنتين مع الشغل والنقاد،

الرهائن أسلوباً للملاحقة، كما تؤكد مسانديتها لحقوق الفكر والرأي والتعبير وتضامناً مع المقبوض عليهم دفاع عن حقهم، محذرة من أن صادرة الخرجات مرة بعد أخرى يؤدي لاختناق المجتمع كله، بما يؤدي لانفجار حالة الغضب بين كل أفراد الشعب ويؤدي لما لا تحتمله البلاد من أخطار جمة لا يقدرها من يقوم بهذه الممارسات».

### 32 معتقلاً

في الموازة، لا تزال منظمات حقوقية مصرية غير حكومية، تطالب بإسقاط التهم عن معتقلي الدفوف، في وقت ما زالت محكمة أمن الدولة طوارئ تنظر القضية.

وتعود أحداث القضية المعروفة إعلامياً بمعتقلي الدفوف لـ3 سبتمبر/أيلول 2017، حين شارك عشرات النشطاء النوبيين في مسيرة سلمية بالدفوف في منطقة الكورنيش في محافظة أسوان، جنوب مصر، مطالبين بحق النوبيين في العودة إلى أراضيهم، معلنين رفضهم

نرمين حسين، بدون أي مقدمات ودون استدعاء سابق لأي جهة من جهات التحقيق».

وأضافت اللجنة: «السدي يحدث إلى الأذهان مقدمات 3 سبتمبر/أيلول عام 1981، حينما قرر رئيس الدولة وقتها القبض على كل المعارضين السياسيين واعتقالهم من أقصى اليسار إلى أقصى اليمين لا لشيء إلا لاختلافهم مع توجهاته السياسية وسياسات حكمه».

واتهمت اللجنة النظام في مصر بهدم الدستور والقانون وأرسا على عقب وجعل من السلطة المنوط بها الحفاظ على الدستور والقانون متهمة بالانحراف عنه وهدمه والسعي لإسقاطه، حيث أن الأسباب الحقيقية لتلك الهجمة تتلخص في منع المقبوض عليهم من استخدام حقهم في حرية الرأي والتعبير، الذي يكفلهم صريح القانون والدستور».

وأعلنت الأحزاب والقوى السياسية الموقعة على البيان رفضها لتلك السياسات «بما شملتها من انتهاكات حقوقية وإنسانية، خاصة في اتخاذ قوات الأمن منهج

### القاهرة - «القدس العربي»:

على مدار الأربع سنوات الماضية شهدت مصر حملات اعتقال واسعة طالت نشطاء سياسيين، عرف بعض هذه الحملات، إعلامياً بأسماء تتعلق بواقعة الاعتقال أو مكانها أو توقيتها، كان آخرها ما عرف بحملة «معتقلي العيد»، بعد أن ألقت أجهزة الأمن القبض عليهم في ثالث أيام عيد الأضحى، فيما آخرون يعرفون بمعتقلي الدفوف، بعد أن جرى اعتقالهم أثناء تنظيمهم مسيرة في محافظة أسوان، جنوب مصر، للمطالبة بحق عودة النوبيين إلى قراهم المهجرين منها، وقسم ثالث عرفوا بمعتقلي الفسحة، بعد أن اعتقلوا أثناء تزويجهم في إحدى الحدائق في القاهرة.

وقال خالد علي، المحامي الحقوقي والمرشح الرئاسي السابق، إن «نيابة أمن الدولة العليا قررت حبس الـ8 معارضين الذين جرى القبض عليهم أمس الأول، لـ15 يوماً على ذمة التحقيقات في القضية التي حملت رقم 1305 لسنة 2018 حصر أمن دولة عليا، على أن تستكمل التحقيقات غدا الأحد».

وأوضح أن «النيابة وجهت للمعتقلين التهم بمشاركة جماعة إرهابية في تحقيق أهدافها، وتلقي تمويل بغرض إرهابي، والاشتراك في اتفاق جنائي الغرض منه ارتكاب جريمة إرهابية».

وكانت الأجهزة الأمنية شنت حملة اعتقالات، أمس الأول، ثالث أيام عيد الأضحى، طالت السفير معصوم مرزوق، مساعد وزير الخارجية الأسبق، الذي سبق وقدم نداء للشعب المصري، طرح من خلاله خريطة طريق للخروج من الأزمة السياسية التي تشهدها مصر، تضمنت إجراء استفتاء شعبي على بقاء الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وتشكيل مجلس انتقالي لإدارة شؤون البلاد وتنظيم انتخابات رئاسية.

كما اعتقل في الحملة الخبير الاقتصادي رائد سلامة، وأستاذ الجيولوجيا في جامعة حلوان، بحسب القزاز، فضلاً عن الناشطين، نرمين حسين، عمرو محمد، عيد الفتح سعيد، سامح سعودي. وجاء اعتقال هؤلاء، قبل أسبوع من موعد الدعوة التي أطلقها مرزوق لتنظيم مؤتمر في ميدان التحرير يوم 31 أغسطس/أب الجاري، لإجبار النظام المصري على الاستجابة للمبادرة والموافقة على إجراء استفتاء شعبي على بقاء السيسي.

وتواصلت حملات التضامن مع المعتقلين، إذ أدانت «اللجنة التنسيقية للأحزاب وقوى اليسار الناصري»، الملاحقات الأمنية والتنكيل بالمعارضين، وطالبت السلطة بإفراج عن المقبوض عليهم ومحبوسي الرأي.

وقالت اللجنة، التي تضم أحزاب جبار الكرامة، والوفاق القومي الناصري، والعربي الديمقراطي الناصري، والمؤتمر الشعبي الناصري، في بيان، في هجمة تاربية قامت سلطات الأمن بالقبض على السفير معصوم مرزوق مساعد وزير الخارجية الأسبق والدكتور يحيى القزاز الأستاذ الجامعي والدكتور رائد سلامة الخبير الاقتصادي وعضو الهيئة العليا لحزب جبار الكرامة، وسامح سعودي الناشط السياسي الذي سلم نفسه عقب القبض على زوجته وطفليه دون وجه حق، والناشطة السياسية

## ابنتهما أكدت أنهما لا يعانيان من أمراض... ومسؤولون قالوا إن أسباب الوفاة «طبيعية»

# إجلاء 300 سائح من الغردقة بعد وفاة زوجين بريطانيين

زوجين توفيا في الغردقة، وعلى كل المقيمين بندق شتاينبرغر أكوا ماجيك أن يتبعوا نصائح الشركة السياحية التي تنظم رحلاتهم والسلطات المحلية».

وبعد تعجير طائرة ركاب روسية كانت في طريقها من شرم الشيخ في شبه جزيرة سيناء إلى روسيا في 2015 وقعت الرحلات الجوية من روسيا إلى مصر لأكثر من عامين، مما ألحق الضرر بعادات السياحة.

ومع ذلك تحسنت العائدات في الشهرين الماضيين وقفزت بنسبة 83.3 في المئة في الربع الأول من 2018 إلى 2.2 مليار دولار.

وتعد منتجعات البحر الأحمر مثل الغردقة وشرم الشيخ من بين الأكثر شهرة لدى السائحين الأوروبيين وغيرهم.

وقال ديتير جايجر المدير العام لغندق أكوا ماجيك الذي يعمل بامتياز من الشركة الفندقية دويتشه هوسيتاليني ومقرها فرانكفورت، إن إدارة الفندق وعامله يتكلمهم حزن عميق.

وتابع في بيان «يشير التقرير الطبي الأولي إلى أن الوفاة حدثت لأسباب طبيعية». وأضاف «لا توجد دلائل تدعم مزاعم وجود حالة مرضية متزايدة في الغندق». وتعهدت «توماس كوك» بتوفير فنادق بديلة للعملاء في المنتجع أو خيار العودة إلى بريطانيا، وأشارت إلى أنها قيمت الفندق في أواخر يوليو/تموز 2018 وحصل على نسبة 96 %.

محدثة باسم وزارة الخارجية البريطانية، قالت: «نواصل دعم أسرة

مقاومة وقد تم أخذ العينات اللازمة لإجراء الفحوص المعملية لتحديد سبب الوفاة وسوف تعلن النتائج فور ورود نتائج الصفة التشريحية».

وقالت كيلبي أورمرود ابنة المتوفيين والتي كانت في الرحلة السياحية نفسها ومعهما أطفالها الثلاثة، إن سبب الوفاة لم يتحدد بعد.

وأضافت في بيان لحظة إذاعية محلية في بريطانيا: «أمي وأبي كانا بصحة جيدة ولم تكن لديهما مشاكل صحية معقدة... لا سبب لدينا للوفاة. عملية الفحص جارية». وزادت: «أبي لم يدخل مستشفى قط. توفي في غرفة الفندق أمامي. ذهبت في سيارة الإسعاف مع أمي إلى المستشفى حيث توفيت».

وجاء في النسخة العربية من البيان أن جون كوبر «أصيب بهبوط حاد في الدورة الدموية وتوقف فجأة في عضلة القلب»، وأن زوجته نقلت إلى المستشفى بعد إصابتهما بحالة إغماء وتم عمل إنعاش قلبي لها لمدة 30 دقيقة، وفي هذه الأثناء فارتق الحياة».

وتأتي وفاة كوبر وزوجته بينما تحاول مصر إنعاش السياحة التي تمثل مصدراً أساسياً للدخل، في وقت لا يزال الاقتصاد يعاني فيه من سنوات الاضطراب التي أعقبت انتفاضة 2011.

وأصدرت محافظة البحر الأحمر بياناً حملت النسخة الإنكليزية منه عنوان «وفاة سائح إنكليزي وزوجته في الغردقة لأسباب طبيعية».

لندن - القاهرة - رويترز: قالت شركة «توماس كوك» البريطانية، أمس الجمعة، إنها تجلي جميع عملائها من مرض نزلة آخرين دون أن تطرق لأي تفاصيل.

وأضافت «السلامة في قمة أولوياتنا دائما لذلك قررنا نقل جميع عملائنا من هذا الفندق كإجراء احترازي».

مسؤولون محليون قالوا إن «الزوجين توفيا لأسباب طبيعية نتيجة هبوط حاد في الدورة الدموية»، لكن النيابة العامة أوضحت أن سبب الوفاة سيعلن بعد تشريح الجثتين وإجراء الفحوص المعملية.

وكان جون كوبر (69 عاماً) وزوجته سوزان كوبر (63 عاماً)، التي كانت تعمل لدى الشركة في بريطانيا، يقيمان في فندق شتاينبرغر أكوا ماجيك، وتوفيا يوم

## جيهان السادات: زوجي يستحق تكريم الكونغرس الأمريكي بسبب شجاعته

وكان مجلس الشيوخ الأمريكي قد وافق بالإجماع الخميس، على مشروع قانون يكرم السادات، بمنحه الميدالية الذهبية للكونغرس تقديراً لإنجازاته التاريخية ومساهماته الشجاعة في تحقيق السلام في الشرق الأوسط، وفق بيان السفارة الأمريكية في القاهرة.

وأوضحت السفارة الأمريكية في مصر أن التكريم يأتي تزامناً مع مرور 100 عام على ميلاد السادات، و40 عاماً على توقيع معاهدة كامب ديفيد للسلام مع إسرائيل في أيلول/سبتمبر عام 1978.

المخضرم وأنه لم يكن شخصاً سهلاً»، وأوضحت أنه «في زمن إبرام السادات اتفاقية السلام مع إسرائيل برعاية أمريكية، كان هناك أشخاص أكثر ضد السلام واتفاقية كامب ديفيد، إلا أن كثيرين تراجعوا عن موقفهم هذا مع مرور الزمن وثبتت صحة خطوة السادات».

وتابعت: «كنت ألتقي بهؤلاء المعارضين في مناسبات عدة، وقالوا لي أنهم كانوا ضد خطوة السادات ولكن بعد مرور السنوات ثبت أنه كان على حق وأنهم كانوا مخطئين».

القاهرة - «القدس العربي»: علقت أرملة الرئيس المصري الراحل أنور السادات، جيهان السادات، على تكريم الكونغرس لزوجها بالقول إنه «رجل شجاع يستحق هذا التكريم».

وأضافت في مداخلة هاتفية في برنامج «الأخبار»، المنذع عبر فضائية «تي أي أن»، أمس الجمعة، أن التكريم الأمريكي للسادات يمثل كل تقدير واعتراف برجل شجاع أبرم اتفاقاً للسلام في توقيت صعب وفي منطقة صعبة، ومنعه بذلك حروباً ودماء»، واصفة إياه بالرجل السياسي

الخراب والاستعمار على مصر، وكل تحركه لم يكن سوى من أجل الحصول على مكاسب شخصية.

وأضاف أن «هناك الكثير من الأكاذيب التي تدرس في المدارس حول الثورة العربية، منها مثلاً أن عرابي لم يلتحق بالخدوي توفيق طيلة حياته، وأن ما يكرهه المؤرخون حول وقوفه في وجه الخديوي توفيق في مظاهرة 9 سبتمبر/أيلول عام 1881 لم يحدث على الإطلاق».

وسبق له أن وصف صلاح الدين الأيوبي بأنه أقدر شخصية في التاريخ، معتبراً أن الأخير «قضى على نسل الفاطميين في مصر، وحرق المكتبات الخاصة بهم».

وأضاف أن «شخصية صلاح الدين الأيوبي التي ظهرت في الفيلم التاريخي خرجت بناء على أوامر من السلطة الحاكمة في مصر»، موضحاً أن «شخصية عيسى العوام التي ظهرت في الفيلم ليست مسيحية»، كذلك قال إن «المسجد الموجود في مدينة القدس في فلسطين، ليس هو المسجد الأقصى المذكور في القرآن الكريم، وإن الذي بناه هو عبد الملك بن مروان في العصر الأموي، وإن الصراع على المسجد الأقصى لعبة سياسية، ولا يوجد مير للصرع على المسجد من الناحية العربية أو الإسرائيلية، لأنه ليست له أي قدسية».

## أثار جدلاً واسعاً بتصريحاته عن صلاح الدين وعرابي والقدس يوسف زيدان: سأهاجر من مصر في حال أقر قانون تجريم إهانة الرموز التاريخية

### القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

قال الروائي المصري يوسف زيدان، إنه سيهاجر من مصر وسيسعى للحصول على جنسية أي دولة أخرى، في حال تمرير قانون تجريم العيب في الرموز التاريخية.

وأوضح في منشور على صفحته الرسمية على «الفيديسوك»: «إذا صدر في الأيام المقبلة هذا القانون المغيب، الجالب للعار بين الأمم المحترمة، فسوف أهاجر من مصر إلى غير رجعة، وأبحث لي عن جنسية أخرى».

ويناقد مجلس النواب خلال دورة الانعقاد المقبل التي تنطلق في مطلع أكتوبر/تشرين الأول المقبل، مشروع قانون تجريم إهانة الرموز والشخصيات التاريخية المقدم من النائب عمر حمروش أمين سر لجنة الشؤون الدينية والأوقاف في البرلمان.

وكان علي عبد العال رئيس البرلمان، أحال خلال دور الانعقاد الماضي مشروع القانون للجنة مشتركة من لجنتي الشؤون الدستورية والتشريعية ومنتخب لجنة الإعلام والثقافة والآثار.

وحسب مقدم مشروع القانون، فإن الهدف منه

## ارتفاع عدد وفيات الحجاج المصريين إلى 43

في الأراضي السعودية، ويصل أول فوج من الحجاج المصريين القادمين من الأراضي السعودية إلى القاهرة، الأربعاء المقبل، حيث يقدر إجمالي عددهم هذا العام بنحو 78 ألف حاج وحاجة، وفق إحصاء رسمي.

اليوم (أمس) ليصل عدد إجمالي حالات الوفاة إلى 43»، وأرجع البيان أسباب الوفاة إلى «هبوط حاد في الدورة الدموية والتنفسية».

وكان آخر إحصاء رسمي، صباح أمس، يشير إلى وفاة 39 حاجاً مصرياً

القاهرة - الأناضول: أعلنت مصر، أمس الجمعة، ارتفاع عدد الوفيات بين الحجاج المصريين الموجودين في السعودية إلى 43 حالة.

وقال بيان لوزارة الصحة إن 4 حجج بينهم 3 سيدات توفوا مساء

## تصفية رموزها في مقدمة أهداف «أعدائها»... والخيارات ضيقة أمام التنظيمات «القاعدية» «جبهة النصرة» برفضها حل نفسها تهدي الأسد مبرر اجتياح إدلب

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

تنقلص الخيارات أمام التنظيمات الجهادية في آخر منطقة «مخفضة التصعيد» شمال غربي سوريا، والتي تسيطر جبهة «النصرة» على أجزاء كبيرة منها، بالتزامن مع تصاعد حرب الاستتصال السياسي والشعبي ضدها في محافظة إدلب وأرياف حماة وحلب والملاذقية، حيث حشد النظام السوري لمعركة وصفها بالكبرى، هدفها السيطرة على المنطقة، بينما التابث يقيناً أن هناك ترتيبات تركية - روسية وتفاعمت دولية مستمرة حول إدلب ومحيطها، حيث تجري الدول الضامنة لاتفاق أستانة اتصالات وزيارات رسمية مكثفة، من بينها اللقاء المرتقب في 7 أيلول/سبتمبر 2018 بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان على هامش القمة الرباعية الاستثنائية التي ستشمل مشاركة كل من الرئيس الفرنسي والمستشارة الألمانية والذين التقاهم الرئيس الروسي فيما بعد لترتيب الأوضاع ومستقبل إدلب.

يجري ذلك بينما قالت المتحدة باسم الأمم المتحدة أمس الجمعة إن البعثت الخاص للمنظمة الدولية ستفان دي ميستورا دعا إيران وروسيا وتركيا لحادثات بشأن اللجنة الدستورية السورية تجري في جنيف يومي 11 و12 أيلول/سبتمبر، من النوع أن تعقب الدعايات المتعلقة بتشكيل لجنة لصياغة دستور جديد لسوريا محادثات موازية تتشرف عليها الأمم المتحدة وتضم دول منها الولايات المتحدة.

هدية «النصرة»

ويشغل الملف السوري وتحديداً مصير منطقة خفض التصعيد الاربعة (إدلب) محور هذه اللقاءات والاتصالات، حيث يدور حديث حول احتمال حصول مفضة من نوع ما يتم ترتيبها بين أنقرة وموسكو تشمل مناطق شرقي سوريا لجانها شمالي البلاد، وربما تتناول بشكل الحل الكلي في سوريا، حسب مركز جوسو الذي رأى أنه من المبرر الجزم بطبيعة الاتفاق الخاص بمحافظته إدلب ومحيطها، ولم يستبعد أن يحاول الطرفان التركي والروسي التوصل إلى اتفاق بخصوصها خارج إطار أستانة، بحيث تنتهي الترتيبات بين قبل جولة أستانة المقبلة والرتبة في نهاية شهر تشرين الأول/أكتوبر، والتي يمكن أن تركز حينها

على المسار السياسي، وخطوات بناء الثقة بين النظام السوري والمعارضة، بدلا من التركيز على الجوانب العسكرية.

ووفق ما هو ياد من معطيات رأى رئيس تجمع المحامين السوريين المعارض غزوان قرنفل أنه من غير المنطقي افتراض بقاء ادلب على ما هي عليه خصوصا أن السمة الغالبة للقوى المسيطرة فيها هي قوى مصنفة دولياً كقوى متطرفة وإرهابية وبالتالي فإن النظام وروسيا يمكن الحق القانوني بمحاربتها واستئصالها سندا للقرعة 8 من القرار 2254 الذي نطالب بتطبيقه، «وإن لم ترضخ «تحرير الشام» لفكرة حل نفسها وادماج عناصرها السورية ضمن الجبهة الوطنية للتحرير التي تشغل عليها تركيا، فإن الواجهة العسكرية آتية لا محالة»، وخاصة أنه من الواضح أن القوى الدولية الفاعلة بالشأن السوري قد خلصت لتعويم نظام الأسد بعد عمليات تجميلية عدة تتخذ من مخرجات «جنيف» و«أستانة» وسائل لها.

ولفت إلى أن أنقرة لا تستطيع فعل شيء في هذا السياق سوى الامتنال لأنه لا يمكن لها الظهور بمظهر من يدافع عن قوى «إرهابية»، تحاول الدولة السورية محاربتها وفقاً للصلحيات المنوطة لها بموجب القرعة 8 المذكورة اعلاه من القرار 2254.

وبتقدير المتحدث، سوف يستعيد النظام السوري إدلب إن النصرة ستترفض حل نفسها وهي بذلك تهدية المبرر الكافي لاجتياح المدينة، واستبعاد قرنفل التحليلات التي تفيد بدفع

من النظام في الجولة الثانية، إلا أن الوفد الذي كلفه النظام للقاء لم يكن على دراية بأي شيء حيث تفاعوا وبمشروع الإدارة الذاتية، وما حصل ويحصل في شمالي سوريا، وكانهم كانوا يعيشون ضمن كهف أو مغارة، حيث ليس لهم أي دراية بالأسئلة السياسية»، وفق تعبيره.

وأردف محمد، «وقدنا لم يتفق مع وفد النظام، لأنهم لا يكونون أي قرار وليس لهم أي مشروع، فقط النظام أراد اجهاض المبادرة، وقدنا عاد بدون أي شيء لكن نحن جادون في الحوار»، وتابع «وقدنا الثاني ذهب إلى دمشق من أجل تشكيل لجان مشتركة وفق ما اتفق عليه في اللقاء الأول»، لكن النظام السوري، حسب تصريحات المصدر التركي، تهزّب وأجهد المبادرة وسيحاول اجهاض أي عملية تفاوضية في المستقبل، لأنه يرى نفسه قويا الآن»، مشيراً إلى أن نجاح التفاوض يتوقف على الاتفاق الروسي - الأمريكي، ولا بد من وجود رعاية دولية للتفاوض بين الطرفين.

وكان مصدر مقرب من إدارة، أكد يوم السبت الماضي أن محاولات التفاوض بين مجلس سوريا الديمقراطية والنظام تجري تحت مظلة تفاهمات القوى العالمية الكبرى، الولايات المتحدة وروسيا.

دمشق - «القدس العربي»:

## قيادي كردي: النظام السوري أجهض التفاهات ونجاحها مرهون باتفاق أمريكي - روسي

اعتبر رئيس حزب «السلام الديمقراطي» التابع للإدارة الذاتية الكردية في سوريا، طلال محمد، أمس الجمعة، أن النظام السوري ليس صاحب قرار، وبأن الأسد يحاور الجناح السياسي لقوات سوريا الديمقراطية، المدعومة من التحالف الدولي بزعماء واشنطن، بضغط من قبل حليفه الروسي.

القيادي الكردي، قال في تصريحات إعلامية: اللقاء الذي جرى مع وفد النظام السوري، كان هدفه جيب نبض، ولم يكن من باب الحوار أو التفاوض مع الأسد، مشيراً إلى أن اللقاء يرتبط بنتائج قمة «هلستكي»، التي جرت مؤخراً بين الرئيسين الأمريكي والروسي، وفق ما نقله موقع «باسفيوز».

وشوه المتحدث إلى امتهانهم مشروع الإدارة الذاتية، وأن النظام السوري لديه مشروع الإدارة المحلية، مطالبا بتشكيل لجنة مستقلة لدراسة المشروعين، بهدف التوصل لاتفاق حول النقاط المشتركة، إذا فعلاً كان النظام جاداً حول ذلك.

وفق قول القيادي الكردي، وأضاف «رسلنا وفداً من المختصين إلى دمشق للقاء وفد من المختصين التابع لرئيس حزب «السلام الديمقراطي» في سوريا، طلال محمد، أمس الجمعة، أن النظام السوري ليس صاحب قرار، وبأن الأسد يحاور الجناح السياسي لقوات سوريا الديمقراطية، المدعومة من التحالف الدولي بزعماء واشنطن، بضغط من قبل حليفه الروسي.

القيادي الكردي، قال في تصريحات إعلامية: اللقاء الذي جرى مع وفد النظام السوري، كان هدفه جيب نبض، ولم يكن من باب الحوار أو التفاوض مع الأسد، مشيراً إلى أن اللقاء يرتبط بنتائج قمة «هلستكي»، التي جرت مؤخراً بين الرئيسين الأمريكي والروسي، وفق ما نقله موقع «باسفيوز».

وشوه المتحدث إلى امتهانهم مشروع الإدارة الذاتية، وأن النظام السوري لديه مشروع الإدارة المحلية، مطالبا بتشكيل لجنة مستقلة لدراسة المشروعين، بهدف التوصل لاتفاق حول النقاط المشتركة، إذا فعلاً كان النظام جاداً حول ذلك.

وفق قول القيادي الكردي، وأضاف «رسلنا وفداً من المختصين إلى دمشق للقاء وفد من المختصين التابع لرئيس حزب «السلام الديمقراطي» في سوريا، طلال محمد، أمس الجمعة، أن النظام السوري ليس صاحب قرار، وبأن الأسد يحاور الجناح السياسي لقوات سوريا الديمقراطية، المدعومة من التحالف الدولي بزعماء واشنطن، بضغط من قبل حليفه الروسي.

القيادي الكردي، قال في تصريحات إعلامية: اللقاء الذي جرى مع وفد النظام السوري، كان هدفه جيب نبض، ولم يكن من باب الحوار أو التفاوض مع الأسد، مشيراً إلى أن اللقاء يرتبط بنتائج قمة «هلستكي»، التي جرت مؤخراً بين الرئيسين الأمريكي والروسي، وفق ما نقله موقع «باسفيوز».

وشوه المتحدث إلى امتهانهم مشروع الإدارة الذاتية، وأن النظام السوري لديه مشروع الإدارة المحلية، مطالبا بتشكيل لجنة مستقلة لدراسة المشروعين، بهدف التوصل لاتفاق حول النقاط المشتركة، إذا فعلاً كان النظام جاداً حول ذلك.

وفق قول القيادي الكردي، وأضاف «رسلنا وفداً من المختصين إلى دمشق للقاء وفد من المختصين التابع لرئيس حزب «السلام الديمقراطي» في سوريا، طلال محمد، أمس الجمعة، أن النظام السوري ليس صاحب قرار، وبأن الأسد يحاور الجناح السياسي لقوات سوريا الديمقراطية، المدعومة من التحالف الدولي بزعماء واشنطن، بضغط من قبل حليفه الروسي.

دمشق - «القدس العربي»:

## قمة روسية - تركية - إيرانية مرتقبة في طهران لبحث الملف السوري

أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أن موعد اجتماع زعماء روسيا وإيران وتركيا اليرع عقد في طهران قد حدد وسيتم الإبلاغ عنه قريباً.

وأكد لافروف، في مؤتمر صحفي مع نظيره التركي مولود جاويش أوغلو، في موسكو أمس، أن روسيا وتركيا ستبدلان جهوداً مشتركة لإنجاح التسوية السياسية في سوريا.

وقال: «بحسبنا القضايا الدولية، وأولينا الاهتمام الرئيسي لسوريا، كما بحثنا سير الاتفاقيات التي تم التوصل إليها في إطار صيغة أستانة على أعلى المستويات، وعلى مستوى الخبراء».

وأضاف: «نظراً في سير تنفيذ قرارات مؤتمر الحوار الوطني السوري الذي عقد في سوتشي، بما في ذلك ما يتعلّق بتشكيل اللجنة الدستورية، وهذا العمل جارٍ، وناقشنا مهمة إنجائه في أسرع وقت». وأضاف الوزير الروسي: «بالنسبة لتوسيع صيغة أستانة، لا اعتقد أن هذا يحمله الآن. هناك العديد من الفرص للتعاون دون أي تغييرات رسمية في عملية أستانة المرنة، وفي عملية سوتشي».

وحذر لافروف كذلك من جهود «هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة سابقاً) التي تهدي إلى السيطرة على المنطقة، مؤكداً أنه سيعمل على تجنّب الدينين أي مخاطر عند بدء العمل المرتبط بتطهير إدلب من الإرهابيين.

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

فيما الاشتباك على أشده بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، تحاول القوات تحييد رئاسة الجمهورية عن الصراع والتعاطي مع الرئيس ميشال عون كرئيس لكل اللبنانيين وليس كرئيس لتيار أو حزب، وعلى هذا الأساس، زار وزير الإعلام ملحم رياشي أمس قصر بعبدا وسلم رئيس الجمهورية دعوة من رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع لحضور القاس الذي يقميه الحزب في 9 أيلول المقبل في ذكرى «شهداء المقاومة

ومن الملاحظ حسب مراقبين المحاولات الحديثة لاغتياح رموز التنظيمات القاعدية في إدلب وما حولها، التي ترفض الانصياع للحلول القديمة مثل أنقرة، وذلك بهدف اضعاف تلك التنظيمات والسيطرة على قرارها حيث تطرق «مصطفى سيجري»، رئيس المكتب السياسي للواء المعتمد التابع لفرقة عمليات «درع الفرات» والمدعوم من تركيا، في لقاء مع «القدس العربي» إلى عمليات الاغتياح التي تضرب قيادات «النصرة» ومسؤوليها، مشيراً إلى أن من يقف خلف تلك العمليات هي قوى خارجية في بعض الأحيان، وتنظيم النصرة نفسه في أحيان أخرى، «حيث يختلف الامر بين اغتياحات داخلية تأتي بسبب نزاعات بين القيادات وصراع على السلطة والمال والنفوذ، وبين خارجية تقوم بهدف اضعاف القوى الأخرى والشخصيات المستقلة» حسب المتحدث.

ومن وجهة نظر سيجري فإن النصرة تقوم بهام وظيفية ولن تخرج عن التعليمات الموكلة إليها، مؤكداً ان «مصير النصرة هو الطرد كما هو مصير جميع الميليشيات الأجنبية والطائفية وقوات الاحتلال الروسي»، وعلق سيجري على مستقبل ادلب بالقول «لا يمكن للنظام السوري التقدم شبراً واحداً باتجاه أي من المناطق الحرة الآن في الشمال السوري، «حيث التواجد التركي» وما يشهده من حملات إعلامية دعائية لا تختلف عن الحملات السابقة على عقدين قبل أن يدخلها الجيش الحر وبدعم من الحلفاء في تركيا.

وأضاف (طلالاً أن القوات التركية موجودة في الشمال والتعزيزات الآتية من تركيا إلى سوريا مستمرة بشكل شبه يومي فلا خوف على إدلب ولا على أي من المناطق الأخرى، والخطر يبدأ فقط عندما تتشاهدون القوات التركية تنتسب من الأراضي السورية، وهذا لن يكون إلا عندما تنتسب القوات الأمريكية وقوات الاحتلال الروسي والمليشيات الإيرانية الإرهابية من سوريا، وبعد زوال التهديدات المباشرة على الأمن القومي التركي، يمكن وقتها الحديث عن إنسحاب قوات الحلفاء التركية، مع شكر وامتنان شعبنا العظيم للجمهورية التركية الشقيقة على ما قدمته لنا من مساعدة».

ورأى أن كل ما يقوم به النظام من حملات إعلامية دعائية هو من باب الحرب النفسية لتمرير سيناريو الجنوب وفتح باب «التسويات» وإعادة المستعنفين إلى حكمه وتحت سيطرته، من خلال التهريب والترغيب، ويساعده في ذلك أدواته في المناطق المحررة، ولكن النظام أصغر من أن يملك قرار البدء بعمل عسكري».

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

## بومبيو يعرب للافروف عن قلقه من التحرك العسكري في إدلب

لندن - «القدس العربي»:

أعلنت المتحدة باسم وزارة الخارجية الأمريكية هينز نوريت، أن وزير الخارجية مايك بومبيو، أعرب في حديث هاتفني مع وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، عن قلقه بشأن احتمال القيام بعمليات عسكرية في محافظة إدلب السورية، التي تهيم عليها «هيئة تحرير الشام» (ب) «النصرة» سابقاً.

وقالت نوريت: «ناقش (بومبيو) التحديات في سوريا، وأعرب عن قلق الولايات المتحدة الشديد بشأن الإجراءات العسكرية المحتملة في إدلب».

وأضافت، أن بومبيو، دعا لافروف أيضاً لدعم جهود منظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأطراف الأخرى «لتحميل السلطات السورية المسؤولية عن استخدام الأسلحة الكيميائية». وتغني السلطات السورية بشكل قاطع استخدام تلك الأسلحة.

## ... وأوغلو يحذر من أن «حلاً عسكرياً» في إدلب «يسبب كارثة»

موسكو - أ. ف. ب: حذر وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو أمس الجمعة خلال زيارة إلى موسكو من «كارثة» في محافظة إدلب السورية في حال شنت قوات النظام هجوماً على آخر أبرز معاقل المعارضة والجهاديين.

وقال تشاوش أوغلو خلال مؤتمر صحفي في موسكو إلى جانب نظيره الروسي سيرغي لافروف «إن حلا عسكريا سيسبب كارثة ليس فقط لمنطقة ادلب وإنما ايضا مستقبل سوريا. المعارك يمكن أن تستمر لفترة طويلة».

## عرض خيالي من بن سلمان للأسد

لندن - «القدس العربي»:

كشف النائب عن كتلة «حزب الله» في البرلمان اللبناني، نواف الموسوي، عن تلقيه الرئيس السوري بشار الأسد عرضاً مغرياً من مندوب سعودي زار دمشق مؤخراً من ولي العهد محمد بن سلمان شخصياً، وذلك في حديث للنائب مع قناة «المباين» اللبنانية. وقال الموسوي للمباين «حمل مندوب سعودي من ولي العهد محمد بن سلمان إلى الرئيس الأسد عرضاً واضحاً، ينص على أن يبقى الأسد رئيساً مدى الحياة ولا نريد إصلاحات سياسية ودستورية في سوريا».

وتابع النائب اللبناني «كما تتعهد السعودية بإعادة إعمار سوريا كلها، لكن مقابل ذلك يتوجب على الأسد قطع العلاقات نهائيًا مع كل من حزب الله اللبناني وإيران».

وأكد الموسوي أن العرض السعودي المقدم للأسد هو ليس بتقديم بل مدته ثلاثة أشهر ليس أكثر. وختم قائلاً «الرئيس الأسد رفض العرض السعودي وأغلق الموضوع سريعاً».

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

دمشق - «القدس العربي»:

صحافة عالية

«القيادة القوية تعني الاستماع والتحاور مع من يريدون تغيير المملكة للأحسن»

# «تايمز» لولي عهد السعودية: إعدام ناشطة مجرد كلمة أو صورة لن يبني مملكة رقمية مفتوحة على القرن الـ 21

لندن - «القدس العربي»

إبراهيم درويش:

نصحت صحيفة «تايمز» البريطانية ولي العهد السعودي بالاستماع والتحاور مع من يرغبون بتغيير حال الدولة للأحسن، وقالت إن بناء الأمير محمد بن سلمان الجدران وقمع المعارضة والتظاهر بأن هناك دعماً له لا يجدي في مشروعه لتحقيق رؤية 2030.

وجاءت افتتاحية الصحيفة في معرض انتقادها لمطلب محامي الادعاء السعوديين إعدام ناشطة سعودية شيعية مسجونة منذ عامين لمجرد مشاركتها في احتجاجات في مدينة القطيف في المنطقة الشرقية. وأكدت الصحيفة أن استمرار القمع سيفقد الإصلاحات السعودية مصداقيتها، وذكرت ولي العهد بإجراءاته الإصلاحية الجذرية ضمن ما طرحه من شعار «الإسلام المعتدل» وتبني قضية الإصلاح الاجتماعي. وكان

من أهم القرارات التي حظيت باهتمام الإعلام هو السماح للمرأة بقيادة السيارة حيث قالت إحدى السعوديات اللاتي ذقن طعم الحرية «أشعر أنني حرة مثل العصفور». إلا أن الناشطة إسراء الغمغام لم تتحرر ولم تنتفع بأي تفسير من التفسيرات للقانون الإسلامي، فهي في السجن منذ عامين وتنتظر مع أربع ناشطات مصيرهن.

وتقول الصحيفة إن الإعدام سيكون مريعاً خاصة إن صدر بسبب المشاركة في تظاهرات أو إطلاق الهتافات أو نشر لقطات فيديو للمتظاهرين على وسائل التواصل الاجتماعي. وتضيف «لو كان ولي العهد يريد إظهار قيادة واثقة مستعدة لتبني الإصلاح فعلياً التفكير مرتين بقرار إعدام ناقدة عادية».

وتشير الصحيفة إلى أن المشكلة التي تواجه السعودية أن ولي العهد حدد شكل الإصلاح وأنه من الأعلى للأسفل. وكان هذا واضحاً في الطريقة التي خفف فيها

القيود على سيطرة المرأة للسيارة. فالتساءل اللاتي كافحن وطالبن بهذا الحق وجدن أنفسهن في السجن وكأنهن يمثلن تهديداً على المجتمع مع أن بعضهن افرح عنهن لاحقاً. وكان هذا من أجل منعهن المطالبة أو التطلع لتغيير قانون وصاية الرجل على المرأة الذي يحد من استقلاليتها ويجبرها على طلب إذن الرجل في كل الأمور الروتينية.

وكان اعتقال الناشطة الغمغام ضمن حملة قمع ضد محتجين في مدينة القطيف في المنطقة الشرقية والتي يعيش فيها تجمع شيعي كبير. واشتكى السكان الشيعة والسنيين من المعاملة التمييزية والإضطهاد. ويزعم القادة السعوديون أن النشاطات المطالبة بحقوق الإنسان نيابة عن الأقلية الشيعية هي جزء من محاولات إيران زعزعة استقرار الدولة. وعلى ما يبدو فما دعا للإحتجاجات لم يكن نشاطات مؤذية من إيران بقدر ما هي احتجاجات ضد سياسات القمع التي تمارسها قوات



نساء يشاركن في إحدى المظاهرات المعارضة في مدينة القطيف

أمام أعدائها فعلياً أن يكيف استراتيجيته الأيمن على السكان. وتعلق الصحيفة قائلة «لو أراد ولي العهد أن يكون قائداً للجمع والتحديث المجتمعي بدون أن يظهر ضعف السعودية

يبدو من دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر المعارضة». وأضافت أن هذه التناقضات تثير حيرة الشركاء الغربيين، فعندما انتقدت وزيرة كندية في تغريدتها حقوق الإنسان بالسعودية وطالبت بالإفراج عن ناشط وناشطة في مجال حقوق الإنسان طردت السعودية السفير الكندي في الرياض.

وطلبت من المبتعثين السعوديين في الجامعات الكندية العودة إلى بلادهم وعلقت مشاريع الإستثمار الجديدة بين البلدين «على ما يبدو لا يرتاح ولي العهد للنقد في الداخل والخارج». وتختتم بالقول: «عاجلاً أم آجلاً يستقبل حقيقة أنه لن يستطيع بناء جدران واستخدام قوانين الأمن القومي ضد ناشطي حقوق الإنسان ويزعم في الوقت نفسه أنه يحظى بدعم دولي لفتح مجتمعه.

فالقادة القوية تعني الاستماع والتحاور مع الذين يريدون تغيير المملكة للأحسن».

«الدين العام وصل إلى حوالي 40 مليار دولار»

## «فورين بوليسي»: لعبة الاعتماد على الذات وطلب الدعم الخارجي المزدوجة لا تخدم الأردن

على الذات، ويعتقد الكاتب أن هذا النموذج لا يمكن الحفاظ عليه ويمثل مشاكل لأهم حليف للولايات المتحدة في المنطقة.

وفي مقابلة أجرتها شبكة «سي أن أن» مع وزير الخارجية إمين الصفدي أكد أن الأردن ليس ملاماً على المشاكل التي يواجهها والتي تظهر على النزاعات في فلسطين والعراق وتدفق اللاجئين السوريين، وقال إن «الأردن يمر بمرحلة اقتصادية صعبة جداً» و«علاقة لهذا بفشل داخل البلد». وفي الوقت الذي هاجم فيه المتظاهرون سوء الإدارة والفساد اتقوا بالقول إن الاقتصاد الأردني توقف بسبب «الوضع بالمنطقة»، ولم يكن هناك حديث عن الاعتماد على الذات وفي الحقيقة كان حديث الصفدي، حسب ميغيد مناشدة للمساعدة حيث طلب زيادة اعتماداً نسبية في الدعم الخارجي، ما لا لا نرى الدعم الضروري لمساعدتنا».

ولم تختلف رسالة الصفدي الذي أصبح الممثل الرئيسي للأردن في الإعلام الغربي عندما تحدث مع هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) على المجتمع الدولي القيام بواجبه، وبعد بشكل كان سيخفف الدخل السنوي للعائلة من 34.000 دولار إلى 25.000 دولار. وبناء على هذا القانون سيستثنى نسبة 90% من الأردنيين. ولكنهم عبروا عن غضبهم واندلعت التظاهرات ضد القانون الكريه وانتهت التظاهرات باستقالة رئيس الوزراء.

خاطب مزدوج

ويعليق ميغيد أن تصريحات الأمير حسين فيها الكثير من الحساسيات لكنه كغيره من المسؤولين الأردنيين يلعب لعبة مزدوجة وصارت معروفة في الخطاب الرسمي. أي ضرورة الاعتماد على الذات في حديثهم مع الأردنيين ولعب دور الضحية على المستوى الدولي. وفي الوقت الذي زادت فيه الحكومة من دعواتها للاعتماد على النفس في الداخل إلا أن عمان صعدت من اعتمادها على الدعم الخارجي، حيث بحثت في زمن الأزمة عن دعم من الرياض وواشنطن. وسمحت هذه الإزواجية في الخطاب للناشطين الفرصة لاستغلال ما يرونه «نفاقاً» في خطاب الحكومة وتعميق الشك ببياساتها بين السكان بها. وهو ما يجعل من الصعوبة بمكان على الحكومة تنفيذ سياساتها الداعية للاعتماد

على الذات، ويعتقد الكاتب أن هذا النموذج لا يمكن الحفاظ عليه ويمثل مشاكل لأهم حليف للولايات المتحدة في المنطقة.

ويعليق ميغيد أن تصريحات الأمير حسين فيها الكثير من الحساسيات لكنه كغيره من المسؤولين الأردنيين يلعب لعبة مزدوجة وصارت معروفة في الخطاب الرسمي. أي ضرورة الاعتماد على الذات في حديثهم مع الأردنيين ولعب دور الضحية على المستوى الدولي. وفي الوقت الذي زادت فيه الحكومة من دعواتها للاعتماد على النفس في الداخل إلا أن عمان صعدت من اعتمادها على الدعم الخارجي، حيث بحثت في زمن الأزمة عن دعم من الرياض وواشنطن. وسمحت هذه الإزواجية في الخطاب للناشطين الفرصة لاستغلال ما يرونه «نفاقاً» في خطاب الحكومة وتعميق الشك ببياساتها بين السكان بها. وهو ما يجعل من الصعوبة بمكان على الحكومة تنفيذ سياساتها الداعية للاعتماد

الأمريكية إلى القدس إلا أنه اتخذ موقفاً لئياً من خطة السلام التي يعدها فريق ترامب ودعا البقية منح الأمريكيين فرصة.

وحتى الصفدي تجنب انتقاد ما يطلق عليها «الصفقة الكبرى» مقارنة مع رفض الرئيس الفلسطيني الحازم لمبادرة ترامب، وعلى مستوى الرأي العام ونسبة الأردنيين من أصل فلسطيني العالية فالمعارضة للأمريكيين كبيرة وخرج المواطنين للتظاهر بعد قرار السفارة وهتفوا «الموت لأمريكا»، وعلينا أن لا نندهش من عدم رغبة عمان بمعارضة واشنطن والسبب كما قال مسؤول أردني بارز في حديث خاص «هناك 1.6 مليار دولار وهي كافية لأن تكون صديقاً للولايات»، وفشلت الحكومة الإلتزام بمبدأ الاعتماد على النفس وزادت من

الدولي، بل وشعر بعض المتظاهرين بالجزرة لاتخاذ الملك وبقوله الدعم من صندوق النقد الدولي أو حكمه حسبما هتفوا في 6 حزيران (يونيو).

ويعلق الكاتب هنا أن الأردنيين ليسوا مخطئين من أن الدعم الأجنبي يأتي بضعف. فحزمة الدعم الخليجي جاءت بمطالب ضمنية كما لاحظ المحلل السابق في وكالة الاستخبارات الأمريكية (سي آي إيه)، فيعد أيام من توقيع الصفقة أعلن الأردن في 15 أيار (مايو) أنه لن يعين سفيراً في طهران. وفي اليوم نفسه تخب الناشط الأردني محمد شما أن «السياسة الخارجية الأردنية هي سوق مفتوح أعطنا المال نعتك الولاء».

ويعد ذلك طلب ولي العهد السعودي الأمير

محمد بن سلمان دعم الأردن في الخلاف مع كندا التي انتقدت معاملة المملكة لناشطي حقوق الإنسان. ورغم عدم وجود علاقات للأردن بالنزاع إلا أنه اتخذ جانب السعودية في بيان صدر 7 آب (أغسطس). وشعر الكثير من الأردنيين بالقلق من الموقف المتشدد الذي اتخذته الحكومة الأردنية وأشاروا للإفتتاحية التي نشرتها صحيفة «جوردان تايمز» القربة من الحكومة.

وقال داوود كتاب مدير إذاعة «بلد» في عمان بتغريدة «من المؤسف بيع الأردن لروحه وبالولايات المتحدة أكبر مانح له معقدة أيضاً. فرغم معارضة الملك عبدالله، مثل بقية الحكام العرب قرار الرئيس دونالد ترامب نقل السفارة

جهودها للحصول على الدعم الخارجي فيما يشعر الأردنيون بعدم الراحة لأن المساعدات تأتي بشرط.

ويعتقد ميغيد أن الحكومة وضعت نفسها في الزاوية فهي لم تفتح نفسها لتهامات النفاق بل عقدت من المهمة على الأردنيين للقيام بالعمل الذي يفرض للاعتماد على الذات. وحتى اليوم فلا تتجاوز نسبة الأردنيين الذين يدفعون الضريبة 4%. وكان قانون الضريبة الذي طرحه الملكي مهما لزيادة عوائد الحكومة وتقليل الإدمان على الدعم الخارجي والحد من الدين العام الذي وصل إلى حوالي 40 مليار دولار.

الوضع القائم

وبعد التظاهرات التي أطاحت بالملكي قام رئيس الحكومة الجديد عمر الرزاز بالاعتراف حيث ظل الوضع القائم. ويقول ميغيد أن الأردنيين سيضطرون في السنوات القادمة للخاص بنوع من النوستالجيا. فمعظم الزيادة للدعم الخارجي جاء من أجل مساعدة الأردن على استيعاب موجات اللاجئين من سوريا. ومع توقف حمام الدم فلا يوجد ما يضمن من استمرار مستوى المساعدات الحالي على ما هو.

ولو لم تزد فستصبح مشكلة الدين الأردني سبئية، وحتى لو عاد اللاجئين السوريون إلى بلادهم فإن النفقات العالية على القطاع العام والدفاع ستظل أكثر من موارده. ومن أجل تخفيف الاعتماد على الدعم الخارجي فسيضطر الأردن لزيادة الضريبة بشكل سيديف بتظاهرات جديدة. وفي النهاية فارتد ضيعف لن يكون في مصلحة المنطقة، فقد سمعت الحكومة في القتال ضد تنظيم الدولة واستقبل أعداداً كبيرة من اللاجئين العراقيين والسوريين وتبني سياسة دينية متسامحة حيث سمح لحركة الإخوان المسلمين بالمشاركة النيابية. وفي الوقت الحالي يواصل الأردن خطه، فيبعد قرار الولايات المتحدة نقل السفارة إلى القدس هد بقطع الدعم عن الدول التي صوتت لصالح قرار الأمم المتحدة ضد الخطوة الأمريكية. وحتى الآن فتهدياته مجرد كلام. ولو لم يكن فالأردن في مشكلة. وفي ضوء الطبيعة الغامضة لترامب فمن الأفضل أن يغير الأردن طرقه الآن قبل فوات الأوان.



الملك عبد الله الثاني وولي العهد الأمير حسين يؤديان صلاة العيد في مسجد في الفحيص بالقرب من العاصمة الأردنية عمان

بعد إخلاء الوظائف العليا في الديوان من رموز «الفتوى السياسية»

## الأردن: ملفات مهمة «على نار الرزاز» والتجاذب يطال «الانتخاب» و«الدفاع» وعودة «الخارجية» للولاية

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

النبة حسمت والقرار اتخذ على الأرجح لكن «توقيت» التنفيذ يحتاج للمزيد من التأمل... هذا هو الموقف في الأردن اليوم تجاه الملف السياسي الأكثر أهمية في الحالة الداخلية بعد العبور مجدداً من أزمة «قانون الضريبة» وهو «قانون جديد للانتخاب». لا تفضل النخب الحاكمة في الأردن التسرع في الحديث مجدداً عن ملف الانتخابات الشائك. لكن السيناريو المرسوم ينعي ميكر القانون الذي جرت بموجبه النسخة الأخيرة من انتخابات البرلمان في قرينة جديدة على غياب «الإستقرار» السياسي في ذهن مؤسسات القرار عندما يتعلق الأمر بملف التمثيل البرلماني والانتخابات.

رئيس الوزراء الدكتور عمر الرزاز قال الأسبوع الماضي في جلسة مع نخبة أكاديميين أن حكومته وضعت خطة عمل لعامين فقط هما عمر الحكومة الافتراضي. الإشارة واضحة هنا لأن حكومة الرزاز

يتم إلزامها بالقاعدة الملكية المقررة علناً والتي تتحدث عن رحيل «السلطتين» معاً حيث من المنطقي أن ترحل الحكومة في حال انتهاء الموسم البرلماني بعد عامين وإن كان الوصول أصلاً لتلك النقطة يتطلب اليوم تعديلاً وزارياً موسعاً يمكن الرزاز من «التنوع والصمود».

لكي تواصل حكومة الرزاز برنامج عملها الغير للجدل حظيت بجرعة دعم علنية وكبيرة عند تقابل القصر الملكي مع ممثلي المواقع الإلكترونية حيث وصف الرزاز في لقاء ملكي بأنه «فيس وزراء بطيء لكنه يخطط بعمق» والأهم: «لديه أسلوب مختلف بالعمل وينبغي أن تحصل حكومته على فرصة كاملة». علماً لم يقتصر الأمر على ذلك فلعدة أغراض من بينها توفير أرضية دعم أوسع للرزاز تم إخلاء مواقع القرار الوظيفية الكبرى في الديوان الملكي وبعض المؤسسات الشريكة من «السياسيين» وأصحاب الفتوى الذين يعيقون بالعادة الحكومات ويلاحظون عليها.

الطاقم العامل في الديوان الملكي حالياً «إداري وتنفيذي» بامتياز وبلا خيارات سياسية الطابع بعد مغادرة المخضرم الدكتور فايز طراونة في وضع

يناسب إبقاء الحكومة وحيدة أكثر في مضمار «الولاية العامة» بالنسبة المطلوبة لإنجاز العمل. والرزاز نفسه يتحدث عن «علاقات دافئة» وتعاونية للمصلحة الوطنية بين حكومته وقادة الأجهزة الأمنية والعسكرية. لكن كل ذلك لا يعفي الحكومة من مزاحمتها أحياناً في بعض الملفات وبصورة يحاول الرزاز هضمها وعدم التصادم معها.

لا يعفي الحكومة من مواجهة الاستحقاقات الأهم حيث قواعد جديدة في لعبة السياسة تترك للسلطة التنفيذية هوامش إضافية من المشاورة بالتزامن مع حسم مطلوب لبعض الاستحقاقات الصعبة وبصيغة تبرر مخاوف رئيس الحكومة من تداعيات اقتراحه من بعض القرارات «غير الشعبية».

من بين تلك الاستحقاقات ملف قانون الانتخاب الجديد الذي سيستنسخ الجدلاً مجدداً حول أفاق ومستقبل النسخة المحلية من الإصلاح السياسي حيث توجه مرصود لتقليص عدد مقاعد البرلمان من 130 إلى 80 أو 100 مقعد لمنح مجالس اللامركزية في المحافظات بعض الزخم وحيث تقنيات مستحدثة في مبادئ وشكل وهوية «التمثيل المكوناتي».

ترامناً مسألة مسائل أخرى في غاية الأهمية تدخل في باب «الإستحقاق الدولي» في بعض التفاصيل ينبغي أن تحسم بالتزامن مع المسألة الانتخابية بعد وهي مسائل ينبغي أن تحسم أيضاً في سياق أي ترتيبات مستقبلية للهيكل على مستوى الدولة ومن بين أبرزها التفكير جدياً في وجود «وزارة للدفاع» ضمن الهيكل الإداري في مجلس الوزراء وعودة «وزارة الخارجية» تحديداً لولاية مجلس الوزراء ورئيسه علماً حيث سبق للملك أن صرح عندما زار الحكومة قائلاً: «كفى... علينا أن نمضي للأمام».

طبعاً لا أحد يستطيع تعريف مضمون «المضي للأمام». لكن من المرجح أن المسألة تخص «تمكين» حكومة الرزاز من العمل بإسترخاء أكثر وإعادة هيكلة الطريقة التي تدار فيها وزارة دفاع غير موجودة أصلاً وإنهاء تجربة «حكومة الظل» ومراجعة الإتجاهات الدبلوماسية والسياسية وملف العلاقات الدولية بصيغة تضمن إعادة فعالية مجلس الوزراء في التأثير بالقرار الخارجي ووزارة الخارجية.

وطبعاً من أهم الملفات التي تتهيء «على نار الرزاز

الهادئة» ترسيم حدود المسألة الانتخابية بعد الإضطراب لرفع نسبة ضريبة الدخل في دوره إستثنائية صيفية للبرلمان قد تعقد في غضون أسبوع مقبل.

وكذلك الحزمة من الملفات الأساسية يفترض أن تظف على السطح بالتزامن مع عملية سياسية ونخبوية موحدة و«غير لعوية» بعد إستقرار الحكومة بهويتها الوزارية الجديدة وتثبيت آلية مستجدة للتفاهم مع البنك الدولي والعبور بقانوني الضريبة ومنع الجرائم الإلكترونية ثم ترسيم «خارطة نخبوية» ودخول طبقة جديدة من أدوات الحكم والإدارة تناسب متطلبات ومواصفات المرحلة.

وهنا يتوقع تسمية رؤساء جدد لمجلسي الأعيان والنواب وحسم الاشتباك مع الإخوان المسلمين والتمهيد لإختراقات للحصار الدبلوماسي والإقليمي الخائق على منظومة تحالفات الدولة السياسية بحيث تصبح العلاقات أكثر إنتاجية مع دول الجوار وأقل توتراً مع الثنائي الإسرائيلي السعودي. وهي كلها مهام ووظائف تتطلب هيكلاً تخريبياً يختلف عن الهيكل الحالي وإن كانت ستثير بكل الأحوال تجاذباً موسمياً على مستوى العقب.



## «مخيمات العودة الخمسة» شهدت مشاركة شعبية كبيرة في الفعالية رغم الاحتفال بالعيد

# الغزيون يحيون جمعة «الطواقم الطبية والإعلامية» بتظاهرات شعبية على الحدود... وحماس: استمرار المسيرات يؤكد العزم على تحقيق الأهداف



مسعفون فلسطينيون يحملون محتجا أصيب بجروح في مظاهرة شرق خان يونس في غزة

المستقلة، وأكدت استمرار المسيرات كـ«مسيرات شعبية وسلمية». ومنذ يوم 30 مارس/ آذار الماضي، انطلقت فعاليات «مسيرات العودة»، في خمس مناطق حدودية تقع على الشريط الساحلي، حيث يقام هناك العديد من الفعاليات الشعبية، ودعت الهيئة الوطنية لخيمتها مسيرة العودة وكسر الحصار الجماهير الفلسطينية للمشاركة في فعاليات مسيرات العودة، وجددت نداء الشعب الفلسطيني بحقه الثابت في القدس عاصمة فلسطين، وحقوقه غير القابلة للتصرف، وفي مقدمتها حق تقرير المصير وإقامه دولته

في تلك العقوبات التي فرضت الأحد الماضي، جاءت بسبب استمرار فعاليات «مسيرة العودة» على الحدود، ومن بعدها تنظيم مسيرة بحرية اقتربت من الحدود البحرية الشمالية للقطاع. ودعت الهيئة الوطنية لخيمتها مسيرة العودة وكسر الحصار الجماهير الفلسطينية للمشاركة في فعاليات مسيرات العودة، وجددت نداء الشعب الفلسطيني بحقه الثابت في القدس عاصمة فلسطين، وحقوقه غير القابلة للتصرف، وفي مقدمتها حق تقرير المصير وإقامه دولته

في الطواقم الطبية خلال «مسيرة العودة» وهم على يد الخططي، ووزان النجار وموسى أبو حسين، خلال عملهم في الميدان، مؤكداً أن الاستهداف كان بشكل متعمد وهدف من طابعه، وطلب المجتمع الدولي بالتحرك لوقف هذه الانتهاكات. وجاءت فعاليات الأسس في ظل استمرار إجراءات تشديد الحصار الأخيرة على غزة، التي أقرها وزير الجيش أفيدور ليريمان، والمتحالفة في تضيق عملية خروج السكان والتجار من معبر بيت حانون «إيرز»، وكان ليريمان زعم

بالقوة المفرطة، بالاستناد إلى أوامر سابقة أصدرتها قيادة الجيش، ولاقت دعماً من الحكومة.

وأكد حازم قاسم، الناطق باسم حركة حماس، أن فعاليات جمعة الأمس «هي امتداد للفعل الشعبي العظيم والنموذج المتمثل في مسيرات العودة وكسر الحصار»، وقال في تصريح صحافي أن استمرار المسيرات يعد كل هذه التضحيات «يؤكد عزم جماهير شعبنا على تحقيق أهداف المسيرات، وفي مقدمتها كسر الحصار عن قطاع غزة». وأشار بجهود وتضحيات الطواقم الطبية، سواء الطواقم الميدانية التي تقدم الإسعافات للجرى في مخيمات العودة والتي قدمت شهداء، وتلك الطواقم العاملة في المستشفيات التي تصل الليل بالنهار لعلاج الجرحى والسهر على متابعة حالتهم.

كما أثنى على عمل الطواقم الإعلامية التي قال إنها «تنقل الحقيقة بالصوت والصورة من الميدان»، والتي قدمت شهداء في «سبيل هذه الرسالة النبيلة»، ولغت إلى أن هذه الفعالية تنظم «تقديرًا للدورهم في نشر بطولات شعبنا في هذه المسيرات، وكشف إجرام جيش الاحتلال في تعمد قتل المتظاهرين السلميين».

وأصدر مركز الميزان لحقوق الإنسان تقريراً بعنوان «فليتوقف استهداف الطواقم الطبية»، تناول الانتهاكات التي ترتكبها قوات الاحتلال بحق الطواقم الطبية أثناء محاولاتهم إسعاف ونقل المصابين والجرحى خلال فعاليات «مسيرة العودة».

وسلط التقرير الضوء على عمليات استهداف أفراد الطواقم الطبية ومعاوناتهم الشديدة خلال محاولاتهم القيام بواجبهم الإنساني في إسعاف وإخلاء الجرحى من الميدان، وأكد عدم التزام الاحتلال بالقانون الدولي الإنساني، الخاص بحماية الطواقم الطبية، لافتاً إلى أن «الاستهداف المتعمد للطواقم الطبية، «أضحى سمة من السمات التي تميز سلوك الاحتلال».

وأكد أن الحقائق التي خلص إليها تؤكد أن لدى قوات الاحتلال «نية مبيتة» لإيقاع الجرحى والقتلى في صفوف المدنيين بين فيهم أفراد الطواقم الطبية الفلسطينية، وأنها واصلت انتهاكاتها الجسيمة والنظمة بالرغم من التزام وحصر أفراد الطواقم الطبية على ارتداء الزي ووضع الشارات المميزة، التي توضح طبيعة عملهم في المجال الطبي.

وأشار التقرير إلى عملية استهداف ثلاثة من العاملين

غزة - «القدس العربي» من أشرف الهور:

على الرغم من أجواء العيد التي يعيشها سكان قطاع غزة كباقي السلمين، زلت حدود كبيرة من السكان إلى مناطق «مخيمات العودة الخمسة» الواقعة على الحدود الشرقية لقطاع غزة، وشاركت في فعاليات «جمعة الطواقم الإعلامية والصحافية»، وذلك قبيل انطلاق الجولات الثانية من مباحثات التهدئة التي تنوِّس فيها مصر، والمقرر انطلاقها خلال الأيام المقبلة.

وعلى غرار أيام الجمع الماضية، التي انطلقت بتاريخ 30 مارس/ آذار الماضي، شهدت مناطق الحدود موجات شعبية، بعدما وصل عشرات الشبان إلى مناطق السياح الفاصل، ورشقوا من هناك جنود الاحتلال المتركزين خلف تكتات محصنة، وداخل أليات عسكرية بالحجارة، فيما رد جنود الاحتلال بإطلاق الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع صوب المتظاهرين.

وكانت وزارة الصحة أعلنت قبل انطلاق فعاليات الأسس، أن عدد الشهداء الذين سقطوا منذ اندلاع فعاليات «مسيرة العودة»، بلغ 180، بينهم أطفال ونساء، من بينهم تسعة شهداء تحجزهم إسرائيل في تلاجات الموتى، إضافة إلى إصابة 18300.

وفسق الإحصائية فإن 423 إصابة ووصفت بالخطيرة، و4460 متوسطة، و13417 طفيفة، مبيئة أن 680 أصيبوا بالراس والرقبة، و395 بالصدر والظهر، و440 في البطن والحوض، و1385 في الأطراف العلوية، و5897 في الأطراف السفلية، و1790 في أماكن متعددة، ونظمت فعاليات يوم أمس، في ظل استمرار حالة الهدوء التي تشهدهما مناطق الحدود، من أسبوعين، حيث توقفت أكثر وأعنف موجة قتال، بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل، وتوقفت بتدخل مصري وامي، تلاها الدخول في مباحثات التهدئة الأولى التي رعتها مصر الأسبوع قبل الماضي.

وشهدت فعاليات الأسس قيام الشبان المشاركين بإشغال الشبان في إشارات المصحات، أمام جسود القنصة الإسرائيلية، وذلك مع بداية وصول الشبان في تلك الفعاليات في ساعات ما بعد الظهر، بهدف التوثيق في ذلك رؤية جنود الاحتلال.

وفي العادة تقوم قوات الاحتلال بشن المزيد من الجنود ووحدات القنصة في مناطق الحدود القريبة من القطاع، قبل انطلاق فعاليات يوم الجمعة، بهدف قمع المتظاهرين

## القيادة الفلسطينية تستبِق مباحثات التهدئة الثانية في القاهرة وتحذر حماس من توقيع الاتفاق بشكل منفرد



مقاتلون فلسطينيون يقفون إلى جانب صواريخ مصنوعة محلياً في رفح

التي تستهدف منظمة التحرير الفلسطينية، مشيراً إلى أن الشعب الفلسطيني «سيسقطها كما أسقط المؤامرات الهادفة إلى تجزئته وتصفية القضية».

وجاءت تصريحات أبو يوسف قبل انطلاق جولة المباحثات الثانية التي ترعاها مصر، والمقرر أن تبدأ الأسبوع الجاري، حسب ما أبلغت المخابرات المصرية الفصائل الفلسطينية التي شاركت في الجولة الأولى، والتي توقفت مع اقتراب حلول عيد الأضحى، حيث تقرر العودة من جديد لبحث الملف بعد انتهاء إجازة العيد.

ومن المتوقع أن يتم خلال هذه الجولة الإعلان عن بدء سريان اتفاق التهدئة الجديدة، التي ترمي بـست مراحل، وتبدأ بتسهيل إجراءات العمل على معابر غزة.

وتشيردد أن المسؤولين المصريين الذين توسطوا في المباحثات، نجحوا في جسر الخلافات التي كانت قائمة بين الفصائل الفلسطينية بقيادة حركة حماس، وبين إسرائيل، الفلسطينية.

غزة - «القدس العربي»:

مع اقتراب شروع الفصائل الفلسطينية في جولة المباحثات الثانية حول «التهدئة الطبية» التي تنوِّس فيها مصر والأمم المتحدة، والمتوقع أن تقضي لاتفاق، واصلت منظمة التحرير الفلسطينية التي لم تشارك رسمياً في جولة المباحثات الأولى، تحذيراتهما من الموافقة على هذه العملية، باعتبارها مقدمة لتدمير «صفقة القرن».

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واصل أبو يوسف لـ«القدس العربي» إن فصائل منظمة التحرير ستعقد مشاوراتها لبحث الدعوة المصرية التي وجهت إليها الأسبوع قبل الماضي، من أجل زيارة القاهرة، والمشاركة في الحوارات الجارية هناك من أجل التهدئة.

وأكد أبو يوسف أن فصائل المنظمة لم تصل القاهرة للمشاركة في الحوارات، التي تزامن تلك الدعوة مع عقد جلسة المجلس المركزي الفلسطيني، وأنها أبلغت المسؤولين المصريين بذلك، مشيراً إلى أنه جرى التوافق على أن تستكمل المناقشات حول الأمر بعد انتهاء عطلة العيد.

وتوقع أن يصل وقد قيادي من حركة فتح قبل وصول وفد الفصائل الفلسطينية إلى القاهرة، للترتيب للنقاشات، والمشاركة بين وصلت المباحثات التي عقدت مع حركة حماس وبعض الفصائل، ويشتمل مباحثات فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في حال شاركت في مباحثات مصر، لبحث ملف المصالحة الفلسطينية.

إلى ذلك شدد أبو يوسف على ضرورة أن يعقد أي اتفاق بما فيه التهدئة، بإشراف منظمة التحرير الفلسطينية، كونها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، على غرار اتفاق التهدئة الذي وقع في صيف عام 2014، وأنهى وقتها الحرب في غزة، وأكد أنه لا يحق لأي فصائل فلسطينية عقد أي اتفاقات بـ«شكل منفرد»، وفي هذا السياق أكد أن ما يتم الترويج له تحت سميته تهدئة في قطاع غزة هو مجرد محاولة لتبرير ما يسمى صفقة القرن، ودعا حركة حماس لإنتاج ملف المصالحة الفلسطينية، وذلك بهدف «قطع الطريق على التزمين بالمشروع الوطني والمشاريع الهادفة إلى تصفية القضية»، وأكد أن القيادة الفلسطينية ستسقط كل المؤامرات

## مواجهات شعبية في الضفة رفضاً للاستيطان والاقتحامات... ومحكمة إسرائيلية تلوح بـ «تسريع» صلاة اليهود في الأقصى

ونصب جنود الاحتلال عند الانسحاب حاجزا عسكريا على مدخل البلدة، وتعمدوا تشويش حركة الدخول والخروج من البلدة.

ونكر تقرير إسرائيلي أن الأسبوع الماضي، شهد اقتحام 312 مستوطنا باحات المسجد الأقصى، حيث سمحت لهم سلطات جيش الاحتلال بالدخول يومي الأحد والإثنين فقط قبل حلول بدء عيد الأضحى.

وبشكل يومي يتقدم عشرات المستوطنين باحات المسجد، ويشرع عدد منهم بإقامة «طقوس تلمودية»، بحماية مشددة من قبل وحدات الأمن الخاصة، حيث تتوقف هذه الاقتحامات فقط يومي الجمعة والسبت. وفي سياق قريب، طلبت المحكمة الإسرائيلية العليا من وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي والشرطة الإسرائيلية وجهات حكومية إسرائيلية إرسال تفسيراتهم وحججهم التي تمنع اليهود من الصلاة داخل الأقصى، بعد أن زعمت أن حجج الشرطة غير منطقية وغير قوية في القضية.

وقد أعطت المحكمة العليا للشرطة الإسرائيلية مهلة لا تزيد عن 60 يوماً للرد على هذا الطلب للنظر في القضية من جديد والرد على جماعات الهيكل وعلى مطالبهم، وفي طلب المحكمة بعد إرسال الحاخام «يوفال شيريلو» مطلع شهر أغسطس/ آب الجاري التماسا للمحكمة، يطالبها بتفسيرات حول رد الدعوات الخاصة بصلاة اليهود في الأقصى، مطالبا إياها بإزالة لوحة منع الصلاة، وضعت عند مدخل جسر باب المغاربة والسماح لليهود بحرية أداء الطقوس التعبدية داخل الأقصى.

واعترفت جماعات الهيكل المزعوم هذا القرار من المحكمة العليا «خطوة هامة متقدمة» في طريق تمكين اليهود من الصلاة داخل الأقصى بقرار من محكمة العدل. ومن شأن إقرار هذه الخطوة أن يفجر موجة غضب كبيرة في المناطق الفلسطينية وفي مدينة القدس تحديدا، رفضا لصلاة اليهود في المسجد الأقصى، والتي تتراffic مع مخططات الجماعات المتطرفة لهم المسجد وإقامة «الهيكل المزعوم».

وكثيرا ما يتصدى المصلون وحراس المسجد الأقصى لحاولات المستوطنين المتطرفين إقامة «صلوات خاصة» داخل باحات المسجد.

رام الله - «القدس العربي»:

شهدت مناطق متفرقة في الضفة الغربية مواجهات شعبية بين المواطنين وقوات الاحتلال، خلال المسيرات الشعبية الأسبوعية المتعددة بالاستيطان والرافضة للاقتحامات التي يشنها جيش الاحتلال. لاقتال المواطنين من منازلهم، في الوقت الذي واصل فيه المستوطنون التطرفون هجماتهم المنظمة.

واندلعت مواجهات بين الشبان وجنود الاحتلال في قرية كفة شرق الوافعة إلى الشرق من مدينة قلقيلية شمال الضفة الغربية، خلال مشاركة السكان في المسيرة الأسبوعية المنذرة للاستيطان والجدار الفاصل، وأصيب طفل ومتضامنة اجنبي برصاص معدني مغلف بالباط، خلال هجوم قوات الاحتلال على المتظاهرين، مستخدمة أيضا قنابل الصوت وقنابل الغاز المسيل للدموع، الذي أصاب الكثير من المتظاهرين بحالات اختناق.

وكان المستوطنون أعدوا هجماتهم ضد المواطنين الفلسطينيين، ما أدى إلى إصابة أحد الشبان بجراح متوسطة، في بلدة عصيرة القبيلة. وتكررت مصادر طبية أن الشبان أصيب بحجر في رأسه من قبل المستوطنين في القرية الواقعة جنوب مدينة نابلس، وتم نقله إلى مستشفى فيديا لتلقي العلاج.

وتكررت مصادر طبية أن قوات الاحتلال الإسرائيلي شنبا عقب اقتحامها للموقع الأثري في سبسطية شمال نابلس، حيث اعتادت قوات الاحتلال والمستوطنين اقتحام هذا الموقع في الفترة الأخيرة مرات عدة. كذلك اعتقلت قوات الاحتلال شبانا من قرية الطيبة أثناء وجوده في قرية زويبا غرب جنين، فيما أصيب عدد من المواطنين بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع الذي أطلقته قوات الاحتلال خلال اقتحام القرية. وتكررت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اقتحمت القرية، وأطلقت القنابل الصوتية والغاز المسيل للدموع بكثافة تجاه الشبان والمنازل، بعد أن قام المواطنون بالتصدي للاحتلال برشق الجنود بالحجارة، ما أدى إلى إصابة العديد من المواطنين بحالات اختناق، قبل أن تعتقل أحد الشبان، بعد دماثة أحد منازل القرية.

## ليبرمان يعود للغة التهديد والوعيد والمساومة مع أهالي غزة



أفيدور ليريمان

مسيرات العودة، فستبقى المعابر مفتوحة، وإذ لم يسد الهدوء فستبقى... وفي محاولة لغزلة تآخري شديد المعارضة قبل عامين بقتل إسماعيل هنية خلال 48 ساعة في حال لم يعد الجنديين الأسيرين اليوم، وهناك من يذكره بأنه يترثر ولا يطق بتهدياته اليوم بل يقوم بالبحث عن هدنة مع هنية وحماس. يشار إلى أن ليريمان دعا وربما من هذا الباب أيضا لترحيل أهالي مدينة أم الفحم لأراضي السلطة الفلسطينية بعد تنفيذ أحد شبانها محاولة طعن شرطي في القدس المحتلة وقد استشهد خلالها.

الناصرة - «القدس العربي»:

بخلاف ما جاء على لسانه في الأيام الأخيرة، قال وزير الأمن الإسرائيلي أفيدور ليريمان إن لا علاقة له بمفاوضات التهدئة مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ولا علاقة له بتسوية كفه، تشمل هدنة بين إسرائيل وفصائل المقاومة، وعلى رأسها حماس، وتخفيف الأزمة الإنسانية في القطاع جراء الحصار عليه.

وتأتي هذه التصريحات على لسان ليريمان خلال جولة ميدانية له في جنوب البلاد أمس، على خلفية استطلاعات رأي تظهر أن معظم الإسرائيليين يعارضون التهدئة مع حماس ويرونها فرصة للاستراحة والتسلح بالزيد من الوسائل القتالية، كما حصل مع حزب الله في لبنان. كما تأتي تصريحات ليريمان المتشددة بعد مزيدات وزير التعليم نفتالي بينيت الذي حمل عليه وقال إنه يقدم جائزة لـ«الإرهاب» ويعرض أمن إسرائيل للخطر بسبب اتفاق هدنة مع حماس وقد أدى ذلك لتراشق استمر عدة أيام بينهما، وخلال هذا التراشق قال بينيت إنه بالمفاوضات «أختر ليريمان استسلاما سيوجب الحرب علينا جميعا».

كذلك أظهر استطلاع نُشر هذا الأسبوع أن أغلبية صوتي اليمين الإسرائيلي، أي ناخبي الأحزاب التي يتشكل منها الائتلاف الحكومي، لا تؤيد مفاوضات مع حماس، بقوله إنه «إذ ساد هدوء اليوم خلال

## لأنه يشمل الذكور والإناث ويفرض عقوبات على الراضين في حالة استدعائهم مشروع قانون التجنيد الإجباري يثير جدلا في المغرب



جنود مغاربة يقومون بإزالة ركام إحدى البنايات المتهدمة

اضطرت للمغادرة بسبب التجنيد الإجباري لمدة عام فإن ذلك لن يكون جيدا لسيرتي هنا. وتقدر أعداد الجالية المغربية في الخارج بأكثر من 5 ملايين مواطن، أغلبهم يتواجدون في بلدان الاتحاد الأوروبي ويحملون جنسياتها، ونسبة كبيرة منها من فئة الشباب العائنين بالغة العمرية التي سيطبق عليها قانون التجنيد الإجباري، وهو ما يعني أن القانون سيستلهم من الناحية العملية، لأن الجنسية المغربية لا تسقط.

وتزور بلدما الأم باستعرا؛ لكنها تعبر صراحة عن أن التجنيد الإجباري لا يجب أن يشمل المغاربة الذين يعيشون في هولندا، قد يكون مفيدا لأنهم لا يحصلون على فرص هنا في هولندا، وعبر ناصر، البالغ من العمر 23 سنة، عن رفضه أداء الخدمة العسكرية الإجبارية في المغرب وقال: «لا أريد الانضمام إلى الجيش المغربي، أنا في حال جيدة هنا في هولندا، وأنا فخور وسعيد بأنني مغربي هولندي؛ لكن إذا

الإذاعة الهولندية، تصريحات مغاربة حاصلين على الجنسية الهولندية؛ من بينهم مريم البالغة العمر 23 سنة، التي اعتبرت أن التجنيد الإجباري يمكن أن يوفر فرصة للشباب في المغرب، خصوصا أن كثيرا منهم لا يتوفرون على عمل؛ لكنها رفضت أن يكون ذلك إجباريا للمغاربة الذين يعيشون في هولندا. وقال موقع الإذاعة إن مريم ولدت وترعرعت في هولندا وتحمل الجنسية الهولندية والمغربية

دينامية كبيرة، وذلك منذ حراك الشباب المغربي 20 فبراير 2011، مروراً بحراكي الريف وجرادة وغيرها، وحتى حملة مقاطعة شركات تجارية. وعُدت تشيية النهج الديمقراطي مشروع قانون منظومة التربية والتكوين (17/51) خطوة أخرى في اتجاه المزيد من تسليح التعليم المغربي وإخضاعه بالكامل لحاجات الرأسمال المحلي والأجنبي، ويحضر للإجلاء على مجانية التعليم العمومي.

وأول وسائل إعلام مغربية اهتماماً بما نشرته صحف في دول أوروبية يقيم فيها مئات الآلاف من المغاربة والسؤال حول إمكانية شمولها لهم، خصوصا مزدوجي الجنسية، وهي النقطة التي لم يفصل فيها مشروع القانون، خاصة أن الجنسية المغربية لا تسقط عن المغاربة مزدوجي الجنسية، كما أن المغربي الحامل جنسية أخرى يعامل فوق التراب المغربي كموطن مغربي.

التفصيلية، إذ لم ينتشر موقع الأمانة العامة للحكومة، كما هو جوار العمل به، نسخة منه تسمح بالإطلاع عليه، كما لم تتورد الحكومة تفاصيل أولى حوله في تواصلها الرسمي حول الموضوع.

ومن شأن افتتاح البرلمان في الجمعة الثانية من شهر تشرين الأول/أكتوبر المقبل، أن يكشف الستار عن هذا مضامين القانون الذي خلق نقاشا عموما حول عودة الخدمة الإجبارية بالمغرب ودواعيها الحقيقية، خصوصا أنه يشمل الذكور والإناث إجباريا ويفرض عقوبات على الراضين في حالة استدعائهم.

### الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

تعددت الأسئلة في المغرب حول مشروع قانون التجنيد الإجباري، الذي صادق عليه مجلس وزاري برئاسة الملك محمد السادس يوم الإثنين الماضي، ويتوقع توسع هذه الأسئلة وارتفاع وتيرة النقاش خلال الأيام المقبلة، إذ إن المصادقة على مشروع القانون جاء قبل يومين من احتفال المغربية بعيد الأضحى والعطلة الصيفية، وأيضا لأن الدخول المدرسي والجامعي على الأبواب، والطيلة هم العنوين بالدرجة الأولى بهذا القانون، وبالمناسبة للوسط السياسي والحزبي فمن المقرر أن تقدم الحكومة بمشروع القانون أمام البرلمان للمصادقة عليه وإدخاله حيز التنفيذ من خلال مراسيمه التطبيقية التي ستوضح بالتفصيل ما لم يتضمن القانون بشكل عام، خصوصا العنوين بالأمر والتعويضات التي سيتلقونها وعدد العنوين سنويا.

وأوقف المغرب 2006 التجنيد العسكري الإجباري الذي كان معمولاً به منذ سنة 1965 ويشمل الشباب من 25 – 30 سنة، وترك الاختيار للفتيات ما بين 20 و 27 سنة؛ فيما يشمل مشروع القانون الجديد الجنسين معا ما بين 19 و 25 سنة، أما لخريجي الجامعات فكان يعتمد الخدمة المدنية لمدة سنتين إلا أنه أوقف العمل بذلك منتصف الثمانينات نظرا للعبء المالي الذي كانت تتحملة ميزانية الدولة.

وباستثناء معلومات عامة نشرت حول القانون الجديد الخاص بالخدمة العسكرية، ضرب جدار من الصمت حول مضامينه

## عودة سبنة ومليلية إلى واجهة الأحداث لأسباب اقتصادية والهجرة

منذ سنة 2005، وجاء قبول المغرب باستقبال المهاجرين تنفيذاً لاتفاقية بين الرباط ومدريد جرى التوقيع عليها سنة 1992، وكانت مجمدة.

وتفادى المغرب دائما استقبال المهاجرين عبر سبنة بسبب عدم اعترافه بالطابع الرسمي للحدود، ولهذا يسمى هذه النقطة «باب سبنة» وليس مركز الحدود. ويجعل الأسباب التي جعلت الرباط تنفذ بنود اتفاقية قديمة وهل ستستمر في تنفيذها أم فقط بشكل مؤقت، كما فعلت سنة 2005، وتحولت سبنة إلى نقطة رئيسية لعمليات الاقتحام التي يقوم بها المهاجرون الأفارقة خلال الشهور الأخيرة. واستقبال المهاجرين قد يتشكل هذا لعمليات اقتحام أسوار سبنة.

مستعمرة. بينما ذهبت تحاليل أخرى إلى التسطير على الطابع الاقتصادي بحكم رغبة المغرب الرفع من نشاط ميناء الناظور على حساب ميناء مليلية، وهما الميناءان المتجاوران ولا تفرق بينهما سوى كيلومترات معدودة. ويجري الحديث عن تأثيرات سلبية على نشاط مليلية بفقدانه جزءا مهما من المواد والسلع التي كانت تنقل من مليلية إلى شمال شرق المغرب عبر الحدود البرية.

### مدريد – «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

عاد موضوع سبنة ومليلية السى واجهة الأحداث السياسية بين المغرب وإسبانيا وهذه المرة في موضوعين مختلفين، الأول مرتبط بالهجرة، والثاني له ارتباط مباشر بالرسوم الجمركية الخاصة بالتصدير والاستيراد.

### «حيوية» و«يتعين توطينها» على الصعديين الاقتصادي والسياسي، وفي مجال التعاون الأمني.

وأضاف أن «المغرب هو أحد أقدم حلفائنا، وإن معاهدة الصداقة التي جمعتنا بالملكة، التي تم توقيعها سنة 1787، تعد أقدم معاهدة – ما زالت سارية المفعول – موقعة من قبل الولايات المتحدة مع دولة أخرى»، مشدداً أن أهمية قصوى في سعينا لتعزيز تعاوننا المركز على أساس من الثقة المتبادلة»، وتابع: «سألت وأنا في (مع المغرب) هما أمران حيويان ويجب توطينهما».

### الرباط – «القدس العربي»:

قال السفير الأمريكي الجديد لدى المغرب إنه سيعمل من أجل النهوض بالحرية الدينية ومحاربة التطرف العنيف وتعزيز التعاون الأمني مع المغرب من أجل حماية مصالح بلاده. وقال ديفيد فيشر، السفير المعين للولايات المتحدة الأمريكية في الرباط، في بيان افتتاحي خلال جلسة استماع أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي، إن «المغرب، الشريك القادر والفاعل الذي يعد من أولى الدول الإفريقية التي انضمت إلى التحالف الدولي لمحاربة داعش، فضلا عن توليه للترئاسة المشتركة للمنشئد العالمي لمكافحة الإرهاب، يضطلع بدور عالمي في مكافحة الإرهاب».

### السفير الأمريكي الجديد في الرباط: سأعمل للنهوض بالحريات وتعزيز التعاون الأمني مع المغرب

وأكد ديفيد فيشر أنه يقر عالياً «حقيقة أن الفرص الاقتصادية الهائلة في مجالات التجارة والصادرات انطلقا من الولايات المتحدة إلى المغرب، تضاعفت ثلاث مرات في السنوات الأخيرة»، وأن المغرب «وهو أحد البلدان القلائل المرتبطة بالولايات المتحدة بموجب اتفاقية للتبادل الحر، يتوقع كمحفنة للشركات الأمريكية نحو الأسواق الأخرى».

وقال السفير الأمريكي المعين لأعضاء لجنة الشؤون الخارجية: «إذا تم تأكيد (في) منصب سفير الولايات المتحدة في المغرب، فإنني أتطلع إلى العمل بشكل وثيق مع هذه

والتقادت جمعيات حقوقية دولية، ومنها أنستى أنترناشنال، عملية ترحيل المهاجرين 116، فقد عثرتها خرقا لحقوق المهاجرين، وكان يستحسن دراسة ملفاتهم وليس الترحيل السريع.

في هذا الصدد، كانت الدولة المغربية قد أقدمت منذ بداية الشهر الجاري على منع الاستيراد وتصدير السلع عبر الحدود بين الأراضي المغربية ومليلية المحتلة (تقع شمال شرق المغرب)، ولا يتعلق الأمر بالتهريب العميشي الذي يمارسه الآلاف من المغاربة يوميا، بل بتصدير والاستيراد الرسمي الذي يخضع للرسوم الجمركية.

وتذهب التحليلات إلى اعتبار القرار سياسياً محضاً بحكم أن التبادل التجاري الرسمي يعني اعتراف المغرب بإسبانيا مليلية، بينما الدولة المغربية تعتبرها أراضي

اللجنة، وكذلك مع مختلف الإدارات والوكالات الفيدرالية من أجل توسيع نطاق الفرص المتاحة أمام الشركات الأمريكية».

وأضاف: «تواجه الولايات المتحدة تحديات معقدة في السياسة الخارجية حول العالم، والمغرب يتوقع كجسر عبور إلى إفريقيا والشرق الأوسط والعالم الإسلامي. إن بناء علاقة مع جلالة الملك محمد السادس سيكون ذا أهمية قصوى في سعينا لتعزيز تعاوننا المركز على أساس من الثقة المتبادلة»، وتابع: «سألت وأنا في (مع المغرب) هما أمران حيويان ويجب توطينهما».

## أوامر قضائية صادرة بحق متهمين بارتكاب جرائم فساد موريتانيا: النيابة تدافع عن احتجاز أملاك رجل الأعمال المعارض بوعماتو



من أبناء عومرة الرئيس ولد عبد العزيز ومن معارضي نظامه). وأضاف البيان: «حتى الأموال الودعة احتياطيا لتسريح مستشفى العيون الخيري الذي أقامه محمد ولد بوعماتو لم تسلم من هذا الإجراء الجائر، شأنها شأن الأموال التي محمد ولد بوعماتو، وذلك في إطار الملف القضائي الفتح منذ أزيد من عام ضد شيوخ وصحافيين وتقابليين ورجال أعمال.

المكافحة الفساد، وبالتحديد المادة 6، والمادة 31 (البندان 1-3 منها»، وكانت مجموعة محمد ولد بوعماتو المالية قد احتجت مؤخرا على استيلاء القضاء الموريتاني على أموال وأسلاك المليونير الموريتاني المعارض محمد ولد بوعماتو، وفي غياب أرقام رسمية جديدة، كانت الأرقام التي تعود إلى سنوات تؤكد بنجاح التهريب من سبنة ومليلية إلى باقي المغرب مليار يورو.

أن تتم إلا بموجب حكم قضائي، إلا يتم تنفيذ إلا عندما يصبح حائزا على قوة الشيء المقضي به»، «إن إيداع الأرصدة المحفوظ عليها في حساب باسم مكتب تسفير المتكاثرات الجمدة والمجوزة والصادرة وتحصيل الأصول الجنائية، تصيف النيابة العامة، إجراء قانوني، تلتزم به الفقرة الثانية من المادة 32 من المرسوم رقم 127/2017 بتاريخ 11/12/2017، ومن شأنه أن يضمن الحفاظ عليها، وتسيرها بشفاافية، حتى تحكم المحاكم المختصة بشأنها فتعديها لأصحابها أو تقضي بصمورتها».

نواكشوط – «القدس العربي»: دافعت النيابة العامة في موريتانيا، أمس، عن الأمر القضائي الصادر قبل أسبوع والمتعلق بمصادرة رجل الأعمال الموريتاني المعارض محمد بوعماتو.

والتهمت النيابة في بيان وزعته أمس، «مواقع إلكترونية ينشر بيانات منسوبة لجهات وأطراف تضمنت، حسب البيان، كثيرا من التشويش والتحاميل على إجراءات قانونية تمت في إطار تحقيق قضائي».

## دعت الرئيس للابتعاد عن التخندق وأكدت أن الدولة مشغولة المعارضة الموريتانية تحتج على حملة كبرى يقودها الرئيس لصالح حزبه

ويرشح حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم 282 قائمة في هذه الانتخابات محتلا المركز الأول في الترشيحات، وقد تلاه حزب التجمع الوطني للإصلاح (الإسلاميون) الذي قدم 173 قائمة في هذه الاستحقاقات. وبينما ركز الرئيس الموريتاني حملة حزبه على ضرورة بقاء نظامه وعلى التخوف من أي تغيير، ركز الإسلاميون حملتهم على الدعوة لمكافحة التزوير لأنهم وثقون من نجاحهم إذا نظمت الانتخابات بشفاافية كاملة، أما قوى المعارضة فقد لجأت إلى عقد تحالفات واسعة في جميع الدوائر لمنح الحزب الحاكم من النجاح والاستمرار في حكم البلاد.

كما يكفي التفكير، تقول المعارضة، بالمظهر النشني الذي طبع افتتاح الحملة الانتخابية في العاصمة نواكشوط: مدينة غارقة باكملها في الظلام بينما حملة حزب السلطة وحدها غارقة في الأنوار وكأنها على كوكب آخر، طبعا لأن مؤسسات الدولة التي تولت نهضة مكان المهرجان أمنت له، دون غيره من المواقع الأخرى، جميع الخدمات».

والعشرات من كبار المسؤولين والموظفين». وأضاف: «الفرق كبير جدا عندما يقتصر افتتاح الحملة الرسمية لهذا الحزب على خطاب رئيس الدولة، وكان هذا الحزب لا رئيس ولا قيادة له غير رئيس الدولة، والمفارقة هي أن هذا الرئيس يحظر عليه الدستور الانتماء لأي هيئة قيادية في أي حزب سياسي، نأيا بهذا المنصب السامي عن السقوط في مستنقع التخندق السياسي، وضمانا لعدم استخدام هيئته ونفوذه لصالح فريق سياسي ضد الفرقاء الآخرين».

دعت المعارضة للابتعاد عن التخندق وأكدت أن الدولة مشغولة المعارضة الموريتانية تحتج على حملة كبرى يقودها الرئيس لصالح حزبه

وإعلامية كبرى تمهيدا لانتخابات فاتح سبتمبر المقبل والنيابية والجهوية والبلدية. ولم يخف الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز حرصه على كسب هذه العركة التي اضطرت المعارضة للمشاركة فيها خوفا من أن يطالها القانون الذي ينص على حل الأحزاب التي لم تشارك في ثلاثة انتخابات متتالية.

### نواكشوط – «القدس العربي»:

احتجت المعارضة الموريتانية أمس على ما سمعته «انشغال الرئيس محمد ولد عبد العزيز ووزراء حكومته بحملة سياسية لصالح حزب «الاتحاد من أجل الجمهورية» الحاكم، وهي الحملة التي أكد المعارضة أن الرئيس بدأها قبل الأوان من مدن النعمة وكيفه في الداخل واقتحمت من نواكشوط».

وشهد موريتانيا مطلع أيلول/ سبتمبر المقبل انتخابات عامة توزع قوائم الأحزاب المشاركة فيها بواقع 1559 قائمة للانتخابات البلدية، و161 قائمة جهوية، فيما بلغ عدد القوائم التنافسية في الانتخابات النيابية 528 قائمة على مستوى المقاطعات، و97 قائمة وطنية، و87 قائمة للנסاء.



تونس - القدس العربي

من حسن سلمان:

تعرضت رئيسة اللجنة الرئاسية للمساواة بممارسة «الحقد الطبقي»، حيث اتهمها البعض بتمارس «العنصرية» والإقصاء والتعامل بسفوقية مع الراضين لما ورد في تقرير اللجنة حول الحقوق الفردية والمساواة، الذي ما زال يؤثر انقسامًا حادًا داخل المجتمع التونسي. وفي ندوة صحافية في العاصمة، قالت البرلمانية بشرى بلحاج حميدة، رئيسة لجنة الحقوق الفردية والمساواة، إن ردود أفعال بعض التونسيين تجاه تقرير اللجنة «كشفت حقدًا طبقيًا تجاه سكان المدينة والأطراف والطبقة المثقفة»، معتبرة أن هناك فئة اجتماعية في تونس «لا تشترك مع باقي التونسيين في الإرث المدني والتصور المجتمعي». كما تحدثت عن وجود «فوارق في مستوى الإدراك الذهني بين التونسيين»، معتبرة أن هذا الأمر جعل البعض يرفض ما ورد في هذا التقرير بشكل كلي، متهمه مواقع إلكترونية وصفحات اجتماعية «مدفوعة الأجر» بمحاولة تشويه اللجنة وأعضائها، ودعت إلى فتح قنوات حوار جديدة مع شباب الأحياء الشعبية من أجل إقناعهم بضمون التقرير وأهميته المجتمعية. وأثار التصريح الجديد موجة من الجدل، حيث تساءل الباحث سامي براهيم عبر على صفحته في موقع «فيسبوك»: «هل يعكس التفسير الطبقي لردود الأفعال تجاه التقرير البعد الطبقي للتقرير نفسه؟ هل يؤثر المهتمون

على التقرير لأنه يمثل في نظرهم ترفاً برجوازيًا لا علاقة له بمعاناتهم وقضاياهم؟ هذا بلعبًا أن صبح التفسير الطبقي لرئيسة اللجنة؟». ودون الإعلامي محمد فوراتي: «وفي آخر حلقة، رجعتنا للحقد الطبقي (وليس الماركسي طبياً)». أغرب تفسير ممكن تجده في خضم الجدل حول تقرير الحريات، ولكنه تفسير يكشف عمق الأزمة وعدم فهم البعض لردود فعل التونسيين». وكتب الناشط عقبة السعدي: «لا علاقة لطبقة أيًا كان نوعها بممارسة التقرير، فالعارضة أو الموافقة أيديولوجية بالأساس، إلا إذا كنا ماركسيين واعتبرنا أن الأيديولوجيا بنية فوقية نتيجة لبنية تحتية ذكرتها بشرى بلحاج حميدة، لكن هل يحق لي أنا المواطن البسيط أن أحقد على أغلب المثقفين الذين قضاوا عمرهم الكامل يطبلون لبين علي ويجعلون صورته في الداخل والخارج، إلا من رحم ربي، ولم يرحمهم بن علي؟ (في إشارة إلى بلحاج حميدة)». وأضاف ناشط آخر يدعى مصطفى سعيد: «الحريات والمساواة مسألة أخلاقية وفلسفية وميدانية، وتفسير بشرى بلحاج حميدة لردود أفعال التونسيين خاطئ، والبرجوازيون هم المحافظون في العادة». ومنذ عرض تقريرها على الرئيس الباجي قائد السبسي، تتعرض لجنة المساواة وأعضاؤها لانتقادات من قبل نسبة كبيرة من التونسيين، وخاصة المحسوبين على التيار الديني، الذين يرفضون مبدأ المساواة في الميراث، ويطالبون بتطبيق أحكام الشرع في هذا المجال (للذكر مثل حظ الأنثيين).



تونسيون يظهرون ضد قانون المساواة

## نشطاء يتهمونها بممارسة العنصرية والإقصاء ضد كل من يخالفها الرأي انتقادات لرئيسة لجنة المساواة بعد اتهامها التونسيين بممارسة «الحقد الطبقي»

### نائب رئيس «النهضة» التونسية: لا أمك مصنعا ولا فندقا ولا يخنأ!

تونس - القدس العربي:

اضطر علي العريض، نائب رئيس حركة «النهضة»، إلى نفي شائعة جديدة تتعلق بهادامته «بملاك»، يخنأ فاخترا في تونس، بعدما روجت صفحات اجتماعية عدة لإنقائه من حادثة غرق يخته الجديد. ودون العريض على صفحته في موقع «فيسبوك»: «استغل بعضهم العيد ليبت الإشاعات والأكاذيب، ما يضطرني للتذكير بما قلته واكتبه من سابق: لا أمك لا مصنعا ولا نزنأ ولا يخنأ. ومن يعثر على شئ من هذا أو غيره فهو ملك له». وكانت صفحات اجتماعية روجت لشائعة تتحدث عن «إنقاذ» العريض وبعض مرافقيه بعد غرق يخته فاخترا بملكه في مدينة «الحمامات» القريبة من العاصمة بسبب عاصفة مفاجئة داهمتهم وهم في البحر، مستعينة بصورة قديمة للعريض خلال وجوده على رأس الحركة التونسية عام 2013، حيث أشرف على عملية الاستعادة يخنأ فاخترا لقيس بن علي ابن شقيق الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي. وهذه المرة الأولى التي يتعرض فيها العريض لحملة «تشويه»، حيث روج البعض لاملاكها فاخترا ومصنعا للأجر، فضلا عن «اتهامه» المستمر من قبل «الجيبة الشعبية» بالتورط في عملية اغتيال القيادي في الجبهة شكري بلعيد، وهو ما دفع العريض قبل أشهر للخروج عن صمته، مفندا هذه الشائعات، مستنكرا محاولة البعض الربط بين حركة «النهضة» والإرهاب في تونس.

### مشاورات بين الحزب الحاكم وأحد «شقوقه» لتشكيل كتلة برلمانية مواجهة لـ «النهضة»

## قيادي في «نداء تونس» يدعو لسحب وزراء حزبه من حكومة الشاهد تمهيدا لـ «إسقاطها»

تونس - القدس العربي:

دعا قيادي في «نداء تونس» ووزراء حزبه إلى الانسحاب من حكومة يوسف الشاهد بهدف «إسقاطها» في حال رفض الشاهد التوجه للبرلمان لطلب تجديد الثقة في حكومته، في وقت يجري فيه «النداء» ومشروع تونس» (منشق عن النداء) مشاورات لتشكيل كتلة برلمانية جديدة لمواجهة حركة «النهضة». ودعا القيادي في «النداء» أنيس معزون، لسحب وزراء حزبه من الحكومة التونسية في حال رفض رئيسها طرح تجديد الثقة في حكومته أمام البرلمان في بداية شهر أيلول/سبتمبر، مضيفا: «عندما يقدم وزراء نداء تونس وكتاب الدولة استقالتهم، سوف يصبح الشاهد مرغما على التوجه للبرلمان لطلب تجديد الثقة (لأن سحب وزراء نداء تونس من حكومة الشاهد سيسهم مباشرة في إسقاط الحكومة»، لكن معزون أكد في الوقت نفسه وجود «انقسام» داخل الحزب

الحاكم حول الموقف من رئيس الحكومة، فتمه «أعضاء معارضون لتغيير رئيس الحكومة، بينما هناك آخرون على غرار المدير التنفيذي حافظ قائد السبسي مع تغيير الشاهد ويرفضون الائتلاف بإجراء تعديل وزاري محدود». وكان حزبا «نداء تونس» و«مشروع تونس» أعلنوا قبل أيام - في بيان مشترك - عن وجود مشاورات بينهما لتشكيل كتلة برلمانية جديدة «تكون الأولى في البرلمان وتمثل صمام أمان للعملية السياسية وقوة اقتراح تصدى لكل محاولات التوظيف السياسي للفساد التشريعي»، كما اعتبر أن الكتلة الجديدة ستشكل «قوة نيابية ضامنة للاستقرار السياسي ومحكمة في كل الخلافات التي من شأنها تعطيل تسيير الشأن العام». ويبدو أن الكتلة الجديدة ستكون مواجهة لحركة «النهضة» التي تمتلك 68 نائبا، فيما يتوقع أن لا يتجاوز عدد أعضاء كتلة «النداء» والمشروع، 71 نائبا، أي أنها في حال النجاح بتشكيلها ونجاحها بالاحتفاظ

بوجودها - ستوازي كتلة «النهضة» بالحجم، مع أخذ بعين الاعتبار أن نواب «النهضة» أكثر انسجاما والتزاما بالقرارات الداخلية لحزبهم. وقال القيادي في حركة «مشروع تونس»، حسونة الناصفي، إن الكتلة البرلمانية الجديدة «لا تستهدف حركة النهضة كما يتصور البعض»، مضيفا: «في السنوات الأخيرة شعرنا بأن حركة النهضة تعمل على جر الكتل الحداثية نحو مرربها المحافظ (...) وفريد جسر كتلة النهضة وبقية الكتل نحو دعم فكرة الحداثة أثناء مناقشة القوانين عدة مثل قانون المساواة». وفي تطور جديد، أعلن النائب وليد الجلماد (الكتلة الوطنية) عن وجود مشاورات لتشكيل كتلة برلمانية جديدة ستضم مجموعة من النواب (يتراوح عددهم بين 35 و40 نائبا) المستقلين والنواب المنتمين إلى كتل أخرى. وأشار إلى أن الكتلة الجديدة ستشكل «قوة برلمانية» تتكون من اندماج الكتلة الوطنية (تضم نوابا مستقلين وآخرين مستقلين من النداء والمشروع) وكتلة حزب الاتحاد الوطني الحر، إضافة



يوسف الشاهد

## الجزائر: طوارئ بسبب تسجيل حالات إصابة بالكوليرا والأسباب تبقى مجهولة!

الجزائر - القدس العربي:

فجر إعلان وزارة الصحة الجزائرية عن وجود 41 حالة إصابة مؤكدة بداء الكوليرا حالة من الهلع والقلق في أوساط المواطنين، خاصة وأن الأسباب التي أدت إلى ظهور إصابات بهذا الوباء، الذي اختفى منذ أكثر من عشرين سنة، تبقى مجهولة، الأمر الذي فتح الباب للكثير من التفسيرات والتأويلات، في حين تبقى السلطات غير قادرة على تقديم أسباب عودة ظهور هذا المرض. قال أحمد جمعي مدير الصحة على مستوى ولاية البليدة (45 كيلومترا غرب العاصمة) إن أكثر من مئة حالة خضعت للرقابة الطبية، من أجل معرفة ما إذا كان الأمر يتعلق بإصابات بداء الكوليرا، 89 حالة موجودة تحت الرقابة في المستشفى، وأن 18

حالة تم السماح لها الخروج من المستشفى، فيما تم التأكد من وجود 36 حالة إصابة على مستوى صحبة بوفاريك. وأشار المتحدث ذاته إلى أن السبب ليس له علاقة لا بمياه الحفريات ولا بالمياه المعدنية، موضحا أن الشكوك تتجه إلى الفواكه والخضرات التي يتم تناولها دون طهي، الأمر الذي يقضي على الميكروبات بداخلها، ولكن من الضروري، يقول المسؤول ذاته، انتظار نتائج التحاليل المخبرية، والتي يتم القيام بها على مستوى معهد باستور، لتحديد الأسباب التي أدت إلى انتشار هذه الحالات. وأوضح مدير الصحة أن المرض لا علاقة له بالفقر، وأنه لا يفرق بين ساكني الأحياء القصديرية وبين ساكني الفيلات والأحياء الراقية، مشيرا إلى أن الإصابات الأولى سجلت على مستوى حي

قصديري، لكن بعض المصابين يسكنون أحياء راقية. وقررت السلطات الصحية في وقت أول منع العائلات من جلب الأكل للمصابين، قبل أن تقر في وقت ثان حث العائلات على تغادي الزيارات، بالنظر إلى الخطر الذي تصطه هذه الزيارات على غير المصابين. وأكد الدكتور محمد ميهوبي في تصريح لـ القدس العربي أن المرض اختفى بفضل الجهود التي بذلتها السلطات من أجل القضاء عليه، من خلال توفير الرعاية الصحية، وتوعية المواطنين بضرورة الذهاب إلى المستشفى فور الشعور بأعراض المرض، الذي يأتي أساسا من الماء. وأوضح أن السبب الرئيسي لعودة المرض يعود إلى الماء بالدرجة الأولى، ولكن المواطن لديه مسؤولية كبيرة، مشيرا إلى أن

أغلبية الأحياء غلبت عليها الأوساخ، بسبب القمامة التي لا ترفع، كما أن الناس تخرج القمامة في أي وقت. واعتبر أن فصل الصيف مناخ مناسب لانتشار أمراض مثل هذا، لأنه في هذا الفصل تكثر التجمعات، مثل المخيمات الصيفية، والأعراس، وعيد الأضحي، وهي كلها مناسبات يتجمع خلالها الكثير من الناس، وهو ما يمثل بيئة مناسبة لانتشار المرض. وشدد الدكتور محمد ميهوبي على أن الحل هو في النظافة التي يجب أن تبدأ من الأسرة، فالأم يجب أن تغسل الأواني في الليل، ولا يجب أن تتركها إلى الصباح، ثانيا من الضروري تنظيف الأحياء، مشيرا إلى أنه في عيد الأضحى الأخير قيل إن البلديات ستسردل فرقا لجمع جلود الكباش، ففي الكثير من الأحياء الجلود ما زالت مرمية في الشارع منذ ثلاثة أيام.

## ليبيا ترفض استقبال مهاجرين منعت إيطاليا إنزالهم في موانئها

مدعومة من حلف شمال الأطلسي، وتحولت ليبيا إلى نقطة عبور للمهاجرين القادمين من منطقة أفريقية جنوب الصحراء باتجاه أراضي القارة الأوروبية في رحلات غير شرعية ومخوفة بالخاطر على متن قوارب متهاكئة، وتستقبل ليبيا المهاجرين الذين يعترض خفر السواحل الليبيون قواربهم في مياهها الإقليمية، لكنها غالبا ما ترفض استقبال من يتم إنقاذهم قبالة سواحلها من قبل سفن أجنبية أو تابعة لمنظمات إنسانية.

الإجراء المحف وغير المشروع، فليها ما يزيد على سبعة آلاف مهاجر، وفي بيانه الصادر ليل الأربعاء، طالب سبالية المجتمع الدولي بالضغط على دول المصدر لإعادة قبول رعاياهم وتحمل نفقات إعادتهم إلى دول المصدر، وتابع سبالية: «يجب إعادتهم إلى دول المصدر التي أتوا منها، فليبيا بلد عبور وقد تحملت الكثير»، والسفينة الإيطالية «ديتسوتي» متوقفة منذ ليل الإثنين قبالة ميناء كاتانيا في صقلية. وغرقت ليبيا في الفوضى منذ إنشائه نظام معمر القذافي في تشرين الأول/أكتوبر 2011 إثر ثورة

طرابلس - وكالات: رفضت ليبيا، استقبال 177 مهاجرا عالقين على متن سفينة لخفر السواحل الإيطاليين قبالة ميناء في صقلية بعد أن منعت روما إنزال المهاجرين الموجودين على متنها. وكان وزير الخارجية الإيطالي ماتيو سالفيني هدد في وقت سابق من الأسبوع الجاري بإعادة المهاجرين إلى ليبيا ما لم توافق حكومات أوروبية أخرى على استقبال قسم منهم. وأعلن وزير الخارجية في حكومة الوفاق الوطني الليبية محمد سبالية، في بيان، أن «ليبيا لا تقبل هذا

## الخارجية الفرنسية: علمنا بمؤتمر روما حول ليبيا وندعم كل المبادرات لتحقيق المصالحة

باريس - وكالات: أعلنت فرنسا أنها أحجبت علما بالمبادرة الإيطالية المدعومة أمريكيا لتنظيم مؤتمر جديد حول ليبيا في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، وقالت الناطقة الرسمية باسم وزارة الخارجية الفرنسية في باريس، أنيس فون دير مول، إن بلادها أعربت عن اهتمامها برغبة إيطاليا، وهي شريك أساسي في الملف الليبي، في تنظيم مؤتمر دولي استكمالا لمؤتمر باريس. وأضافت دير مول للمحافظين أن فرنسا مقتنعة

بأن التوصل إلى حل سياسي برعاية الأمم المتحدة هو السبيل الوحيد الكفيل بإرساء الاستقرار الدائم في ليبيا، وهذه هي الغاية من خريطة الطريق التي وضعاها الممثل الخاص للأمم المتحدة السيد غسان سلامة الذي تقدم له باريس كل الدعم. وشددت على أن إرساء الاستقرار في ليبيا يتحقق عبر اعتماد قاعدة دستورية بغية تنظيم الانتخابات الرئاسية والتشريعية التي حدد موعد

إجرائها وحظيت بموافقة الجهات الفاعلة الرئيسية في ليبيا، إنان مؤتمر باريس في 29 أيار / مايو الماضي، بحضور الممثل الخاص للأمم المتحدة وممثلين عن المجتمع الدولي، قبل أن يوافق عليه مجلس الأمن. وأعلنت الناطقة عن دعم فرنسا لجميع المبادرات التي تندرج في إطار الوساطة الأممية التي تسعى إلى تحقيق المصالحة بين الليبيين وإرساء الاستقرار في البلاد.

## «التعاون الإسلامي» والبعثة الأممية تدين الهجوم الإرهابي على حاجز أمني غرب ليبيا

نيويورك - من محمد طارق ومعتز محمد: أدانت منظمة التعاون الإسلامي، أمس الجمعة، الهجوم الإرهابي الذي استهدف أمس حاجزا أمنيا، شرق العاصمة الليبية طرابلس، ما أسفر عن قتلى وجرحى في صفوف رجال الأمن. وجاء ذلك في بيان للمنظمة (تضم 57 دولة ومقرها مدينة جدة السعودية). ووصف الأمين العام للمنظمة يوسف بن أحمد العثيمين، الهجوم «بالإرهابي الذي يهدف إلى عرقلة جهود الحوار الوطني وزعزعة الأمن والاستقرار في البلاد»، وحث «السلطات المحلية على بذل كافة الجهود لإلقاء القبض على الجناة ومن يقف وراءهم وتقديمهم للعدالة»، وفق المصدر ذاته. وجدد التأكيد «على موقف المنظمة المناهض للإرهاب بكافة أشكاله وصوره وأيا كان مصدره».

وأعرب الممثل الخاص للأمم العام للأمم المتحدة في ليبيا، غسان سلامة، عن خالص تعازيه لأسر الضحايا ولحكومة الوفاق الوطني الليبية، وتمنى الشفاء العاجل والتمام للمصابين. وقال، في بيان، «إن أعمال الإرهاب ليست سوى أعمال إرهابية ولا يمكن تبريرها». وأضاف أن «البعثة تدعو السلطات الليبية إلى إجراء تحقيق شفاف في الحادث، وتقديم الجناة إلى العدالة من خلال محاكمة عادلة». وأعلن سلامة تضامن البعثة الأممية مع شعب ليبيا في «مقاومة محاولات بث الخوف والترهيب والكراهية». وأشار إلى أن «الأمم المتحدة ملتزمة بعملية سياسية بقيادة ليبية من شأنها تعزيز الوصول إلى ليبيا الموحدة، وبناء الثقة والتفاهم المتبادل عبر الحوار السلمي والشامل».

وفي وقت سابق من صباح الخميس، لقي 7 عناصر أمن ليبيين مصرعهم في هجوم بالقنابل والرصاص استهدف حاجزا أمنيا في منطقة كعام، التي تعتبر المدخل الغربي لمدينة زليتن، وتبعد نحو 170 كلم عن طرابلس غربا، وحوالي 50 كلم عن مدينة مصراتة شرقا. وقتل منفذ الهجوم الذي لم تعلن أي جهة تبنيه، لكن مسؤولين أمنيين وجهوا أصابع الاتهام لتنظيم «داعش» الإرهابي، «الأناضول»

## ذكرت أن الحوثيين ارتكبوا ما يرقى لجرائم حرب

# «هيومن رايتس ووتش»: تحقيقات التحالف بشأن جرائمه المزعومة في اليمن تفتقر إلى المصداقية



تظاهرة نسائية في صنعاء ضد الضربات الجوية لقوات التحالف

في الانتهاكات المزعومة، ومقاضاة المسؤولين عن جرائم الحرب بشكل مناسب. التحالف العسكري، يواجهون مسؤولية جنائية محتملة كمشؤولية القيادة. وأوضح أن مجلس الأمن الدولي يجب أن يفكر في فرض عقوبات محددة الهدف على كبار قادة التحالف، الذين يتقاسمون أكبر قدر من المسؤولية عن الانتهاكات الجسيمة المتكررة. كما ارتكبت قوات الحوثيين المعارضة للتحالف، حسب ما أفاد التقرير، «انتهاكات متكررة لقوانين الحرب، منها جرائم حرب محتملة، ولم تحدد هيومن رايتس ووتش تدابير ملموسة اتخذها الحوثيون لتحقيق في انتهاكاتهم المزعومة أو احتجاز أي شخص». وأكدت ويتسن، أن عدم قيام هيئة التحقيق التابعة للتحالف بتحقيقات ذات مصداقية أو إجراءات مناسبة يعزز الحاجة الملحة لأعضاء مجلس حقوق الإنسان الأممي إلى تجديد وتعزيز تحقيقات الأمم المتحدة في انتهاكات جميع الأطراف في اليمن. ومنذ عام 2015، تقود السعودية تحالفا عسكريا عربيا، يطلب من الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، للتصدي للانقلاب الذي قام به الحوثيون، المدعومين من إيران، في عام 2014 واستولوا من خلاله على مقاصد الدولة. وأسفر هجوم جديد عن مقتل مدنيين في اليمن الذي يشهد حربا مأساوية إلى تبادل الاتهامات الجمعة بين المتطرفين الحوثيين والتحالف الذي تقوده السعودية حول المسؤولية في ذلك. ووقع الهجوم الخميس في غرب البلاد حيث يتدخل التحالف العسكري منذ 2015 دعما للحكومة المعترف بها دوليا ضد المتطرفين الذين سيطروا على مساحات واسعة من الأراضي بما في ذلك صنعاء. وقالت وسائل إعلام المتطرفين إن 31 شخصا بينهم نساء وأطفال قتلوا أو جرحوا في غارات جوية على حي حافلة ومنزل في منطقة الديرهمي جنوب مدينة الحديدة. وأوضحت وكالة «سبأ» التابعة للمتطرفين

منذ تدخل التحالف في 2015 وتسببت بأسوأ أزمة إنسانية في العالم، إذ تهدد المجاعة ملايين اليمنيين. وأقر قادة الائتلاف بعدد ضحايا من الأخطاء للحكومة بعدما تمكن المتطرفون من السيطرة على مناطق واسعة من البلاد بينها صنعاء وحفاظة الحديدة. وأوقعت الحرب أكثر من عشرة آلاف قتيل

ومنذ 2014، يشهد اليمن حربا بين المتطرفين الحوثيين والقوات الموالية للحكومة المعترف بها دوليا. وقد تصاعدت مع تدخل السعودية على رأس تحالف عسكري في آذار/مارس 2015 دعما للحكومة بعدما تمكن المتطرفون من السيطرة على مناطق واسعة من البلاد بينها صنعاء وحفاظة الحديدة. وأوقعت الحرب أكثر من عشرة آلاف قتيل

أنها حصيلة مؤقتة. لكن وكالة الأنباء الإماراتية - أبو ظبي عضو أساسي في التحالف - قالت إن الحوثيين أطلقوا صاروخا بالستيا إيراني الصنع، ضد مدنيين، ما أسفر هجوم جديد عن مقتل مدنيين في اليمن الذي يشهد حربا مأساوية إلى تبادل الاتهامات الجمعة بين المتطرفين الحوثيين والتحالف الذي تقوده السعودية حول المسؤولية في ذلك. ووقع الهجوم الخميس في غرب البلاد حيث يتدخل التحالف العسكري منذ 2015 دعما للحكومة المعترف بها دوليا ضد المتطرفين الذين سيطروا على مساحات واسعة من الأراضي بما في ذلك صنعاء. وقالت وسائل إعلام المتطرفين إن 31 شخصا بينهم نساء وأطفال قتلوا أو جرحوا في غارات جوية على حي حافلة ومنزل في منطقة الديرهمي جنوب مدينة الحديدة. وأوضحت وكالة «سبأ» التابعة للمتطرفين

صنعا - د ب أ: قالت منظمة هيومن رايتس ووتش، أمس الجمعة، إن التحقيقات، التي أجرتها قوات التحالف بقيادة السعودية في جرائم الحرب المزعومة في اليمن، تفتقر إلى المصداقية، وتشملت في توفير سجل الإنصاف للضحايا المدنيين. وأضافت، في تقرير نشرته على موقعها الإلكتروني، أنها «وجدت عمل فريق هيئة التحقيق التابع للتحالف لا يرقى إلى المقاييس الدولية فيما يتعلق بالشفافية والنزاهة والاستقلالية». وأوضحت أن الفريق أنشئ عام 2016 بعد بروز أدلة على انتهاكات التحالف لقوانين الحرب، ولم يلبس الفريق حتى متطلبات ولايته المحددة في تقييم الإصابات والحوادث خلال عمليات التحالف العسكرية، وقدم تحليلات تشوبها عيوب خطيرة لقوانين الحرب ووصل إلى نتائج مشكوك. وقالت سارة ليا ويتسن، المديرة التنفيذية لقسم الشرق الأوسط في هيومن رايتس ووتش: «على مدار أكثر من عامين، زعم التحالف أن الفريق المشترك لتقييم الحوادث كان يحقق بشكل موثوق في الضربات الجوية غير القانونية المزعومة، لكن المحققين كانوا يتسترون على جرائم الحرب بشكل أو بآخر». وتابع «على الحكومات التي تتبع الأسلحة للسعودية أن تدرك أن تحقيقات التحالف الزائفة لا تحميها من التواطؤ في انتهاكات خطيرة في اليمن». وتكررت، أنه برغم عود التحالف، لا توجد طريقة واضحة لضحايا أو أقارب المدنيين للحصول على تعويض من قوات التحالف، مشيرة إلى أنها تابت «مع ضحايا 6 هجمات من أصل 12 هجمة أوصى الفريق بتقديم المساعدة لهم بحلول 31 تموز/يوليو، ولم يتلق أي منهم أي شيء». وقالت، إن على الدول الأعضاء في التحالف الوفاء بالتزاماتها القانونية الدولية للتحقيق

## بوتين يخطط لزيارة الرياض تلبية لدعوة من الملك سلمان

# عقوبات أمريكية جديدة تواجهها روسيا على خلفية تسميم الجاسوس الروسي في بريطانيا

شفي» لتوفير أمنهما، بعد عشر سنوات على حرب خائفة مع جورجيا. واستقبل بوتين أمس الجمعة في الكرملين الرئيسين الأوكراني والإيجازي اناتولي بيبيلوف وراؤول خاجيبيا، قبل يومين من الذكرى العاشرة لاعتراض موسكو باستقلال جمهوريتيها الانفصاليتين اللتين انشقتا عن جورجيا في التسعينيات. وقال خلال لقاء مع بيبيلوف «نحاول القيام بكل شيء لتوفير امن اوسيتيا الجنوبية ودعمها اقتصاديا». وأضاف «على رغم كل الصعوبات، وثمة الكثير منها، تحزن الجمهورية تطورا». وصرح بيبيلوف «بعد الاعتراف باستقلال اوسيتيا الجنوبية (بها قبل موسكو)، بدأ الشعب اوسيتي يعيش ابعادا مختلفة تماما من الاستقرار والسلام والازدهار». وأضاف «اليوم، ما بعد اطفال اوسيتيا الجنوبية يرتجفون بسبب انفجارات القذائف». ثم التقى بوتين راؤول خاجيبيا مؤكدا له «أنا نعلق أهمية كبيرة على تعاوننا الذي يهدد إلى توفير امن ابخازيا». وأوضح بوتين «هذا يعني التعاون بين القوات المسلحة كما بين حرس الحدود».

المهاجم) عملية جراحية، لكنه لقي حتفه». كان الرجل المسلح قد أطلق مساء الخميس النار على شرطين وسط موسكو، الأمر الذي أسفر عن إصابة أحدهما. وردا على الهجوم استخدم رجلا الشرطة الأسلحة النارية ضد المهاجم وأصابه بجروح بليغة، نقل على أثرها إلى المستشفى. وأفاد مصدر في هيئة الأمن أن المهاجم هو مواطن روسي 31 عاما/ من جمهورية قبردين بلقار الواقعة جنوب روسيا. ونقلت وكالة تاس الروسية للأنباء عن ميخائيل بوغدانوف نائب وزير الخارجية الروسي قوله أمس الجمعة إن موسكو تعد لزيارة يقوم بها الرئيس فلاديمير بوتين إلى السعودية بعد تلقيه دعوة من الملك سلمان بن عبد العزيز.

علاوة على ذلك، ذكر تقرير هيومن رايتس ووتش، أنه لا يوجد أي دليل على أن الفريق المشترك من تحقيق في انتهاكات مزعومة من قبل قوات التحالف غير الغارات الجوية غير القانونية، مثل إساءة معاملة المعتقلين من قبل القوات الإماراتية والقوات التي تدعمها دولة الإمارات العربية المتحدة. ولفت إلى أن القادة السعوديين والإيرانيين

واصبح الملك سلمان أول عاهل سعودي يزور روسيا في تشرين الأول/أكتوبر 2017 حيث التقى بوتين في الكرملين. وفي تموز/ يوليو جلس ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى جوار بوتين في افتتاح نهائيات كأس العالم لكرة القدم في روسيا. ونقلت وكالة تاس عن بوغدانوف قوله «يجري العمل على الإعداد للزيارة، وسيحدد التوقيت وفق جدول مواعيد الرئيس».

في وقت سابق من الشهر الحالي والمتعلقة بالهجوم بغاز أعصاب في بريطانيا سيبدأ تطبيقها يوم الاثنين. ونشرت المذكرة المنشورة في الجريدة الاتحادية، التي تتضمن موبيا واللوائح والأعمال بالولايات الحكومية، إلى أن خطط وزارة الخارجية لقطع المساعدات الأجنبية وبعض سبل التمويل لروسيا وكذلك حرمانها من الحصول على مواد وتكنولوجيا ذات حساسية أمنية ستنتشر رسميا يوم 27 آب/ أغسطس. وسيضع ذلك الإعلان العقوبات موضع التنفيذ بشكل رسمي.

وأعلنت إدارة الرئيس دونالد ترامب فرض العقوبات في الثامن من آب/ أغسطس بعد أن قالت وزارة الخارجية إنها توثقت من استخدام موسكو لغاز أعصاب ضد جاسوس روسي سابق وابنته في بريطانيا. وتضاف العقوبات الجديدة إلى مجموعة أخرى من العقوبات كانت الولايات المتحدة قد فرضتها بالفعل على روسيا بسبب سياسات من بينها مزاعم عن تدخلها في انتخابات الرئاسة الأمريكية عام 2016. ونفت موسكو التطور في الهجوم بغاز الأعصاب في بريطانيا كما نفت التدخل في انتخابات 2016.

وفي السياق، أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين جمهوريتي اوسيتيا الجنوبية وابخازيا الانفصاليتين دعم روسيا، وادع ب «فعل كل

## يبدأ النظر في القضية بعد غد

# إيران تأمل في وقف العقوبات الأمريكية أمام محكمة العدل الدولية

هو التنديد علنا بتصرفات الولايات المتحدة». وأضاف لوكالة فرانس برس أن القضايا القضائية لإيران تحظى بالتأييد «ببعض الدعاية». بالنسبة للرئيس الأمريكي، تهدف العقوبات إلى «تكثيف الضغط» على النظام الإيراني لكي «يغير سلوكه»، وخصوصا في ما يتعلق ببرنامجه للأسلحة الباليستية وكل «انشطته السبئية». لكن ترامب أبدى «افتتاحا» إزاء اتفاق جديد حول الملف النووي الإيراني. لكن المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية التي الله على خامنئي أعلن الأسبوع الماضي أن الولايات المتحدة لا تزال تتفاوض مع الولايات المتحدة «مبدا بالتالي الآمال في التوصل إلى توافق». وستبدأ محكمة العدل الدولية النظر في 8 تشرين الأول/أكتوبر في شكوى أخرى قدمتها إيران ضد الولايات المتحدة عام 2016 بسبب تجنيد حوالي ملياري دولار من الأصول الإيرانية.

وقطاع النفط والغاز اللذين يعلمان دورا أساسيا في الاقتصاد الإيراني. وترغب إيران في أن يامر قضاة محكمة العدل الدولية الولايات المتحدة «بوقف بدون تأخير» لهذه الإجراءات، وتؤكد الجمهورية الإسلامية أن إعادة فرض هذه العقوبات تنتهك الالتزامات الدولية، بما في ذلك معاهدة الصداقة بين إيران والولايات المتحدة التي تعود للعام 1955. وسيستغرق الأمر شهرين لكي تتخذ المحكمة قرارا مقوقا حول طلب إيران ويمكن أن يستغرق القرار النهائي سنوات. حسب طهران، تركت إعادة فرض عقوبات أمريكية أساسا أثرا سلبيا على اقتصاد البلاد حيث خسرت الريال الإيراني حوالي نصف قيمته منذ نيسان/ابريل. وأعلنت عدة شركات بينها المجموعات الفرنسية توتال وبيجو ورينو إلى جانب اللاتينيين سيمز

وقطاع النفط والغاز اللذين يعلمان دورا أساسيا في الاقتصاد الإيراني. وترغب إيران في أن يامر قضاة محكمة العدل الدولية الولايات المتحدة «بوقف بدون تأخير» لهذه الإجراءات، وتؤكد الجمهورية الإسلامية أن إعادة فرض هذه العقوبات تنتهك الالتزامات الدولية، بما في ذلك معاهدة الصداقة بين إيران والولايات المتحدة التي تعود للعام 1955. وسيستغرق الأمر شهرين لكي تتخذ المحكمة قرارا مقوقا حول طلب إيران ويمكن أن يستغرق القرار النهائي سنوات. حسب طهران، تركت إعادة فرض عقوبات أمريكية أساسا أثرا سلبيا على اقتصاد البلاد حيث خسرت الريال الإيراني حوالي نصف قيمته منذ نيسان/ابريل. وأعلنت عدة شركات بينها المجموعات الفرنسية توتال وبيجو ورينو إلى جانب اللاتينيين سيمز

لهاهي - أ ف ب: تبدأ محكمة العدل الدولية بعد غد الاثنين النظر في شكوى قدمتها إيران بهدف وقف إعادة فرض العقوبات الأمريكية عليها، لتأخذ المواجهة حول الطموحات النووية لطهران بذلك منعكاف قضائيا. وفي تموز/يوليو قدمت إيران شكوى ضد الولايات المتحدة أمام محكمة العدل الدولية، الهيئة القضائية الأساسية لدى الأمم المتحدة والتي يوجد مقرها في لاهاي، بعد قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إعادة فرض العقوبات على الجمهورية الإسلامية. وكان الرئيس الأمريكي أعلن في أيار/مايو أيضا انسحاب بلاده من الاتفاق النووي البرم بين إيران والقوى الدولية في 2015 والذي تم بموجبه تعليق العقوبات. وبالدفعة الأولى من هذه العقوبات دخلت حيز التنفيذ في مطلع آب/ أغسطس على أن تليها دفعة ثانية في الخامس من تشرين الثاني/نوفمبر تظل

# مستقبل اللاجئين الروهينجا ما زال غامضا رغم مرور سنة على نزوحهم من بورما

والصحة العالية إن «الهبات تكون عموما كثيفة في السنة الأولى... بعد ذلك يصبح من الصعب جدا تأمينها». ورغم أنه تمت السيطرة حتى الآن على وباء الخناق والكوليرا وغيرها من الأمراض، فإن الممكن أن تعاود الظهور إذا ما تعذر توفير الأمل الكافية، كما وأضاف.

وأعلن البنك الدولي في حزيران/يونيو أنه سيقدم عن مساعدة تناهز نصف مليار دولار من أجل مساعدة بنغلادش. وتزايد الضغوط الدولية على بورما. وفي منتصف آب/أغسطس، أعلنت الولايات المتحدة عقوبات على أربعة قادة وحدثين عسكريين بورميتين، متهمه إياهم بالتورط في مقتل مدنيين في ولاية تشين ستا. وقال تقرير من أجل مساعدة بنغلادش. وتضمن التقرير أن يجتمع مجلس الأمن الدولي الأسبوع المقبل لمناقشة هذه المسألة، لكن بورما يمكنها الاعتماد على دعم كبير من حليفها الصيني القوي، العضو الدائم في المجلس الأمن.

وهذه اللغة الدبلوماسية المزدوجة، وعمليات التأخير المتعددة، والخوف من أعمال عنف جديدة، تجعل من خيار العودة مسألة صعبة. يريد الروهينجا أيضا الحصول على تعويض مالي عن أراضيهم التي أحرقتهم في نهب، ويرغبون أيضا في الحصول على ضمانات فيما يرفض هذا البلد منحهم الجنسية منذ 1982، فحرمهم بذلك دخول المدارس والإستشفاء. وقال نين لاي أونج، اللاجئ في أحد المخيمات «لن نعود لأن السلطات البورمية ليست صادقة معنا». لكن بنغلادش، أحد أفقر البلدان والأكثر كثافة سكانية في العالم، تنوء تحت هذا العبء: فحوالي مليون بالجمال من الروهينجا قد لجأوا إلى هذا البلد في العقود الأخيرة، وابتات كما تهدد بإبعادهم إلى جزيرة معرضة للفيضانات.

من بورما هربا من الاضطهاد، ما زال مستقبل الروهينجا بالغ الغموض، فالأموال المخصصة لهؤلاء اللاجئين في مخيمات شاسعة في بنغلادش، تتضاعل على بعد تعد كافية لتلبية حاجاتهم، والاتفاق حول عودتهم في طريق مسدود. في 25 آب/أغسطس 2017، أدت هجمات على مواقع حدودية شنها متطرفون ووهينجا إلى موجة غير مسبوق قام بها الجيش البورمي ضد هذه الأقلية المسلمة. وتحدثت الأمم المتحدة عن «تطهير عرقي». وفر 700 ألف من أفراد هذه المجموعة إلى بنغلادش المجاورة ولجأوا إلى مخيمات شاسعة في منطقة كوكس بازار، جنوب غرب بنغلادش. ومنذ ذلك الحين، أعلنت بورما استعدادها لعودتهم، ووقعت في كانون الثاني/يناير اتفاقا مع بنغلادش في هذا الصدد، لكن الاتفاق ما زال، بعد ثمانية أشهر، في طريق مسدود، وتم ترحيل أقل من 200 من اللاجئين. وهذا الأسبوع، ألقى الرئيسة البورمية أونج سان سوتشي، التي تعرضت لانتقادات حادة تتعلق بإدارة هذه الأزمة، مسؤولية هذا الفشل على دعا التي يتعين عليها «اتخاذ قرار يتعلق بسرعة» عودة اللاجئين.

## خلاف بين واشنطن وإسلام آباد بسبب مكانة هاتفة بين بومبيو ورئيس وزراء باكستان

■ إسلام آباد - د ب أ: اندلع خلاف دبلوماسي بين باكستان والولايات المتحدة في أعقاب مكانة جرت عبر الهاتف بين وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو ورئيس وزراء باكستان الجديد عمران خان. ويناقض الحليفان بعضهما البعض بشأن ما إذا كان تم التطرق للأنشطة الإرهابية في باكستان خلال المحادثة الهاتفية. وقالت واشنطن الخميس بالتوقيت المحلي إن بومبيو اتصل هاتفيا بخان لقي بيانه على فوزه بمنصب رئيس الوزراء، وحثه على اتخاذ إجراء حاسم ضد المتشددين، الذين يزعم أنهم يختبئون في باكستان. ولكن وزارة الخارجية الباكستانية قالت في بيان إن بومبيو لم يتطرق خلال المحادثة الهاتفية إلى مناقشة اتخاذ إجراءات ضد الإرهاب. وبعد بساعات، رفض متحد باسم الوزارة الباكستانية البيان الصادر عن الخارجية الأمريكية. وقال المتحدث محمد فيصل في تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «معتزرا باكستان على البيان غير الصحيح، من الناحية الواقعية، الصادر عن وزارة الخارجية الأمريكية حول المكالمة الهاتفية اليوم (أمس) بين رئيس الوزراء خان ووزير الخارجية بومبيو».

ومنذ 2014، يشهد اليمن حربا بين المتطرفين الحوثيين والقوات الموالية للحكومة المعترف بها دوليا. وقد تصاعدت مع تدخل السعودية على رأس تحالف عسكري في آذار/مارس 2015 دعما للحكومة بعدما تمكن المتطرفون من السيطرة على مناطق واسعة من البلاد بينها صنعاء وحفاظة الحديدة. وأوقعت الحرب أكثر من عشرة آلاف قتيل

منذ تدخل التحالف في 2015 وتسببت بأسوأ أزمة إنسانية في العالم، إذ تهدد المجاعة ملايين اليمنيين. وأقر قادة الائتلاف بعدد ضحايا من الأخطاء للحكومة بعدما تمكن المتطرفون من السيطرة على مناطق واسعة من البلاد بينها صنعاء وحفاظة الحديدة. وأوقعت الحرب أكثر من عشرة آلاف قتيل

## سيول وواشنطن تبثان استراتيجية أمريكية لتتصدى لتوسع نفوذ الصين

■ سيول - د ب أ: أجرى دبلوماسيون كوريون جنوبيون وأمريكيون محادثات حول استراتيجية واشنطن والحلفين الهندي الياباني (شمال شرق) في واشنطن أمس الجمعة، مما جذب الانتباه إلى ما إذا كانت ستنتضم إلى المبادرة الجيوسياسية الجديدة التي ينظر إليها على أنها تستهدف مساعي الصين لتأكيد وجودها. وقالت وزارة الخارجية في سيول إن الجانبين تبادل خلال المحادثات وجهات النظر حول «سياسة سيول الجنوبية الجديدة» الرامية لتعزيز العلاقات مع رابطة دول جنوب شرق آسيا (سيان) المكونة من 10 دول، وهي شريكة متزايدة الأهمية للتجارة والاستثمار والدبلوماسية، حسبما ذكرت أمس الجمعة وكالة يونهاب للأنباء الكورية الجنوبية.

منذ 2014، يشهد اليمن حربا بين المتطرفين الحوثيين والقوات الموالية للحكومة المعترف بها دوليا. وقد تصاعدت مع تدخل السعودية على رأس تحالف عسكري في آذار/مارس 2015 دعما للحكومة بعدما تمكن المتطرفون من السيطرة على مناطق واسعة من البلاد بينها صنعاء وحفاظة الحديدة. وأوقعت الحرب أكثر من عشرة آلاف قتيل

منذ تدخل التحالف في 2015 وتسببت بأسوأ أزمة إنسانية في العالم، إذ تهدد المجاعة ملايين اليمنيين. وأقر قادة الائتلاف بعدد ضحايا من الأخطاء للحكومة بعدما تمكن المتطرفون من السيطرة على مناطق واسعة من البلاد بينها صنعاء وحفاظة الحديدة. وأوقعت الحرب أكثر من عشرة آلاف قتيل

## نائبة تركية سابقة من حزب مؤيد للأكراد تطلب اللجوء في اليونان

■ سالو نيك (اليونان) - أ ف ب: أفاد مصدر في الشرطة أمس الجمعة أن النائية التركية السابقة من حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد ليلي بيرليك فرت إلى اليونان حيث طلبت اللجوء السياسي بعدما حكم عليها في تركيا بتهمة «إهانة الرئيس». وأوضح المصدر أن بيرليك (44 عاما) عرفت عن نفسها الأربعاء لدى شرطة الكسندروبولي قرب الحدود البرية بين اليونان وتركيا (شمال شرق) بعدما عبرتها في شكل غير قانوني، مؤكدا بذلك معلومات أوردها الإعلام اليوناني. وتقدمت بطلب لجوء سياسي ويقيم محجزة في مركز الشرطة، وفق المصدر نفسه، وقالت وكالة «دي اتش آيه» التركية للأنباء إن النائية السابقة كانت حكمت غيابيا في كانون الثاني/يناير الفائت بسنتين عام 2015 وتسعة أشهر بتهمة «إهانة الرئيس» في تصريح يعود إلى العام 2015.

## نائب تركية سابقة من حزب مؤيد للأكراد تطلب اللجوء في اليونان

■ سالو نيك (اليونان) - أ ف ب: أفاد مصدر في الشرطة أمس الجمعة أن النائية التركية السابقة من حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد ليلي بيرليك فرت إلى اليونان حيث طلبت اللجوء السياسي بعدما حكم عليها في تركيا بتهمة «إهانة الرئيس». وأوضح المصدر أن بيرليك (44 عاما) عرفت عن نفسها الأربعاء لدى شرطة الكسندروبولي قرب الحدود البرية بين اليونان وتركيا (شمال شرق) بعدما عبرتها في شكل غير قانوني، مؤكدا بذلك معلومات أوردها الإعلام اليوناني. وتقدمت بطلب لجوء سياسي ويقيم محجزة في مركز الشرطة، وفق المصدر نفسه، وقالت وكالة «دي اتش آيه» التركية للأنباء إن النائية السابقة كانت حكمت غيابيا في كانون الثاني/يناير الفائت بسنتين عام 2015 وتسعة أشهر بتهمة «إهانة الرئيس» في تصريح يعود إلى العام 2015.

## نائب تركية سابقة من حزب مؤيد للأكراد تطلب اللجوء في اليونان

■ سالو نيك (اليونان) - أ ف ب: أفاد مصدر في الشرطة أمس الجمعة أن النائية التركية السابقة من حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد ليلي بيرليك فرت إلى اليونان حيث طلبت اللجوء السياسي بعدما حكم عليها في تركيا بتهمة «إهانة الرئيس». وأوضح المصدر أن بيرليك (44 عاما) عرفت عن نفسها الأربعاء لدى شرطة الكسندروبولي قرب الحدود البرية بين اليونان وتركيا (شمال شرق) بعدما عبرتها في شكل غير قانوني، مؤكدا بذلك معلومات أوردها الإعلام اليوناني. وتقدمت بطلب لجوء سياسي ويقيم محجزة في مركز الشرطة، وفق المصدر نفسه، وقالت وكالة «دي اتش آيه» التركية للأنباء إن النائية السابقة كانت حكمت غيابيا في كانون الثاني/يناير الفائت بسنتين عام 2015 وتسعة أشهر بتهمة «إهانة الرئيس» في تصريح يعود إلى العام 2015.

# النظام المصري عاجز عن القضاء على الفساد واستعادة العدل الاجتماعي واللحوم مضرّة بصحة المواطن! ضرورة البحث عن مخرج للمأزق الاقتصادي ورأي عام قوي رغم القيود على الصحافة والإعلام

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

قبل أن تنتهي إجازة العيد كان كثير من الكتاب يلقون اللائمة على الجماهير في المآزق الراهن الذي تحياه البلاد، وفي سبيل رفع الحرج عن الحكومة وإخفاقاتها المترتبة في العديد من الملفات، وأبرزها بالتأكيد الشأن الاقتصادي، حرص كتاب الصحف المصرية القومية والمستقلة على «زجر» الجماهير كي تكف عن الشكوى من ضيق الحال. وتناولت الصحف الإخبارية عددا من الأخبار والتقارير أمس الجمعة 24 أغسطس/آب، على الصعيدين المحلي والدولي أبرزها: جسر جوي لعودة 87 ألف حاج مصري. وعودة أول فوج من الحجاج 29 أغسطس. خبراء: مصر الملاذ الآمن للاستثمارات التركية. عمال الجزار في الإسكندرية يريدون قميص اللباس محمدا صلاح في العيد. مصادر: حركة المحافظين تشمل 15 تغييرا، والإعلان خلال أيام. «إسكان البرلمان»: لا تتصلح في مخالفات البناء الجديدة. ووزارة التخطيط: تشكيل لجنة لوضع النظام الأساسي لصندوق «مصر السيادي». قريبا.. مصلحة الضرائب تبدأ تطبيق قرار تقديم الإقرارات الضريبية إلكترونيا. التصديق على إعدام 8 متهمين باغتيال العقيد وأثل مطاوح. أبناء 4 قرى يهزمون البطالة في الفيوم بالصناعة والتصدير. رئيس لجنة حقوق الإنسان في البرلمان: مشروع قانون لاستبصار الحيس في قضايا «الغاربين». مصر تفوز بعضوية المجلس الإداري للاتحاد الإفريقي للاتصالات. الأزهر: ينشر الوسيلة في ثلاث قارات بـ17 فرعا للمنظمة.

## عليه أن يدرك الخطر

متواطئة. انتشر هذا الفكر وأصبح حقائق ثابتة وهنا يمكن أن نتوقف عند الجذور..

## ليست في هذه السهولة

من الحرب على الإرهاب للحرب على الجرائم الإلكترونية، حيث يأمل جلال دويدار عبر «الأخبار» في ضبط إيقاع الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي: «هل يضع إقرار الرئيس السيسي لقانون تنظيم استخدام المواقع الإلكترونية، وبدء تطبيقه نهاية للتسيب والفضى السائده، التي تحتويها رسائل التواصل الاجتماعي. ليس خافيا ما يمكن أن تتضمنه هذه الاستخدامات من إقحام للحياة الخاصة للمواطنين، يضاف إلى ذلك ما يتم التعرض له من قضايا تتعارض وتتناقض مع القيم المجتمعية. الأخطر من كل هذا وجود مواقع الكترونية بأسماء مستعارة تعمل لصالح أهداف تمس أمن واستقرار الوطن. هذه المواقع تعتمد على نشر الإشاعات والمعلومات والأخبار الكاذبة، التي تستهدف نشر البلبلة لخدمة جهات متآمرة، سواء كانت داخلية أو خارجية، وباعتبار أن هذه المواقع عبارة للحدود فإنه يتم إنشاؤها في الخارج، وتوجيه ما تريد من سوم في أي اتجاه. إن مثل هذه المواقع وبهذا الأداء الأريب، تعد بمثابة طابور خامس يعمل ضد المصالح الوطنية للول. ضمان عملية انضباط ممارسات هذه المواقع الإلكترونية يتطلب التزام الشركات المسؤولة عن شبكات الإنترنت التدقيق في تسجيل المعلومات بالنسبة لصاحب الموقع. لا بد أن تشمل العقوبات والمحاسبة في القانون عدم التزام هذه الشركات، خاصة في الداخل في هذه التعليمات، أما على المستوى الدولي فإنه على المنظمات الدولية المعنية بالاتصالات والإلكترونية أن تضع قواعد ملزمة للدول، بمرعاة عدم استخدام مواقع التواصل للإضرار بالدول ومجتمعاتها. يجب في أي حال عدم التفرغ بالبحث في هذه المواقع المخترقة بأنه حرية تعبير، حيث إنها يجب أن تحافظ على القيم والمصالح العام. لا جدال في أن إصدار هذا القانون قد تاخر طويلا..»

## جاسوس الحكومة

من أبرز الساسخرين في «الأخبار» عبد القادر محمد علي كاتب زاوية «صباح النعناع» وأقبل الظن أنه تعرض لتابع في الهضم بسبب النهم مزيد من اللحوه خلال إجازة العيد، فحرص على أن يحضر القراء من تداعيات إدمان اللحوم الحمراء بأنواعها: «الكرشة والقشة والمصارين واللحسان والطحال وغيرها من فواكه اللحوم، مفيدة جدا للإنسان وأقل ضررا من اللحمة التي لا يأتي من روثها سوى بسلامي مثقلة وأمراض مستعصية والعياذ بالله، أما الأكثر خطرا من كل الأضرار، فهو المشويات رضي كل واحد منهما بالأخر، وقبله شريكا في حياته، عقد الزواج الذي حد له الشرع حدودا وشروطا لتعامه وصحته كسائر العقود، بل اختص هذا العقد لشرفه وأهميته من بين كل العقود باعتبارها ميثاقا غليظا، قال تعالى: «كَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنُ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا..» ومن مظاهر تفرغ الإسلام للمرأة أيضا واحترامها أميتها، أن أراد لها أن تكون عزيزة مطلوبة؛ ففرض لها في سبيل ذلك مهرا مائلا لم يضع حداً لنهايتها..»

## شوكولاته يا ناس

لأن المعارضة باتت غير مأمونة العواقب والكلمة لها ألف حساب حتى لو كانت ضد وزير أو مسؤول غير سيادي، لذا لجأ أحمد جلال للتوفير في هجوه على وزير التموين في «الأخبار»، متهما إياه بأنه مهتم بتوفير سلع الأثرياء على حساب الفقراء: «علي الصليحي وزير التموين - يارك الله فيه - لم يستمتع بالخير الذي نالنا أس، وفرغ نفسه للاهتمام بإسعاد وفرقة المواطن، فأمر معاليه بتنفيذ حملات للتأكد من أنه ميسبوط ع الآخر، ويغني لتوافر احتياجاته اليومية في الجمعيات الاستهلاكية مثل زيت الزيتون إسبانيا الفخاخ، الزيتون كالمات اليوناني، والتمن البلدي المعتبر، والشيكولاتات السويسرية لزوم فرحة أطفاله في العيد، وكذلك الدواجن للزخرفة من اللحم، مع التركيز على البط والرومي وأوراك النعام، شكرا للوزير لأن احتياجات المواطن موجودة ومرططة، ويحسد نفسه على السعد والهنا التي يعيش في، بس ياريت معاليه يبعث له حملة من بتووع ترش عليه فلوس عشاش يشترتي..»

## نيران صديقة

«من المفارقات الجديرة بالدراسة التي انتبه إليها أحمد سالم في «الوطن»: «لنا نملك أحد أكبر الأجهزة الإدارية في العالم من حيث العدد، بينما نكاد نقدم الخدمة الأسوأ في كوكب الأرض والكواكب المجاورة، لذا قد نعتبر الذهاب إلى المزرع أو السجل المدني أو الشهر العقاري مجرد تفسير لذئوب وكبائر رتكيبها، بدون أن ندري أن العذاب سببنا على يدي مدام عفان أو الاستاذ دسوقي، حيث الاستقبال السيئ والخدمة المتردية والجو الخائق. اميل دائما إلى استخدام مصطلح «القمي الضرائب»، الذي يجعل توصيفا جيدا للعلاقة بين المواطن والدولة، وهي علاقة تكاد تكون غير مألوفة بشكل دقيق للمايين المصريين، الذين يعيشون في وهم الدولة الأم، التي تقدم خدماتها للجميع بدون مقابل، حتى لو انهارت هذه الخدمات بسبب سوء استخدامها، لذا تحدثت بالكتابة عن ادفعي الضرائب من المصريين الذين يطالبون بخدمات حكومية ترقى لما يُقدّم في العالم الخارجي، سواء سرعة إنجاز أو احترام لقيمة المواطن والوقت، لأن من حقنا التساؤل حول 270 مليا أورا ارتفعت من 240 مليا بدون أي تحسين في الخدمة. نعلم أن الوزيرة النشيطة الدكتور هالة السعيد تعد مشروعا للإصلاح الإداري، ولكننا نظن أن الأمر أكثر سهولة ويحتاج خطوات أكثر سرعة، فلماذا لا يصدر قرار رسمي ينقل جميع موظفي الشؤون الداخلية والمالية في جميع المؤسسات الخاسرة إلى وزارات العدل والداخلية والتعلم لسد العجز في الشهر العقاري والسجل المدني والجوازات والبرور والإدارات التعليمية؟ لماذا لا تعلن الحكومة عن افتتاح مكاتب الخدمة تحت اسم مراكز الخدمة المميزة؟ ونذفع مقابل ذلك رسوما بسيطة بدلا من الرشاوى التي ندفعها لزوم الإسراع في الخدمة؟»

## في يد أمة

«ما هو سر التفوق الاقتصادي الكبير للولايات المتحدة؟ يرى نيوتن في «المصري اليوم»، أن الأمر بسيط جدا، وأنها في تعاملها مع آل كابوني، هو رئيس عصابة شهير جدا في أمريكا كانت تسمى «سلاح فرسان شيكاغو»، يعمل في التهريب والخمر وغيرها من الجرائم التي اشتهرت بها mafia في ثلاثينيات القرن الماضي. من علم السلطات الأمريكية بحجم جرائمه، وبدوره في عالم الإجرام، لم يكن لديها سندان قانوني للإسراع به، إلى أن وقع في مخالفة ضريبية، حينها فقط توفّر لها السند، حكما عليه بأقصى عقوبة يسمح بها القانون في جرائم التهريب الضريبية، فتم سجنه 8 سنوات. القانون يتم تطبيقه بدون استثناء أو مغالاة على كل من هو موجود على الأراضي الأمريكية، لا يأخذون أحدا بالمشبهات. لا اعتبار للبلغات الكيدية، لذلك توافد على البلاد المستثمرون من كل جنس،



فالمجمع هناك أمون في حماية القانون، محمد الفايد. اشترى محال «هاورن»، أحد مفكر بريطانيا، لم ينجح في الحصول على الجنسية البريطانية، بعد حادث ابنه مع الأميرة ديانا فتح النار على العائلة المالكة البريطانية، اتهمهم بكل الاتهامات الممكنة. رغم ذلك لم تمس له شعرة، المطلوب من أي مستثمر في هذه البلاد أن يؤدي ضرائبه بدقة وأمانة، له أن يريح ما يشاء، المستثمر هناك ليس سارقا أو لصا، هو شريك في الدرجة الأولى، إذا تتبعنا الثروات التي خرجت من روسيا، أو من بلاد التحولات السياسية والاقتصادية الكبرى، بما فيها مصر نجدنا استقرت في بلاد القانون فيها هو السائد..»

## أسرهن مهرا أكثرهن بركة

«من مظاهر تكريم الإسلام للمرأة، كما يشهد الشيخ عباس شومان في «اليوم السابع»، أن نظم مسألة ارتباطها بالرجل، فجعل العلاقة بينهما في زواج مشروع حدد إطاره تحديدا دقيقا محكما، بأن وضع له مجموعة من الإجراءات تنتهي برباط مقدس يجعل منها ومن الرجل الذي ارتبطت به كيانا واحدا، وأثبت لها الإرادة الكاملة في بناء هذه العلاقة، حين يتقدم الرجل لخطبتها من ولي أمرها، فإن لها الحق في قبوله أو رفضه بدون الزها أو إجبارها على الزواج منه وساعدها بشرع أيضا في اتخاذ قرار ارتباطها، عندما حدد لها مواصفات زوج المستقبل الذي ترحى معه استدامة الحياة بينهما وسعادتهما معا، بل إن الإسلام تجاوز ذلك، إذ أباح للمرأة أن تكون مبادرة، فاعاها الحق في أن تخطف الرجل الذي تريده زوجها، إن هي شاءت، مثل الرجل تماما، وإن كان الغالب أن الرجال هم من يخطفون النساء. وأثبت الإسلام للمرأة أيضا الحق في إنهاء الخطبة والإرتباط؛ مساواة لها بالرجل الذي يحق له العولن عن الخطبة، إذا كان هناك سبب يرجح ذلك، فلم يفرق الإسلام بين الرجل والمرأة في قضية الإرادة والاختيار، واتخاذ القرار في ما يتعلق ببناء حياة جديدة، فإذا رضي كل واحد منهما بالأخر، وقبله شريكا في حياته، عقد الزواج الذي حد له الشرع حدودا وشروطا لتعامه وصحته كسائر العقود، بل اختص هذا العقد لشرفه وأهميته من بين كل العقود باعتبارها ميثاقا غليظا، قال تعالى: «كَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنُ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا..» ومن مظاهر تفرغ الإسلام للمرأة أيضا واحترامها أميتها، أن أراد لها أن تكون عزيزة مطلوبة؛ ففرض لها في سبيل ذلك مهرا مائلا لم يضع حداً لنهايتها..»

## ليسوا مضطهدين

«ثارت في الفترة الأخيرة مزاعم مفادها اضطهاد الأقباط في مجال الرياضة حيث لم يبرز نجوم في صفوف اللاعبين المسيحيين في معظم مجالات الرياضة، وفي هذا السياق نقلت «الدستور»، تصريحات متلفزة قال خلالها هاني رمزي لاعب المنتخب السابق، إن كثيرين يعتقدون أن اللاعبين الأقباط مضطهدون، لأنه على فترة طويلة لم يوجد لاعب مسيحي في المنتخب، وبه حقيقة اضطهاد اللاعبين المسيحيين، قال رمزي في حوار مع أحمد شويبر على قناة «أون سيورث»، إن بعض اللاعبين في قطاعات الناشئين متحصنون، لكنهم لا يتجاوزون 5%. ولفت إلى أن عزوف المسيحيين عن لعب الكرة نابع من خوف العائلات المسيحية، من الاضطهاد فلا يرسلون أولادهم، ووجه تحذير لالاهالي: «أنا لعبت في منتخب مصر من عمر 15 سنة، وفيه ناس متكتش عارفة إني مسيحي، ابتعوا أولادكم ليعبوا وجربوا مرة أو اثنتين وثلاثة..»

## النيل المنسي

هل تحسن استثمار مجري النيل سياحيا، أم ننظر إليه كمجرد مورد للمياه؟ يجيب عباس الطرابي في «الوفد»: «كل الدول التي تملك أنهارا مثل نهر النيل تجتهد في استثمارها، وأصبحت توفّر لها عائدات ضخمة. ما هي فرنسا تستثمر نهر السين سياحيا وتنظم رحلات نهرية رائعة على مدى ضوء النهار، وما أحلى العشاء في هذه السفن السياحية مساء، وهناك شركات سياحية عملاقة تنظم هذه الرحلات ليلا ونهارا، تطوف بك حول باريس وتستمتع إلى شرح كامل لكل ما تراه - وأنت في السفينة- تطوف وتتعبر بك تحت الكباري التاريخية، وهي بذلك توفّر فرص عمل عديدة من عمالة ورجال سياحة وتاريخ ومتجربين. أيضا في برلين تجد الاستثمار نفسه، إذ تُنشئ برلين للعديد من القنات المائية والبحيرات، تخزق المدينة والغابات الرائعة، ولم يتوقف الاستثمار على استخدام هذه الأنهار والقنوات في نقل المواد الخام والمنتجات، وتجد أيضا في جنيف، حيث بحيرة ليمان أو بحيرة جنيف، تحولت إلى ساحة للاستثمار عبر مئات السفن السياحية، التي تنتقل من مدينة جنيف إلى حدودها مع فرنسا، في مراكب سياحية بين ساعتين، وأربع ساعات، وثمان ساعات وتشرح لك أهم ما تراه على شطبي البحيرة في الجانب السويسري أو الفرنسي. وفي فيينا أيضا نجدهم عرفوا كيف يستثمرون نهر الدانوب، وأسسه في الجانب النمساوي هو «دوناو»، وبالنسبة عرضه عند عاصمة النمسا لا يزيد على عرض أصغر نهر، ولكنهم عرفوا كيف يستثمرون هذا النهر وكيف عاش حوله شعراء وعقابة قدموا للبشرية أفضل القطع الموسيقية، وكل ذلك باقل الأسعار..»

## عودة محفوفة بالمخاطر

تحول للشأن السوري بصحبة الدكتور محمد بسبوني في «الوطن»: «أصبحت عودة المهجرين السوريين تحت وطأة الحرب المعلنة مركز اهتمام دولي تسعى إليه روسيا والاتحاد الأوروبي ومعظم العواصم العربية والأسبوية، وبدأت أفواج السوريين المشتاقين للعودة إلى ديارهم تنتقل من لبنان والأردن ومصر، ولكن المواعيد أمام عودتهم تتزايد. الحكومة السورية ترحب بالعايدين، ولكن الأمم المتحدة تحث فجاة عن دورها المستمر طوال سنوات ست، وأوقفت معونات وتسيلات إعادة اللاجئين، ومساعدات إعادة الإعمار والتوطين، التي قبلت قبل عامين، بحجة أن العونات مرهونة بحل سياسي كامل ونهائي للوضع في سوريا؛ وهو موقف غريب من الأمم المتحدة التي دورها دائما التسارعة في إنقاذ الإنسان والحفاظ على حياته وضمان سلامته، بغض النظر عن الأوضاع السياسية في بلده، أو في البلد الذي لجأ إليه الإنسان أثناء

الزاعات المسلحة، ويبدو مجلس الأمن في موقف غير مقبول ولا يتفق مع دور ومواقف وسوابق عمل الأمم المتحدة في ظروف مشابهة، أو حتى مع السوريين اللاجئين أنفسهم قبل شعور ماضية، وقد أزعج موقف الأمم المتحدة لبنان التي استعدت لعودة ما يقرب من مليون ونصف مليون لاجئ سوري، وبعد مغادرة 52 ألفا منهم توقفت المساعدات الدولية لهم، وحذر وزير خارجية لبنان علنا أمام نظيره الروسي، من أن هذا يضر باستقرار لبنان، وهو ما لا يقبله أحد. وتمازس تركيا أشكالا من المعوقات الضخمة ضد عودة المهجرين السوريين إلى أراضيهم، بل تمنعهم بالسلح والحرب وتحلل مساحة واسعة في شمال سوريا..»

## إنجاز تاريخي

مزاج جديد لعبد الأضفى في أمريكا هذا العام، يلقي عليه الضوء محمد المشاوي في «الشرق»: «صلت امرأتان مسلمتان للرحلة الأخيرة في انتخابات الكونغرس عن مجلس النواب، التي ستجرى خلال الأسبوع الأول من شهر نوفمبر/تشرين الثاني المقبل. منذ أيام فازت السيدة رشيدة طليب -وهي مرشحة أمريكية من أصول فلسطينية- ببطاقة الترشيح التمهيدية للحزب الديمقراطي في الدائرة الثالثة عشرة، وهي دائرة شيه مضمون الفوز لأي مرشح ديمقراطي في ولاية ميتشغان، وبعد ذلك بأسبوع فازت السيدة إلهان عمر -وهي أمريكية من أصول صومالية- كذلك بالانتخابات التمهيدية للديمقراطيين للمنافسة على مقعد الدائرة الخامسة في ولاية مينيسوتا، لتصبح بذلك ثاني مسلمة عربية مرشحة لدخول مجلس النواب. وحال فوز المرشحتين، وهو ما يتوقعه كثير من الخبراء الأمريكيين، سيعد هذا حدثا تاريخيا، ويعد فوز رشيدة بالمقع محسوما، إذ لم يتقدم الحزب الجمهوري بمرشح للمنافسة في هذه الدائرة، وقبل عقد فوز رشيدة بالترشيح، بعد فوزها على عدد من المرشحين من داخل حزبها على هذا المقعد، أما إلهان، فعلى الرغم من وجود منافس جمهوري لها في مينيسوتا، فإن دائرتها التي ترشحت لقعها تعد دائرة ديمقراطية بامتياز، ويبدو من حظوظ فوزها أنها تتمكن خلال الانتخابات التمهيدية من التغلب على خمسة منافسين من الديمقراطيين. إلهان عمر، التي جاءت لاجئة مع عائلتها إلى الولايات المتحدة بعد مولدها في الصومال، وقبل عامين فازت في الانتخابات المحلية في ولاية مينيسوتا، وأصبحت عضوا في المجلس التشريعي للولاية، وتبلغ إلهان من العمر 36 عاما، وتعرضت لعداء بالضرب من قبل أشخاص في تجمع حزبي عام 2014 بسبب حبائها وبشرتها السمر، إلا أن ذلك لم يمنحها سوى المزيد من الإصرار على الاستمرار في العمل السياسي..»

## بين ترامب وأردوغان

في هدوء يناقش الدكتور حسني الخولي في «الوفد» إرهافات الأزمة التركية: «لم تشفع تركيا عضويتها في حلف شمال الأطلسي (الناتو)، أو حجم الاقتصاد أو التبادل التجاري الكبير مع أمريكا والاتحاد الأوروبي. انخفاض سعر الليرة التركية ليس حربا على الإسلام والمسلمين، كما يتبع البعض، بقدر ما أنه تطبيق لسياسات التوسع في الاقتراض، ويرى الكاتب أن تدخل الرئيس التركي في سياسات البنك المركزي، واستبدال محافظ المركزي بأخر من أهل الثقة، أحد الإجراءات التي ساعدت على الوصول لتلك النتيجة. الاقتصاد التركي يصنف الـ18 عالميا بنتاج قومي يقرب من التريليون دولار، وتركيا تمثل أكبر سوق للصادرات الأوروبية، والمنتجات التركية تغزو الأسواق العالمية، وبالأخص الأوروبية، إلا أنه اقتصاد قائم على القروض قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل، يضيف الكاتب، حجم الدين للحكومة التركية لا يذكر، وأن تلك القروض تخص الشركات التركية، ساعد على ذلك تسعير الفائدة بعد الأزمة المالية العالمية، الأزمة التركية استتبلت لها تداعيات على الدول المتعاملة معها، سواء بالاتقراض أو التبادل التجاري، ما يمثل قلقا لدول أوروبية كثيرة على رأسها إسبانيا وفرنسا وإيطاليا ولانانيا. ويشير الخولي إلى أن الاستثمار في إتمام السياسة في الاقتصاد سفيسد السياسة والاقتصاد في الوقت نفسه، فقد مضى وبدون رجعة عهد الرئيس الأوحد الأزوعي الذي يستخد الحلول الأمنية، ويبقى الأمل في أن نعي الدرس في مصر بأن نعتمد على موارنا الاقتصادية، وتعليم القيمة المضافة منها، وأن نوقف الاقتراض الخارجي فوراً، وأن نعتمد على أهل الخبرة بدلا من أهل الثقة، مع مزيد من الشفافية، ومحاربة الفساد، ودراسة الآثار الجانبية للقوانين قبل إصدارها، فهكذا تبني الأوطان..»

## كوئز أمريكية

من معارك العيد هجوم ماجد حبة في «الدستور» ضد النظام الإيراني: «طائرة مقاتلة جديدة، تم الكشف عنها، خلال حفل حضره الرئيس حسن روحاني، وقبل ساعات من احتفالات الانتخابات الإيرانية الجديدة على إيران، واستعاد للصناعات الدفاعية..» ولا تفسير لإعلان عن تلك الطائرة الوليدة، التي لتضخ أنها أمريكية وتجاوزت الأربعين، غير أنها محاولة بإناسة من النظام الإيراني لامتناص الغضب الشعبي المتصاعد من الأزمة الاقتصادية الحادة، التي تأتي نتيجة طبيعية لسياسات ذلك النظام، وفساد، وتبديد وثروات البلاد، في صراعات وحروب إقليمية مكلفة، فمفعل الخندر أو «كوثر»، لم يستمر لساعات، إذ كشف موقع «ذا أفيشنست» المتخصص في الطيران الحربي عن أن الصور والقطعات التي تم بثها لـ«كوثر» أو للطائرة الحربية الإيرانية الجديدة، ليست لطائرة من «الجيل الرابع»، وليست محلية الصنع بنسبة 100% كما أعلن الإيرانيون، وإنما طائرة أمريكية من طراز قديم، تحديدا من طراز «إف-5 إف تايجر»، وأشار التقرير إلى أن مثل هذه الامعاء ليست جديدة على إيران، واستعاد ذكرى الطائرة المقاتلة «الفاهر إف-313»، التي لم تكن أكثر من مجرد «مجسم» بتصميم سيئ لا يمكن أن يطير، وانتهى الموقع إلى أن الادعاءات الإيرانية حول طائرتها الجديدة مجرد دعاية للاستهلال المحلي، ويستشهد ماجد في هجومه ببيابك تغفاي، الصحافي الإيراني، الذي أكد أن الطائرة التي كشف عنها الرئيس الإيراني في بالفعل طائرة «إف-5 إف تايجر» أمريكية الصنع، وتم استخدامها كبديل للطائرة «كوثر» خلال الاختبارات، بزعم أن الاختبار الأولي للطائرة «كوثر» لم يكن أمنا وتم الغاؤه، وعليه، تم استخدام الطائرة «إف-5 إف تايجر»، التي يزيد عمرها على 40 سنة، والتي سبق أن قام الجيش الإيراني بتعديلها في مطلع الألفية، واختراروا للمشروع اسم «إس آر 2»، ثم توقف..»



خيري منصور\*

### في غياب التأمل

عرفت الثقافة في الغرب والعالم العربي أيضا نمطا من الكتابة بلغ ذروته في النصف الأول من القرن العشرين، وحمل عدة أسماء لم تكن كلها دقيقة، لأنها جاءت بمثابة التصنيف الذي يمارسه ناقد الأدب ومؤرخه من أجل التسهيل واستكمال تضاريس الخريطة.

وما حمل اسم المقالة في الأدب العربي والمحاولات في الثقافة الفرنسية، لم يكن تعبيرا عن فائض بقدر ما كان مكتفيا بذاته، لأن التأملات هي مادته، وما كتب من المقالات في فرنسا قبل الحرب العالمية الثانية وبعدها، نال شهرة نافست الروايات، رغم أن كتابها هم على الأغلب شعراء وروائيون، وهناك من ينظرون إلى مقالات البير كامو تحديدا في «عراس» غير أنها ليست فقط خلاصات تجارب بل هي بحد ذاتها رحيق لا ينضب، وبالتحديد المقالات التي كتبت عن تباينة والصيف وجميلة.

حتى سارتر الذي أصدر أعماله في كتب، أعطى أهمية خاصة لمقالات «جمهورية الصمت»، ففيها الجماليات العمرانية، وتضمين الشعر بالأسطورة، كما في مقالة «أوفيسوس الأسود»، حيث قرأ أيما سيزير وليوبولد سنغور من باب غير مطروق، كما فعل في دراسته الفريدة عن الشاعر بولدر. فلماذا أصيب هذا الحقل من الكتابة بالضمور وأوشك أن يتوقف لصالح كتابات عابرة لأنواع؟ البعض يقولون إن هذه الكتابة تتطلب قدرا كبيرا من التأمل بحيث تشمل الوضع البشري وتقف حائرة أمام مصيره.

إن الزمن في هذه الكتابة نفسي ونسبي، لهذا يكون مجال التدايمات أوسع، وكان كيمياء جديدة تتشكل من ذاكرة يقظة وخيال شديد الجموح يعمد إلتناجها، أما شعرية هذه الكتابة فهي أولا طليقة ومثوثة في أدق التفاصيل وليست بقعا قرومية تنتشر هنا وهناك، كما يقول ناقد فرنسي، لكن حرص الاتجاهات الاتباعية في النقد على التصنيفات لاتبقي الكتابة داجنة في تعريفاتها، فقد وجد في هذه الكتابة شيئا من الهجانة بحيث يحار في اعتبارها شعرا أو نثرا، والقول بأن غياب التأمل والإيقاعات السريعة لحياتنا من أسباب انحسار هذا الإبداع المركب، فيه تجاهل لما هو أهم، وهو تراجع الثقافة لصالح بدائل تشبهها شكلا، لأن ما طرا على العالم بعد الحرب العالمية من متغيرات شملت كل مناحي الحياة لم تسلم منه الثقافة الجادة، إذ أقحمت إلى عالم السوق والسلعة، إضافة إلى ما فرضه التاريخ من شروط على الفرد كي يتأقلم مع السائد، خصوصا بعد ظهور أحزاب وتيارات تحكمها الأيديولوجيا ولا ترى في الكتابة الحرة حقلا لأحد، لهذا مرت مذبذبات وتثرثرت لا حصر لها تحت اسم الأدب المؤدلج.

وحيث أصدر جان بول سارتر كتابه عن الأدب الملتزم، أساء الكثرين فهمه وخطلوا بين الإلزام والالتزام، لأن فترة ما بين الحربين في أوروبا خلخلت مفاهيم، وأفرزت مدن منظومات جديدة من القيم التي شكلت قطيعة مع الحقبة الكلاسيكية، وما ظهر من تيارات تجريبية في تلك المرحلة كان، في بعض جوانبه، تعبيرا عن شكوك جيل بكامله بكل ما أورث، فكل ما كان محظورا أصبح متاحا، ولم تعد العقلانية هي السائد الذي يحتمك إليه في القياس. وما ظهر من نصوص تأملية، خصوصا في أمريكا اللاتينية وبالتحديد لدى بورخيس، فذلك لأن هذا البصير رغم العمى بدأ قراءته للعالم من داخله، ثم أقام علاقة جدلية وأسرة بين الداخل والخارج، أما في الغرب فإن هذا النمط من الكتابة أصبح نادرا وغير لافت للنظر، لأنه أشبه بالتصوير الطبقي للمشاهد المتكررة ذاتها التي تنشر، والكتابة التأملية ليست الشيء الوحيد الذي خسرنه في عصر الإنترنت والعزف السريع.

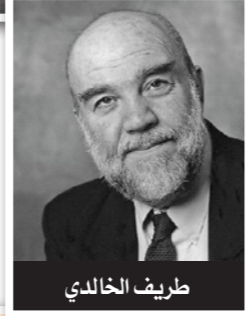
لقد انشطت إنسانية دافئة بدأت تنحسر، وعلى سبيل المثال كان فن تبادل الرسائل بين المبدعين من أهم وأبرز الفنون الأدبية لعدة قرون، ثم انتهى به الأمر إلى هذه البرقيات الباردة التي تخلو من أي قيمة جمالية.

لقد استغلال النزاع العلمي بمعناه التكنولوجي لدى الإنسان المعاصر على حساب النزاع الآخر، بكل نظريته ومورثه التاريخي، وربما بسبب هذا الخلل عانى العالم وسيعاني من التناغم والتكامل، وهناك تجربة طريفة مارسها فريق ياباني لتأليف موسيقى إلكترونية تخلو تماما من الأخطاء، وحين أصغوا إليها وجدوا أنها باردة ورتيبة، وتخلو مما سماه رئيس الفريق الخطأ البشري الحميم.

إننا الآن في حاجة إلى ناقد من طراز ذلك الناقد الذي قال بمناسبة قراءته لرواية «الفهد» للامبيدورا الإيطالي وهو، لقد انتصر الرقعة على الاسم والمك على النوع، وأصبحت كلمة الإنجاز بحاجة إلى إعادة تعريف، ويقصد بذلك أن الفهد هي الرواية الوحيدة للأمير لامبيدورا.

\* كاتب أردني

## أنا وطريف الخالدي في حي كاديكوي الإسطنبولي



طريف الخالدي

### أنا والكتب



صورتها

اتراك في هذا الحي بانت دارجة على أسننة السكان الجدد لهذا العادة، ربما تكون لوثة فكرية عن صورة المثقف الملتزم، الذي لا يسكل ولا يمل من البحث والمعرفة، أو ربما وأظن أنه الأديب - يعود إلى ارتباط العبد في ذهني بشراء شيء ما محبب إلى قلبي، جاكيت للتباهي به أمام اصدقائي في حي كانت تسكنه طبقة وسطى دنيا، يشبه مئات الأحياء في بلدان الشرق الأوسط، أو كرة قدم التي لم يكن الحصول عليها في متناول كل أبناء الحي.

إلا أن ولعي بعالم الكتب جاء متأخرا بعض الشيء، مقارنة بحياة كتيرين ممن امتنوا وعملوا في عالم الكتابة والصحافة؛ فقد بدأ في سن الثامنة عشرة، وربما بالصدفة بعد قراءة كتاب ثيري ميسان «الخدبة المرعبة»، الذي حاول فيه تكميم ما حدث في أحداث نيويورك 2001 عبر ربطها بمؤامرة أمريكية، ولا أذكر أن وجود الكتب في كل زوايا منزلنا، كان تفضيلا بدفعي للقرأة؛ كما أن، رغم عمله في حقل الكتابة والبحث، لم يدفعا أنا وأختي في هذا الاتجاه؛ أذكر أن المحاولات القليلة كانت تمثل في اقتناء قراءة أجزاء من «الف ليلة وليلة»، أو قراءة بعض الروايات الروائية السعودية الراحل غازي القصيبي، وأخص بالتركز رواية «شفقة الحربة»؛ مع ذلك لم يرق لي موضوع القراءة كثيرا.

إلا أن هذا البعد عن القرأة لم يبق عدم التأثر بالحيط، إذ كثيرا ما حرص والدي على نقل بعض ما يقرأه من حكم وعبر وأفكار حول مائدة الطعام، وبأسلوب سلس لا يخلو من النكتة؛ ما أفسح لي المجال للتعرف بشغويا على عناوين وأسماء كبيرة في عالمنا الفكري العربي كالعروبي والجايري، وعلى طباع بعضهم قبل معرفتهم بسنوات عديدة، ولا أخفي أن هذا أفادني لاحقا في هضم كثير من الأفكار والكتب بسرعة؛ بيد أنني لم أترك سبب هذا الاستيعاب السريع ربما، إلا بعد قراءة كتاب المؤرخ التركي البير أورطاطلي «العثمانية آخر الامبراطوريات»، الذي يؤكد فيه أن عدم انتشار الكتب في المدن العثمانية في القرن التاسع عشر وبيدات القرن العشرين، لا يعود لفتاوى أصدرها عدد من العلماء تجاه الطباعة، وإنما لأن الحفظ الشفوي وتفضيل الاستماع إلى كتب التاريخ بلسان أحد القراء كان هو المفضل والأكثر نجاعة، لدى سكان هذه المدن. أدركت بعد هذه القرأة أنني أقرب في صغري إلى زمن قرون ما قبل الطباعة، بخصوص عوالم الكتب وطرق معرفتها.

أعود لحدثي عن العبد وبشراء الكتب، وأذكر هنا أنني كنت قد عزمت، قبل زيارتي لمكتبة الشبكة العربية للابحاث والنشر في إسطنبول، على اقتناء كتاب المؤرخ الفلسطيني طريف الخالدي «أنا والكتب» الصادر حديثا عن منشورات العمل، وبالغضب قلت مرادي، بيد أن اللق سسرعان ما انتابني حيلام موعدة قرأة هذا الكتاب، فاليوم التالي بيده العبد ولا بد من الاحتفال به، كما كان يوقد على ذلك والدي رحمه الله؛ الذي كان رغم انشغالاته في عالم الكتابة، لا يتختر كثيرا، بل يضلح أحيانا من نقد بعض الكتب لعدد من طقوس العبد بوصفها خرافة.

وتراودني هنا ذكرى الفصل الأخير لكتاب رينيه جيران «المقدس والمدنس»، حين أجرى مقارنة بين معنى العبد في فترة ما قبل الحداثة، الذي يقوم على المشاركة بشكل واسع في طقوسه والزماته وموائده العامرة (لم أعمق معنى الموائد العامرة ودلالاتها، إلا بعد قرأتي لكتاب عبد الله حمودي حول طقوس بلماون، وكيف أن هذا الانتهاك لما هو خارج في الأيام العادية على مستوى الإسراف في الطعام يدرج جزءا من مقدس الانتهاك، الذي يعني انتهاك كل القواعد الدينية في يوم ما خلال السنة، وهو انتهاك مارسه كل الشعوب) وبين الإنسان الحداثي الذي يرى في العبد مناسبة أو فترة لقضاها في أماكن للترفيه بعيدا عن الأهل.

في كل الأحوال، بغني هاجس قدوم العبد يخلق حالة الشنوة التي عادية ما تنتابني عند شراء كل كتاب. فحظب قرأته لم تكن من موقفا المنزلي تجاه مجموع أو التزام بدور المثقف الساخط؛ وهو كم في أيامنا المتكلمة، الذي يبدي في العن عداء الخطاب المرح (دعاه) أصف بياب بخطاب «جمهوريات الأحرار»، وإنما للالتزام بكتابة مادة أسبوعية عن كتاب جديد في جريدة «القدس العربي»؛ التزام بات يكلفني أحيانا عدم الاستمتاع بقراءة بعض الأفكار، والمرور على بعض الكتب سريع.

وأمام هذا المنزج السدي عادية ما يعيشها كتاب المواد الاسبوعية، قررت التصدي بكتاب معنى في جوليته لأول أيام العبد برفقة زوجتي وطفلي المولودة حديثا إلى حي كاديكوي التركي، الواقع في الجهة الاسبوعية من المدينة. ولا أخفي أن تردنا على هذه الجهة في الأونة الأخيرة لم يعد يتعلق بالمظاهر العنقبة والقاهي الجميلة والهائلة التي يمتا بها آخر حصون الكتابة في المدينة؛ بل كونه يتيح فرصة للاعتقاد قبلا عن قضاء الع الفاتح الإسطنبولي، الذي غدا في السنوات الفالنتة مركزا لسوريين أو لا ولعرب ثانيا، لدرجة أن النكت حول رؤية

تراك في هذا الحي بانت دارجة على أسننة السكان الجدد لهذا العادة، ربما تكون لوثة فكرية عن صورة المثقف الملتزم، الذي لا يسكل ولا يمل من البحث والمعرفة، أو ربما وأظن أنه الأديب - يعود إلى ارتباط العبد في ذهني بشراء شيء ما محبب إلى قلبي، جاكيت للتباهي به أمام اصدقائي في حي كانت تسكنه طبقة وسطى دنيا، يشبه مئات الأحياء في بلدان الشرق الأوسط، أو كرة قدم التي لم يكن الحصول عليها في متناول كل أبناء الحي.

إلا أن ولعي بعالم الكتب جاء متأخرا بعض الشيء، مقارنة بحياة كتيرين ممن امتنوا وعملوا في عالم الكتابة والصحافة؛ فقد بدأ في سن الثامنة عشرة، وربما بالصدفة بعد قراءة كتاب ثيري ميسان «الخدبة المرعبة»، الذي حاول فيه تكميم ما حدث في أحداث نيويورك 2001 عبر ربطها بمؤامرة أمريكية، ولا أذكر أن وجود الكتب في كل زوايا منزلنا، كان تفضيلا بدفعي للقرأة؛ كما أن، رغم عمله في حقل الكتابة والبحث، لم يدفعا أنا وأختي في هذا الاتجاه؛ أذكر أن المحاولات القليلة كانت تمثل في اقتناء قراءة أجزاء من «الف ليلة وليلة»، أو قراءة بعض الروايات الروائية السعودية الراحل غازي القصيبي، وأخص بالتركز رواية «شفقة الحربة»؛ مع ذلك لم يرق لي موضوع القراءة كثيرا.

إلا أن هذا البعد عن القرأة لم يبق عدم التأثر بالحيط، إذ كثيرا ما حرص والدي على نقل بعض ما يقرأه من حكم وعبر وأفكار حول مائدة الطعام، وبأسلوب سلس لا يخلو من النكتة؛ ما أفسح لي المجال للتعرف بشغويا على عناوين وأسماء كبيرة في عالمنا الفكري العربي كالعروبي والجايري، وعلى طباع بعضهم قبل معرفتهم بسنوات عديدة، ولا أخفي أن هذا أفادني لاحقا في هضم كثير من الأفكار والكتب بسرعة؛ بيد أنني لم أترك سبب هذا الاستيعاب السريع ربما، إلا بعد قراءة كتاب المؤرخ التركي البير أورطاطلي «العثمانية آخر الامبراطوريات»، الذي يؤكد فيه أن عدم انتشار الكتب في المدن العثمانية في القرن التاسع عشر وبيدات القرن العشرين، لا يعود لفتاوى أصدرها عدد من العلماء تجاه الطباعة، وإنما لأن الحفظ الشفوي وتفضيل الاستماع إلى كتب التاريخ بلسان أحد القراء كان هو المفضل والأكثر نجاعة، لدى سكان هذه المدن. أدركت بعد هذه القرأة أنني أقرب في صغري إلى زمن قرون ما قبل الطباعة، بخصوص عوالم الكتب وطرق معرفتها.

أعود لحدثي عن العبد وبشراء الكتب، وأذكر هنا أنني كنت قد عزمت، قبل زيارتي لمكتبة الشبكة العربية للابحاث والنشر في إسطنبول، على اقتناء كتاب المؤرخ الفلسطيني طريف الخالدي «أنا والكتب» الصادر حديثا عن منشورات العمل، وبالغضب قلت مرادي، بيد أن اللق سسرعان ما انتابني حيلام موعدة قرأة هذا الكتاب، فاليوم التالي بيده العبد ولا بد من الاحتفال به، كما كان يوقد على ذلك والدي رحمه الله؛ الذي كان رغم انشغالاته في عالم الكتابة، لا يتختر كثيرا، بل يضلح أحيانا من نقد بعض الكتب لعدد من طقوس العبد بوصفها خرافة.

وتراودني هنا ذكرى الفصل الأخير لكتاب رينيه جيران «المقدس والمدنس»، حين أجرى مقارنة بين معنى العبد في فترة ما قبل الحداثة، الذي يقوم على المشاركة بشكل واسع في طقوسه والزماته وموائده العامرة (لم أعمق معنى الموائد العامرة ودلالاتها، إلا بعد قرأتي لكتاب عبد الله حمودي حول طقوس بلماون، وكيف أن هذا الانتهاك لما هو خارج في الأيام العادية على مستوى الإسراف في الطعام يدرج جزءا من مقدس الانتهاك، الذي يعني انتهاك كل القواعد الدينية في يوم ما خلال السنة، وهو انتهاك مارسه كل الشعوب) وبين الإنسان الحداثي الذي يرى في العبد مناسبة أو فترة لقضاها في أماكن للترفيه بعيدا عن الأهل.

في كل الأحوال، بغني هاجس قدوم العبد يخلق حالة الشنوة التي عادية ما تنتابني عند شراء كل كتاب. فحظب قرأته لم تكن من موقفا المنزلي تجاه مجموع أو التزام بدور المثقف الساخط؛ وهو كم في أيامنا المتكلمة، الذي يبدي في العن عداء الخطاب المرح (دعاه) أصف بياب بخطاب «جمهوريات الأحرار»، وإنما للالتزام بكتابة مادة أسبوعية عن كتاب جديد في جريدة «القدس العربي»؛ التزام بات يكلفني أحيانا عدم الاستمتاع بقراءة بعض الأفكار، والمرور على بعض الكتب سريع.

وأمام هذا المنزج السدي عادية ما يعيشها كتاب المواد الاسبوعية، قررت التصدي بكتاب معنى في جوليته لأول أيام العبد برفقة زوجتي وطفلي المولودة حديثا إلى حي كاديكوي التركي، الواقع في الجهة الاسبوعية من المدينة. ولا أخفي أن تردنا على هذه الجهة في الأونة الأخيرة لم يعد يتعلق بالمظاهر العنقبة والقاهي الجميلة والهائلة التي يمتا بها آخر حصون الكتابة في المدينة؛ بل كونه يتيح فرصة للاعتقاد قبلا عن قضاء الع الفاتح الإسطنبولي، الذي غدا في السنوات الفالنتة مركزا لسوريين أو لا ولعرب ثانيا، لدرجة أن النكت حول رؤية

تراك في هذا الحي بانت دارجة على أسننة السكان الجدد لهذا العادة، ربما تكون لوثة فكرية عن صورة المثقف الملتزم، الذي لا يسكل ولا يمل من البحث والمعرفة، أو ربما وأظن أنه الأديب - يعود إلى ارتباط العبد في ذهني بشراء شيء ما محبب إلى قلبي، جاكيت للتباهي به أمام اصدقائي في حي كانت تسكنه طبقة وسطى دنيا، يشبه مئات الأحياء في بلدان الشرق الأوسط، أو كرة قدم التي لم يكن الحصول عليها في متناول كل أبناء الحي.

إلا أن ولعي بعالم الكتب جاء متأخرا بعض الشيء، مقارنة بحياة كتيرين ممن امتنوا وعملوا في عالم الكتابة والصحافة؛ فقد بدأ في سن الثامنة عشرة، وربما بالصدفة بعد قراءة كتاب ثيري ميسان «الخدبة المرعبة»، الذي حاول فيه تكميم ما حدث في أحداث نيويورك 2001 عبر ربطها بمؤامرة أمريكية، ولا أذكر أن وجود الكتب في كل زوايا منزلنا، كان تفضيلا بدفعي للقرأة؛ كما أن، رغم عمله في حقل الكتابة والبحث، لم يدفعا أنا وأختي في هذا الاتجاه؛ أذكر أن المحاولات القليلة كانت تمثل في اقتناء قراءة أجزاء من «الف ليلة وليلة»، أو قراءة بعض الروايات الروائية السعودية الراحل غازي القصيبي، وأخص بالتركز رواية «شفقة الحربة»؛ مع ذلك لم يرق لي موضوع القراءة كثيرا.

إلا أن هذا البعد عن القرأة لم يبق عدم التأثر بالحيط، إذ كثيرا ما حرص والدي على نقل بعض ما يقرأه من حكم وعبر وأفكار حول مائدة الطعام، وبأسلوب سلس لا يخلو من النكتة؛ ما أفسح لي المجال للتعرف بشغويا على عناوين وأسماء كبيرة في عالمنا الفكري العربي كالعروبي والجايري، وعلى طباع بعضهم قبل معرفتهم بسنوات عديدة، ولا أخفي أن هذا أفادني لاحقا في هضم كثير من الأفكار والكتب بسرعة؛ بيد أنني لم أترك سبب هذا الاستيعاب السريع ربما، إلا بعد قراءة كتاب المؤرخ التركي البير أورطاطلي «العثمانية آخر الامبراطوريات»، الذي يؤكد فيه أن عدم انتشار الكتب في المدن العثمانية في القرن التاسع عشر وبيدات القرن العشرين، لا يعود لفتاوى أصدرها عدد من العلماء تجاه الطباعة، وإنما لأن الحفظ الشفوي وتفضيل الاستماع إلى كتب التاريخ بلسان أحد القراء كان هو المفضل والأكثر نجاعة، لدى سكان هذه المدن. أدركت بعد هذه القرأة أنني أقرب في صغري إلى زمن قرون ما قبل الطباعة، بخصوص عوالم الكتب وطرق معرفتها.

أعود لحدثي عن العبد وبشراء الكتب، وأذكر هنا أنني كنت قد عزمت، قبل زيارتي لمكتبة الشبكة العربية للابحاث والنشر في إسطنبول، على اقتناء كتاب المؤرخ الفلسطيني طريف الخالدي «أنا والكتب» الصادر حديثا عن منشورات العمل، وبالغضب قلت مرادي، بيد أن اللق سسرعان ما انتابني حيلام موعدة قرأة هذا الكتاب، فاليوم التالي بيده العبد ولا بد من الاحتفال به، كما كان يوقد على ذلك والدي رحمه الله؛ الذي كان رغم انشغالاته في عالم الكتابة، لا يتختر كثيرا، بل يضلح أحيانا من نقد بعض الكتب لعدد من طقوس العبد بوصفها خرافة.

وتراودني هنا ذكرى الفصل الأخير لكتاب رينيه جيران «المقدس والمدنس»، حين أجرى مقارنة بين معنى العبد في فترة ما قبل الحداثة، الذي يقوم على المشاركة بشكل واسع في طقوسه والزماته وموائده العامرة (لم أعمق معنى الموائد العامرة ودلالاتها، إلا بعد قرأتي لكتاب عبد الله حمودي حول طقوس بلماون، وكيف أن هذا الانتهاك لما هو خارج في الأيام العادية على مستوى الإسراف في الطعام يدرج جزءا من مقدس الانتهاك، الذي يعني انتهاك كل القواعد الدينية في يوم ما خلال السنة، وهو انتهاك مارسه كل الشعوب) وبين الإنسان الحداثي الذي يرى في العبد مناسبة أو فترة لقضاها في أماكن للترفيه بعيدا عن الأهل.

في كل الأحوال، بغني هاجس قدوم العبد يخلق حالة الشنوة التي عادية ما تنتابني عند شراء كل كتاب. فحظب قرأته لم تكن من موقفا المنزلي تجاه مجموع أو التزام بدور المثقف الساخط؛ وهو كم في أيامنا المتكلمة، الذي يبدي في العن عداء الخطاب المرح (دعاه) أصف بياب بخطاب «جمهوريات الأحرار»، وإنما للالتزام بكتابة مادة أسبوعية عن كتاب جديد في جريدة «القدس العربي»؛ التزام بات يكلفني أحيانا عدم الاستمتاع بقراءة بعض الأفكار، والمرور على بعض الكتب سريع.

وأمام هذا المنزج السدي عادية ما يعيشها كتاب المواد الاسبوعية، قررت التصدي بكتاب معنى في جوليته لأول أيام العبد برفقة زوجتي وطفلي المولودة حديثا إلى حي كاديكوي التركي، الواقع في الجهة الاسبوعية من المدينة. ولا أخفي أن تردنا على هذه الجهة في الأونة الأخيرة لم يعد يتعلق بالمظاهر العنقبة والقاهي الجميلة والهائلة التي يمتا بها آخر حصون الكتابة في المدينة؛ بل كونه يتيح فرصة للاعتقاد قبلا عن قضاء الع الفاتح الإسطنبولي، الذي غدا في السنوات الفالنتة مركزا لسوريين أو لا ولعرب ثانيا، لدرجة أن النكت حول رؤية

تراك في هذا الحي بانت دارجة على أسننة السكان الجدد لهذا العادة، ربما تكون لوثة فكرية عن صورة المثقف الملتزم، الذي لا يسكل ولا يمل من البحث والمعرفة، أو ربما وأظن أنه الأديب - يعود إلى ارتباط العبد في ذهني بشراء شيء ما محبب إلى قلبي، جاكيت للتباهي به أمام اصدقائي في حي كانت تسكنه طبقة وسطى دنيا، يشبه مئات الأحياء في بلدان الشرق الأوسط، أو كرة قدم التي لم يكن الحصول عليها في متناول كل أبناء الحي.

إلا أن ولعي بعالم الكتب جاء متأخرا بعض الشيء، مقارنة بحياة كتيرين ممن امتنوا وعملوا في عالم الكتابة والصحافة؛ فقد بدأ في سن الثامنة عشرة، وربما بالصدفة بعد قراءة كتاب ثيري ميسان «الخدبة المرعبة»، الذي حاول فيه تكميم ما حدث في أحداث نيويورك 2001 عبر ربطها بمؤامرة أمريكية، ولا أذكر أن وجود الكتب في كل زوايا منزلنا، كان تفضيلا بدفعي للقرأة؛ كما أن، رغم عمله في حقل الكتابة والبحث، لم يدفعا أنا وأختي في هذا الاتجاه؛ أذكر أن المحاولات القليلة كانت تمثل في اقتناء قراءة أجزاء من «الف ليلة وليلة»، أو قراءة بعض الروايات الروائية السعودية الراحل غازي القصيبي، وأخص بالتركز رواية «شفقة الحربة»؛ مع ذلك لم يرق لي موضوع القراءة كثيرا.

إلا أن هذا البعد عن القرأة لم يبق عدم التأثر بالحيط، إذ كثيرا ما حرص والدي على نقل بعض ما يقرأه من حكم وعبر وأفكار حول مائدة الطعام، وبأسلوب سلس لا يخلو من النكتة؛ ما أفسح لي المجال للتعرف بشغويا على عناوين وأسماء كبيرة في عالمنا الفكري العربي كالعروبي والجايري، وعلى طباع بعضهم قبل معرفتهم بسنوات عديدة، ولا أخفي أن هذا أفادني لاحقا في هضم كثير من الأفكار والكتب بسرعة؛ بيد أنني لم أترك سبب هذا الاستيعاب السريع ربما، إلا بعد قراءة كتاب المؤرخ التركي البير أورطاطلي «العثمانية آخر الامبراطوريات»، الذي يؤكد فيه أن عدم انتشار الكتب في المدن العثمانية في القرن التاسع عشر وبيدات القرن العشرين، لا يعود لفتاوى أصدرها عدد من العلماء تجاه الطباعة، وإنما لأن الحفظ الشفوي وتفضيل الاستماع إلى كتب التاريخ بلسان أحد القراء كان هو المفضل والأكثر نجاعة، لدى سكان هذه المدن. أدركت بعد هذه القرأة أنني أقرب في صغري إلى زمن قرون ما قبل الطباعة، بخصوص عوالم الكتب وطرق معرفتها.

أعود لحدثي عن العبد وبشراء الكتب، وأذكر هنا أنني كنت قد عزمت، قبل زيارتي لمكتبة الشبكة العربية للابحاث والنشر في إسطنبول، على اقتناء كتاب المؤرخ الفلسطيني طريف الخالدي «أنا والكتب» الصادر حديثا عن منشورات العمل، وبالغضب قلت مرادي، بيد أن اللق سسرعان ما انتابني حيلام موعدة قرأة هذا الكتاب، فاليوم التالي بيده العبد ولا بد من الاحتفال به، كما كان يوقد على ذلك والدي رحمه الله؛ الذي كان رغم انشغالاته في عالم الكتابة، لا يتختر كثيرا، بل يضلح أحيانا من نقد بعض الكتب لعدد من طقوس العبد بوصفها خرافة.

وتراودني هنا ذكرى الفصل الأخير لكتاب رينيه جيران «المقدس والمدنس»، حين أجرى مقارنة بين معنى العبد في فترة ما قبل الحداثة، الذي يقوم على المشاركة بشكل واسع في طقوسه والزماته وموائده العامرة (لم أعمق معنى الموائد العامرة ودلالاتها، إلا بعد قرأتي لكتاب عبد الله حمودي حول طقوس بلماون، وكيف أن هذا الانتهاك لما هو خارج في الأيام العادية على مستوى الإسراف في الطعام يدرج جزءا من مقدس الانتهاك، الذي يعني انتهاك كل القواعد الدينية في يوم ما خلال السنة، وهو انتهاك مارسه كل الشعوب) وبين الإنسان الحداثي الذي يرى في العبد مناسبة أو فترة لقضاها في أماكن للترفيه بعيدا عن الأهل.

في كل الأحوال، بغني هاجس قدوم العبد يخلق حالة الشنوة التي عادية ما تنتابني عند شراء كل كتاب. فحظب قرأته لم تكن من موقفا المنزلي تجاه مجموع أو التزام بدور المثقف الساخط؛ وهو كم في أيامنا المتكلمة، الذي يبدي في العن عداء الخطاب المرح (دعاه) أصف بياب بخطاب «جمهوريات الأحرار»، وإنما للالتزام بكتابة مادة أسبوعية عن كتاب جديد في جريدة «القدس العربي»؛ التزام بات يكلفني أحيانا عدم الاستمتاع بقراءة بعض الأفكار، والمرور على بعض الكتب سريع.

وأمام هذا المنزج السدي عادية ما يعيشها كتاب المواد الاسبوعية، قررت التصدي بكتاب معنى في جوليته لأول أيام العبد برفقة زوجتي وطفلي المولودة حديثا إلى حي كاديكوي التركي، الواقع في الجهة الاسبوعية من المدينة. ولا أخفي أن تردنا على هذه الجهة في الأونة الأخيرة لم يعد يتعلق بالمظاهر العنقبة والقاهي الجميلة والهائلة التي يمتا بها آخر حصون الكتابة في المدينة؛ بل كونه يتيح فرصة للاعتقاد قبلا عن قضاء الع الفاتح الإسطنبولي، الذي غدا في السنوات الفالنتة مركزا لسوريين أو لا ولعرب ثانيا، لدرجة أن النكت حول رؤية

### محمد تركي الربيعو\*

وذاك حين دُعيت إلى اللقاء محاضرة، ونالت إعجاب ألبرت حوراني، وشعرت بانثي قد انتمتت أخيرا من جامعي.

بعد تخرجه يعود طريف الخالدي إلى بيروت، وهناك تبدأ اهتمامات أخرى تتعلق بالتدريس والعمل الأكاديمي سرعان ما تستوثر على قراءته وعلى اختياراته للكتب. وفي هذا الفصل نجد أن اهتمام طريف بالكتاب يتحول أكثر نحو المواد التي يُدرّسها؛ لا يذكر مؤرخنا خلال هذه الفترة أي رواية أثارت إعجابها مثلا.

ثم سمحت له فرصة إكمال الدكتوراه في شيكاغو، وهنا تعرف على مارشال هوجسون وعلى كتابه «مسيى الإسلام»، (البعض يترجمه مغامرة الإسلام) الذي يراه بوصفه أهم تاريخ لحضارتنا كتبه مؤلف غربي، اختياره كتابة أطروحة عن الفكر التاريخي عند العرب، سرعان ما سيدفع به للبحث في غابة التراث العجيب، يشير إلى أن ابن رشد كان وما يزال مثال المتفوقين العرب في العقل، غير أنه اكتشف أن ثورانية الجاحظ ومؤلفاته تفتح أفقا أوسع من آفاق ابن رشد، ويبدو الخالدي في أثناء قرأته لهذا التراث مشغوقا بكتاب أركيولوجيا المعرفة ليئشال فوكو، الذي كما يقول «فهمت منه حوالي عشرة في المئة فقط، لكن تلك النسبة الضئيلة كانت كافية لإحداث تأثير عميق في فهمي لتاريخ الفكر». وفي رؤيته لمهنة المؤرخ بوصفها تتمثل في التنبؤ المستر عن علاقة النص بالحيط العام أو بالفضاء الثقافي والاجتماعي الذي يحيط به.

ذاكرة منقوصة:

يتنى الخالدي في عدة مواضع من كتابه على عمل الاستفراق لإدوار سعيد، لكنه لا يأتي على ذكر مدى تأثره بالكتاب، أو المناسبة التي قرأه فيها.

وفي سياق آخر يشير الخالدي إلى أن فترة «السبعينيات والأعوام التي تلتها في الأعوام التي بدأت فيها اقتناء الكتب من المكتبات المختلفة في بيروت ودمشق، يدفعا الخالدي من خلال هذه العبارة، وعبر ما تبقى من عناوين وكتب حول التراث أو الحياة اليومية للقرن العشرين، أقول بقدرة دافعا لكنسن له حالة من الخبطة لا بل المسدد لقرته على الحصول على كل هذه الكتب، بدون أي متاعب تذكر.

لا مشكل بخصوص وصولها، أو تأمين نسخ منها، ربما وجوده في بيروت وفي جامعات غربية قد سهل عليه هذا الأمر، بيد أن غياب أي رواية أو حادثة بخصوص الحصول على كتاب، بيد لي على قراءة كثر رواية منقوصة وغريبة عن ما عهدها من مشاق في شراء الكتب، ربما كان تركز حادثة أو حادثتين، وأظن أن ذاكرة الخالدي مليئة بهذه الحكايا، كانت تستغني حياة الكتاب في عالمنا العربي خلال السنوات الماضية، ما ولت أذكر كيف أن كتاب طلال أسد حول «جينالوجيا الدين» كان أن يكون سببا في ضياع جواز سفرني؛ وربما كانت لكنايتي التراجميدية مع هذا الكتاب أثر كبير في عدم إكمال له رغم المحاولات العديدة.

### ثورة ذاكرة الكتب

بالعودة إلى كتاب الخالدي، نجد أن تصنيفه ليس بالأمر الهين؛ فهو ليس كتابا يقع تحت قبة تاريخ معين (استعير كلمة قبة من تصنيف الخالدي للقيب الفكرية في كتابه «العددة»)، تارة يعود لترسيم لنا من ذاكره لا يكشف لنا عن تاريخ بيروت في السبعينيات؛ وتارة لما كانت تقراء النخب في الستينيات؛ فهو يجمع بين هذا وذاك، ربما هو ضرب جديد من ضرب المعرفة التاريخية يعني بذاكرتنا مع الكتاب؛ فالخالدي لا يهدف إلى تعريفنا بما قرأه، وإنما يروم أن يفننا اللوح، أو الكشف عن رحلتنا مع الكتب، وهو ما دفع كاتب هذه المادة ليحدث ببعض السهاب عن تجربته مع القراءة والكتاب، كجزء من لعبة الخالدي في توثير هذه الذاكرة داخل عالمنا العربي.

ذاكرة الكتاب الجمعية، وليس ذاكرة طريف الخالدي، هو ما يروم إليه الخالدي من الكتاب، وبذلك يبدو قريبا إلى ملاحظات جاك لوغوف، الذي يكن له احتراما كبيرا، من أن التاريخ الجديد ينبغي أن يسعى إلى إحداث «ثورة الذاكرة»، عبر التخلص من زمنية تسير بخط مستقيم لصلحة أزمة تتعلق بالاقتصاد والديموقرافيا والبيولوجيا والكتاب والموسيقى.

\* كاتب سوري

### طريف مسافرا إلى أكسفورد

بعد الانتهاء من قصة الغلاف، كان نوم طفلي الصغيرة، بالإضافة إلى ركوب خط العودة، قد اتاح لي الفرصة للعودة من جديد لذاكرة طريف، إذ استقرت العائلة في فترة الخمسينيات إرساله إلى مدرسة داخلية في إنكلترا، وقد عنى هذا الانتقال أنذاك تعلم اللاتينية واليونانية مقابل نسيان العربية. «لقد اضحمت الإنكليزية جل ما أفرا ولربما بعض الفرنسية من حين لآخر». بعد ذلك بسنوات أتحت له فرصة الانتقال إلى جامعة أكسفورد، وكان منهاج الماثل في سوريا ينصب على تاريخ إنكلترا في القرون الوسطى، ومن بين ما بقي حافرا في ذاكرته كتاب «التاريخ الكندي للشعب الإنكليزي». لاحقا تيسنت له فرصة قراءة كتب حول الثورة الأمريكية والثورة الفرنسية، وأهمها كتاب جورج رودني «التاريخ العمومي للفرنسية»، الذي أحدث ضجة في تلك الأيام لاستخدامه سجلات البوليس في باريس، في دراسة الجذور الاجتماعية التي للجماهير.

ومن بين الأمور الطريفة التي يذكرها في سياق ولعه بالكتب في أكسفورد، أنه أثناء خوضه للاختناات النهائية لم يحصل جراء هذا الولع سوى على درجة الشرف الثالثة، وهو ما جعله يرغب بالآثار تجاه جامعتة «لم أشعر بانثي استرجعت البعض من صدقتي في أكسفورد سوى بعد تخرجي بخمس وعشرين سنة،

### أمام المكتبة:

قبل إكمال رحلة الخالدي، أعود إلى رحلتي في حي كاديكوي برفقة كتابه، فإثناء زيارتنا المتكررة للحي، غالبا ما يتاح لي المرور من أمام إحدى المكتبات المتواجدة في أحيائه، وأذكر أن أول ما لفت نظري في هذه المكتبة لافتتها التي صممت على شكل مجموع كتب مرصوفة إلى جانب بعضها بشكل رأسي. لكن لا أدري لماذا وأنا أنظر إليها هذه المرة، تذكرت لوحات الإعلان التي وضعها قبل أيام خارج الاتحاد الديمقراطي الكرد الماثل في سوريا داخل شوارع مدينة القامشلي، المدينة التي ولدت فيها؛ لوحات رسمت عليها أغلفة كتب دوستوفسكي وجورج أورويل للمؤلف، الذي يخبرنا عن عكوفه على حفظ الشعر العربي، مقابل صفقة عقدها مع أخيه الأكبر، ربع ليرة عن كل بيت يحفظه.

بعد الانتهاء من قصة الغلاف، كان نوم طفلي الصغيرة، بالإضافة إلى ركوب خط العودة، قد اتاح لي الفرصة للعودة من جديد لذاكرة طريف، إذ استقرت العائلة في فترة الخمسينيات إرساله إلى مدرسة داخلية في إنكلترا، وقد عنى هذا الانتقال أنذاك تعلم اللاتينية واليونانية مقابل نسيان العربية. «لقد اضحمت الإنكليزية جل ما أفرا ولربما بعض الفرنسية من حين لآخر». بعد ذلك بسنوات أتحت له فرصة الانتقال إلى جامعة أكسفورد، وكان منهاج الماثل في سوريا ينصب على تاريخ إنكلترا في القرون الوسطى، ومن بين ما بقي حافرا في ذاكرته كتاب «التاريخ الكندي للشعب الإنكليزي». لاحقا تيسنت له فرصة قراءة كتب حول الثورة الأمريكية والثورة الفرنسية، وأهمها كتاب جورج رودني «التاريخ العمومي للفرنسية»، الذي أحدث ضجة في تلك الأيام لاستخدامه سجلات البوليس في باريس، في دراسة الجذور الاجتماعية التي للجماهير.

ومن بين الأمور الطريفة التي يذكرها في سياق ولعه بالكتب في أكسفورد، أنه أثناء خوضه للاختناات النهائية لم يحصل جراء هذا الولع سوى على درجة الشرف الثالثة، وهو ما جعله يرغب بالآثار تجاه جامعتة «لم أشعر بانثي استرجعت البعض من صدقتي في أكسفورد سوى بعد تخرجي بخمس وعشرين سنة،

## سرد الاعتراف في رواية «السماء تهرب كل يوم» للبنانية كاتيا الطويل



كاتيا الطويل

وبمقت البعض الآخر، أن يُدرك من القول ومما وراء القول هو هاجس الشخصيات وتواريخها وأحاسيسها، وياطنها وظاهرها، فالراوي الكرسي، يتولى فعل السرد، بدون أن تنطق الشخصية بذلك، هو الصورت والرؤية وإن استعمل رؤية الشخصية، «أنا مقعد خشبي مهترئ صرت فجأة أشبه البشر... صرت مثلهم أشعر بالمل والبؤس والحدقة»، وشعرت بدموعها تبذل عظامي الخشبية المهترئة، شعرت بقضبتها القوية مشدودة على عنقي، أحاول نقل الميها واختناقتها إلى». كرسى كاتيا الروائية هو ضميرنا، هو إصغاف لحكايات ترمز بنا ولا تنتبه إليها، هو الحياة ترمز من جوانبنا، بدون أن نشعر بها، امرأة تعرض حالها وتحوّلها، من عالم الفضيلة البائس إلى عالم الغنى وفقدان الذات، سلفتي متدين متفخّر يأكل من السرد فضلين، يجادل في أمر الدين، ويُبدى تعصبه، ثم يعود ليروي كحايته، «نصف المسلم» وهي عبارة يُمكن أن تحيلنا إلى تصور سائد أنّ المسلم هو الإهابي والمسلم المؤمن لظواهر التشنّد هو نصف مسلم، نصف السارق، أو هو السارق الذي يضع مسار حياته أمامه، «نصف الأثني»، وكأننا لا نقرا فصصا لطبايع كاملة، وإنما هي الحياة أنصاف، الانثى نصف، والساقر نصف، والمسلم نصف، لا كمال في الحياة ولا في القصص.

كيف لكرسي في ثقافة مسيحية قائمة على البوح والتفريغ، أن يضمّن كل هذه الحكايات، أن يمتصها، ويحولها فغزانا، أن يمتلئ بحيات وانفسا، على اختلاف ملها ونخلها، ويحوّلها من عالم مع نوات من البشر، أن يأنس بعضها،



محمد زروق\*

في درجة ثالثة، «وانقلاب الأدوار فجأة» أصبح هو قسوي هاجس الشخصيات والضيف الخجول القادم من بعيد ليتركلم بأخباره، المنتمق الأدوار على غفلة مني، أصبح هو السلف الأبدى الفايغ في ركته الباردة، وأنا التائه الذي يبحث عن قصّته من بين مئات أو الوف القصص التي مرّت به، قصّتي أنا؟ ليست لي قصّة، لا أذكرها ولا أجيد سردها.

يستقبل الكرسيّ مشاريعه السردية، يُبذرها، يصفها، ويطرّق نطقها، ينقل اعترافها، وهي تخال الأجداد يقدر على نقل ما يتوح به لله، طلبا لتفريغ شحنة الكهايات، المشاطة. «مرّت الذكريات أمام عينيها، وكأنها فيلم سينمائي دقيق الإخراج يُظهر أدقّ التفاصيل، تذكرت قريتها وبيتها وزاويتها الصغيرة المنعزلة التي كانت تستلقي فيها لتقرأ كتبها، أحكمت قبضتها على عظامي الخشبية الباردة، وكأنها تستمّت منها القوة لإكمال الفيلم، شعرت بالألم».

يتعثر السرد أحيانا بسبب طول الجملة وفراغها الحداثي، وذلك من العلل التي خففت من ألق الرواية. ففي أقسام من الرواية يحل بروّ سردني، أو تنقل العبارة، ويعيب عنصر الإمتاع، تبدو الشخصيات أحيانا حاملة أفكار الكاتب بشكل واضح وصارخ، والحال أنّ الشخصية يجب أن تسترّ وأن تتملّ ذاتها، وأن تمثّل حالها في مُعلن السرد، وإن كانت في العقق ضمنية الكاتب ومُكوّنه. ف رؤية الإله العليم، الذي يسيطر على السرد، واتخذ مظاهر شتى لم يُمكن الشخصيات من أن تتفرد وتخلّعا ولا بمعجمها ولا بربوبيتها، من ذلك التخلّلات العديدة لقصوت الراوي ورؤيته مبديا حكمه، ومُعلبا رؤيته

\* استاذ في جامعة السلطان قابوس

## أمين الزاوي... في البحث عن الحرية المفقودة



أمين الزاوي

مع الإبداع، ظلت منشوراتها تُشبه البيانات السياسية، تجرّسها عيون يقطعة. تحاصر الأصوات التي تسائل حصاد سنوات الاستقلال. لكن مع نهاية الثمانينيات، دخلت الجزائر تحولا مباحثا، لم تنهها له، بدأ سوق الدولة في التراجع، فقدت الاشتراكية برقيتها، وكان من الطبيعي أن تتدرج مؤسسة الكتاب إلى الخلف، وفي ظل ذلك الفراغ، ظهرت، لأول مرة، دور نشر مستقلة، لم تقاوم كثيرا واضمحلت، ثم دخل الكتاب أسوأ عسرية له، إلى غاية نهاية التسعينيات، حيث بدأ الجيل الثاني من دور النشر المستقلة يطل برأسه، أسسها شباب آنذاك وتمكنوا من الاستمرار، على الرغم من البيروقراطية، وشجع الدعم، من دون أن ننسى أن التشريع الجزائري يضيّق على دور النشر الحصول على دعم خارجي. بعض دور النشر هذه، تُعد على أصابع اليد الواحدة، هي ما نحفظ ماء الوجه، لحد الساعة. ثم مع بداية الألفية الجديدة، والتصاعد الرهيب لسعر برميل البترول، دخلت الجزائر عهدا من الرضاء، ميزه ظهور بارونات اقتصاد جدد، رجال أعمال، بعض منهم أتهم بالفاسد، في وقت لاحق، ووجدوا أنفسهم خلف القضبان، ونالت الثقافة نزرا من الربيع، كي تشارك في تلميع صورة الرئيس، وجاءت تظاهرة «الجزائر، عاصمة الثقافة العربية» 2007، التي رافقها ظهور عشرات من دور النشر الموسمية، التي استفادت من دعم حكومي، ثم اختفت بمجرد نهاية التظاهرة، كما فتح صندوق دعم الإبداع ذراعيه للرجال الصغار، وأطلقت مبادرات، تميل إلى تمييع الكتاب، وليست خدمة له، منها مبادرة «ألف كتاب»، التي دعت إليها وزيرة الثقافة السابقة خليدة كوني، ووجدت نفسها تسابق الزمن، لطبع ألف عنوان (فيها إعادة نشر لكتب قديمة)، تكسدت في الأقبية، ولم تصل إلى القارئ.

هو أيضا جزء من النشر، والفرد - لاحقا - سيكون من مهام النقد والقراء أنفسهم. وبالتالي لم يعد هناك مشكل اسمه النشر، فمن يدفع ينشر، ولا ينتظر خدمة من المؤسسة العمومية الوحيدة المنتجة: المؤسسة الوطنية للفنون الطبعية، التي ما تزال تسير بخطة عمل، مهربة من سنوات الاشتراكية. ويتنا كل سنة تصادف المئات من الكتب الأدبية الجديدة، بل إننا - تقريبا - كل يوم نسمع، من مواقع التواصل الاجتماعي، لخبر صدور كتاب جديد. أمام هذا التسونامي من الورق، لماذا لا تستوقفنا إصدارات مهمة؟ لماذا تعم الوفرة وتقتل الجودة؟

### أزمة أخرى

بعد تجاوز أزمة النشر، يتحمل الأدب الجزائري، اليوم، أزمة أخرى، وهي ليست طارئة، بل أنت من تبعات حكم الحزب الواحد، الذي لم يتعد، سوى في عقول المناوئين له، ومن تغول الدين على حساب المنطق، المشككة في انحصار الحرية، أو بالأحرى محوها في بعض الحالات. فالكتابة في الجزائر ما تزال مرصوفة بين جدران من الصناعات، فقد ازدهر الجزائري يطشأ بمن ينتقده أو ينتقد ماضيه، يُصارع من أجل أخلفة المجتمع، وكل أخلة إنما تهدد، في طريقها، الكتابة، التي تقلصت نافذة تهيئتها، وصار الكاتب ضحية ليليشيا الأخلاق، التي تمنع عنه التفكير خارج الأطر المتفق عليها. وما حصل مع الروائي أمين الزاوي (1956)، في الأيام الأخيرة، يُثبت مرة أخرى أن الحرية هي الحلقة المفقودة في بقعة الجزائر، في ما بينهم، وتغييبها كان سببا في بقاء أدب البلد في جحره، وعدم تقدمه خطوة واحدة، منذ تسعينيات ماقبلها ينتقد فيه سلوكيات غير حضارية، وتزيف المدينة، فاعتلت غريبات الرأي الواحد تعيقها،



سعيد خطيبي\*

ليس للاحتفال بعيد الأضحى، بل بحثا عن «أضحى» من بين المثقفين، تعلق عليها أوزارها وتطهر بها من آثامها. واعتبروا ما كتبه - في حمى حماسهم لأفغنة الشارح - إساسة لشعائر الدين. كان يمكن لجيش الناقد من الزاوي أن يتحلى بقليل من المصادقة، لو أنهم تركوا طعناتهم، على مقال الكاتب، لكنهم فضحوا نواياهم، حين نقلوا تلك «المرعة» إلى شبيطة نتاج الزاوي - إجمالا - وأسأوا إلى كاتب قضى أربعين سنة في الأدب، أفلت من نار التسعينيات التي جرفت الطاهر جاووت ويوسف ملص حذاءه عند مدخل مسجد، لا يقول سوى ما يرضى ويتماشى مع الخصوصية الجزائرية. إن ما حدث من «أغارة» ضد رواي، أو ما يُصطلح عليه في قاموسهم بعزوة ضد الرذيلة»، سبق وحصلت في وقت سابق، وستستكرر لا محالة، فكما دافع كاتب عن حرية، زاد من تعداد خصومه، هكذا هي الجزائر، يمكن لأي واحد فيها أن يصير كاتبا، ويصدر ما شاء، من نثر أو شعر، شريطة أن يترك «حرية» عند الباب، مثلما يترك مصل حذاءه عند مدخل مسجد، لا يقول سوى ما يرضى وحرس العادات والتقاليد، كي يرفقوا أيديهم إلى السماء ويباركوا له عمله ويدعوا له بالصلاح والسداد.

\* رواي جزائري

### إصلاحات صورية

بدأ ما من 1983، مع السنوات الأولى لوصول الرئيس الشاذلي بن جديد، في سراع إلى إصلاحات صورية، نحو يقايا سابقة هوري يومدين، تغير اسم الشركة إلى المؤسسة الوطنية للكتاب، ولم تتغير أساليب تعاملها

## أيخمان و«اليهود الجيدون»... النازية في خدمة الصهيونية

باريس - «القدس العربي»

من سليم البيك



أنولف أيخمان أثناء المحاكمة



أنولف أيخمان

لن يجهد أحدنا كي يجد في أعمال فنية (أو سياسية أو فكرية) فلسطينية وعربية مقاربات بين النازية والصهيونية، فمقاربات كهذه وعى لها الفلسطينيون باكرا، ربما لتمرکز ثورتهم المعاصرة ضمن التيار اليساري والنثوري العالمي في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، نذكر من هذه المقاربات، الآن، فيلما تسجيليا للمخرج الفلسطيني مصطفى أبو علي هو «ليس لهم وجود» (إنتاج: مؤسسة السينما الفلسطينية - 1974)، حيث تتكزّر الإشارات في هذا الفيلم القصير (26 دقيقة) إلى النازية كتصنيف دائم لسلكو الجيش الإسرائيلي الذي تناول الفيلم قصة لخيمات فلسطينية جنوب لبنان.

لكن العلاقة بين النازية والصهيونية لا تقتصر على كونها موقفا وطنيا وتقديم فلسطينيين وعرب يعتبرون كل أشكال الاضطهاد ضدهم ويشكل ميدني، بدون الحاجة لحقائق واقعية تعزز هذا الموقف الأخلاقي، وبدون النظر في من يكون المظهد، ما يمكن أن تلخصه مقرة إيراد سعيد بأن الفلسطينيين هم «ضحية الضحية».

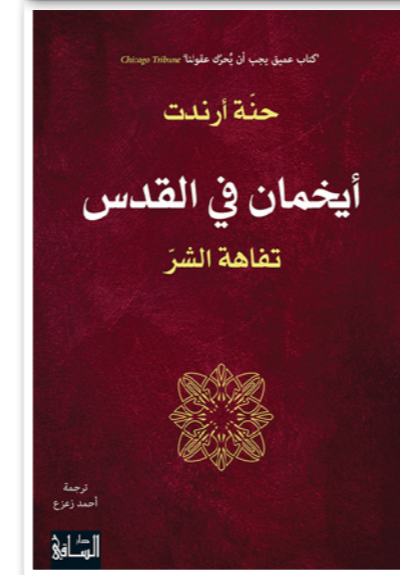
في كتابه «العرب والمحرقة النازية» (الساقى - 2010)، يشير جليسر الأشقر، بالحقائق والأرقام، إلى تلك العلاقة، ذاكرا أن «استيلاء النازيين على السلطة في عام (1933) الذي تلاه التفتيز التدريجي لبرنامجهم المعادي للسامية، في ألمانيا وحدها أولا ثم في أوروبا كلها، كان أكثر بكثير من مجرد الدافع للهجرة اليهودية إلى فلسطين. فقد كان العامل الحاسم الذي أعطى صديقية للدعاية الصهيونية وسمح بتحقيق المشروع الصهيوني وسمح، في نهاية المطاف، بانثاق دولة إسرائيل».

وكما أن النازية كانت «العامل الحاسم» الذي أدى أخيرا إلى انثاق دولة الاحتلال على أرض فلسطين، ما نستدل إليه بدراسة الواقع السياسي والاجتماعي لأوروبا آنذاك، وتحديدا ما تعرّض له اليهود من اضطهاد ثم إبادة على أيدي النازيين، فإن الاستنتاج ذلك لم يأت فقط للقاء عوامل أدت إلى الهولوكوست، الذي أدى بدوره إلى النكبة.

في كتابها «أيخمان في القدس... ثقافة الشر» (الساقى 2018) تشير حنة أرندت في الفصول الأولى إلى علاقات وثيقة بين النازية والصهيونية، وذلك لغاية واحدة هي بالنسبة للطرف الأول «تطهير» ألمانيا والرايح من اليهود، وبالنسبة للثاني «يهودية» اليهود إلى فلسطين. في الكتاب الذي كتبه أرندت كتقارير لجنة «نيويوركر» عام 1963، من القدس حيث حضرت محاكمة أنولف أيخمان، الذي كان مسؤولا عن ترحيل يهود إلى معسكرات الاعتقال، وبالتالي إبادتهم، تشير في أكثر من فصل إلى تلك العلاقة التي لم تُحدّد بقاطع صالح وحسب، بل بتتنسيق متبادل. اتخذ تناول أرندت لذلك موقفا هو إعجاب أيخمان بالصهيونية (في كتاب هيرتزل أساسا «الدولة اليهودية»، ولقاءات مبكرة له مع صهاينة، أمّا إعجابها هذا فكان «مثاليته»، وكان لأيخمان تساؤل ومساهمة



حنة أرندت



في «وضع بعض الأفكار الرئيسية عن كيفية نقل أربعة ملايين يهودي من أوروبا عبر البحار، ميدنيا إلى فلسطين، لرغبة أيخمان، كما صرّح خلال التحقيق المكثف معه، الذي سبق المحاكمة بأن «الحل الذي تخيلته كان وضع أرض ثابتة تحت أقدامهم». تعلق أرندت بأن ذلك كان «السبب الحقيقي للتعاون معا، ولاعتقاد عمله مع اليهود على المنفعة المتبادلة، وفي حال كان المسؤولون اليهود مثاليين، أي صهاينة، فقد احترمهم أيخمان وعاملهم كإنسان، وأصغى إلى كل طلباتهم وشكاوهم ومشاكلهم للمساعدة». ولم يكن أيخمان وحيدا في أخذ تأييد الصهيونية على حمل الجدد». فالأكيد والثابت خلال المراحل الأولى من سياسة القوميين - الاشتراكيين (أي النازيين) اليهودية أنهم أيذا تبني مواقف مؤيدة للصهيونية».

تقول أرندت بأن «الصهاينة وفق النازيين كانوا هم اليهود الجيدون، إذ كانوا يفترون على أسس وطنية»، ذلك أنّ الصهاينة يعتقدون أن «الانفصال القوي بهجرة اليهود إلى فلسطين وبقدرات الرأسماليين اليهود سويته إلى تثبيت حل عادل متبادل بين الطرفين»، وكان ذلك أساس التعاون بين الطرفين لإيمان «العديد من المسؤولين الألمان بهذا الرأي حينذاك». فتواجهت «حلال السنوات الأولى اتفاقية تعاون متبادل بين السلطات النازية والوكالة اليهودية من أجل فلسطين، مرضية للغاية لكلا الطرفين».

ولم تكن الهجرة إلى فلسطين، أو التهجير ليهود أوروبا سياسة فورية انفتحت عليها نخبة صهيونية ونازية، بل كانت رغبة عامة لدى لاساميين أوروبيين آنذاك، إذ نقلت فكرة الخروج من أوروبا إلى فلسطين، رغم أن ذلك لم يكن الموضوع الأساسي في هذا الكتاب الذي حاول فيه أرندت، أي شيء آخر، تفسير الدور الوظيفي للنشر والبيروقراطية كأداة قتل، ومعنى الجريمة حين تكون قانونية، أي بقرار من الدولة - أو هنا: الفوهرر - فالجريمة هنا سياسة دولة، وهي بالتالي قانونية، إن لم تكن واجبة، وهذا تماما ما أسست إسرائيل عليه وجودها، وما تزال تفعل.

وكنوز في أعوار مظلمة وسفائن غرقى وأراض أخرى نائية، وأناس لا أعرفهم، لكن مطلي حيرى. وتؤرقهم مطلي الغأز لا حل لها، ومخاوف غامضة، ورغاباً لا يُشفي منها. هم مطلي طمأى. أهلا بالحب. هي أنستي وإلي بكأس مترعة بعلوها حبب، ودعيني أشفها نخبنا للصبح الآتي، لسعادتنا.

\* شاعر مصري

## المسكوت عنه في خطاب الدراسات النسوية التاريخية



مسعود العنزي\*

تتركز الدراسات النسوية على إبراز دور المرأة في تاريخ وثقافة المجتمعات والتي تم إخفاء دورها والمسكوت عنه من قبل الدراسات التاريخية، كما يقول المناصرون لهذه الدراسات، تهدف هذه المقالة إلى الرد على مبالغة بعض النسويات في لوي أعناقنا لخصوص التاريخ وتغييب الممحة في إعادة قراءة التاريخ بصورة مغلوطة بهدف ربط النظريات الحديثة بالشمسختات النسائية التاريخية رغم عدم موافقة بعض التفاصيل لهذه الشخصيات والأحداث التاريخية. يجب التأكيد في هذا المقام أن المرأة في أغلب المجتمعات قد قمت كما قمع الكثير من الرجال على حد سواء مع تأكيد الاختلاف في طبيعة هذا القمع، وكان هذا بسبب سوء الفهم العالمي لطبيعة دور المرأة، وعندما تغير هذا الفهم العالمي تغير كذلك عندنا في الوطن العربي.

تعددت أسباب بروز هذه الدراسات، منذ النصف الثاني من القرن العشرين إلى اليوم، في رغبة الباحثين إلى إعطاء المرأة دورا أكبر في الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية وحتى الدينية. فالمرأة من وجهة نظرهم قد ظلمت وانتكح حقها في ممارسة أدوارها كرجال في المجتمعات، وبالتالي فإن التركيز على هذه الدراسات سوف يساهم في إعطاء المرأة دورا أكبر في مجتمعها، وهو ما يظنه الكثيرون من مؤيدي هذه الدراسات، مع عدم الأخذ بعين الاعتبار وجود الفوارق السياسية والمجتمعية وحياتية بينهن من كافة المجتمعات. فالمجتمعات العربية قد حدثت بها تغيرات اجتماعية ملحوظة بشكل كبير منذ الحرب العالمية الثانية وهذه التغيرات مستمرة إلى يومنا مع اختلاف هذه التغيرات عما جرى في البلاد الغربية مع وضع الفوارق والاختلافات آنفة الذكر بعين الاعتبار.

في التاريخ الإسلامي، لم تنص النساء للتأليف والإنتاج العلمي إلا في نطاق ضيق لأسباب عدة، لا يمكن أن نخزلقها في رغبة الرجال من المؤرخين والصحف إلى تهميشها. فدور المرأة عبر التاريخ كان مركزا في إدارة شؤون المنزل والاهتمام بتربية الأبناء مع وجود حالات نسائية قامت بأدوار على المستوى السياسي والتاريخي، وهو ما أكدته وودت كتب التاريخ. ففي التاريخ الإسلامي كان للنساء دور على المستوى السياسي والديني والاجتماعي وإن كان من وراء الكواليس، فنذكر على سبيل المثال للحاضر، في تاريخ ما قبل العصر الإسلامي تبوّأت المرأة العربية مناصب سياسية وإن كان في نطاق ضيق من أمثال الملكة الزبراء ملكة تدمر العربية. وفي العصر الإسلامي كان لأم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر دور ديني مهم من خلال رواية الحديث وأيضا سياسي مؤثر في أحداث الفتنة بين المسلمين، زمن فترة حكم الإمام علي (35 هـ - 41 هـ/ 656-661 ميلادي).

فمن ذن التاريخ أسماء الكثير من النساء من أمثال الخيزران زوجة الخليفة العباسي المهدي وزبيدة زوجة معاوية، وكذلك ستملك أخت الحاكم بامر الله العباسي وشجرة الدر التي حكمت فعليا في بداية العصر المملوكي. كما كان للنساء دور أكبر في الشعر والأدب والعلوم الإنسانية ولهن مساهمات اجتماعية، كما تلمس احتياجات العامة من المجتمع، أمثال فاطمة الغريه التي تمولت بناء جامع القرويين في فاس والذي أصبح فيما بعد بمثابة جامعة إسلامية. وفي مجال العلوم، على سبيل المثال لا الحصر، العالمة الفلكية فاطمة المجرية في الأندلس والتي لها مساهمات العلمية. كذلك زينب بنت عباس البغدادي التي كانت من علماء الدين في عصرها، ولا يسعنا في هذه المقال المجال لذكر الكثير من الأسماء، فمن أراد الإسترادة، فليرجع إلى المصنفات الإسلامية التي دونت سير علماء المسلمين، فلو تصفحنا مصنفات كتّاب التراجم من أمثال الذهبي (ت 748 هـ/ 1344 ميلادي) وابن حجر العسقلاني (ت 852 هـ/ 1449 ميلادي) والحافظ السخاوي (902هـ- 1497 ميلادي)، لوجدنا أسماء كثيرة من النساء يملأن جوانب هذه المصنفات، فقد خصص السخاوي مجلدا كاملا للنساء في مصنفه الشهير «الصواعق اللامعة»، كذلك ابن حجر قد ذكر الكثير من تراجم النساء في مصنفه «الدرر الكامنة».

وجود اهتمام كبير للدراسات النسوية في الغرب وإطلاع المختصين عليها دون التركيز أو البحث المكثف عن أسباب تقصير المرأة في الجانب السياسي والثقافي بالمقارنة مع الرجال يعود لعدة أسباب، من ضمن هذه الأسباب أن من وضع أساسا لهذه النظريات وادعى أن دور المرأة قد تم إخفاؤه في التاريخ الإسلامي هم باحثون أجانب لا يعبرون عن ثقافة

وتاريخ مجتمعاتنا الإسلامية العربية، وقد يكون الكثير منهم من المستشرقين الذين ينظرون إلى تاريخ الإسلام بشيء من الرية والتشكيك، فهذه الدراسات تظهرهم بمظهر المدافع عن المرأة المسلمة ودورها، ولكن في باطن الأمر هو هجوم على تاريخ المسلمين. الأدهى والأمر من هذا، هو تبني الكثير مع الأسف من مدعي الدفاع عن المرأة النظريات الغربية التي لا تعبر عن واقع المجتمعات والتاريخ المجتمعات الإسلامية العربية، وإنما تعبر عن واقع المجتمعات الغربية، فهم ينظرون إلىنا وإلى تاريخنا كمسلمين من منظورهم الخاص الاستعماري والإستراقي. مع هذا لا يمكن لنا التعميم على جميع الدارسين لتاريخ المرأة المسلمة بأنهم استشراقين، ولكن لا يمكننا أخذهم كحجة علينا في فهم تاريخنا، ولكن يمكننا الاستفادة من نظرياتهم في دراسة وتحليل التاريخ والدراسات الأدبية والاجتماعية والثقافية.

هناك عدة أصفاء لدراسي لدراسات المرأة في الوطن العربي أو ما يسمونهم النسويين من مختصين أو منظرين للعاليات اجتماعية وثقافية، وخاصة النساء منهم، أول صنف من هؤلاء الدارسين للمرأة يعبرون عن حالة من الإحتقان والظلم والتهميش بها النساء نتيجة السيطرة التكوينية، كما يشعرون، وإنهن يريدن مساواة أنفسهن بالرجال في كل شيء حتى في أمور شرعية مثل الإرث والحجاب التي هم يشكك إشكالية كبيرة لكثير منهم، والصنف الثاني هم الذين يرجعون في أصولهم إلى المجتمعات الغربية والإسلامية لكنهم تأثروا تأثرا كبيرا بثقافة الغرب ووجدوا في الحياة الغربية متنفسا لهم عن أوضاعهم المضطربة في محيط أسرهم، والصنف الثالث من وجهة نظري والخطر الأكثر ضررا على المرأة هم من يكون مهم فقط البروز والظهور الإعلامي من خلال الحديث عن مواضيع تثير حساسية المجتمع مثل مسألة الحجاب وأن الحجاب طارئ على المجتمعات الإسلامية وأن المسلمات ليس عليهن الحجاب، وإن دل هذا على شيء فإنه يدل على سطحية وخواء فكري وحب إبراز أنفسهم عند المجتمع بوصفهم مفكرين قد اكتشفوا مالم يتكشفه أحد من قبلهم. كذلك ارتباطهم بالسلطة يجعلهم لا يستطيعون التحدث خارج صندوق السلطة الذي يجعل لهم سقفا محددا وموضعا معين لا يستطيعون الخروج عنها، ويقدمون للمجتمع بأنهم مناضقون عن حقوق المرأة، فالخوف ليس من أصحاب الثقافة الدنيا ولا أصحاب الثقافة العليا، بل الخوف من أصحاب الثقافة الوسطى الذي يحسبون أنهم قد وصلوا إلى كل شيء في العلم والتفكير والتحليل المنطقي للظواهر الاجتماعية والتاريخية.

في الحقيقة، إنه إن كان هناك مسكوت عن دور المرأة في التاريخ والثقافة الإسلامية (مع الأخذ بعين الاعتبار أنه لم يكن مسكوت أو إخفاء عن دورها كان واقعا اجتماعيا كان فيه للمرأة دور آخر أهم من منزلها من خلال تربية النشء) فقد تم المسكوت أيضا عن أدوار كثير من الرجال لأسباب سياسية ودينية وثقافية وهو ما فطن له الكثير من الباحثين والمختصين من المؤرخين والمفكرين المعاصرين، وإن تم ذكر هذه الأسماء في كتب التاريخ والتراجم فقد تم التطرق إليها باعتبارها أسماء لخارجين عن القانون العام للدولة، وبالتالي تم تشويه صورتهم وتجاهلهم وإن تم ذكرهم فيتم باعتبارهم خارجين عن الإسلام، لا يمكن إنكار أهمية الدراسات النسوية لكن ليست الدراسات النسوية التي تريد أن تحول المرأة إلى أداة من خلالها يتم تغيير واقع المجتمعات بما يخالف طبيعتها وأوضاعها الاجتماعي والديني والثقافي والأخلاقي، فمن خلال حديثي مع إحدى الأكاديميات البارزات على المستوى الأدبي في الوطن العربي، انتقدت المنهج الذي يقوم به الكثير من مدعي الدفاع عن حقوق النساء لتكوتها مظلومة تاريخيا، بأن هؤلاء بطريقه أو بأخرى مؤيدي «لتسليع المرأة»، كما هو الحال في الغرب، فلا نرى أحد هؤلاء النسويات ينتقدن استغلال المرأة في الجوانب اللاأخلاقية في الإعلام على سبيل المثال، لأنهن يبساسة لا يرون أن استغلال المرأة في الإعلام هو إنقاص من شأنها وتقليل من قيمتها. على الرغم من أن الكثير منهم قد عاشوا في الغرب ويفترض منهم التعرف على واقع المرأة الغربية من خلال كونها في ذاتها منتهكة في حقوقها. إلا أنهم لا يلتفتون إلى مثل هذه المواضيع إما تعسدا أو جهلا، والأخيرة قد تكون هي الأصح.

\* كاتب واكاديمي كويتي

## أهلا بالحب

في حالة مد كان البجر وكانت نسي في فرح معدت. فأنا طفل ليهو لم يعرف بعد الزم الزم الوغد. وحمامة أيل هدت تلهج بالحمد. أهلا بالجو، وبالعين الرغد، بالوج الرغي المزد، وهدير أبقطنا في الحجر، وأنسام مظلة بالحب ورائحة البود وبأبناء عن أعماق

خالد يوسف؛ إنسان استثنائي... صابرين؛ خلق ومحترم... تيم حسن؛ لامع ومجتهد.. ديانا حداد؛ مأسوف على شبابه

## الفنانون يودعون بحزن الممثل الأردني الراحل ياسر المصري إثر حادث سير

عمان - «القدس العربي»:



ياسر المصري بدور عبد الناصر في مسلسل «الجماعة»



ياسر المصري

«خالص العزاء والمواساة بوفاة الفنان الكبير ياسر المصري ولعائلته الكريمة.. وللشعب الأردني العزيز.. أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يبديله دار خير من داره وأهل خير من أهله ويجعل مثواه جناته جنات النعيم وإنا لله وإنا إليه راجعون». كما نعاذ مجابليته من الفنانين العرب كل بطريقة، لكن الجميع أجمع على أخلاقه ومناقبه وموهبته وتركه لإرث فني مفخر.

ستبقى ذكرك دائماً معنا خسرناك وخسرناك الوسط الفني العربي، والله من أقدس الأقدار التي سمعت. وداعاً يا أبو زيد الغالي. إنا لله وإنا إليه راجعون». المخرج شريف البنداري، نعاذ قائلًا: «الله يرحم الممثل الكبير ياسر المصري.. العالم العربي خسر ممثلاً كبيراً كان نموذجاً في التفاني والإخلاص والدأب.. الله يرحمه». أما الفنانة أحلام فقد عبرت عن شعورها بالحنن قائلة:

الحظف المثالي بعلاقاته الإنسانية والفنية، رحم الله الفقيد الكبير وأسكنه فسيح جناته وللعائلة الكريمة الصبر والسلوان. سوف تبقى ذكراه بيننا مستمرة. إنا لله وإنا إليه راجعون. وتعاون ياسر المصري مع الصباح في مسلسل «دهشة»، بطولة النجم يحيى الفخراني، من تأليف عبد الرحيم كمال وإخراج شادي الفخراني. وتعت الفنانة صابرين، الفنان الراحل، والذي شاركته بطولة مسلسل «الجماعة 2»، بقولها: «إنا لله وإنا إليه راجعون الله يرحمك عزاًؤنا لشعب الأردن الشقيق وللوطن العربي الزميل الفنان ياسر المصري الخلاق المحترم وندعو لنا ولأسرته الصبر والسلوان». المطربة اللبنانية ديانا حداد، عبرت عن حزنها بقولها: «ببالغ الحزن والأسى أتقدم بالتعزية لعائلة الفنان الراحل المأسوف على شبابه الصديق ياسر المصري بوفاته في حادث اليم ولكل محبيه في العالم العربي.. إنا لله وإنا إليه راجعون.. فيما قدم الفنان السوري تيم الحسن،

فقدت الساحة الفنية الأردنية مساء الخميس الممثل ياسر المصري، الذي توفي إثر حادث سير في مدينة الزرقاء شمال شرقي العاصمة عمان عن عمر ناهز 48 عاماً. وقال نقيب الفنانين الأردنيين حسين الخطيب قوله «الفن الأردني خسر اليوم بوفاة ياسر المصري أحد أعمدته، الذي كان له حضور كبير على الساحات المحلية والعربية.. ولد المصري في 22 نوفمبر/ تشرين الثاني 1970 وحصل على بكالوريوس العلوم الموسيقية من الأكاديمية الأردنية للموسيقى. وبدأ مشواره الفني في سبعينات القرن الماضي من باب المسرح فقدم مسرحية (كلايت) في مهرجان مسرح الشباب، الذي نظمته رابطة الفنانين الأردنيين. نال شهرته من خلال المسلسل التلفزيوني البدوي (نمر بن عدوان) ليشارك بعد ذلك في عشرات المسلسلات مثل (ذي قار) و(زمان الوصل) ودعاة على أبواب جهنم و(الفرداوي) و(الطوفان) و(رجال الحسم).

## منة شلبي وإياد نصار وأسر ياسين يشاركون بفيلم «شوكة وسكينة» 6 أفلام من مصر والعراق وتونس وسوريا تتنافس على جائزة الأفلام القصيرة في مهرجان الجونة

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هنداوي:

أعلن القائمون على مهرجان الجونة السينمائي، الذي سيقام في الفترة من 20 إلى 28 الشهر المقبل القائمة النهائية للأفلام المشاركة في المسابقة الرسمية للأفلام القصيرة في المهرجان، والتي تضمنت 6 أفلام، منها فيلمان من مصر هما «شوكة وسكينة» تأليف وإخراج آدم عبد الغفار، و«معلش عن منة شلبي، إياد نصار، وأسر ياسين، وفيلم «معلش عن الحاجب» تأليف هيثم دبور، وإخراج تامر عشري. ومن تونس يشارك فيلمان «بطيخ الشيخ» إخراج كوثر بن هنية، و«بطولة أحمد الحفيان»، وفيلم «الهدية» للمخرجة لطيفة نغري، ومن العراق يشارك فيلم «عبد الله وليلى»، وتأليف وإخراج عشتار الخرسان، و«بطولة سامي عبد الحميد، وهدى اشواقي، كما يشارك من سوريا فيلم «الجبل السري» إخراج الليث حجو. يذكر أن سيناريو فيلم «شوكة وسكينة» لادم عبد الغفار، كان قد فاز بالجائزة الأولى المقدمة من شركة طيارة، وهي إنتاج الفيلم على الإنترنت من قبل الشركة خلال عام 2018، في إطار منصة الجونة السينمائية، ضمن فعاليات الدورة الأولى.

## المطرب المغربي عبد الفتاح الغريني يخوض تجربة التمثيل



عبد الفتاح الغريني

الرباط - «القدس العربي»:

الجداوي، والفنانة ياسمين رئيس، والراقصة دينا والفيلم عمل سينمائي غنائي، يقدم فيه الغريني مجموعة من الأغاني، وتدور قصته في إطار اجتماعي رومانسي. وللغناء عبد الفتاح الغريني تجربة سينمائية من خلال «سينما بوليوود»، حيث قدم نسختين عربيتين لأغاني النجم الهندي شاروخان.



نسخة المهرجان الماضي

## فيلم جزائري فرنسي مشترك حول المناضل فرنان أيفتون المناهض للاستعمار

الجزائر - «القدس العربي»:

في اتجاه لتعزيز الإنتاج المشترك الجزائري الفرنسي، يجري حالياً الإعداد لفيلم مطول حول مسار المناضل المناهض للاستعمار فرنان أيفتون، الذي أعدم بالمصلة سنة 1957 في الجزائر العاصمة، حسبما أفاد المخرج الفرنسي هيلبي سيسترين. ويعد هذا العمل اقتباساً للرواية «عن إخواننا الجرحى» للكاتب الفرنسي جوزيف اندراس الصادر سنة 2016 الذي يتطرق إلى «السنوات الأخيرة لحياة فرنان أيفتون ولقائه مع زوجته هيلين ومحكمة أمام محكمة عسكرية». ويقوم بدور البطولة الممثل الفرنسي فانسون لوكوست والمغلفة فيكي كرييس من اللوكسمبورغ في دور الزوجة. وينطلق تصوير الفيلم، الذي شارك في إنتاجه الجزائري «بيت ميديا» خلال شهر أكتوبر/تشرين الأول. وسيتم تصوير مشاهد الفيلم في الجزائر العاصمة وبعض المدن الفرنسية. ولد فرنان أيفتون، الذي كان يشتغل خراطاً في مصنع الغاز للحملة (الجزائر العاصمة) سنة 1926 بـكلو

سالومبي (المدنية حالياً) في الجزائر العاصمة. وقد شغل منصب مندوب نقابة في الكونفدرالية العامة للعمال قبل الالتحاق بالاتحاد العام للنقابات الجزائرية. التحق فرنان أيفتون، الذي كان مناضلاً في الحزب الشيوعي الجزائري بالتحالف المسلح بعد الاتفاقات السياسية، التي أبرمت مع حزب جبهة التحرير الوطني سنة 1956. وكان مكلفاً بتدمير مصنع الغاز، حيث وضع في تاريخ 14 نوفمبر/ تشرين الثاني 1956 قنبلة من صنع طالب عبد الرحمن، لكنها لم تنفجر. وتم توقيفه في اليوم ذاته ليتم تعذيبه بشدة في قسم الشرطة المركزي في الجزائر العاصمة، وتمت محاكمته أمام محكمة عسكرية أصدرت حكماً بالإعدام في حقه بعد 10 أيام من توقيفه. وبعد رفض طلب نقض الحكم، الذي تقدم به الرئيس الفرنسي رني كوتي تم إعدامه بالمصلة في تاريخ 11 فبراير/شباط 1957 في ساحة سجن باربروس.

و يعد فرنان أيفتون سادس شهيد وجزائري الوحيد من أصول أوروبية الذي يتم إعدامه بالمصلة منذ بداية سنة 1957.

## فرنسية مديرة مهرجان لوكارنو السويسري للفيلم

جنيف - أف ب: عينت الفرنسية ليلي إينستان الجمعة مديرة لمهرجان لوكارنو للفيلم في جنوب سويسرا على ما أعلن مجلس إدارة المهرجان في بيان. وستخلف إينستان في الأول من كانون الأول/ديسمبر الإيطالي كارلو شاتريان الذي عين مديراً فنياً لمهرجان برلين السينمائي، وكانت تدير حتى الآن مهرجان لقاوات بيلفور الدولي للمسئمة. وقالت في البيان «أنا سعيدة للغاية بتعييني مديرة فنية لمهرجان لوكارنو. إنه لشرف لسى لأن المهرجان أصبح عبر السنوات ملتقى أساسياً لمحبي السينما العالمية». وقد أسست إينستان شركة إنتاج وكانت مسؤولة عن النشاطات السينمائية في فيلما ميديسيس في روما بين عامي 2005 و2009 ومساعدة للمدير الفني لسينما الواقع في مركز بومبيدو في باريس بين سنتين 2011 و2013. وكانت تدير مهرجان لقاوات بيلفور منذ العام 2013. وتقام الدورة الثانية والسبعون من مهرجان لوكارنو من السابع من آب/أغسطس 2019 إلى السابع عشر منه.



من مهرجان «لوكارنو» السويسري للفيلم

## حل العله السابق

9	2	3	6	7	5	4	8	1
7	5	4	1	8	2	9	6	3
1	8	6	9	4	3	2	5	7
3	9	5	7	1	6	8	4	2
8	7	1	4	2	9	5	3	6
6	4	2	5	3	8	7	1	9
4	1	9	8	6	7	3	2	5
2	6	7	3	5	4	1	9	8
5	3	8	2	9	1	6	7	4

## الجدوي

يضعك اليوم أمام خيار دقيق ويجعلك حائراً في قرار يجب أن تتخذه، وتمارس استقلالية وميلاً إلى الانتفاضة والرفض والثورة

## الدلو

ترتاح إذا عبرت للشريك عن حقيقة مشاعرك، وهذا يساعدك أكثر، تأكد من أي أمر قبل إطلاق الأحكام المسبقة لتلاظمه

## الحوت

تتلقي أخباراً جيدة أو تعرف خطأً سعيداً في المفاوضات وتصل إلى نتيجة مرضية وتثبت موقعك أو تنتصر على منافس

## الميزان

التنافس مع الشريك لا يفيد أحداً منكما، وقد يؤدي إلى صدامات غير مبررة قد تصل إلى الافتراق وربما إلى الانفصال

## العقرب

تعيش أوقاتاً جميلة وداعمة من الشريك ومن معظم من تخطط بهم في حياتك اليومية، فترداد ثقك بنفسك وترتاح معنوياً

## القوس

حذار الانجرار وراء الأحاسيس والأفكار السلبية حتى لو شعرت بتحديات واستفزات بغية الإيقاع بينك وبين الشريك

## السرطان

يغذيك اليوم بطاقة كبيرة ويثير فضولك ويجعلك تنتقل من مكان إلى مكان لشرح قضية أو فكرة لترويج إنتاج ما

## الاسد

اتخذ قراراً بتحسين وضعك العاطفي، وإذا كنت وحيداً فترح بازدهار العلاقات، ولن تعاني الوحدة بعد اليوم

## العذراء

استغل الوقت لإنجاز عمل مهم فشلت في إتمامه في السابق، وانطلق بمشاريع جديدة مهمك تكن كبيرة، فانت على قدر المسؤولية

## البرج

تقدم في العمل يتحدث عن إمكان احتلاك منصباً مهنيًا مهماً يكون بمثابة ترقية لك تقديراً لجهودك

## الثور

يتحدث اليوم عن مجال ثقافي أو إعلامي أو ترويجي أو أدبي تجرع فيه، فلا تتخاذل أمام الصعوبات

## الجوزاء

الفرص المناسبة هي الخيار الأفضل المتاحة حالياً، لذا يستحسن أن تستغلها لتحقيق طموحك المهني

## سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		3	8	5
	7	4		6
1		8		
1	6		8	5
	9			6
		6	9	8
		8		2
3			6	1
9	4	1		

## أهمها لأصالة وتامر حسني وعمر دياب ومايا دياب

# موجة إلغاء وتأجيل حفلات المطربين في مصر لأسباب مجهولة

القاهرة - «القدس العربي»:

أعلنت الفنانة أصالة إلغاء حفلها، الذي كان مقرراً له الخميس، في «غولف بورتو مارينا» في الساحل الشمالي، لافتة إلى أنه لا مخرج عن إرادتهم. وأضاف: «الأسباب خارجة عن إرادتنا، قررنا إلغاء الحفل، على أن يتحدد له موعد جديد... نيابة عن نفسي وكل الأطراف المعنية، أقدم اعتذاري». ووعدهم بأن هناك لقاء آخر سيجعل منه «يوماً لا يُنسى»، لافتة إلى أنها تكرر اعتذارها وأمانيتها باللقاء في أقرب وقت.

ونهايات ردود أفعال متابعي الفنانة بمجرد الإعلان عن إلغاء الحفل، مُفغّلين هاشتاج «غني يا أصالة»، وذلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي بعد قرارها المفاجئ، متسائلين عن الأسباب التي الغامضة التي تكتنف الإلغاء.

وقال وليد منصور، منظم حفل عمرو دياب في الساحل الشمالي، إنه تقرر تأجيل الحفل، المقرر إقامته أمس داخل إحدى القرى السياحية، بأمر من مديرية أمن مطروح. لدواع أمنية.

وأضاف أنه سيتم تحديد موعد آخر لإقامة الحفل، وسيتم رد ثمن التذاكر للجمهور خلال الساعات المقبلة.

ونفذت تذاكر الحفل خلال الساعات الماضية، حيث شهدت الأيام الماضية إقبالا كثيفاً على شراء التذاكر لاسيما أنه الحفل الأول للهبشة بعد طرح 4 أغان من ألبومه الجديد «كل حياتي» وكان مقرراً أن يعطي هذه الأغاني خلال الحفل.

وكان وليد منصور منظم حفل عمرو دياب في الساحل الشمالي، وقد أكد في تصريحات سابقة أنه تقرر تأجيل الحفل المقرر إقامته داخل إحدى القرى السياحية، بأمر من مديرية أمن مطروح، لدواع أمنية، على أن يتم تحديد موعد آخر لإقامة الحفل، وسيتم استرداد ثمن التذاكر للجمهور خلال الساعات المقبلة، كما أعلنت الفنانة مايا دياب عن تأجيل حفلها المقرر مساء أمس، وأربع أيام عيد الأضحي المبارك، والذي كان من المقرر إقامته في الساحل الشمالي أيضاً.

وقالت مظهر لأسباب خارجة عن إرادتنا، تقرر تأجيل الحفل المقرر إحياءه في مصر، الساحل الشمالي، على أن يتحدد له موعد جديد.

وتابعت: «بعذر من كل شخص كان موعدو لتلقي الليلة، وإن شاء الله الموعد يبتعد بأقرب وقت ممكن، وشكراً».

كما تاجر حفل تامر حسني في نادي الشمس حتى



مايا دياب



أصالة نصري

نهاية الشهر. وطالب منظم الحفلات إدارة نادي الشمس برئاسة أسامة أبو زيد، بتغيير موعد الحفل، حتى يتعافى تماماً من متاعب صوته بعدما أصيب بقلته في نهاية حفله في منطقة الساحل الشمالي خلال الأسبوع الماضي. والحفل كان مقرراً إقامته لجمهور النادي اليوم السبت، واجتمع بالفعل منصور مع المنسب تامر على المدير التنفيذي للنادي ومعها عادل عبد الله المستشار الإعلامي للنادي، وتم تغيير موعد الحفل في العقد البرم بينهما إلى 30 الشهر الجاري.

وكان تامر حسني قد أصيب بقلته صوته خلال الفقرة الأخيرة من حفله في الساحل الشمالي، وهو ما جعله يتوقف فترة تصل لأسبوعين عن إحياء حفلات، ويحتفل هذه الأيام بنجاح فيلمه «البلدة»، والذي يعرض في السينمات حالياً خلال سباق موسم عيد الأضحي السينمائي، ويشاركة البطولة كل من أكرم حسني وأمنية خليل، وماجد المصري، ودلال عبد العزيز، ومحمود البزواي، وشريف حلمي، وحسن حسني، وطاهر أبو ليلة، ومحمد سراج، قصة تامر حسني، سيناريو وحوار أيمن بهجت قمر، وإخراج ماندو العدل.

## ثلاثة الأفلام في دار «النمر» اللبنانية تعود بـ «شهر مارون بغدادي»

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

بعد استراحة لشهر تعود دار النمر للثقافة والفنون إلى نشاطها المعتاد، بدءاً من أيلول/سبتمبر المقبل. النشاط الأول المزمع يتمثل في استمرار فعالية ثلاثاء، التي وجدت اقبالا من الجمهور. الإطلاقة ستكون مع «شهر مارون بغدادي» بالاشتراك مع نادي لكل الناس. لهذه الغايات تم اختيار أربعة أفلام تبدأ عرضها في الساعة 6 مساءً.

في 4 أيلول/سبتمبر: «حروب صغيرة» يروي الفيلم حكاية الحرب اللبنانية عام 1975 من خلال ثلاث شخصيات. طلال ابن القطاعي الذي يعود مع اختفاء والده إلى منطفقة وزعامته الموروثة. وثريا التي تعيش طلال وتحاول مساعدته على حفظ رجل أعمال، ونيل المسور الصحافي الذي يتاجر بالمخدرات تحت غطاء الحرب الأهلية ويحاول أن يأخذ موقع البطل الشهيد الذي يسعى أن يكونه، لكنه بعيد كل البعد عن أن يكون كذلك. الفيلم من إنتاج سنة 1981. ساعة و48 دقيقة. باللغة العربية مع ترجمة للإنكليزية والفرنسية.

في 11 الشهر «بيروت يا بيروت»، هو الفيلم الروائي الطويل الأول لبغدادي، تتحقق عرض عشية اندلاع الحرب الأهلية في لبنان، فانتير نبوءة بالحرب. تتقاطع في الفيلم حياة مجموعة من الشخصيات: حمام مسلم، صبية مسيحية، وعامل جنوبي مع الأحداث التي فصلت بين لحظة أول تدخل إسرائيلي عسكري في لبنان عام 1967 وموت الرئيس المصري جمال عبد الناصر عام 1970 وبيدات العمل التضالفي في جنوب لبنان. يمتد لساعة و50 دقيقة. باللغة العربية مع ترجمة بالفرنسية والإنكليزية.

في 18 الشهر «لبنان بلد العسل والبخور»، يروي هذا الفيلم حكايات الحرب اللبنانية من خلال طبيبين فرنسيين، حيث نرى حياة المقاتلين وصراعاتهم وإحلامهم، وتشهد كيف تمتزج صورة الجلال بصورة الضحية. منطلق من أحد حكايات جماعة «الطباء بلا حدود» الفرنسية ضمن سلسلة حقت أصلاً للتلغزة: اعتبر هذا الفيلم واحداً من أفضل ما في السلسلة، وكان أشبه بتعميد لفيلم «خارج الحياة». أنتج سنة 1987 يمتد ساعة و27 دقيقة باللغتين العربية والفرنسية.

25 أيلول/سبتمبر «خارج الحياة» يروي الفيلم تجربة مبرية لصحافي فرنسي يأخذ هبة في بيروت التي تمزقها الحرب اللبنانية. تتحدث زياته واحترامه لنفسه باستمرار مع مرور الوقت. الفيلم مقتبس من قصة روجيه دي سبكا المروعة الذي اختلف في 13 كانون الثاني يناير 1987 في بيروت، ومن ثم أطلق سراحه في 27 تشرين الثاني من العام نفسه من قبل منظمة العدل الثورية. أنتج سنة 1991، مدته ساعة و37 دقيقة، بالعربية ومترجم للفرنسية والإنكليزية.

## بعد ظهور هيفاء وهبي في المنطس «جن الصبي» وأعجب بها إعجاباً لا مثيل له

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

بعدما أشعلت مواقع التواصل الاجتماعي بغلاف ألبومها الغنائي الجديد «حواء»، حيث بدت في مغطس الحمام وهي مستلقية بلباس أسود، أعدمت النجمة هيفاء وهبي طريقة جديدة في طرح أغاني ألبومها الجديد، الذي يتضمّن 15 أغنية تعاونت فيها مع مجموعة من أبرز الشعراء والمليحين والمؤرخين، عبر اصداها في علة عطفة عبد الأضحي المبارك، وبطريقة متتالية 3 أغنيات عبر قناتها الرسمية على موقع يوتيوب، وعلّم أن هيفاء ستواصل طرح أغنياتها ألبومها المرتقب صدوره قريباً

بالكامل بعد أن تصدر نصف أغاني الألبوم بحدود أغنية كل يومين. والأغنية الأولى التي أنصرت النور هي بعنوان «واحشني»، التي حصدت في أيام قليلة أكثر من مليون مشاهدة، وهي وما نسبته باللهجة المصرية تبعثها بأغنية ثانية بعنوان «جن الصبي» وهي أغنية لبنانية، من كلمات جاد الخوري والحنان نيس وتوزيع سليمان دميان وطارق مجدلاني.

بدورها استحوذت الأغنية الثانية لهيفا على أعلى تداول إلكتروني في مختلف أنحاء البلدان العربية، نظراً للأسلوب الجديد والفريد من نوعه الذي أعدته هيفاء، التي استعانت بالرسوم المتحركة والرسوم التعبيرية في الفيديو كليب لأغنية «جن الصبي» الخفيفة المهمومة، التي تتحدث عن إعجاب رجل جن بها عندما شاهدها وأعجب بها إعجاباً لا مثيل له وبدأ لاحقا ويتعقبها في مكان إلى آخر. أما مطلع الأغنية فجاء باللهجة اللبنانية العامية على الشكل التالي:



ملصق الأغنية

«شفتو تقصد جي يقعد حدي أنا بالذات، صار بغمزني، وأنا طبعي بكره كل هيدي الحركات... بتستفزني، أه ما شال تكي عيونو عني، وبين ما روح صار يلحقتني، وتظيعاتو ما عجبتني، ليش بدو يمزق من حدي ويجبر حالي وتعلق، ما يتعاطى معي إذا مش قدي يقل من هلقي، يا عتي جن وخوت الصبي، ما لحني ما هذا البال»، أما الأغنية الثالثة، التي أطلقتها فهي بعنوان «فضل»، وهي من كتابة هيفاء نفسها التي تخرّص من خلال هذه الأغنية تجربتها الأولى في كتابة الأغاني والألحان لحمد الوزيري والتوزيع لشريف كاوي. وحظيت الأغاني الجديدة وسعيها منها «جن الصبي» على إعجاب العديد من المتابعين والفنانين الذين باركوا لها نجاح أغنياتها، التي بدت فيها متألقة وخفيفة الظل وأبرز هذه التعليقات تغريدة من الممثلة اللبنانية الشابة داليدا خليل، التي أكتت أنه لا يليق بهيفاء سوى النجاح وقدمت لها التهاني على نجاح أغنياتها بقولها: «جمال وهضما «جن الصبي» رابع ما بيلبلك إلا النجاح... ألف مبروك»، وردت هيفاء على اليلدا

## نजारو الغوطة الشرقية في دمشق ينفضون الغبار عن «مدينة المفروشات»

في بداية الاحتجاجات في سوريا في العام 2011، دفع أبو سليمان بابنه للهجرة خشية عليه من تداعيات الأوضاع وأخذ عهداً على نفسه ألا يكمل غرفة النوم إلى حين عودته.

قبل بدء النزاع، كانت الغوطة الشرقية وتحديدًا مدينة سقيا تُعرف بأنها مصنع المفروشات الأبرز في سوريا، فيها أفضل ورشات التجارة التي كانت ترسل منتجاتها إلى دمشق وكامل أنحاء البلاد. وكان يقصدها، بحسب ما يقول النجارون فيها، تجار من لبنان والعراق والأردن والخليج وحتى قبرص. إلا أن القصف والمعارك أجبرت الكثير من المحل على إقفال أبوابها، ومع إحكام الحصار أكثر على الغوطة الشرقية وعدم توفر كافة المواد وارتفاع الأسعار، عمد بعض السكان ومنهم أصحاب ورشات التجارة إلى حرق مفروشايتهم اللدثفة في أيام الشتاء أو بيعها قطعاً لهذه الغاية.

ويقول أبو سليمان: «فكرت كثيراً أن أحضر بعض الخشب وأحرقه، لكنني كنت أتراجع في كل مرة أصل فيها إلى باب الورشة، وأعود أدراجي».

الصناعية والزبائن يستعملون

يتجمع جيران أبو سليمان من أصحاب المفروشات أمام محله يراقبونه وهو يتفحص تفاصيله، يجد المسامير الأخيرة التي استخدمها قبل سنوات في

على وجهه ويذكر سنوات الحصار «كنت أستوقف الناس الذين يحملون قطع أثاثهم ليقتضوا ويجعلوها حطباً، وأرجمهم ألا يفعلوا ذلك (..) كنت أشعر أن كل قطعة خشب صنعتها بيدي هي قطعة من قلبي».

في شارع لا يخيب عنه مشهد الدمار، يعل صوت المطارق من ورشات التجارة المنتشرة على جانبيه، بعضها بدأ بالعمل تدريجياً وأخرى يتهكم أصحابها بإصلاحها ووضع الأبواب بأمل العودة قريباً.

يطل العمال من داخل المحال فور سماعهم لصوت انفجار ناجم عن تفجير نفق قريب أو حتى إذا لحوا سيارة تمر من الشارع.

تعرف سقيا بـ«مدينة المفروشات»، ويعود ذلك وفق ما يقول حسام عبيد، إلى كون غالبية سكانها من النجارين «فسي كل عائلة تجد نجارين أو ثلاثة على الأقل».

افتتح عبيد (46 عاماً) ورشته مؤخراً بمساعدة ابنه علاء الذي لم يتجاوز السادسة عشرة من العمر مع قلة اليد العاملة في سقيا حالياً.

ويرغم غياب الزبائن وقلة الطلب، يبدو عبيد متفائلاً ويصر على تعليم ابنه «سر المهنة». ويقول هذه مهنة المستقبل، الجميع يريد أن يعيد بناء بيته وترميم نوافذه وأبوابه.

ويضيف: «سيكتر الرسمي قريباً، هكذا بدون صعوبات. وكانت اللائحة التي هي من استقالت، وقبل استقالته لم نسمع عنها حضوراً مهيناً يعطي النقص في الانحياز للرسالة.

الوسط الصحافي في مصر يستعير عبارة التجار الصغار في التعامل مع التجارب الإعلامية الصغيرة، التي تنaras على مضم وصفها لها وهي «السيوية».

لا بأس.

## فضائيات وأرضيات

### «تي آر تي»... كم عمر الفشل؟!!

سليم عزوز\*

لولا نشرات الأخبار بها، ولولا قيامها بنقل خطاب «أردوغان» لقلنا إن قناة «تي آر تي» العربية، تيث إرسالها من مقابرنا في «جبهة»، حيث الوحشة والسكون، وهي تختلف عن المقابر في تركيا!

«جبهة» في «جبهة»، تقع خارج البلد، وفي منطقة رملية بالقرب من الجبل، وإن بدأ العرمان في الزحف إليها في السنوات العشر الأخيرة، لكن مقابر القوم في تركيا «تد الروح»، حيث تقع في مساحات خضراء، وعلى الطرق العامة، ليست بعيدة عن العرمان أو منفصلة عنه، وبالتالي فلا يمكن أن يقال إن «تي آر تي» العربية، تيث إرسالها من المقابر التركية!

تذكرني «تي آر تي» في أمانها بأداة العراق قديماً، والتي كانت تُبث إرسالها ميكراً وفي العاشرة مساء بتوقيت القاهرة، وبعبارة يتلوها المذيع بصوته الرخيم الناعس: «تتمنى لكم نوماً هادئاً، وأحلاماً سعيدة»، ولا يكاد ينتهي منها حتى يغالب المرء النعاس، وكأنه حبه دواء مهدئة، عالية الجودة، فتلطف الكتاب سريعاً في أيام التلمذة ونستعمل للنوم فـ«الصباح رياح»، وماذا يفعل التعليم في بلد ضائع؟!!

كان صوت مذيع العراق متماهياً مع رسالته، والإذاعة توقف إرسالها بعد يوم عمل، لكنه لم يكن قادراً للحماس، وليس مكتراً بالأم، ولا ينظر إلى عمله على أنه وظيفة يتعامل معها على قاعدة من رماك على المرء والإجابة معروفة، وهي الأمر منه، أي التمر مرارة، وهذا ما يقصر أن إعلامية، كانت الذراع الأيمن لـ«عبد اللطيف المناوي» رئيس قطاع الأخبار في التلفزيون المصري، والذي طردته الثورة من مكتبه في مبنى ماسيسورو، تغسار إلى «تي آر تي»، فمن أين يأتيها الحماس، وهي تعمل في محطة تلفزيونية مملوكة للأعداء، الذين يعادون حكم العسكر في مصر، وقس على هذا، فقلني أن البعض ممن يعملون في هذه القناة لا يؤمنون برسالتها، وليسوا متحازين للربيع العربي، الذي من المفروض أن تعبر عنه، لذا فإنهم يتعاملون مع الأمر على أنه وظيفة تؤدي مفقودة للحماس، ويتم استغلال أن الجانب التركي يجهل اللغة العربية التي تنطق بها القناة، في الاستمرار في الأداء الباهت غير المكتوب، وعدم الحيوية ليست من المهنية في شيء، كما أن الأداء الباهت أيضاً، يكشف عن أزمة في عملية التوظيف!

والأمر هنا لا علاقة له بالمهنية، فالـ«بي بي سي»، سواء الآن، حيث لم تعد معنية كثيراً بتاريخها وسر تفرقتها، وعندما كانت عنواناً إعلامياً يؤدون وظيفتهم بحماس لحظه الشاهد، وليس من عرف الاستراحة في القناة، والتي تسمى تجاوزاً استوديوها!

لقد تم إطلاق قناة «تي آر تي» باللغة العربية قبل سبعة عشر عاماً، وما يؤسف أنها لم تصنع حتى الآن بصمة لها، والقنوات التلفزيونية «عقاب» كما البيوت، جمع «عتبة»، وإذا كانت هناك أزمة خاصة بالقنوات التلفزيونية الناطقة بالعربية من بلدان غير عربية، فليس طبيعياً أن تتشركهم «تي آر تي» في الهم وفي الفشل وعدم القدرة على المنافسة، لنظف قناة «الجزيرة» مثلاً هي قبلة المشاهد عند وقوع أحداث داخل هذه الدول، فعند الأزمة الأخيرة للرئيس الأمريكي، لم يفكر المشاهد بالذهاب إلى «الحررة»، وعند وقوع أحداث الإرهاب في فرنسا، فإنه لا يذهب إلى «فرانس 24»، ولم تملك لاسم الإعلاميين بين ألمانيا والاقبال العسكري في مصر لم تشد الرحال إلى DW الألمانية، وكذلك الحال في الأزمات التركية، فلم تنجح قناة «تي آر تي»، في أن تكون هي الرجوع والملاذ!

### المأسطة والوجه العكر

«الحررة» لم يكن ينقصها الحماس في البداية، رغم رسالتها الصعبة: «تبيض الوجه الأمريكي»، فمن يقدر؟ ووقتها كتبت في هذه الزاوية المثل المصري واسع الانتشار: «ماذا فعلت المأسطة في الوجه العكر؟»، لكن تغلطة مكتب القاهرة لنشاط المعارضة المصرية في فترة الحراك السياسي في زمن مبارك، كانت سبباً في وجودها ضمن قوائم القنرات في مصر!

وبالمناسبة، فالمثل سالف الذكر قديم بعض الشيء، عندما لم تكن البشرية قد وفقت على التقدم في فنون المكياج، ومن بين من يعملون في هذا المجال، من قد تشعر أن مهنتهم السابقة هي «تقاشون» يقومون بأعمال «النقاشة» و«الترميم» للبيانيات والشقق، وصلوا المهمة في المهنة الجديدة، يقومون بأعمال «الفتح» و«التكليس»، ويسري عليهم مثل شعبي آخر هو «لبس البوصة تصير عروسة»، ولولاهم لبارت السعل!

«الحررة» لم تعد كما كانت عندما غادها سيرها «موقف حرب»، والأشهر سعت للنجاح باستقبالها بحفاوة، يسري فودة، بعد أن غادر القاهرة بعد أشهر عسل قصير مع حكم العسكر، وإلى الآن لا تعرف أسباب خروجه، هل مورس عليه تضيق من قبل سلطة العسكر؟ هو لا يقول، وقد يأتي اليوم الذي تفتح فيه الصاديق السود، ولكن ليس على الطريقة التي جرت في بعد تنحي مبارك، فحتى «عمرو أديب»، وحتى مسؤولي الدعاية في حملة مبارك الانتخابية «ليس الحديدي»، إلا أنهما كانا مصطفىوه في العهد البائد!

أزمة برنامج «السلطة الخامسة» ليسري فودة هي نفسها أزمة برنامج «قلم رصاص» لحمدتي قنديل، شفاهاً الله وعافاه على قناة «ديي»، فقد كان برنامج «رئيس التحرير» في التلفزيون المصري هو الأعلى مشاهدة، واستمر نجاحه بعد انتقاله إلى قناة «ريميم»، لكنه لم يحظ بالنجاح نفسه في قناة «ديي»، ربما لأن البعيد عن الكنت بعيد من القلب، وربما كذلك لأنه لا توجد قناة أخرى برنامج واحد، إلا إذا كانت معروفة سلفاً، فنحن في زمن القنات ذات البرنامج الواحد، لحمد «ديي»، كما القناة الألمانية، لم تنجح في أن تحصل للناس، لينجح البرنامج الواحد، سواء «قلم رصاص» أو «السلطة الخامسة»، والأخير أفضل حالاً، لأن السوشيل ميديا، تنقل أجزاء منه للناس، في حين أن الأول ظهر وتوقف قبل زمن مواقع التواصل الاجتماعي كوسيط في نقل البرامج التلفزيونية!

دعك من قناة «فرانس 24»، فالحماس في الصورة وفي حركة الكاميرا، وفي الحضور الذي تمتع به مذيعاتها، لكنها على ما يبدو موجهة للمستعمرات القديمة، لهذا تبعده كثيراً عن مناقشات «القضايا ذات الاهتمام المشترك»، وإن كان يؤخذ عليها اعتمادها «النفعة الواحدة»، فيتوحد المذيع مع الضيف فلا تعرف من فيهما مقدم البرنامج من المحلل السياسي!

### القناة الوحيدة

«تي آر تي» تختلف عن هذه القنوات في أمرين: الأول: أنها تيث من أرض بكر بالنسبة للمشاهد العربي، المتعطف في الرحلة الحالية لفهم كل تفاصيلها. الثاني: أنها تتخلل من بلد حاكمه لا يبريد أن يحصر تركيا في حدودها الأخلاية إنسا يبريد أن يمتزج بحميها العربي والإسلامي بعد عقود من القطيعة، وهو لذلك يواجه تحديات خارجية، تعرضه لتحديات، كان ينبغي على القناة العربية الوحيدة أن تكون هي على رأس باقة القنوات في أي بلد عربي، لكنها لم تكن!

عندما وقعت محاولة الانقلاب الفاشلة، استدعت «تي آر تي» لتكون القناة الأولى في تريبث القنوات الخاصة بي، لكنني لم أجد على النار هدي، كان الأداء متكاسلاً، باهتاً، لا يشفي الخليل، فمن أين جاء هؤلاء القوم؟ فكانت السؤالي قناة «الجزيرة»، وما الذي يعنى القناة التركية من أن تكون «الجزيرة»؟ القناة القطرية عندما اعتبار هو «البراي والرأي الآخر» حتى وإن كان «البراي الآخر» يمتلئه من يقول كلاماً لا يقل به عاقل قط، وهو الاعتبار الذي لا تتزجم به «تي آر تي»، وإن كنت أرى ضرورة أن يعالج هذا في المقالات والمناقشات، فلا بد من طرح كل ما يقوله الأعداء على مائدة النقاش الموضوعي!

وإذا كانت فرصة محاولة الانقلاب الفاشلة قد ولت، ولم تستنفد بها «تي آر تي»، فقد جاءت فرصة أخرى هي الخاصة بحرب الليرة، لكن كان هو ذاته الأداء غير المكتوب، والتعامل مع الوظيفة على أنها «تأدية واجب» إلى حين العثور على وظيفة أكثر في مكان آخر، حتى تبدو القناة فعلاً نيت إرسالها كمشاهمة منها في حل قضية البطالة في السوق الإعلامي!

ليس في «تي آر تي» برنامجاً كبرنامج «يسري فودة»، وليس فيها اهتمام بالحالة المصرية، ولو ببرنامج مثل «بتوقيت مصر» في «بي بي سي»، أو «هو مصر» في «فرانس 24»، وليس لدى تركيا حناذين في أن تكون قناتها هي البديل لقناة «الجزيرة» مباشرة مصر، وبعض الاهتمام جاء بانضمام «شرف البلقيني» إلى أسرة المذيعين بها!

وكان يمكن لـ«تي آر تي» أن تكون لسان الربيع العربي الذي ينطق به، وأن تكون قناة «الأحرار»، في المنطقة، لكن السؤال الحساس هل تراعي عملية التوظيف في القناة الجمع بين أمرين: «المهنية»، و«الإيمان بالرسالة»؟! لجرد أن لاحت فرصة عمل لأحد العاملين في «تي آر تي» في مصر، أعلن على الهواء إذانته للقتة التركية، وأحمد محمد وجد في الانتخابات الرئاسية المصرية فرصة لتأكيد القرب فذهب للسفر ليدلي بصوته في انتخابات قاطعها المصريون، ونشر صورته مع السفير وغيره، فمن أئتم؟ قناة مهنة وحسب؟ فحتى القنوات المهنية فقط، تمنع من يعملون بها من اظهار مواقفهم السياسية على صفحاتهم، بما يخش «الحياة» المقرض، وهل «الحياة الاعلامي» هو من أهداف

«تي آر تي»؟! عندما ذكرت واقعة الذريعة القوية من عهد «عبد اللطيف المناوي»، قيل لي إنها قدمت استقالتها وغادرت؛ وعندما تبتعت «خط سيرها» في مصر قيل لي إنها ستعود للتلفزيون الرسمي قريباً، هكذا بدون صعوبات. وكانت اللائحة التي هي من استقالت، وقبل استقالته لم نسمع عنها حضوراً مهيناً يعطي النقص في الانحياز للرسالة.

الوسط الصحافي في مصر يستعير عبارة التجار الصغار في التعامل مع التجارب الإعلامية الصغيرة، التي تنaras على مضم وصفها لها وهي «السيوية».

لا بأس.

\* صحافي من مصر

## خط السعودية لخصخصة الشركة تحمل مخاطرة حظها من النجاح مجهول مصدر: تأجيل طرح أسهم «أرامكو» سيؤثر على ثقة المستثمرين



خزانات نفط تابعة لـ «أرامكو» في حقل الشبية في السعودية

لندن - «القدس العربي»

إبراهيم درويش:

ناقشت مجلة «ايكونوميست» في عددها الأخير موضوع وقف بيع حصص من شركة النفط السعودية العملاقة «أرامكو» وطرح جزء من أسهمها في السوق المالية، وأشارت تحت عنوان «عباشة في الرؤية» إلى أن القرار سيؤثر على ثقة المستثمرين في التحولات نحو التحديث، وقالت «تغير كل شيء في الظهران حيث المقرات الرئيسية لشركة أرامكو كبرى شركات النفط في العالم فاصرفيون الذين كانوا يعملون على ما افترض أنه أضخم عرض أسهم في الأسواق المالية لم يغادروا إلى بلادهم لقضاء عطلة الصيف بل وربما لن يعودوا أبداً»، وحل محلهم أشخاص يعملون على إمكانية شراء شركة «سايك» للبترول وكيمووات الملوثة من الحكومة، وبعد أن نشرت «وكالة أنباء رويترز» في 22 آب (أغسطس) تقريراً قالت إن السعودية ألغت خطة الطرح المحلي والعالمي لشركة أرامكو والذي كان سيعد الأضخم من نوعه في التاريخ، أصدرت الحكومة السعودية بياناً قالت فيه إن «الكتكبات» غير صحيحة وأنها لا تزال ملتزمة بالطرح ولكن «في الوقت الذي تختاره وعندما تسنح الظروف» وفي المستقبل المنظور.

الخشية من الشفافية

وأضافت أنه منذ أن كشف ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لها في بداية عام 2016 عن خطط خصخصة أرامكو فقد كان الأمر بمثابة مخاطرة حظها من النجاح غير واضح، ولكنه، أي بن سلمان أفضل العملية عندما وضع سقفاً عالياً للسعر وهو تريليون دولار قبل أن يقوم أحد بفحص شبيهة المستثمر لها، ولم يكن القصر السعودي قادراً على اختيار مكان الإعلان سواء في نيويورك، لندن أو أي مكان آخر خاصة أنه فشل في فهم تداعيات اختيارها، ولم يستطع القصر إقناع المستثمرين أن بيع حصص من الشركة سيعدل من صالحيهم كما يقول جيم كرين، الخبير في مجال الطاقة في جامعة رايس.

كما يخشى الحكام السعوديون من الشفافية التي يتطلبها الطرح العام والتشفيف عن طريقة إدارتهم الداخلية للشركة، لكن منطوق البيع كان صحيحاً كما تقول المجلة خاصة أن الطرح المحلي والعالمي لأسهم الشركة يمثل الحجر الأساسي لرواية 2030 التي يريد ولي العهد تنفيذها وتهدف لإبعاد السعودية عن النفط كحصر رئيسي للاقتصاد، وكان يريد استخدام عائدات البيع للاستثمار في صناعات تسهم في تنويع الاقتصاد، وتقول المجلة إن الكثير من العمل التخفي للطرح قد تم، من ناحية جعل استصدار شهادة عن الاحتياطي وجعل الشركة شركة يديرها المساهمون فيها، ومن هنا فتجلبط الطرح العام حين نجاح أرامكو في السيطرة على شركة البترول وكيمووات

(سايك) سيجعل الكثير من المستثمرين حذرين بشأن خطط التحول، خاصة أن الثقة قد تأثرت بعد اعتقال الأمراء والأغنياء السعوديين في فندق في الرياض العام الماضي وعمليات الملاحقة للمعارضة وهو أمر يحتاج للإنتظار.

وترى المجلة أن ربط الطرح بسايك التي تقدر قيمتها بـ100 مليار دولار هو الخيار الثاني الأفضل حيث ستقوم أرامكو بوضع 70 مليار دولار في هيئة الاستثمار العامة مقابل حصوله على حصة 70% من شركة البترول وكيمووات، والخطوة في هذه الخطوة أنه قد يتم إنفاق الأموال على مشاريع تهدف للظهور والتفاخر الزائف ولا تخدم اقتصاد البلد، وهي موجودة في طرح أسهم من أرامكو ولكن المملكتة ستكون قادرة على توليد المال من خلال بيع أسهم أخرى، وربما كان شراء أرامكو سايك خطوة جيدة، ويقول كرين إن شركة النفط ظلت لسنوات تقدم لسايك مواد خامه مدعمة، وستؤدي سيطرة

كل هذا هو أن الاقتصاد السعودي ظل معتمداً على سياحة جانبية من موسم الحج إلى مكة، وفي اليوم التالي اكتشف النفط في الظهران وتم نقل البلد بطريقة لا رجعة فيها، وجاء اكتشاف النفط في وقت انشغل فيه العالم بأمر آخر ولهذا استغرقت معرفة حجم الاحتياطي النفطي السعودي وقتاً، ولكن بنهاية الحرب العالمية الثانية بدأ واضحا أن تحت رسال الصحراء كميات كبيرة جدا من النفط ويمكن التنقيب عنها وضخه.

أرامكو على شركة البترول وكيمووات على خلق شركة للطاقة متنوعة مثل إكسون موبيل ورويال داتش شل، وستظل النسبة 30% من أسهم شركة سايك في السوق المالي الباب الخلفي لطرح أسهم أرامكو إلى ذلك كتب المحرر الاقتصادي في صحيفة «غارديان» لاري إليوت أن المملكة العربية السعودية واعية بما يجب القيام به من تنويع مصادر الدخل الاقتصادي ولكن أمامها طريقاً طويلاً لتحقيق هذا.

وتحدث إليوت في معرض التقرير الذي نشر في وكالة أنباء «رويترز» عن وقف السعودية جهودها لوضع شركة النفط السعودية (أرامكو) في السوق المالي، في وقت نفت فيه السلطات السعودية هذا، إلا أن التقرير على ما يبدو جاء بعد تردد وتأجيل وفوات المواعيد المحددة.

ويبدأ إليوت بالقول: «في 2 آذار (مارس) 1938 كانت السعودية عبارة عن مجتمع يعتمد على سياحة جانبية من موسم الحج إلى مكة، وفي اليوم التالي اكتشف النفط في الظهران وتم نقل البلد بطريقة لا رجعة فيها»، وجاء اكتشاف النفط في وقت انشغل فيه العالم بأمر آخر ولهذا استغرقت معرفة حجم الاحتياطي النفطي السعودي وقتاً، ولكن بنهاية الحرب العالمية الثانية بدأ واضحا أن تحت رسال الصحراء كميات كبيرة جدا من النفط ويمكن التنقيب عنها وضخه.

مصدر وحيد للصادرات

ويقول إن النفط السعودي الرخيص ظل مكوناً مهماً من الاقتصاد العالمي في فترة الإزدهار التي تبعت مرحلة ما بعد الحرب، وأسهمت واردات النفط ببناء الطرق والجسور والشفق على الطراز والمعابر الغربية، إلا أن الجانب السلبي

أرامكو على شركة البترول وكيمووات على خلق شركة للطاقة متنوعة مثل إكسون موبيل ورويال داتش شل، وستظل النسبة 30% من أسهم شركة سايك في السوق المالي الباب الخلفي لطرح أسهم أرامكو إلى ذلك كتب المحرر الاقتصادي في صحيفة «غارديان» لاري إليوت أن المملكة العربية السعودية واعية بما يجب القيام به من تنويع مصادر الدخل الاقتصادي ولكن أمامها طريقاً طويلاً لتحقيق هذا.

## صندوق النقد الدولي يحض السعودية على عدم زيادة الإنفاق

وأشاد الصندوق بنتائج برنامج الإصلاحات التي طبقتها الرياض ومنها خفض الدعم ورفع أسعار الوقود والكهرباء وفرض ضرائب، وقال التقرير إنه «لا ينبغي لارتفاع أسعار النفط أن يبيط زخم الإصلاح» مشدداً على أن «مواصلة الالتزام بتطبيق إصلاحات واسعة سيساعد في التوصل للأهداف المالية وتعزيز النمو غير النفطي».

الشهر الماضي رفع صندوق النقد الدولي توقعاته لنمو المملكة إلى 1,9 في المئة لهذا العام والعام التالي، وتراجع الاقتصاد السعودي بنسبة 0,9 في المئة العام الماضي للمرة الأولى منذ 2009، بسبب انهيار أسعار النفط. ومن المتوقع أن يستمر تراجع عجز ميزانية الرياض من 9,3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العام الماضي إلى 4,7 في المئة في 2018 وصولاً إلى 1,7 في المئة العام المقبل، حسب صندوق النقد.

وسجلت السعودية عجزاً في الميزانية للسنوات الأربع الماضية على التوالي بلغ في الإجمال 260 مليار دولار.

وحوالي نصف الإنفاق الحكومي يذهب لكلفة رواتب القطاع العام، حسب صندوق النقد الدولي الذي قال إن «القوة العاملة يمكن أن تتخضع تدريجياً من خلال الاستنزاف الطبيعي».

وأبلغت السلطات السعودية صندوق النقد الدولي بأنه تجري مراجعة جهاز الخدمة المدنية بمساعدة البنك الدولي.

وتبلغ نسبة البطالة بين السعوديين 12,8 في المئة، وتصل إلى 31 في المئة لدى الإناث.

والتحدي الكبير للمملكة يكمن في خلق نحو 500 ألف وظيفة لمواطنيها في غضون السنوات الخمس المقبلة، حسب صندوق النقد، الذي أكد ضرورة خلق مزيد من الوظائف في القطاع الخاص.

وقال التقرير إن ما يصل إلى 1,4 مليون وظيفة جديدة قد تكون مطلوبة في حال ارتفعت نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل بنقطة مئوية واحدة في العام حتى 2023.

دبي - أف ب: حذر صندوق النقد الدولي الجمعة السعودية من زيادة الإنفاق في أعقاب ارتفاع أسعار النفط كما حذر مصدر للنفط الخام في العالم على الحد من كلفة الرواتب.

وقال في تقرير إن زيادة الإنفاق ستعرض ميزانية المملكة للاكتشاف في حال انخفاض أسعار النفط بشكل غير متوقع. وشدد التقرير على «أهمية ضمان بقاء الإنفاق في مستوى مستدام في مختلف ظروف أسعار النفط» وعلى ضرورة تجنب سياسة مالية من شأنها التسبب باضطرابات في النشاط الاقتصادي. وارتفعت أسعار النفط بعد قرار منتجين رئيسيين خفض الإنتاج في أواخر 2016، وفي حزيران/يونيو تقرر زيادة الإنتاج مجدداً.

وارتفعت العائدات السعودية بنسبة 67 في المئة في الربع الثاني من 2018، وخصوصاً بسبب ارتفاع الإيرادات النفطية بشكل كبير. وفي الفترة نفسها ارتفع إنفاق القطاع العام 34 في المئة، حسب أرقام حكومية.

## «دانك بنك» تحاول طمأنة عملائها وسط انتقادات بسبب غسل الأموال

كوبنهاغن - د ب أ: تحاول مجموعة «دانك بنك» المصرفية طمأنة عملائها بانها تفعل ما بوسعها لكشف الحقيقة في فضيحة غسل أموال وسط ما تردد حول توجيه أكثر من 9 مليارات دولار من الأموال المكتسبة بطرق غير مشروعة عبر فرع لها في إستونيا، وفي الوقت الذي يهتبا فيه دانك بنك، كبير بنوك الدنمارك، لتلقي رد فعل الجمهور، أرسلت مجموعة دانكسك رسائل إلى 18 مليون عميل خلال الأسبوع الجاري ناقشت فيها قضية غسل الأموال، حسب وكالة «بلومبرغ» للأنباء.

وتواجه دانكسك بالفعل تحقيقات جنائية في الدنمارك وإستونيا، ويبحث أعضاء البرلمان في الدنمارك زيادة العقوبات على أنواع الجرائم التي يتردد أن دانكسك طرف فيها، ويقول البنك إنه سيرسل إلى العملاء تحديثاً في أيلول/سبتمبر، حيث من المقرر الإعلان عن نتائج تحقيق داخلي في فضيحة غسل الأموال.

وقال توماس ميتشل، رئيس الخدمات المصرفية الشخصية في الدنمارك، أمس إن الرسائل الموجهة إلى العملاء تهدف إلى الاعتراف بخطورة الادعاء ضد شركة دانكسك والإشارة إلى نية الإدارة اعتماد الشفافية قدر الإمكان.

وأضاف ميتشل في رد عبر البريد الإلكتروني على أسئلة: «لقد اخترنا أن نكتب إلى جميع العملاء الخاصين لأننا نريد أن نظهر للعملاء أننا نأخذ مخاوفهم وهذه القضية على محمل الجد، ونريد أيضاً أن نوضح أننا منفتحون وسنستكون سعداء بإجراء حوار مع العملاء الذين يريدون ذلك».

يشار إلى أن الفضيحة تصردت وسائل الإعلام الدنماركية لأكثر من عام وأثارت تساؤلات حول ما إذا كان الرئيس التنفيذي للبنك توماس بورجين سيكون قادراً على الاستمرار، رغم نجاحه في زيادة الأرباح منذ اختياره لتولي المنصب في 2013.

وخلال فترة ولاية بورجن، عاد دانكسك بنك إلى جذب العملاء، كما تصافت قيمة أسهمه، ولكن مع تزايد الاتباء حول فضيحة غسل الأموال، تأثرت الأسهم بشدة، وحسب البنك أكثر من خمس قيمته السوقية العام الجاري.

## الخطوط التونسية تتجه لتحقيق توازن مالي لأول مرة منذ 2011

تونس - د ب أ: أعلن مدير شركة الخطوط التونسية أمس الجمعة أن الناقل الوطنية التي تعاني من صعوبات مالية وهيكلية، ستحقق توازناً مالياً العام الجاري وذلك للمرة الأولى منذ 2011.

وصرح مدير الشركة، الياس المنكي، بأن الخطوط التونسية نجحت بصفة تدريجية في تقليص العجز المالي المستمر منذ 2011 وذلك للمرة الأولى على الرغم من الأزمة المرتبطة بالزيادة الكبيرة في عدد الموظفين.

وقال المنكي لإذاعة «جوهرة» الخاصة أمس «نجحنا في تقليص الخسائر المالية من 160 مليون دينار سنوياً منذ 2011 إلى حدود 70 مليون دينار في 2017 وسنحقق هذا التوازن المالي لأول مرة».

وبينما كانت الخطوط التونسية تدر على خزينة الدولة أرباحاً تقدر بـ600 مليون دينار، انزلت بعد عام 2011 الذي أقرت بأحداث الثورة والإطاحة بحكم الرئيس السابق زين العابدين بن علي، إلى مشاكل هيكلية أدت إلى عجز مالي مستمر.

وترتبط الأزمة أساساً بعمليات انتداب واسعة النطاق شملت العاملين عبر شركات المناولة والمطربين من الشركة، ما أدى إلى ارتفاع كبير في كتلة الأجور التي تشمل 7800 موظف بالشركة.

وقال المنكي «حدثت أخطاء بعد 2011 وتم إدماج 1200 عامل لا يحتاجهم الشركة وهذا يربك التوازنات المالية. أصبحت كتلة الأجور مثلاً في الخطوط الأرضية للخدمات تمثل 130 في المئة من مداخيلها بعد أن كانت توفر أرباحاً بقيمة 40 مليون دينار سنوياً لجمع الخطوط التونسية».

وتابع مدير الشركة «حاولنا الإصلاح بكل الطرق، لكن تسريح 1200 عامل في ظل الظروف الحالية للبلاد أمر صعب».

وتعاني الشركة من اضطراب في الخدمات مع تواتر التأخير في الرحلات وتقديم الأسطول، لكن المنكي نفى أي خطط لبيع الشركة إلى القطاع الخاص أو الشراكة مع مستثمرين.

## فيتنام تغرم وكيل «بي إم دبليو» في قضية احتيال



«بي إم دبليو» مشاركة في أحد المعارض التي تقام سنوياً في فيتنام

هانوي - د ب أ: أفادت وسائل إعلام رسمية في فيتنام أمس الجمعة بأن الحكومة الفيتنامية فرضت غرامة على الوكيل الوحيد المعتمد لاستيراد سيارات «بي إم دبليو» في البلاد، على خلفية قضية احتيال أدت إلى حظر الاستيراد تماماً في تشرين الثاني/نوفمبر عام 2016، وتم اكتشاف أن شركة «بيورو أوتو» قامت بتزوير 133 فاتورة بيع سيارات في كانون أول/ديسمبر 2016، حسب ما ذكره موقع «في إن إكسبريس» الإخباري نقلاً عن خطاب من وزارة المالية إلى رئيس الوزراء نجوين شوان بوك، وقد نجم عن ذلك خسارة ضرائب بقيمة 180 مليون دوغ فيتنامي (7700 دولار).

وسيدتم تغريم الشركة إلى 40 مليون دوغ (1700 و4300 دولار)، كما ستتحمل الشركة مسؤولية الضرائب المتأخرة و20 في المئة من قيمة المبلغ المستحق.

ولن يتم إقامة دعوى جنائية بحق الشركة، حيث تشير الرسالة إلى الرغبة في الحفاظ على علاقات ودية مع ألمانيا، وتم العثور على 133 فاتورة وهمية في إطار تحقيق أوسع نطاقاً في قضية تزوير في بورو أوتو، وتقدر الحكومة عائدات الضرائب المفقودة بسبب تزوير الوثائق بإجمالي 7ر مليار دوغ، بما في ذلك عقود الشراء والإيصالات.

وسيدتم السماح الآن للسيارات المحجوزة لدى سلطات جمارك ميناء مدينة هو تشي منه بالعودة إلى ألمانيا، ورغم عدم اتخاذ إجراءات جنائية ضد سيمون أندرو روك، رئيس مجلس إدارة شركة بورو أوتو، تم القبض على الرئيس التنفيذي نجوين داتج ثاو في نيسان/أبريل 2017، وما زال قيد الاحتجاز واثاناً من الموظفين بتهمة الاحتيال.

وتنفي بورو أوتو هذه الاتهامات.

## مصر تخطط لأن تصبح مركزاً إقليمياً لتجارة الغاز الطبيعي المسال

القاهرة - رويترز: قال وزير البترول طارق الملا في مقابلة مع صحيفة «الأهرام» المملوكة للدولة نشرت أمس الجمعة إن الاستثمارات الأجنبية في قطاع النفط والغاز في مصر زادت إلى عشرة مليارات دولار في السنة المالية 2017-2018.

ويعتد ذلك ارتفاعاً بمقدار الربع تقريبا من 8.1 مليار دولار في السنة السابقة، ونقلت الصحيفة عن الملا قوله إنه يتوقع أن تبلغ الاستثمارات المقرر نفسه في السنة المالية الحالية، وتبدأ السنة المالية في مصر في يوليو/تموز وتنتهي في يونيو/حزيران.

وقالت شركة إيني الإيطالية الشهر الماضي إن الطاقة الإنتاجية لحقل ظهر المصري للعلاق للغاز الواقع في البحر المتوسط تبلغ 1.6 مليار قدم مكعبة يوميا وإنها ستبذل مليارات قدم مكعبة بحلول سبتمبر/أيلول، وتخطط مصر لأن تصبح مركزاً إقليمياً لتجارة الغاز الطبيعي المسال بعد سلسلة اكتشافات كبيرة في البحر المتوسط من المتوقع أن تحقق للبلد العربي الأكثر سكاناً الانتعاش الذاتي في الغاز بحلول نهاية العام الحالي.

## الاسترليني يهبط لأدنى مستوى في 11 شهراً مقابل اليورو

لندن - رويترز: هبط الجنيه الاسترليني لأدنى مستوياته مقابل اليورو منذ منتصف سبتمبر/أيلول، متضرراً جراء ارتفاع العملة الأوروبية وخوف بشأن ما إذا كان يعقدور بريطانيا إبرام اتفاقية للتجارة مع الاتحاد الأوروبي ما بعد الانفصال.

لكن العملة البريطانية ارتفعت مقابل الدولار الذي اضطرب أداءه جراء كلمة القاهما جيروم باول رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي).

وشهدت العملة البريطانية شهراً قاسياً في أغسطس/آب، إذ تأثرت سلباً جراء تصاعد المخاوف من أن بريطانيا قد تخسر من الاتحاد الأوروبي بدون الاتفاق على ترتيبات تجارية بشأن انفصالها المقرر في مارس آذار 2019، وتراجع الاسترليني إلى 90.390 بنس لليورو وهو أدنى مستوى في 11 شهراً.

وزادت العملة البريطانية إلى 1.2880 دولار لتصلد نحو 0.5 في المئة خلال الجلسة قبل أن تستقر عند حوالي 1.2850 دولار.



## تقدم في مفاوضات «نافتا» ولا تغيير يذكر في المحادثات بين بكين وواشنطن



وزير الاقتصاد المكسيكي أيلدوفنسو غاخاردو يتحدث للصحافيين

■ بكين - أب: حقق المفاوضون الأمريكيون والمكسيكيون تقدماً في إعادة صياغة اتفاق التبادل الحر لأمريكا الشمالية (نافتا) بينما استأنفت واشنطن وبكين الحوار في المواجهة التجارية بينهما بدون تقدم يذكر.

وقال وزير الاقتصاد المكسيكي أيلدوفنسو غاخاردو لصحافيين إن «المفاوضات حققت تقدماً لكنها لم تسفر عن نتيجة نهائية» وعلى غرار وزير الخارجية المكسيكي لويس فيديغاري، قام غاخاردو برحلات مكوكية بين مكسيكو وواشنطن منذ نهاية أكثر من شهر لحالة التوصل إلى أرضية تقاهم مع الممثل الأمريكي للتجارة روبرت لايتهايزر.

وبعدما ذكر بأن كندا، الشريكة الثالثة في اتفاق «نافتا» الموقع منذ 24 عاماً، يجب أن تنضم إلى المفاوضات، قال غاخاردو إنه «لن يحدث ذلك يجب مواصلة (التفاوض) خلال عطلة نهاية الأسبوع والأسبوع المقبل». وصرح مسؤول كندي أن إحدى نقاط الخلاف الرئيسية هي «بند الغروب» الذي يقضي بأن يتم إقرار الاتفاق كل خمس سنوات.

وقال لوكالة فرانس برس «ليس هناك أي مؤشر إلى أن الولايات المتحدة تبنت موقفاً أكثر ليونة في هذا الشأن».

وتعرب عن كندا والمكسيك على هذا البند. وهما تريان أن أي مستثمر لن يغامر بالعمل على أرضيهما إذا كانت منتجاتها يمكن أن تستبعد من السوق الأمريكية في حال رفض الاتفاق.

وتغرب كندا أيضاً في حماية إجراءات تسوية الخلافات الواردة في الاتفاق بينما تريد الولايات المتحدة إلغاءها.

وقال رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو الخميس ووزيرة الخارجية كريستيا فريلاندر الأريبي إن «التفاوض الذي عبرته عنه المكسيك والولايات المتحدة مشجع» وأوضح ترودو في لقاء مع صحافيين

تبادلت الصين والولايات المتحدة فرضها تشمل سلع بقيمة مئة مليار دولار من مبادلاتها.

ورأت الأسواق في هذه المحادثات مؤشراً إيجابياً لأنه «في كل مرة يجري الحديث عن الرسوم الجمركية يكون الأمر سلبياً لأسواق المال»، كما قال مايك ماتيوولي من مجموعة «مانيو لايف إيه إم».

لكن كارلوس غوتيريز، وزير التجارة السابق في عهد الرئيس جورج بوش، رأى أن «إرسالهم لوظفين أقل مستوى يوحي بأنهم لن يناقشوا النقاط الأكثر أهمية».

وبالمسبة لإدارة ترامب التي بدأت العداء واتهمت الصين بممارسات «غير نزيهة» ويسرقة «الملكية الفكرية»، يبقى الهدف تعزيز الضغط على الدولة الآسيوية العملاقة لحملها على خفض فائضها التجاري الهائل مع الولايات المتحدة.

### في موقع قوة

وترى واشنطن أنها في موقع قوة في مواجهة بكين وقال ويلبور روس «نمتلك ترسانة أكبر منهم».

وتنوي الإدارة الأمريكية فرض رسوم جمركية على بضائع صينية بقيمة مئتي مليار دولار.

من جهة أخرى، اختار ترامب يوم زيارة هذا الوفد الصيني ليجبر عن ارتياحه لتبني قانون يعزز مراقبة الاستثمارات الأجنبية على الأراضي الأمريكية.

وهذا القانون يوسع هامش المناورة التي تملكها لجنة الاستثمارات الأجنبية التي يمكنها أن تعطل مزيداً من عمليات الشراء أو المساهمة التي تعتبرها حساسة.

وقال ترامب بدون أن يسمي الصين «لم يعودوا يسرقون شركاتنا وخصوصاً تلك التي تنضم بتعقيد كبير». وأضاف «سنحمي دور الملكية الفكرية لأمريكا من الاستثمارات الأجنبية المضرة».

ارتفعت أسعار العديد من المنتجات الصينية والأمريكية بنسبة 25 في المئة الخميس مع دخول الرسوم الجمركية الجديدة حيز التنفيذ.

وقالت ناطقة باسم البيت الأبيض ليندساي ولترز «أهيننا يومين من المناقشات مع نظرائنا الصينيين وتبادلنا وجهات النظر حول طريق إحلال العدل والتوازن والتعامل بالمثل في العلاقات الاقتصادية». ولم تذكر ما إذا كان حدد موعد للقاء جديد بين الطرفين.

من جهتها، قالت وزارة التجارة الصينية إن المفاوضات «كانت بناءة وصریحة». وأضافت في بيان مقتضب أن «الجانبين سيقيان على اتصال بشأن الإجراءات المقبلة».

وكانت الصين قد أعلنت أنها تقدمت بشكوى إضافية إلى منظمة التجارة العالمية في خلافها مع واشنطن بشأن الرسوم الجمركية.

ويأتي هذا الاستئناف للحوار مع تصاعد حرب الرسوم الجمركية بين البلدين. واعتباراً من الساعة 04:01 بتوقيت غرينتش أصبحت الرسوم الجمركية التي

بالقرب من فانكوفر (غرب كندا) «نحن على اتصال منتظم (مع المفاوضين الأمريكيين والمكسيكيين) كما قلت دائماً نحن مستعدون للجوس ولمواصلة العمل من أجل تحديث والتفاوض حول اتفاق أفضل لنا جميعاً». وأكد ترودو «لن نوقع إلا اتفاقاً جيداً لكل الكنديين».

### تصاعد في الرسوم

وبالتزامن مع هذه المفاوضات حول المبادلات بين دول أمريكا الشمالية الثلاث، سعت إدارة ترامب إلى استئناف الحوار المتوقف منذ شهرين مع بكين.

وأجرى وفد يضم نحو عشرة مفاوضين صينيين بقيادة نائب وزير التجارة وانغ شويين ونائب وزير المال ليان مينغ مباحثات مع مساعد وزير الخزانة المكلف الشؤون الدولي ديفيد مالبناس ومساعدين للممثل الأمريكي للتجارة.

وكما قال ترامب الذي أكد أنه «لا يتوقع تحقيق الكثير» من هذه المفاوضات، يبدو أن المشاورات لم تسفر عن تقدم يذكر بينما

## تقرير: ترامب يبدي استعداده لمساعدة روما عن طريق شراء سندات حكومية

■ روما - د ب: صرح ثلاثة مسؤولين إيطاليين رفيعي المستوى بأن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أبلغ رئيس الوزراء الإيطالي جيوزيبي كونتي أن الولايات المتحدة مستعدة لمساعدة إيطاليا عن طريق شراء سندات حكومية إيطالية العام المقبل، في الوقت الذي تسعى فيه روما لإعادة تمويل ديونها، حسبما أفادت صحيفة «كورييري ديلا سيرا» الإيطالية.

وذكرت الصحيفة أن كونتي أبلغ المسؤولين الإيطاليين بهذا العرض بعد عودته من الاجتماع مع الرئيس الأمريكي في البيت الأبيض قبل ثلاثة أسابيع، من دون أن يكشف مزيداً من التفاصيل بشأن العرض أو مدى إمكانية تنفيذه.

وتتعرض إيطاليا لضغوط في الوقت الذي يجيز فيه الائتلاف الحاكم مشروع موازنة عام 2019، حيث يطلب زعيم حزب الرابطة ماريو سالفيني وحليفه الشعبي لويجي دي مايو من حركة خمس نجوم من الاتحاد الأوروبي تغيير قواعد بشأن أهداف عجز الموازنة من أجل السماح لهم بزيادة الإنفاق وخفض الضرائب.

وأفادت وكالة أنباء بلومبرغ أنه من المتوقع أن يصل عجز الموازنة الإيطالية هذا العام إلى 6ر1 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، بدون أن يتجاوز النسبة التي تنص عليها قواعد الاتحاد الأوروبي والتي تبلغ 3 في المئة. وقال سالفيني لصحيفة كورييري ديلا سيرا إنه يرى مؤشرات بشأن تعرض بلاده لهجوم اقتصادي، مضيفاً أن كونتي فعل الصواب عندما التقى بالرئيس الأمريكي، كما أشاد بخطط وزير المالية الإيطالي السفر إلى الصين للبحث عن مستثمرين، قائلاً: «يجب أن تكون مفتحن على جميع السيارات هات».

## بنك استرالي يصدر أول سندات باستخدام تكنولوجيا الكتل

■ سيدني - رويترز: قال كومولث بنك أوف استراليا إن أول سندات عامة في العالم نشأت وتدار باستخدام تكنولوجيا سلسلة الكتل فقط حظيت بدعم سبع مستثمرين، وهو ما ساعد على جمع 110 ملايين دولار استرالي (80.48 مليون دولار) للبنك الدولي. وقال جيمس وول المدير العام التنفيذي للبنك، وهو المرتب الوحيد لإصدار تلك السندات، إن الصفقة، الموضوعة من أجل الاختبار الكيفية التي يمكن للتكنولوجيا أن تحسن بها ممارسات بيع السندات المعمول بها منذ عقود، فاقت التوقعات وإن الفوائد كانت «كبيرة جداً». وقال أرونا أوتو من البنك الدولي إن الصفقة جذبت اهتماماً «ضخماً» وأردف قائلاً «أنا سعيد بأن صفقة السندات الرائدة... قوبلت بشكل جيد للغاية من المستثمرين». وكثيراً ما يستخدم البنك الدولي، الحاصلة سندات على تصنيف AAA، قدرته على الاقتراض للمساعدة في تطوير أسواق جديدة للسندات وكذلك لتحقيق الريادة في أساليب جديدة لبيع وتداول الأوراق المالية.

ويصدر البنك سندات بما يتراوح بين 50 و60 مليار دولار سنوياً لدعم التقدم الاقتصادي في الدول النامية، واستراليا موقع مألوف لاختبار تطورات السوق بفضل بنيتها التحتية المالية القوية وقبول المستثمرين العالميين للدولار الاسترالي كأحد أكثر العملات تداولاً في العالم.

## رئيس البنك المركزي الأمريكي يتوقع زيادات أخرى ومنتدجة في أسعار الفائدة

■ واشنطن - د ب: قال رئيس مجلس الاحتياط الاتحادي الأمريكي «البنك المركزي» جيروم باول أمس الجمعة إنه سيتطلع إلى الاستمرار في رفع أسعار الفائدة، قائلاً لمجموعة من المصرفيين خلال اجتماع عقد في منطقة جاكسون هول بولاية وايومنغ إن الاقتصاد يسير بشكل جيد وأن معدل التضخم يبقى والتوقعات.

وأضاف في الاجتماع السنوي «الاقتصاد قوي، والتضخم يقرب من معدنا المستهدف وهو الهدف اثنين في المئة، ومعظم من يريد وظيفة يجد واحدة». وقال باول: «أنا و زملائي نراقب بعناية البيانات الواردة ونضع سياسة للقيام بما يمكن أن تقوم به السياسة النقدية لدعم النمو المستمر وسوق عمل قوي وتضخم قرب اثنين في المئة».

وأضاف: «إذا استمر النمو القوي في الدخل والوظائف، فمن المحتمل أن يكون من المناسب إجراء زيادات تدريجية في المدى المستهدف لسعر الفائدة على الأموال الاتحادية». ولم يتطرق باول للاتقادات التي وجهها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مباشرة بأن زيادة أسعار الفائدة ستسخر بالمو الاقتصادي، ومع ذلك أشار إلى أن البنك سيعمل على منع نمو الاقتصاد بأكبر من اللازم ويؤدي لارتفاع التضخم.

وعلى ما يتجاهل ترامب تسجيل نمو اقتصادي حاد في الفصول الأخيرة، حتى مع تحذير خبراء الاقتصاد من أن التضخم، في شكل خفض الضرائب وإجراءات أخرى، يمكن أن يحدث تأثيره السلبي قريباً، وأشار باول إلى أنه لا توجد مخاوف من أن يخرج التضخم عن نطاق السيطرة، لكنه حذر من تباطؤ نمو الأجور ومشاكل هيكلية لم يتمكن البنك المركزي من علاجها، حيث تخطى مداها نطاق السياسة النقدية، مشيراً إلى أنها مسألة سياسية.

وقال باول: «على سبيل المثال، زادت الأجور الحقيقية، وبالأخص بالنسبة للعامل ذوي الدخل المتوسط والمنخفض، ببطء شديد في العقود الأخيرة، وتراجعت الحرية الاقتصادية في الولايات المتحدة وهي الآن أقل مما هي عليه في معظم الاقتصادات المتقدمة الأخرى». كما حذر من أن عجز الميزانية الفيدرالية «على مسار غير مستدام»، وسيسر البنك وفق دائرة تقييدية مندرجة لكنها ثابتة منذ نهاية عام 2015.

## 600 مليون شخص في افريقيا محرومون من إمدادات الكهرباء

## الهاتف المحمول يقود ثورة في عالم الطاقة الشمسية في كينيا



استطاع الكثير من الكينيين الاستفادة من الطاقة الشمسية من خلال تكنولوجيا الهواتف المحمولة

إنها باعزت حتى الآن 600 ألف من أنظمة الطاقة الشمسية لديها، وتنتشر منافستها الأصغر حجماً «أزوري» تكنولوجياً، وتقول إنها باعزت 130 ألف نظام جنوب الصحراء وتقول إنها باعزت 130 ألف نظام للطاقة الشمسية.

وتعد منتجاتها وأسعارها متقاربة مع منتجات إم-كوبا، ولكنها تستخدم أنظمة توزيع قائمة بتدريها شركات اتصالات راسخة، كما أنها أقل مرونة: حيث إنه في حالة عدم تسديد الدفعات المالية، يتم بعد 14 يوماً إيقاف تشغيل أنظمة الطاقة الشمسية للعملاء.

والى جانب إمداد المنازل الأفريقية بالطاقة، فإن المنظومات الشمسية تقدم مزايأ أخرى.

ويقول أندرياس كايترز، وهو خبير طاقة في شركة التجارة الألمانية في كينيا: «إن تزايد استخدام منتجات الطاقة الشمسية في المناطق الريفية يوفر فرص عمل... لقد وجد المزيد من الناس سبل العيش من خلال بيع هذه التكنولوجيا وكذلك تركيبها وصيانتها».

ومع ذلك، فإنه في حين أن النظام يستطع تشغيل جهاز تلفيزيون، إلا أنه ليس قويا بما فيه الكفاية لتشغيل الأجهزة التي تستهلك الطاقة مثل التلاجات، وتقول شركة «إم-كوبا سولار»، التي تبيع أنظمةها أيضاً في أوغندا وتنزانيا وغانا،

هذه الخدمة، وعلى مستوى العالم، هناك نحو 690 مليون حساب، وفقاً لمجموعة «جي.إس.إم.إيه»، التي تمثل مشغلي شبكات المحمول. وانخفضت إمكانية سداد تكاليف نظم الطاقة الشمسية الخاصة بالأشخاص شهرياً، وفي عام 2016، تم تركيب 800 ألف نظام من هذه الأنظمة ودفع ثمنها، باستخدام تحويل الأموال عبر الهاتف المحمول، وفقاً لتقديرات «جي.إس.إم.إيه».

ويتم شراء 40 ألف نظام آخر كل شهر. تقول بولين جيتوجو، من «إم-كوبا سولار»: «الأسرة تتفق كل يوم أربعين سنتاً على الكيروسين».

وتضيف جيتوجو قائلة: «معنا، هم ينفقون هذه الأموال في سداد دفعات مالية نظهم الشمسية، ويوفر المستخدمون على المدى الطويل الكثير من المال».

ويعد مفتح اختراع نظام الطاقة الشمسية هو البطارية، التي تحتوي على بطارية «SIM» (وحدة تعريف المشترك) كما هو الحال مع الهاتف المحمول، يعمل على توصيلها بالمكبث الرئيسي، ويتم تشغيل عناصر التحكم في الصيانة وإصلاح الأعطال عبر البطاقة، وفي حالة التأخر في سداد إحدى الدفعات المالية، يتم إيقاف تشغيل النظام حتى يتم دفع المال.

وفي حالة تعطل جزء من النظام خلال فترة سداد قيمة النظام تقول الشركة إنها سوف تستبدل هذا الجزء مجاناً.

وأصبح تحويل الأموال عبر الهواتف المحمولة متاحاً الآن بشكل عملي في كل مكان في كينيا: ووفقاً للبنك المركزي، يوجد 39.9 مليون حساب نشط للحوالات المالية عبر الهواتف المحمولة، مما يعني أن نحو 80 ٪ من السكان يستخدمون

عام واحد، أصبح نظام الطاقة الشمسية المنزلي -الذي يتكون من لوح طاقة شمسية بقدرة 8 واط، وبطارية ليثيوم، وثلاثة مصابيح ليد، وكشاف ليد قابل للشحن وراديو - ملوكاً لهم، وبذلك فإن السعر الإجمالي هو 215 دولاراً تقريباً.

ووفقاً للوكالة الدولية للطاقة، فإن 600 مليون شخص في أفريقيا محرومون من إمدادات الكهرباء.

وفي كينيا، يحصل 70 ٪ تقريباً من السكان على الإمدادات من شبكة الكهرباء، لكن ربط المزيد من المناطق النائية بالشبكة غالباً ما يكون مكلفاً ومجهداً، حتى المدن تعاني من انقطاع اعتيادي للتيار الكهربائي.

وفي الماضي، كانت الجمعيته الخيرية هي التي توزع في الغالب الألواح الشمسية أو مصابيح الطاقة الشمسية، ولكن بفضل مؤسسات التمويل الصغرى، أصبح بإمكان المزيد والمزيد من السكان الحصول على قروض صغيرة وتمويل أنظمة الطاقة الشمسية بأنفسهم.

وقبل عامين سمعت كينيتال 40 /عاما عبر الإذاعة عن شركة «إم-كوبا سولار»، ويمكن دفع تكلفة الاستفادة بأنظمة الطاقة الشمسية التي توفرها الشركة على دفعات مالية، عن طريق تحويل الأموال عبر الهاتف المحمول، مما يجعل الأسر الكينية قادرة على تحمل هذه التكلفة.

ودفعت عائلة كينيتال مبلغاً مالياً كدفعة مقدمة قدره 28 دولاراً تقريباً ثم دفعت رويماً نحو 47 سنتاً على مدار عام عن طريق نظام الدفع الكيني غير النقدي «إم-بيزا»، عبر هواتفهم المحمولة، وبعد

■ نيروبي - د ب: عندما تعود الكنيته ثنائين إيني كينيتال إلى منزلها في الليل، تجد الحي الذي تسكن فيه سباحاً في الظلام، ولكن نافذة غرفة العيشية الخاصة بها تكون مضاءة بكرة - الطاقة الشمسية.

وغالباً ما يأتي الجيران لمشاهدة الأخبار المسائية على شاشة التلفزيون الخاص بها، بينما تقوم ابنتها لاسووي/ 18 عاماً/ أمام الكوخ المعدني المواجه الذي تقيم فيه بإعداد العشاء على ضوء «مصابيح ليد».

خلال العامين الماضيين، وبفضل تقنية الاتصالات الحديثة، تمكنت كينيتال من الاستفادة من شيء تملكه أفريقيا بكثرة - الطاقة الشمسية.

تعيش أسرة ثنائين، المكونة من أربعة أفراد في حي فقير صغير يسكنه نحو 200 شخص في العاصمة الكينية نيروبي، ولا يوجد في حي مانياتا خدمات جمع قمامة، ولا إمدادات مياه، ولا شبكة صرف صحي ولا كهرباء.

ويستخدم معظم سكانها مصابيح الكيروسين كمصدر للضوء، ويتسبب الدخان المنبعث من هذه المصابيح في إصابتهم بالسعال، بينما الضوء الذي توفره هذه المصابيح ضعيف أيضاً، كما أن الكيروسين تكلفه عالية.

وقبل عامين سمعت كينيتال 40 /عاما عبر الإذاعة عن شركة «إم-كوبا سولار»، ويمكن دفع تكلفة الاستفادة بأنظمة الطاقة الشمسية التي توفرها الشركة على دفعات مالية، عن طريق تحويل الأموال عبر الهاتف المحمول، مما يجعل الأسر الكينية قادرة على تحمل هذه التكلفة.

ودفعت عائلة كينيتال مبلغاً مالياً كدفعة مقدمة قدره 28 دولاراً تقريباً ثم دفعت رويماً نحو 47 سنتاً على مدار عام عن طريق نظام الدفع الكيني غير النقدي «إم-بيزا»، عبر هواتفهم المحمولة، وبعد



## الدوري الانكليزي

# مانشستر سيتي وليفربول يتطلعان إلى مواصلة الانطلاقة المثالية



لاعبو ليفربول يحتفلون عقب انتصارهم الاخير على كريستال بالاس في الجولة الماضية

■ لندن - د: أب يتطلع مانشستر سيتي وليفربول إلى مواصلة انطلاقتها المثالية هذا الموسم بالدوري الانكليزي، حيث يطمحان لتحقيق انتصارهما الثالث على التوالي.

ويحتل مانشستر سيتي (حامل اللقب) وليفربول، الفريق الأكثر إنفاقا على الصفاقات في الانتقالات الصيفية، المركزين الأول والثاني على الترتيب حتى الآن برصيد ست نقاط، حيث يتفوقان بفارق الأهداف على أربعة فرق أخرى متساوية مديهما بالنقاط، بعد فوزهما جميعا في أول مرحلتين. ويأمل السيتي في الاحتفاظ بالعلامة الكاملة عندما يحل ضيفا على ولفرهامبتون اليوم. وبرهن السيتي عن عدم تأثره بغياب نجمه البلجيكي المصاب كيفن دي بروين، بعدما اكتسح هدرسفيلد 1/6 في المرحلة الماضية، عقب فوزه الثمين 2/صفر على ضيفه أرسنال في مستهل مبارياته.

وقال البرازيلي غابرييل جيسوس إنه وزميله الأجنبي سيرخيو أغويرو استعدادا مكانتهما المميزة داخل الفريق. وأحرز جيسوس هدفا في المباراة، فيما ارتدى أغويرو ثوب الإجابة بتسجيله ثلاثة أهداف (هاتريك). وقال جيسوس: «أنا وسيرخيو لدينا رغبة شديدة في هز الشباك، ونحاول دائما إثراء الهجمات بشكل جيد».

وأوضح: «بدأت مع السيتي هذا الموسم لتطوير الأداء الذي وصلت إليه في نهاية الموسم الماضي، ومواصلة مساعدة الفريق، ويمكننا اللعب بشكل جيد معا». ويتسابق ليفربول مع السيتي في الرصيد، عقب فوزه 4/صفر على ضيفه وستهام في المرحلة الأولى، وتغلبه 2/صفر على ضيفه كريستال بالاس في المرحلة الماضية. ويعد الفريق الأحمر الوحيد في البطولة الذي ظل محافظا على نظافة شبكته حتى الآن، لكن مدربه الألماني يورغن كلوب يدرك أن الموسم ما زال طويلا.

وعندما سئل عما إذا كان ليفربول جاهزا لاستعادة اللقب الغائب عن خزائنه منذ 1990، أجاب: «من المبكر للغاية الحديث عن هذا الأمر الآن. الموسم ما زال طويلا». وأضاف: «كي أكون صادقا، لا يمكنني التخلي عن

## ليفربول «ليس للبيع» بعد تقارير عن عرض إمارتي بملياري استرليني!

مليار جنيه. وطور النادي من أدائه على أرض الملعب في العامين الماضيين، لا سيما في عهد مدربه الحالي الألماني يورغن كلوب الذي يشرف عليه منذ تشرين الأول/أكتوبر 2015، وطور أسلوب لعبه، وأعاد له المنافسة محليا وقاريا، وقاده إلى نهائي دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، وأبرم ليفربول، الذي يضم النجم المصري محمد صلاح، سلسلة من الصفقات الكبرى في الأشهر الماضية، لا سيما المدافع الهولندي فيرجيل فان دايك في شتاء 2018 مقابل 75 مليون جنيه من ساوثهامبتون، والحارس البرازيلي اليكسون هذا الصيف من روما مقابل 65 مليون جنيه. وكان ليفربول الأكثر إنفاقا في الانتقالات الصيفية بين الأندية الانكليزية، بقيمة 170 مليون جنيه. ولا تزال أكبر صفقة استحواد على ناد في تاريخ كرة القدم تعود إلى مانشستر سيتي، وفي أيار/مايو الماضي، قدرت بمجموعه 300 مليون جنيه استرليني، وفي أيار/مايو الماضي، قدرت بمجموعه 311 مليون جنيه.

■ لندن - أ ف ب: أكدت مجموعة «فناوي سبورتنس غرب» المملوكة لليفربول أن النادي الانكليزي «ليس للبيع»، غداة تقارير عن عرض للاستحواذ عليه، تقدم به رجل أعمال إمارتي، بقيمة ملياري جنيه استرليني. وأوردت صحيفة «إيليس ميل» الانكليزية أن رجل الأعمال الشيخ خالد بن زايد بن صقر آل نهيان، أحد أقارب الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، الذي استحوذ على ملكية مانشستر سيتي عام 2008، تواصل مع مالكي النادي الأحمر بين أواخر 2017 ومطلع 2018، وأشارت الصحيفة إلى أن الشيخ خالد، وهو رئيس مجلس إدارة «مجموعة بن زايد» التي تتخذ من دبي مقرا لها وتنشط في مجالات الطاقة والتجارة والمقارن والاستثمارات، تقدم بعرض قيمته ملياري جنيه استرليني، كان يصيحب في حال حصوله، أضخم صفقة استحواد على ناد في تاريخ اللعبة. وأوضحت أن مستثمرين صينيين كانوا

يتفقد ما يريد. لم نهيمن على أول مباراتين. غدا سنخوض مباراة أخرى مختلفة. نريد هيمنة أكبر حتى نحقق الفوز باللقب». ومن المتوقع أن يعود جاك ويلشير إلى نادي طفولته لأول مرة منذ انضمامه إلى وستهام الشهر الماضي. وقال إيمري إن ويلشير اختار القرار الأنسب لسيرته وحث الجماهير على استقباله بشكل جيد في استاد الإمارات.

## برناردو سيلفا المستقر جاهز للتألق مع السيتي

■ مانشستر - رويترز: قدم برناردو سيلفا بداية متشجعة هذا الموسم في الدوري الانكليزي، وقال لاعب وسط مانشستر سيتي إن شعوره باستقرار أكبر في موسمته الثاني هو العامل الحاسم في ذلك.

ويعد أداء واتش في الفوز على تشلسي في السدح الاجتماعية أحرز

سيفا هدفا في الفوز 2-صفر على أرسنال في افتتاح الدوري ومن المتوقع أن يشارك لاعب موناكو السابق، بتشكيل أكبر بعد إصابة كيفن دي بروين. وقال سيلفا: «أشعر بحال أفضل كثيرا وتناقلت مع الفريق. اعتقد أنه في الموسم الثاني من الطبيعي أن تشعر أنك في بيتك وهذا بالتأكيد

## إيمري: أرسنال يحتاج إلى فرض هيمنته أكثر على المباريات

■ لندن - رويترز: يعتقد الإسباني أوناي إيمري مدرب أرسنال ضرورة هيمنة لاعبيه على المباريات في إطار سعي الفريق لتحقيق أول انتصار في الدوري الانكليزي عندما يستضيف وستهام اليوم.

وبدأت مسيرة إيمري مع أرسنال بهزيمتين متتاليتين أمام مانشستر سيتي وتشلسي ليحتل المركز الـ17. وتعرض أرسنال لانتقادات

بسبب فقدان الكرة وعدم الهيمنة على مجريات اللعب، ما دفع المدرب الإسباني لمطالبته لاعبيه بالعمل بجدية لزيادة الهيمنة. وقال إيمري: «طريقتي قائمة على الهيمنة على مجريات اللعب لكن المنافس يريد تحقيق الشيء ذاته. أعلم أننا بحاجة للاداء بقوة في كل لحظة في المباراة. الهيمنة على المباراة تعني عدم السماح للمنافس

## الشرطة الانكليزية تقبض على لوريس حارس فرنسا وتوتنهام

بغفالة، على أن يمثل أمام المحكمة في 11 أيلول/سبتمبر المقبل.

وتجدر الإشارة إلى أن لوريس، المتوج مع المنتخب الفرنسي بكأس العالم 2018، شارك أساسيا في مبارياتي توتنهام حتى الآن في الموسم الجديد.

■ لندن - د ب أ: ألقت شرطة العاصمة البريطانية لندن القبض على الفرنسي الدولي هوغو لوريس حارس وتوتنهام الانكليزي، بتهمة القيادة تحت تأثير المشروبات الكحولية.

وأوضحت الشرطة أنه جرى توقيف لوريس

(31 عاما) في حوالي الساعة الثانية و20 دقيقة صباح أمس الجمعة بالتوقيت المحلي، وأخضع للاختبار اللازم على جانب الطريق، ما أثبت قيادته تحت تأثير الكحوليات. وأضافت أنه نقل إلى قسم الشرطة لتوجه له التهمة رسميا قبل إطلاق سراحه

## الدوري الاسباني

# برشلونة يأمل في استعادة سواريز مستواه خلال مواجهة بلد الوليد



سواريز عانى في مطلع الموسم مع برشلونة وجذب الكثير من الانتقادات

■ برشلونة - د ب أ: يواصل برشلونة حملة الدفاع عن لقبه في الدوري الإسباني عندما يحل ضيفا على بلد الوليد، اليوم في الجولة الثانية، حيث يأمل بأن يتمكن لويس سواريز من استعادة حاسته التهديفية، في الوقت ذاته يحل ريال مدريد ضيفا على جيرونا الأحد.

وتوج برشلونة بالدوري الموسم الماضي، لكن سواريز احتاج لعدة أشهر ليجد أفضل مستواه، وكان المهاجم الأوروغواي محور الحديث قبل رحلة الفريق إلى بلد الوليد بعد أدائه الخيب للامال أمام الأفييس في الجولة الأولى. وسجل سواريز ثلاثة أهداف فقط في أول 14 مباراة لبرشلونة في كافة البطولات الموسم الماضي، وهناك بعض المخاوف من أن سواريز سيحتاج لوقت أطول للدخول في أجواء المنافسة هذا الموسم.

وسيدج سواريز في بلد الوليد، الصاعد حديثا، فريقا يعتمد على طريقة دفاعية بحثة في محاولة لإحباطه هو وزملاؤه. وأجهد بلد الوليد، الذي يديره سيرجيو غوزاليز سوربانو، فريق آخر من إقليم كاتالونيا، هو جيرونا، في مبارياتها الافتتاحية حيث تعادلا سلبيًا، وسيلعب أمام برشلونة، الذي يديره إرنستو فالغيريدي، بطريقة دفاعية أكثر من التي ظهريها. ودافع مدرب برشلونة عن سواريز أمام الانتقادات الموجهة لأدائه في الكأس السوبر وأمام الأفييس، وقال فالغيريدي: «لويس بخير، لقد عاد لتوه من عطلة (عقب المشاركة في كأس العالم)، لذلك فإنه يعود بالتدريج لمستواه ولكنه يبدو جيدا». وأضاف: «لويس هداف، إنه مقدم في منطقة الجزاء، تعلم مما يعطيه لنا، بعيدا عن نجاحه، القتال

يظل دائما موجودا». وتابع: «العام الماضي، في البدايات، كانت هناك انتقادات لأنه احتاج لبعض الوقت ليبدأ التسجيل، ولكن بعدما سجل لم يتوقف. إنه ضمن قتالا أمام المرمى، إنها مسألة صبر ومتابعة، وما يملكه لويس هو المثابرة». وكانت آخر زيارة قام بها برشلونة للملعب «جوسبي زوربيلا»، في 8 آذار/مارس 2014 تحت قيادة خيراردو مارتينو، حيث انتهت أسمال الفريق بالتأجيل بلق الدوري عقب الخسارة صفر/1، وانتهى الموسم بفوز تلتيكو مدريد بلقب الدوري.

في الوقت نفسه، يصطحب جولين لوبيتيغي ريال مدريد إلى جيرونا، حيث يتطلع للآثار من الهزيمة المفاجئة 2/1 في ملعب «مونتيليبي» في تشرين الأول/أكتوبر الماضي. وكانت هزيمة مفاجئة في وقت كان توتر سياسي كبيرا بين إقليم كاتالونيا والحكومة الإسبانية، مما احتفال جماهير جيرونا بالفوز التاريخي على أكثر الفرق تنويجا بلقب الدوري الإسباني في أول مواسم الفريق بالدرجة الأولى.

وربما يمنح لوبيتيغي فرصة المشاركة لصفقاته الصيفية الجديدة، تيبو كورتوا والفارو أودريوزولا، مع استمرار غاريث بيل في تكليفه بحل محل البرتغالي كريستيانو رونالدو.

وقال لوبيتيغي: «قدم بل مباراة جيدة. إنه يقدم العديد من الأشياء المختلفة، مثل اللاعبين الآخرين، يجب أن نواصل العمل، الجماعة تأتي في المقام الأول قبل المهارات الفردية وهذا ينطبق على بيل أيضا». ويخوض

اللعبة. وأوضحت أن مستثمرين صينيين كانوا يتفقد ما يريد. لم نهيمن على أول مباراتين. غدا سنخوض مباراة أخرى مختلفة. نريد هيمنة أكبر حتى نحقق الفوز باللقب». ومن المتوقع أن يعود جاك ويلشير إلى نادي طفولته لأول مرة منذ انضمامه إلى وستهام الشهر الماضي. وقال إيمري إن ويلشير اختار القرار الأنسب لسيرته وحث الجماهير على استقباله بشكل جيد في استاد الإمارات.

## بوسكيتس: لاعبو إسبانيا موحدون ضد خطط رابطة الدوري!

■ برشلونة - رويترز: قال سيرجيو بوسكيتس لاعب وسط برشلونة إن رابطة اللاعبين المحترفين في البلاد موحدة ضد خطط رابطة الدوري إقامة مباراة سنويا من المسابقة في الولايات المتحدة.

وقال الدولي الإسباني في فيديو بثه حساب رابطة اللاعبين على «يوتيوب»: «نحن موحدون والرابطة قوية ومثلما قال رئيس الرابطة نحن جميعا نكره بنفس الطريقة في هذا الشأن».

سويا نحن أقوى ومتفقون على معارضة هذه الخطط ونرى أن ما تنسق عليه يمثل الأفضل لكرة القدم». وانضم بوسكيتس وزميله سيرغي روبرتو إلى قادة نواب قادة الأندية العشرين المنافسة في الدرجة الأولى خلال الاجتماع في المقر الرئيسي لرابطة اللاعبين المحترفين في مدريد لمناقشة معارضة هذه الخطط.

وقال فيديا أغانزو رئيس رابطة اللاعبين إن اللاعبين كانوا «غاضبين ومندهشين» بشأن هذا الاقتراح، ولا يستطيعون الاضراب في حال الضرورة لمنع تنفيذ هذه الخطط. وأضاف أغانزو أن اللاعبين «سيقومون بأي شيء ممكن لعدم تنفيذ هذه الخطط».

وقالت رابطة الدوري الإسباني إنها تخطط للاجتماع مع رابطة اللاعبين لمناقشة الاقتراحات وخطط إقامة هذه المباراة في الولايات المتحدة.

## إيقاف غيريرو قائد بيرو مجددا!

■ ليما - الأناضول: أعلن الفيفا إيقاف قائد بيرو باولو غيريرو مجددا بعد حكم القضاء السويسري بغاء قرار سابق، سمح له باللعب مع منتخب بلاده في مونتريال روسيا.

وقفا موقع الفيفا: «بيثو الفيفا إلى القرار الذي اتخذته المحكمة الفيدرالية السويسرية، برفع الإيقاف المؤقت، المفروض في ما يخص العقوبة الموقعة من محكمة التحكيم الرياضي، على اللاعب باولو غيريرو». وقررت المحكمة الفيدرالية السويسرية، قبل المونديال الروسي إلغاء عقوبة الإيقاف على غيريرو على خلفية سقوطه في اختبار للمنشطات.

وأعلنت محكمة التحكيم الرياضي (كاس) في بيان عدم اعتراضها في حالة اتخاذ المحكمة الفيدرالية السويسرية قرارا برفع الإيقاف عن غيريرو، وهو ما تحقق بالفعل. وتم إيقاف غيريرو منذ شهور بعدما أثبتت التحاليل التي أجريت عليه عقب مباراة بيرو والأرجنتين في تصفيات أمريكا الجنوبية، عن إيجابية العينة ليقرف الفيفا إيقافه وغايابه عن المونديال. وأضاف بيان الفيفا وقتها أنه ثبت تعاطي اللاعب للكوكايين، وهي مادة محظورة ومرجحة في قائمة المحظورات التي أعلنت عنها الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات. وأوضح الفيفا، أن قرار الإيقاف شامل مبارياته مع منتخب بلاده وناديه، وتم إخطار مسؤولي اتحاد بيرو بالعقوبة المفروضة عليه، حيث تم تنفيذ القرار بداية من 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2017 ولدة عام، وبعدها أعلن محامي غيريرو، منذ شهور تخفيف الفيفا العقوبة من عام إلى 6 أشهر.

## الألماني روديفر يأسف لاعتزال أوزيل الدولي

■ لندن - د ب أ: أبدى الألماني الدولي أنطونيو روديفر مدافع تشلسي الانكليزي، أسفه إزاء قرار مسعود أوزيل اعتزال اللعب الدولي وإنهاء مشواره مع المنتخب الألماني، في أعقاب حالة الجدل والانتقادات التي واجهها بسبب لقاء الرئيس التركي رجب طيب اردوغان والتقاط الصور معه.

وقال روديفر إنه شعر بالحزن إزاء كيفية تطور الأمور، مؤكدا إنه دائما كان يتطلع إلى ما يقدمه أوزيل عندما يشارك مع المنتخب الألماني. وأضاف: «من المؤسف أنه لن يكون مع المنتخب الآن».

وكان أوزيل أعلن قراره بالاعتزال في 22 تموز/يوليو، موجها انتقادات للاتحاد الألماني ورئيسه رينهارد غريندل، وأبدى شعوره به العنصرية وعدم الاحترام». عقب صدمة خروج المنتخب الألماني من دور المجموعات لكأس العالم. ودافع روديفر عن أوزيل لاعب وسط أرسنال، قائلا بشأن إخفاق المنتخب الألماني بعد أربعة أعوام من تتويجه بمونديال 2014: «جميعنا بالتاكيد نستحق اللوم، وليس أفراد بعينهم».

## الدوري الأوروبي سيلتك في وضع جيد لكن رودجرز حزين بسبب الدفاع السيئ!



رودجرز يسير خلف لاعبي سيلتك عقب خيبة التعادل مع سودوفا

■ غلاسغو - رويترز: وضع سيلتك قداما في دور المجموعات للدوري الأوروبي بعدما تعادل 1-1 مع سودوفا في ليتوانيا بينما أشار ستيفن جيرارد مدرب رينجرز إلى أن فريقه أمامه الكثير من العمل بعد فوزه 1-صفر على ضيفه أوفال روسي.

وتسبب الدفاع السيئ في خروج سيلتك من تصفيات دوري أبطال أوروبا أمام أيك أثينا الأسبوع الماضي وبعده تقدمه في الدقيقة الثالثة بهدف أوليفيه نتشام اهتزت شبكته بسهولة بعد ذلك بعشر دقائق. واستحوذ بطل اسكتلندا على الكرة لكن بدون صنع العديد من الفرص، وبينما أصبح المرشح للتأهل قال مدربه بريندان روبيرز إن فريقه يجب أن يكون أفضل في الدفاع. وقال: «اهتزت شبكنا بسهولة. هذا أمر مقلق للغاية الآن. لا نمنح المنافس فرصة تهديف مرمانا لكننا لا ندافع بشكل جيد في الركلات الثابتة. في مباريات مثل هذه خارج أرضك يجب أن تظهر الرغبة في الحفاظ على شبكنا نظيفة. الهدف كان سهلا للغاية». وسيجمل الغريم رينجرز قداما بسبب 1-صفر عندما يحل ضيفا على أوفال الأسبوع المقبل، وقال جيرارد قائد انكلترا السابق إن فريقه بحاجة لتقديم أداء قوي ليلوغ دور المجموعات. ولم يخسر رينجرز في عشر مباريات منذ تولي جيرارد المسؤولية في مايو/أيار.

الدوري الإيطالي

رونالدو يبحث عن هدفه الأول مع يوفنتوس أمام لاتسيو اليوم



رونالدو أخفق في التسجيل في مباراته الأولى مع يوفنتوس أمام كليفو

روما - د ب أ: يخوض كريستيانو رونالدو ثاني مباراته الرسمية مع يوفنتوس بحثاً عن تسجيل هدفه الأول في الدوري الإيطالي، عندما يستضيف حامل اللقب فريق لاتسيو اليوم في الجولة الثانية.

وقبل رونالدو في تسجيل أول أهدافه مع يوفنتوس، لكنه قدم أداء مقنعاً، في الجولة الأولى، وساعد فريقه في الفوز بصعوبة على كليفو 2/3، والآن يجب أن يشعر رونالدو بالضغط لكافة جماهير يوفنتوس الذين قاموا بتحيته بشدة عندما أحرز هدفاً بركلة خلفية مزدوجة عندما قاد فريقه السابق ريال مدريد للفوز 3/0 صفر على مضيفه في دوري أبطال أوروبا الماضية، ليواصل الفريق الملكي مشواره نحو التتويج بلقبه الثالث على التوالي.

وقال رونالدو: «هناك أوقات أحب أن ألعب فيها تحت الضغط، رغم أن التعامل معها ليس سهلاً»، وأضاف: «يمكن للضغط أن يكون إيجابياً، إنه جزء من عملي، يجب أن أعيش معه، إنه جزء من كوني كريستيانو رونالدو، إنه في حمضي النووي، ولكنني أعلم كيف أدير أموري». كما يخوض كارلو أنشيلوتي، الذي درب رونالدو موسمين في الريال، أولى مباراته أمام جماهير نابولي بعدما تولى تدريب الفريق منذ بداية الموسم الجاري عقب رحيله عن بايرن ميونخ، ويقود أنشيلوتي نابولي أمام ميلان، الفريق الذي أنهى فيه مسيرته كلاعب عام 1992 وفاز معه بكأس الأندية الأوروبية أبطال الدوري (المسمى القديم لدوري الأبطال)، وبعدها درب أنشيلوتي ميلان من 2001 وحتى 2009، وفاز معه بلقبين آخرين في المسابقة ذاتها ولكن بعدما تغير اسمها لدوري الأبطال، واستهل نابولي حملته في الموسم الحالي بتحويل تأخره بهدف إلى فوز 1/2 على لاتسيو، ليؤكد متأخرة الفريق على تقديم نفس أداء الموسم الماضي، الذي أنهاه نابولي في المركز الثاني بفارق أربع نقاط خلف يوفنتوس. وقال أنشيلوتي: «ما حققته مجموعة اللاعبين تحت قيادة ماوريسيو ساري (مدرب تشلسي الحالي) كان استثنائياً.

لا أريد إجراء تغييرات بالجملة ولكن الموصلة على الطريق ذاتها»، وأصبح التطور لافضل شيئاً ضروريا لإثبات ميلان، أحد المنافسين ليوفنتوس على لقب الدوري، والذي يسعى لاستعادة أترانه سريعا عقب خسارته

نكن متوازنين»، وتلمعاً يخوض الإنتر مباراته الأولى على أرضه أمام تورينو الأحد، ستكون هناك مباراة حامية بين روما وأتالانتا في ختام الجولة الأثني، وانتزع روما فوزاً صعباً أمام تورينو 1/0 صفر في الجولة الأولى، بينما فاز أتالانتا على فروسينوني 4/1 صفر،

المفاجئة صفر/1 أمام ساسولو في المرحلة الافتتاحية، وقال لوتشيانو سباليوتي مدرب الإنتر: «الجزية تؤثر على العزيمة والضغط ولكن سألازماً أمام 50 مباراة متبقية (في الموسم) وتعرف كيف نتعامل مع هذا الموقف، كان ينبغي ألا نستقبل أهدافاً لأننا بعدنا لم

الدوري المصري  
إنبي يقبل  
تأخره أمام  
المقاولون إلى فوز

القاهرة - د ب أ: قلب إنبي تأخره بهدف أمام مضيفه المقاولون العرب إلى فوز 1/2 في الجولة الرابعة من الدوري المصري.

وتقدم المقاولون بهدف طاهر محمد طاهر في الدقيقة 52، ثم تعادل أودا مارشال لإنبي في الدقيقة 86 قبل أن يسجل محمد شيكا هدف الفوز في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع.

وأضطر المقاولون لاستكمال المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد طاهر في الدقيقة 76.

ورفع إنبي رصيده إلى ست نقاط في المركز السادس وتوقف رصيد المقاولون عند أربع نقاط في المركز التاسع.

الدوري السعودي

وافد الهلال الجديد صاحب أسرع «هاتريك» في أبطال أوروبا!



غوميز سجل أسرع ثلاثة في تاريخ دوري الأبطال عام 2011

الرياض - د ب أ: تعاقد الهلال السعودي مع الفرنسي بافيتيمبي غوميز، مهاجم غالطة سراي التركي، قبل غلق سوق الانتقالات الصيفية بالسعودية بساعات قليلة.

بدأ غوميز مسيرته الاحترافية عام 2004 بالانضمام لسانسان إيتيان الفرنسي، الذي خاض معه 140 مباراة سجل خلالها 40 هدفاً في البطولات المختلفة حتى عام 2009.

وانتقل على سبيل الإعارة لفريق تروا، ثم انضم إلى ليون الفرنسي واستمر معه حتى عام 2014، حيث خاض خلاله 178 مباراة وسجل 64 هدفاً، ولعب غوميز (33 عاماً) لسوانسي في الدوري الإنجليزي من 2014 حتى 2017، وشارك في 64 لقاء، أحرز خلالها 16 هدفاً، وانضم لصفوف مارسيليا الفرنسي على سبيل الإعارة، حيث سجل 20 هدفاً خلال 31 مباراة.

وانتقل إلى غالطة سراي التركي في صيف 2017 حيث خاض معه 33 مباراة وسجل 29 هدفاً، ويملك المهاجم الفرنسي رقماً قياسياً في دوري أبطال أوروبا، إذ أنه صاحب أسرع «هاتريك» في تاريخ البطولة، حيث سجل ثلاثة أهداف بعد مرور ثماني دقائق فقط من انطلاق مباراة فريقه السابق ليون الفرنسي ودينامو زغرب الكرواتي في دور المجموعات بالبطولة الأوروبية، وتحديداً في السابع من كانون الأول/ ديسمبر عام 2011.

لحاح الملاعب

مورينيو يؤكد عدم وجود أي مشاكل مع مسؤولي يونايتد!

لندن - د ب أ: قال البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد إنه لا توجد أي مشكلة مع إاد وودوارد الرئيس التنفيذي للنادي في مؤتمر صحفي مقتضب، غاب عنه العديد من وسائل الإعلام لأنه بدأ في وقت مبكر، وحظى مورينيو بصيف سسي بعد فشل النادي في التعاقد مع قلب دفاع، علماً أن هاري ماغواير مدافع ليستر كان هدفة الرئيسي، وأقادت تقارير أن هذا الأمر شكّل صعداً مع الإدارة، التي شعرت أن المدافع الإنجليزي لن يكون إضافة للاعبين الموجودين بالفريق حالياً، وعندما سئل هل العلاقة بينه وبين وودوارد طيبة، أجاب مورينيو ببساطة: «بالطبع، لا توجد مشاكل»، وكان يونايتد خسر 3/2 أمام برايتون الأحد الماضي، وقال بول بوغبا عقب المباراة إن طريقهم كانت خاطئة، ولم يرد مورينيو على هذا التعليق، قائلاً إن الأمر متروك للاعب ليشرحها، ويسؤاله عما إذا كان الموصف ككل كان رد فعل مبالغ فيه بعد الهزيمة، كان رد مورينيو مختصراً: «أنتم متشائمون وأنا لا».

رونالدو: فيرغوسن صاحب الفضل في تعليمي التحرك والسقوط!

روما - الأناضول: أعاد النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم يوفنتوس الفضل إلى مدربه السابق أليكس فيرغوسن في تعليمه كيفية التحرك داخل الملعب ومواجهة المنافسين، وأكد: «في بداية مسيرتي كان أليكس فيرغوسن مهماً للغاية لي، لأنني انضمت من سبورتنغ لشبونة إلى مانشستر يونايتد، وكانت العقلية البرتغالية مسيطرة عليّ»، وأضاف: «علمني كيف أسقط في الوقت المناسب داخل الملعب، ففي الدوري الإنجليزي لا يسقط اللاعبون بسهولة، إنهم أقوياء»، وأوضح: «كما قلت في عدة مرات، لقد علمني كل شيء وكان كافي لي، لقد ساعدني كثيراً في مانشستر يونايتد»، وانتقل رونالدو إلى مانشستر يونايتد عام 2003، واستمر ضمن صفوفه حتى عام 2009 ليرحل بعدها إلى ريال مدريد الإسباني، ثم انتقل في الانتقالات الصيفية الجارية إلى يوفنتوس.

مينا وغوميز يغيبان عن إيفرتون ثلاثة أسابيع

لندن - رويترز: قال ماركو سيلفا مدرب إيفرتون إن الوافدين الجديدين ييري مينا وأندريه غوميز لن يشارعا مع الفريق الإنجليزي قبل فترة التوقف الدولية الشهر المقبل، وتعاقد إيفرتون مع ثنائي برشلونة في الساعات الأخيرة من الانتقالات الصيفية، لكن سيلفا أكد أن اللاعبين يعانيان من إصابات طفيفة، وقال: «يبدو أنهما سيبدأان العمل معنا بعد نهاية فترة التوقف الدولية، سنراجع حالتها الأسبوع المقبل بعدما ستقيم الأمر ويمكن حينها تقييم الموقف بشكل مختلف، لكن من الممكن أن يصبحا معنا بعد فترة التوقف»، وحصد إيفرتون أربع نقاط في أول مباراتين في الدوري هذا الموسم لكن سيلفا يسعى لزيد من المنافسة بين اللاعبين لمواصلة البداية الجيدة، وربما يشارك لوكا يينيت لاعب الوسط الفرنسي، الذي انضم من برشلونة في عقد لخمس سنوات، بدلا من مواطنه مورغان شنيدرلين في التشكيلة الأساسية، في حين قد يشارك البرازيلي برنارد الوافد الجديد أيضا لأول مرة مع فريقه أمام بورنموث.

بيكرمان لن يقود كولومبيا أمام فنزويلا والأرجنتين وديا

بوغوتا - رويترز: طلب الاتحاد الكولومبي لكرة القدم من أرتورو ريسين مدرب منتخب الشباب تحت 20 عاما قيادة الفريق الأول في مباراتين وديتين الشهر المقبل أمام فنزويلا والأرجنتين بعد توقف المفاوضات مع حوسيه بيكرمان المدرب الحالي بشأن تمديد عقده، وقال الاتحاد الكولومبي: «لم يتحدد بعد موقف المدرب حوسيه بيكرمان وفريقه المعاون من الاستمرار في قيادة الفريق الأول»، وأضاف الاتحاد أن رئيس سيقود الفريق في مواجهة فنزويلا في ميامي بالولايات المتحدة في السابع من سبتمبر/أيلول المقبل والأرجنتين في نيو جيرسي بعدها بأربعة أيام، يتولى الأرجنتيني بيكرمان تدريب كولومبيا منذ يناير/كانون الثاني 2012 لكن مستقبله مع الفريق بات غامضا منذ وداع كأس العالم من دور الستة عشر عقب الخسارة بركلات الترجيح أمام أستراليا.

الصفاقسي التونسي يتعاقد مع المهاجم الإفريقي كواديو

تونس - الأناضول: أعلن الصفاقسي التونسي تعاقد مع الإيفواري كواكو قابريس كواديو، وقال: «تم التعاقد مع المهاجم الإفريقي كواديو لمدة 3 سنوات بعد الاتفاق مع مسؤولي الاتحاد السنغالي في صيف 2017»، وسبق لكواديو (28 عاماً) اللعب في اندية إيفوارية وجزائرية وإماراتية ومصرية، ليكون الصفاقسي أول تجربة له في الملاعب التونسية، وكان من المفترض أن يبتني عقد كواديو مع الاتحاد السنغالي في يونيو/حزيران 2019.

الرياض - د ب أ: أعلن الوحدة السعودي تعاقد مع أسامة هوساوي قائد المنتخب السعودي، بعد انتهاء ارتباطه بفريقه السابق الهلال، وتكتب هوساوي عبر «تويتر»: «اليوم وقعت رسمياً عقد عودتي إلى بيتي الأول، الوحدة، بعد عشر سنوات أعود لأسترجع الذكريات الجميلة عند صاحب العراقة والتاريخ، وواقعاً جديلاً الطموح لصناعة مجد جديد»، ويعود الوحدة للمشاركة في دوري المحترفين، ويستهل مشواره بمواجهة الحزم نهاية الشهر الجاري.

المغربي أمرباط ينضم إلى بروج البلجيكي

الرباط - الأناضول: أعلن كلوب بروج البلجيكي، تعاقد مع اللاعب المغربي سفيان أمرباط، من فينورد روتردام الهولندي، في عقد يمتد أربعة مواسم.

وفي الوقت الذي لم يكشف فيه النادي البلجيكي، عن قيمة الصفقة، إلا أن وسائل إعلام هولندية، أكدت أنها بلغت 2.5 مليون يورو، وأعرب أمرباط (22 عاماً) عن سعادته الكبيرة بانتقاله للدوري البلجيكي، مؤكداً أن هدفه هو التألق ووضع بصمته على النادي، ذي الشعبية الكبيرة في البلاد.

دورة الألعاب الآسيوية السعودية والإمارات تتأهلان إلى ربع النهائي

جاكارتا - الأناضول: تأهل المنتخب السعودي والإماراتي، إلى دور الثمانية (ربع النهائي) من دورة الألعاب الآسيوية لكرة القدم المقامة في إندونيسيا.

وتطلب المنتخب السعودي على نظيره الصيني في ثمن النهائي فاربعة أهداف مقابل ثلاثة، وأحرز ربايعا السعودية، هارون كمارا (هاتريك) في الدقائق 16 و33 و60، وسعد السلولي في الدقيقة 29، بينما جاءت ثلاثية الصين عبر جونغشينغ ياو (هدفين) وشيهاو وي في الدقائق 80 و88 و95، وفازت الإمارات على إندونيسيا بركلات الترجيح 4-3 بعد نهاية الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 2/2، وسجل ثنائيتي الإمارات، زايد العامري

فورمولا-1

رايكونن يحافظ على صدارة فيراري بالتجارب الحرة في سباق بلجيكا

سبا فرانكورشان (بلجيكا) - رويترز: حافظ المصنم كيمي رايكونن على صدارة فريقه فيراري في التجارب الحرة الثانية في سباق جائزة بلجيكا الكبرى ببطولة العالم للفورمولا-1، متفوقاً بفارق طفيف على لوييس هاميلتون سائق مرسيدس ومتصدر الترتيب العام للبطولة.

وحقق السائق الفنلندي رايكونن، الفائز أربع مرات على واحد من أمتع وأصعب الحلبات والساعي لصعوده إلى منصة التتويج للمرة المئة في مسيرته غدا الأحد، أسرع زمن للفة بدقيقة واحدة و43.355 ثانية في أجواء غائمة.

وحل السائق البريطاني هاميلتون في المركز الثاني بفارق 0.168 ثانية عن رايكونن بينما جاء زميله الفنلندي فالنتيري بوتاس، الذي سيبداً السباق من الصفوف الخلفية بسبب عقوبات المحرك، في المركز الثالث.

وتصدر سيباستيان فيتل بطل العالم أربع مرات وزميل رايكونن في فيراري التجارب الصباحية محققاً دقيقة واحدة و44.358 ثانية.

وحل السائق الألماني، الذي يتأخر بفارق 24 نقطة عن هاميلتون متصدر البطولة مع تبقي تسعة سباقات من أصل 21 سباقاً في الموسم،

عالم التنس

قرعة صعبة لسيرينا في بطولة أمريكا المفتوحة



واشنطن - رويترز: فرضت قرعة بطولة أمريكا المفتوحة للتنس التي جرت أمس، مشواراً صعباً على سيرينا وليامز السابعة لمعادلة الرقم القياسي في عدد الألقاب الكبرى والبالغ 24 لقباً عندما تشترك في البطولة بوجودها في مسار شقيقتها الكبرى فينوس والمصنفة الأولى عالمياً سيمونا هاليب.

وتبدأ سيرينا، الفائزة باللقب في نيويورك ست مرات والمصنفة 17، مشوارها بمواجهة البولندية ماجدا لينيت المصنفة 60 عالمياً وقد تواجه فينوس في الدور الثالث قبل مواجهة محتمة في الدور الرابع أمام لاعبة الرومانية المصنفة الأولى.

وفي آخر محاولتها لمعادلة رقم الأسترالية مارغريت كورت في عدد مرات الفوز بالبطولات الأربع الكبرى، خسرت سيرينا (36 عاماً) التي غابعت عن بطولة أمريكا العام الماضي بسبب الحبل، أمام الالمانية أنجيليك كيربر في نهائي ويمبلدون.

ويلتقي الإسباني رافائيل نادال حامل اللقب والمصنفة الأول في منافسات الرجال، الذي فاز العام الماضي بلقبه الثالث في ملاعب فلاديفينغ ميوز، مع مواطنه وزميله في فريق كاس ديفيز ديفيد فيرير في الدور الأول، وقد يلتقي نادال بطل فرنسا المفتوحة مع الجنوب أفريقي كيف أندرسون وصيف بطل رولان غاروس والمصنفة الخامس في دور الثمانية فيما يمكن أن يكون إعادة للقاءهما في نهائي أمريكا المفتوحة 2017.

وتبدأ سلون ستيفنز الدفاع عن لقب السيدات في البطولة التي تنطلق يوم الاثنين المقبل بمواجهة الروسية يفغينيا رودينا، وقد تلتقي مع المصنفة الروسية عالمياً سابقاً فيكتوريا أزارينكا لاعبة روسيا البيضاء في الدور الثالث والبلجيكية إليسه ميوتنز المصنفة 15 في الدور الرابع والمصنفة السابعة الأوكرانية أيلينا سفيولينا في دور الثمانية، وتواجه المصنفة الأولى عالمياً الاستونية كايا كانيبى بينما ستلتقي لاندنمركية كارولين فوزنياكي المصنفة الثانية عالمياً مع بطلة

سيرينا ستخوض مساراً صعباً في بطولة أمريكا المفتوحة

أمريكا المفتوحة السابعة الأسترالية سمانتا ستوسور في الدور الأول، وأوقعت القرعة الروسية سفيولانا كوزنتسيفا بطلة 2004 أمام فينوس المصنفة 16 في أولى مباريات اللاعبتين الخضرمتين، ووضعت القرعة الروسية ماريا شارابوفا الحائزة على خمس بطولات كبرى في نفس مسار كيربر، ويمكن أن تلتقي مع المصنفة العاشرة الالمانية أيلينا من الحفل أن تواجه المصنفة السادسة سورايز نافارو المصنفة 30 في دور الستة عشر، وسيكون السويسري روجر فيدر المصنفة الثاني، الذي فاز بلقب أمريكا المفتوحة آخر مرة عام 2008، في نفس مسار القرعة الذي يضم الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنفة السادس والحائز على لقب أمريكا المفتوحة مرتين، ويبدأ فيدر مشواره في

## الرئيس الأمريكي الذي تعزز الحصار السياسي حوله يعتقد ان اعترافه بالقدس كعاصمة قد رفع المدينة عن طاولة المفاوضات

# تهديد ترامب لإسرائيل بـ«الثنم العالي» هو رصاصة تحذير

حيمي شليف

تجاهلت بطريقة غير المهذبة الأسئلة ورفضت تسوية التناقض بين أقوال الرئيس وتوضيحات مساعده. وبهذا الشكل، فإن الخويل في إسرائيل هربت من الإسطليل، والمستوطنون بدأوا الاستعداد لصراع مع رئيس امريكي محبوب تحول فعلياً إلى من يفرس سكيناً في ظهر دولة اليهود، المتحدثون باسم الحكومة مرجحون في القدس وقاموا بإطلاق صافرات تهديته، وتعيدوا بأن ترامب ما زال الصديق رقم واحد، وتمتعوا بعبارة أن كل شيء سيكون على ما يرام، على أمل أن يقنعوا أنفسهم على الأقل، بل أكثر من ذلك، فيمسا يتعلق بنتنياهو و ذلك أن اللبسان فاشدة مزدوجة في هذا، سواء من إمكانية أن يضغط ترامب على إسرائيل في أن تسير نحو الفلسطينيين، وفي أن استخدامه أمام ترامب انفجر في وجهه كما يبدو.

إن التدقيق في أقوال الرئيس كان يجب أن يرفع منسوب أهميتها إلى درجة تاريخية. أولاً، اهتم ترامب باتخاذ قرار نقل السفارة خلافاً لرأي زعماء العالم الذين اتصلا به دون توقف في محاولة ثنية عن هذا القرار، إلى درجة أنه توقف عن الرد على الاتصالات، ولم يدفع الفلسطينيين الثمن وهدمهم، أشار الرئيس، بل الولايات المتحدة أيضاً: رئيسها ومكاتبها الدولية، وبصفته رجل أعمال، فمعروف أن ترامب كثير التردد في دفع ديونه، لكنه يحرض على جباية كل ما يعود له حتى الأغرة الأخيرة.

العامل الملحق أكثر في أقوال ترامب، وليس فقط من ناحية إسرائيل، هو دعاؤه المرفوض تماماً بأن نقل السفارة الأمريكية أزال فعلياً موضوع القدس عن طاولة المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين. ترامب يعتقد، كما يتبين - بأنه لم يعترف بسيطرة إسرائيل على القدس فحسب، بل منحها المدينة هدية، وهم ولا مرة انتصروا على القدس»، قال عن ذلك سلفه، أما هو فقال: «نحن رفعنا الموضوع عن الطاولة، ولا يجدر الحديث ثانية».

هذه ليست المرة الأولى التي يسمع فيها ترامب هذا الادعاء الهذلي، تصعب معرفة من أين استقاها: ربما لم يفهم توجهات موظفيه، وربما أن شلدون ايدلسون همس بذلك في أذنه، وربما اعتقد حقاً وبسذاجة أن كلماته تكفي من أجل تغيير الواقع بشكل نهائي، وربما أخذ بصورة جديدة تلك الأوصاف الحماسية لمستوطنين شاكزين والمقارنات بينه وبين كوروش منقذ اليهود والقدس، وربما



كلما التفت الحبل حول عنق الرئيس الأمريكي ارتفع صراخه

## إلى جانب هذا الادعاء المرفوض فان تصريحه كشف خطأ نتينياهو التاريخي

استوعب أقوال نتينياهو التي حسيها هو الصديق الأكبر لإسرائيل طوال تاريخ الإنسانية، ولم يصنع أحد معروفاً كما فعل. مهما كان الأمر، فإن ترامب إذا كان يعتقد أنه أعلى مفاتيح المدينة الأبدية لنتينياهو واليهود وأزاح مطالب الفلسطينيين فيها، فيمكنه أن يطلب من إسرائيل «ثمناً باهظاً جداً»، مقابل القدس الذهبية، المدينة المقدسة والجميلة، التي تتلعق إليها عيون الأجيال المتواصلة من اليهود، ومن المعقول أن ترامب سيصدق أنه يمكنه أن يطالب بنصف المملكة إن لم يكن أكثر.

### بطل العالم في الأكاذيب

بالإمكان وربما يجدر حمل أقوال ترامب كتبار أفكار غير ملتزم، هذا الرئيس هو بطل العالم في الأوهام، أنصاف الحقائق خصومه وأعداؤه يحاصرون البيت الأبيض ويطلبون تحويل إدانة منقود بياله ومثي يخطئ بياله، وإذا أراد سيديع غداً عكس ذلك تماماً، لقد أقسم في الماضي

القاعدة المخلصه أكثر من أي وقت مضى، وبدونها لا يستطيع ربح الجمهوريين الذين توصل العديد منهم هذا الأسبوع إلى استنتاج بأن السبيل لدى الرئيس قد بلغ الزبى، ويجب الإصغاء أخيراً إلى صوت ضميرهم والخروج ضده. ثمة عنصر حيوي في قاعدة ترامب، وهم الافغلسطيون المؤمنون الذين يتكون عيوبه وأفعاله ويتبعونه بالناز والماء، ولن يكون لهؤلاء أي مشكلة في تجاهل المخالفات الخطيرة لقانون تمويل الانتخابات، وسيستوعبون تنسيقاً ممنوعاً بينه وبين الكرملين، إذا كان المحقق الخاص روبرت مولر سيثبت أن هذا ما حدث، ولكن أي مواجهة مع إسرائيل في أساس وجودها؟ وأي تضادم مع نتينياهو رسولهم الإلهي؟

وبالنسبة إلى مؤيديه المسيحين، الذين يتوقعون أن إسرائيل تقوم بدورها في تقريب يوم الدين وآخر الزمان، فإن هذا سيكون جسراً بعيداً جداً، ولكن حتى لو لم يكن ترامب يقصد كما يقول مبعوثه، وحتى لو كانت مطالبته ب «ثمن عال جداً» قد تذبذباً عند خروجه من فمه، فإن أقواله في غرب فرجينيا يجب أن تسوي كطالقة تحذير، مقدمة محتملة لمستقبل مهدم، هي توضيح أن ترامب مستعد للانقلاب على إسرائيل في طرفه عين وأن يطالبها بمنازلات مقابل الإنجازات، التي هي أيضاً من ثمار خياله، بل ويمكن أيضاً أن يضربها إذا تمرت عليه، وكأنها حلقة متدنية مثل عندا أو لمانيا أو بريطانيا، التي يتكل بها ترامب بلذة شديدة. هكذا يتصرف مع سلسلة طويلة من المخلصين السابقين، السياسيين والمستشارين والحامين، الذين ضربهم في اللحظة التي تجرأوا فيها على الوقوف ضده، هذا الحدث يكشف الخطأ الميت الذي ارتكبه نتينياهو عندما وضع كل بيض إسرائيل في سلة الرئيس الأمريكي الجاهل والعصبي والمتقلب والمكروه. نتينياهو أبقى إسرائيل عارية وغير قادرة على الدفاع عن نفسها، لقد قسام بدور نشط في تعزيز مكانة ترامب في الحزب الجمهوري الذي تحول إلى خاتم للتوقيع على كل أفعال وأخطأه الرئيس، في حالة مواجهة مع إسرائيل فإن نتينياهو لا يستطيع الاعتماد على دعمهم، وفي أحسن الحالات سينقسم الجمهوريون بين أغلبية تسير خلفه، وبين أقلية تقرر أن الإضرار بإسرائيل ليس له كلفة.

في حالات مشابهة في الماضي، فإن إسرائيل كانت تستطيع على الأقل، الاستناد إلى دعم حزب المعارضة، بيد أن نتينياهو غارق أكثر من اللازم في ترامب، إلى درجة لا يمكنه فيها الانسحاب، لقد راهن على كل الصندوق، إن تماعه مع الرئيس الأمريكي هو تمامه. إن ترامب ونتينياهو في خارطة القيادة العادية هما زوجان محبان، ترى هل سيذهمان؟ ما مواجهة نتينياهو مع أوباما التي تحولت إلى صداقة مهدشة مع ترامب هي ورقة رابحة بالنسبة له في شعبيته، ودليل على الوعي السياسي لرئيس الحكومة ونظرتة بعيدة المدى. إذا ترامب - مثل سلفه - جندي متفجع كما سيديون في اليمن، فإن نتينياهو سيجد صعوبة في أن ينهض من هذ الضربة، لذلك ليس لديه خيار سوى أن يظل إلى جانب ترامب وأن يتمسك بأهداب بذلته الكبيرة جداً وربطة عنقه الطويلة جداً، وأن يصلي الأنتهي سفرته في قطار الجبال والشياطين لترامب يتحطم منقود.

تهارتس 24/8/2018

## مستوطنة جديدة لـ«مخلي عمونه» تقضي على اقامة دولة فلسطينية في ظهر الجبل

# «عميحاى» حية واتفاق أوصلوا مات

عويد شالوم

فقد أدى إلى قرار الكابيت السياسي - الأمتي لإقامة بلدة جديدة لمخلي البؤرة. بعد هذا بالنسبة للمستوطنين إنجازاً تاريخياً: فمئذ وقعت اتفاقات أوصلو في بداية أيلول 1993، حرصت إسرائيل على أن تقيم مستوطنات جديدة في يهودا والسامرة، على الأقل بشكل مرتب بحكم قرار حكومي، وكانت سياسة كل حكومات إسرائيل منذ وقعت الاتفاقات هي عدم إقامة مستوطنات جديدة في مستعمرات أصعب الأمريكيين والأوروبيين، بحيث لا يتمكثوا من الادعاء بأن إسرائيل هي التي تحجب إمكانية تسوية مستقبلية مع الفلسطينيين. أما الآن فنحن في الكرفان الغيللا التي يحل فيها افيحاى بورون والتي تقع على قطعة أرض خصصت لعائلته في البلدة الجديدة. وقبل أربعة أشهر أنهى المقاول الذي استخدمته الدولة من تهيئة 60 قطعة أرض وجلبت الكرفانات الغيللا التي حل فيها مخلو «عمونه»، وتضمنت أعمال البنية التحتية إقامة شعبة مجاز، ومياه، وكهرباء، وطريق، وأرصفة، ونصب إضاءة شوارع، وبناءروضتين للأطفال وحديقة ألعاب جميلة دشنت الأسبوع الماضي، وفضلا عن الستين قطعة التي باتت جاهزة منذ الآن هناك خطة مقررة لتطوير بنية تحتية لـ42 قطعة أرض أخرى في المكان. هذه هي الخطة التي هي في المدى القريب، وبالإجمال، فإن «عميحاى» حسب الخطط المقررة لها، ستتمكن من احتواء 1.100 منزل عائلة. هذه لن تكون مستوطنة صغيرة أخرى بل بلدة حقيقية. الطريق الترابي ينتهي بعد نحو 100 متر ويصبح طريقاً معبداً وجديداً، بورون، الذي كان رئيس لجنة العمل لسكان «عمونه»، يفتح أمامنا حواية كبيرة تلقاها من وزارة الدفاع كي يخزن فيها كل الأثاث والعتاد من البيت القديم الذي أخلى وهدم. 37 عائلة من حواية أو اثنتان منذ الآن في «عميحاى»، لكل واحدة منها غرفة أو اثنتان في قطعة الأرض التي سيبني عليها بيتها الدائم، ويتبقى الآن للسكان الذين باتوا هنا أن يشتغلوا على مخططات البيوت، كل واحدة ومهندستها المعماري، وأن يرفعوا الطلب للحصول على ترخيص البناء من المجلس الإقليمي واستئجار مقاول.

يقول بورون: «قبل أن تأتي هنا توجهت إلينا عائلات طلبت الانضمام إلى البلدة الجديدة. لدينا قائمة من 70 عائلة تريد أن تقيم بيتها هنا. الطلب هنا كبير، وانظروا إلى المشهد». جلسنا في ساحة الكرفان الغيللا، التي خلفها على تلة بعيدة بيوت البؤرة «عدي عاد»، وعلى يميننا في واد واسع بقعة خضراء من كروم العنب الأسود، الكرم الذي يعود لبؤرة «أحيا»، ويقول بورون: «كافحتا في سبيل بيوتنا في «عمونه»، أردنا أن نبني هناك، وبعد الإخلاء خضنا كتحاً كي نقيم بلدة قانونية، لم نرغب في أن نصعد مرة أخرى إلى استيطان مع نصف عمرة وربة على الكتف في أن يكون لنا شيء على ما يرام، وكان الاتفاق مع رئيس الوزراء أن تقام لنا بلدة في المكان الذي نختاره في منطقة مجلس بنيامين، بالتنسيق مع مكتب رئيس الوزراء، وكان أحد الخيارات في قاعدة عسكرية شرق طريق «الون»، على مسافة غير بعيدة من «يمونيم»، خيار آخر كان في منطقة «نافيه تنسوف» (غرب بنيامين)، وكان الخيار الثاني، اخترنا هذا المكان لأنه من الناحية القانونية كان الأكثر نصيحاً للحصول على أذن البناء للبلدة، لم يكن هناك موضوع أيديولوجي في اختيار السكان، وتلخصت الأيديولوجيا في أن نقيم بلدة جديدة في يهودا والسامرة، قانونية، مع شعار بلدة، في ظل قول خاص مثالي وقومي». ولكن المعنى التاريخي كان واضحاً أيضاً، «لهذا معنى مجنون، هذا قول للعالم بأننا نحن، شعب إسرائيل، نقيم

في قلب السهل الخصب غرست ياقطة بارزة للعبان لهي القصة - سهل «شيلو» في السامرة يمتد من الغرب إلى الشرق، من «شوفوت راحيل» المحاذية ل«شيلو»، وحتى الشفوح التي تصل إلى غور الأردن، كله مزروع بكروم العنب الأسود وأشجار الزيتون، وفوقها على التلال تنتصب البؤرة الاستيطانية: أحيا، كيدا، ايش كودش وعدي عاد، التي أقيمت كلها بغير وجه قانوني ولا تزال معلقة فوق كل البيوت والمباني وأمر الهدم فيها، وما هي الاقطة التي تنصب في مدخل الطريق الترابي الذي يؤدي إلى «عميحاى»، البلدة الجديدة التي تقام في السهل، تعلن بحفاف عن تنفيذ أشغال في المكان بتوقيع من دولة إسرائيل، ووزارة الداخلية والمجلس الإقليمي بنيامين، ما يقصد بقوله إن هذه البلدة هي قانونية - قانونية بدون عمزات.

في السنة الـ25 للتوقيع على اتفاقات أوصلو، التي كان يفترض بها أن تؤدي إلى تقسيم المنطقة، وإخلاء مكثف للمستوطنات، وإقامة دولة فلسطينية واتفاق دائم، ما هي إسرائيل تعقم سيطرتها في يهودا والسامرة، وإلى مستوطنة عميحاى»، الأولى التي تقام بحكمي منذ وقعت الاتفاقات، تستلحق البؤرة الاستيطانية الجاورة، الأولى ستكون «عدي عاد»، وتلق بها كل الباقيات، معنى الخطوة مزدوج: تسوية مكانة البؤرة الاستيطانية غير القانونية، وخلق فاصل إقليمي من الاستيطان اليهودي في عمق الضفة ويقطع التواصل السكاني الفلسطيني، نظرة من إحدى التلال المشرفة على السهل والقرى الفلسطينية الجاورة له (ترمسيتا، والمغبر، وجاما، وقريةوت) توضح جلياً أن اتفاقات أوصلو لم تعد ذات صلة، فالشروع الاستيطاني اتسع وكثف ولم يعد عمال يمارس في ظلمة الليل يصعدوا عاجل إلى التلال، بل أضحي يتلقى ختم الحلال السياسي انطلاقاً من ميل واضح لحباط كل إمكانية لتسوية الدولتين.

شبتاي بنديت، رئيس فريق متابعة المستوطنات في السلام الآن»، ينظر إلى الخطرات التي تظهر فيها المستوطنة الجديدة «عميحاى»، ويطلب أن يسافر نحو مشهد «نحمايا»، المستوطنة التي أقيمت كبؤرة استيطانية غير قانونية شرق «هرثيل»، وإذا وقت هناك ونظرت شرقاً ستري المستوطنات والبؤرة في طريق «الون» فوق الغور، فقد نشأت هناك كتلة استيطانية يهودية تنتشر على خلية أرض جغرافية كبرى، والمعنى هو أن المستوطنين نحووا في خلق تواصل استيطاني، وثبتوا وجوداً على الأرض، كتلة «شيلو» يفترض في كل الاتفاقات دائم مستقبلية أن تكون أرضاً فلسطينية، أما الآن فإن حكومة إسرائيل تقيم هناك مستوطنة ولا تزال تعترم أن تضم إليها البؤرة الاستيطانية غير القانونية كي تبنيها. هذه أماكن قرنتها الدولة نفسها بأنها غير قانونية، والإدارة المدنية، نزاع الدولة، أصدرت ضدها أوامر هدم، وهذه ما يعتزمون تبييضها».

### الهدف: 1100 عائلة

لقد ولدت مستوطنة «عميحاى» بإخلاء «عمونا» - فالبؤرة الاستيطانية فوق «عوفرا» أخليت في شباط 2017، كانت تعيش هناك عند الإخلاء 40 عائلة، معظم هذا العائلات انتقلت إلى نزل الشيبية في مدرسة «عوفرا» الدينية، أما النفاخ السياسي والجامعيري الذي خاضه سكان المكان



توسع إسرائيل في المستوطنات يقضي على احتمال قيام دولة فلسطينية

وتوجهنا بعيداً في الطريق الذي يجتاز سهل «شيلو»، كرم الزيتون وبعده كرم العنب، والثقافة إلى اليسار إلى بؤرتي «كيدا» و«ايش كودش»، توصل الطريق يسودني بنا إلى بوابة حديدية كهزباية منها يتواصل الطريق إلى الأسفل نحو طريق «الون» التي تحاذي غور الأردن من السكان، وحتى قبل البوابة الحديدية نتجه يميناً إلى التلة التي تقوم فوقها «عدي عاد»، ياقطة خشبية تبشر بالدخول إليها تقول: «تقوا بها - عدي عاد».

### مسار السلب

نشرت منظمة «بيث دين» (يوجد قانون) قبل نحو 4 سنوات تقريراً بعنوان «مسار السلب» الذي يعنى بتاريخ إقامة البؤرة ومواجهات سكانها مع الفلسطينيين الذين يستكون في المنطقة، زيف شهل، مديرية البحث في المنظمة وكاتبة التقرير، تروي عن التماس رف إلى العليا في 2014 ضد الدولة على معالجته ل«عدي عاد»، وتقول: «الحة المركزية في الانتماس تقول إن 26 في المئة من البؤرة تقوم على أرض خاصة للفلسطينيين، وهي تشكل مركزاً للعنف وانتهاك القانون. وفي أثناء السنوات الماضية نقلت الدولة ستة مبان في البؤرة إلى أراضي دولة، كما أبلغت المحكمة بأنها ستشرعن البؤرة، ولكن لم يكن واضحاً كيف سنفعل هذا، وفي كانون الثاني أصدرت العليا قراراً أعطت فيه الدولة تسعة أشهر لشرعة البؤرة، حتى أيلول من هذا العام، الذي سرعان ما يحل، وقبل أسبوعين أعلنت الإدارة للعليا بأن خطة لتوسيع أراضي الحكم ل«عميحاى» قد تبلورت، بحيث تضم «عدي عاد» أيضاً».

يأهلها من رمزية، فقد أقيمت «عدي عاد» في ربيع 1998 ردا على اتفاق «واي» الذي كان جزءاً من سلسلة اتفاقات

## محمد العربي المساري والمغتربون العرب في المهجر الأمريكي

محمد محمد الخطابي \*

يدور موضوع هذا الكتاب حول: «المسألة الدينية»، وعنوانه الأصلي «إسلاميات أدياء المهجر»، بعد قراءة متأنية لهذا الكتاب يتضح لنا أن الواعز الذي كان قد دفع بصاحبه إلى وضعه، هو المحنة التي كان يعيشها إخواننا اللبنانيون بالخصوص في لبنان، حيث أنهم عاشوا قبلها في تلوأم ونام، بل في أمان وانسجام «لا فرق بين مسلميهم ومسيحيهم إلا في الطقوس التي يتجاني بها كل منهما ربه». مستلداً يشاهد تاريخنا من الماضي على حد قوله إن المحنة التي عاشها لبنان آنذاك، إنما هي أمر طارئ». وخير دليل على ذلك في نظره هو التراث الهائل الذي يزخر به أدب المهجر في هذا السبيل. ويرى المساري أن أكثر ما يوضح هذا الاتجاه هو مدى «التسامح والإخاء وسعة الأفق عند إخواننا مسيحي المشرق، وما أنشده شعراً، وما كتبه في مجال التغني بفضائل الإسلام»، فأنكب على بحث وتقصي مختلف نصوص شعراء أدياء المهجر حول فضائل الإسلام، وكانت نتيجة ذلك جد غنية، كما يقول هو نفسه عند تقديمه لكتابه، الذي صدره بتقديم ضاف حول أول مظهر من مظاهر الأدب المهجري، الذي استرعى اهتمام القارئ أو الباحث، وهو مدى إعجابهم وتغنيتهم بفضائل وأخلاق الرسول الأكرم، في ما سماه في أحد أبواب الكتاب «المولديات» (نسبة إلى المولد النبوي الشريف) الذي يشكل مادة غزيرة في مجموع الأدب المهجري في شمال القارة الأمريكية وجنوبها.

تعليش وإخاء

المساري الذي حلت نكري رحيله الثالثة في 25 يوليو/ تموز الماضي 2018، استدل في هذا الباب بالعديد من شعراء المهجر، بعضهم معروف لدى الدارسين، وبعضهم الآخر تعرض لهم لأول مرة بفضل حسسه الأدبي الرفيع وفضوله وتقصيه وتبعه بدون هوادة لغير قليل من

المرجع، والصادر والمظان، مغتتماً جوته في البرازيل، وكتابه ودراسه لكثير من الوثائق والخطب والكتابات، التي أقيمت في مختلف المناسبات الدينية والوطنية. ويورد المؤلف العشرات من الأبيات المؤثرة والبليلة في التغني بمولد الرسول، خاصة لدى كتاب وشعراء المهجر المسيحيين بالذات، وأول استدلال أورده في هذا الصدد كلمات للشاعر اللبناني المهجري الفذ الصيت جبران خليل جبران، الذي يقول فيها: «خذوها يا مسلمين كلمة من مسيحي أسكن يسوع في شطر حشايتي ومحمد في الشطر الثاني». ويشير القفدي في محبته عن الشعور الديني لدى المغتربين العرب في البرازيل، وفي غيرها من دول القارة الأمريكية، أن تغني الشعراء المهجري بكماء الرسول ينطلق في نظره من فكرة تكريم أبرز اسم في تاريخ العرب، تتجلى فيه معاني العزة، والافتخار، بماضي الأمة العربية، فضلاً عن أن هذه الأشعار ترمي إلى التبشير بفضيلة التسامح، والتخدير من التفرقة»، كما تهدف إلى «ترسيخ مفاهيم النهضة القومية التي تقوم على قاعدة عاطفية جد قوية». ويشير الباحث إلى أن «الجمهرة الغالبية من المغتربين كانت وما تزال من إخواننا المسيحيين، وهؤلاء كما هو مكرس في تاريخ نشوء وتكون المهاجر العربية في الأمريكتين الذين نرحبوا بدافعين إثنين هما البحث عن تحسين مستوى عيشهم، والبعيد عن الاضطهاد خاصة أيام الحكم العثماني». ويورد صاحب الكتاب معلومات بطريقة اعتماداً على مذكرات أول متصل عثماني في أمريكا اللاتينية (نشرت عام 1934) وهو أمين أرسلان، الذي يشير إلى أن عدد العثمانيين أو الأتراك (وهذا هو الاسم الذي كان يطلق على المهاجرين العرب الذين توافدوا على المهاجر الأمريكية نظراً لكونهم جاءوا يحملون جوازات سفر تركية في ذلك الإبان) وهم أساساً السوريون واللبنانيون والفلسطينيون، كانوا في عهده مئة ألف في الأرجنتين وحدها، وأكثر من ذلك العدد كان موجوداً في البرازيل، وقد وقع الكاتب الكولومبي غابرييل غارسيا

ماركيز صاحب «مئة عام من العزلة»، في الخطأ نفسه في مختلف أعماله، حيث كان يُسمى المهاجرين العرب في قريته «أراكاتاكا» التي تحولت في روايته الأتفة الذكر إلى «ماكوندو» أتركا كذلك فقط، لأنهم كانوا يحملون جوازات سفر من الدولة العثمانية في ذلك الوقت، ويورد كتاب المساري معلومات ضافية حول الهجرة العربية والاعتراق إلى بلدان أمريكا اللاتينية على وجه الخصوص.

التميز الثقافي المهجري

وتحت باب التميز الثقافي المهجري في بيئته الجديدة يسوق الكاتب بعض الفقرات من الكلمات أو الدراسات التي سجلها بعض الكتاب وضمنوها في انطباعاتهم حول العالم الجديد. كما يتحدث المؤلف عن روح الفطرة العربية لدى هؤلاء المغتربين التي كانت أقوى عند الأديب المهاجر، وينقسم هذا الكتاب إلى عشرة أبواب منها: «التميز الثقافي المهجري في بيئته الجديدة، التحرر الديني، التبشير بالتسامح، التصدي للطائفية، احترام المهجر، ومواكبة حقبة لمشاعل أدباء المهجر، التغني بطولات العرب ومفاخرهم، ثم خصص المؤلف باباً قائماً بذاته للنصوص التي تتضمن أشعاراً وكلمات وخطب ومقالات.

ويصل بنا الباحث بعد ذلك إلى موضوع الإسلام ومحمد والقرآن عند أدياء المهجر، حيث يتناول إسلاميات أدياء المهجر من المسيحيين على وجه الخصوص، ويشير إلى أن «المادة في هذا الباب جد غزيرة، ومعها هو نيز التمييز، والحرص على التبشير بالتسامح، ورفض الطائفية والتعلق بالعروبة (كذا) والتغني بها، ويورد الكاتب في هذا الصدد بعض الأبيات التي تشير إلى هذه المعاني الجليلة، كما أن الصور الإسلامية ترد ببساطة في شعر المهجريين المسيحيين. ويخبرنا المؤلف أن عرب البرازيل كونوا عادة وصولهم إلى المهجر أنهم أندية لجمع شملهم كانت تعتنى

بإقامة حفلات بالمناسبات الوطنية والثقافية، ومع الأيام صار تقليداً ثابتاً في تلك النوادي، وهي أساساً لإخواننا المسيحيين، وهم الجمهرة الغالبية في المهجر، الذين لا يتوانون في تنظيم احتفالات بمناسبة عيد المولد النبوي وندر أن تجد شاعراً مهجرياً لا يشارك في هذه المولدات، ويقوم بعد ذلك الباحث بإجراء تحليل ضاف لمعظم القصائد التي تضمنتها كتابه، وينتهي إلى القول: «إن الأدب المهجري تناول الموضوع الإسلامي باعتباره تراثاً متوارثاً، معبراً في الوقت نفسه عن احترامه لجانب العقيدة، ومجاملة لإخوانه العرب المسلمين».

وقد ضمن الباحث كتابه منتقبات ومختارات من القصائد حول المشاعر الدينية لدى هؤلاء الشعراء المهجريين، فضلاً عن نصوص حول الموضوع نفسه تتضمن مقطوعات نثرية من خطب وكلمات ومقالات ومداخلات.

ولعل القارئ يدرك مدى الجهد المبذول في هذا الكتاب من طرف المؤلف، سواء في الدراسة الرصينة، أو في بحثه وتقصيه للعديد من المراجع والصادر. ولا ريب أن موضوعه هذا سوف يفتح الباب على مصراعيه للباحثين في الأدب المهجري شعراً، ونثراً ونقداً ودراسة وتاريخاً، ولم يحصر الباحث بحثه في إسلاميات شعراء أدياء المهجر وحسب، كما يبدو من عنوان الكتاب، بل إنه تجاوزه إلى مواضيع أخرى شقيقة وطريقة متعددة، لها صلة بالهجرة العربية والاعتراق إلى الأمريكتين الشمالية والجنوبية، وعليه فإن هذا الكتاب يعتبر إضافة مفيدة للمكتبة العربية، ومرجعاً مهماً لا محيد عنه للباحثين والدارسين لمهاجر القارة الأمريكية بشكل عام وللبرازيل بشكل خاص.

المساري وحرب الريف

كانت تربطني بالقيدي صداقة متينة، وركز اهتمامه قبيل رحيله بشكل خاص على حرب الريف الحورية الماجدة، وخلال لقاء اتنا المتواترة على أرض الوطن، أو خلال زيارته المتعددة لإسبانيا، كنت أحيي له بعض

القصص والوقائع والحكايات عن حياة المجاهدين الأبرار التي سمعتها عن والد نجل شهيد معركة «أنوال» الشهيرة الجهاد الصندي موح نسي أحمد الورياعلي، الأجديري، خطابي، رحيم الهه جميعاً، وعن الظروف الصعبة والعسيرة التي خاض خلالها أجداناً، هذه الحرب الباسلة الصروسى فكان يظل يُصغي إلي باهتمام بالغ وشغف كبيرين. لقد كتب المساري غير قليل من المقالات والدراسات عن هذا الموضوع الحيوي الذي كان كثيراً ما يشغل باله، ويستأنر باهتمامه، ولن أذهب بعيداً، فأخر كتبه قبيل أن يستجيب لنداء ربه كان تحت عنوان: «محمد بن عبد الكريم الخطابي.. من القبيلة إلى الوطن».

صداقة راسخة

وأخيراً وليس آخراً فإن نسيت فإنتي لن أنسى أبداً أن محمد العربي المساري كان أول من عيني مراسلاً من إسبانيا لجريدة «العلم» المغربية عندما كان مديرها فسي الثغانيات، وكنت أول من أهداه كتابه عن الأدب المهجري عندما كان سفيراً ليلاذه في البرازيل، وكنت أنا قائماً بأعمال سفارة المغرب في المكسيك، وهنا يكمن بيت القصيد في هذه العجالة، فقد ظل هذا الكتاب الطريف موضوعاً بعناية فائقة في رف من رفوف مكتبتي باجدير الحصين (السيمة)، وقد حالت مشاغل العمل المتواصلة التي لا تنتهي، ومهام السفر والتنقل والترحال خارج أرض الوطن دون قرأته قراءة موفية ومتأنية ضافية والاستمتاع به في حينه، وبعد أن انتهى إلى علمي نيا رحيل صاحب هذا الكتاب القيم عدت مهرولا إلى مكتبتي لأبحث من جديد بين أكوام الكتب والأسفار والرمز عن هذا الكتاب، والتمهته التهاماً بغيض من المحبة والمودة والحنين، ويشعور مزوج بالحسرة، والألم والحرز والأسنى عن هذا الصديق العزيز، ومن ثم كان هذا المقال.

\* كاتب ومترجم مغربي

### تعقيب

مقال منصف الوهايب: الشعر صانعا منظومة اللغة العربية

ليس من المبالغة في التصوف، ولا من فضول القول اللطيف إن تونس لولا الدكتور منصف وملح البحر لفلدت قواعد المبتدأ والخبر. أشكر على المستوى البليغ للمقال...

وأضيف بين يدي حضرتك التذكير أن منظومة العربية تقوم على أربعة أساطين: الشعر (من الجاهلي إلى التفعيلي) والنثر في القصص في الأسس والزوايا في الغداسة؛ والخطابة الفنية؛ والأساطين المركزي الأول: القرآن، واللغة العربية كهوية ثقافية وتاريخية في الأساطين الثلاثة (الشعر والنثر والخطابة) وسيلة إيضاح بمساعدة البلاغة؛ إنما في القرآن فإن اللغة غاية بلاغية لذاتها وليست وسيلة مساعدة كغيرها ومن ثم لا تقع ضمن قوانين فن النقد الأدبي التقليدية. وبذلك لدينا أربعة أساطين: الثلاثة المشار إليها متغيرة نسبية؛ والرابع وهو القرآن ثابت مطلق.

ومن هنا أصبح للنقد سوقه الأدبية إلا مع القرآن تطوره في منبت التفسير. فالتفسير للقرآن هو إضافات نسبية لذلك الثابت المطلق. وتأسيساً عليه وجب اعتماد نقد جديد في العربية هو التفسير الذي لا يزال خارج تلك المنظومة باعتباره من الذين؛ وما هو إلا من علم البلاغة والفكر والفن...

إن القرآن ليس شعراً ولا نثراً ولا خطابية بل منظومة بيانية تفسيرية ذات بلاغة ذاتية. لهذا لا نجد في منظومة لغة القرآن مفاهيم المنايب الأولى للنصوص الأدبية الأخرى كالشعر الصانع منه والمصنوع؛ لأن الزمن في القرآن اندماجي واحد خلاق لا تفكيكي متعدد مخلوق.

الدكتور جمال البديري



ترامب يتذوق طعم الخيانة من صديقه وزير العدل الأمريكي جيف سيشنز

## تعقياً على مقال حسين مجدوبي: لماذا يرغب 80 في المئة من المغاربة في مغادرة بلادهم!

تحولات هامة

عرفت بلدان من العالم تحولات هامة قادتها من خاتمة دول العالم الثالث إلى صفوة البلدان الصاعدة، منها على سبيل المثال لا الحصر: الأرجنتين، بولونيا، ماليزيا. في المقابل في بلادنا وفي كل مناسبات وطنية يطالع علينا القائد الملمم بخطب إنشائية تسبح في العموميات والشعارات الفضاخضة ولا شيء يتغير على أرض الواقع.

فلتأخذ التجربة الماليزية مثلاً لكونها بلداً مسلماً وثروات الطبيعية متواضعة لتكون المقارنة موضوعية بيننا وبينهم. الدولة الماليزية اتخذت خطوات جادة في ديمقراطية الحياة السياسية وفتحت الاقتصاد للاستثمارات الخارجية فيما احتفظت بتدبير قطاعات حيوية. ثم استثمرت في مواطنيها بتحسين مستوى التعليم أولاً وتوزيع عادل للثروات على كافة مواطنيها ثانياً.

اهتمت الدولة الماليزية بتتويج اقتصادها بجلب الخبرات وبناء دعائم صناعة تكنولوجيا حديثة (مكونات الكمبيوتر). انعكست هذه الخطوات على الشعب الماليزي مباشرة بعد مضي عقد واحد حيث انخفضت نسبة البطالة لأضعف مستوى لها وارتفع الدخل الفردي للمواطن الماليزي من حوالي 5286 دولاراً سنوياً لـ 2005 ليبلغ بعد ست سنوات أي سنة 2011 حوالي 9656 دولاراً رغم أن ماليزيا خرجت مثقنة بعد الأزمة الخائفة التي عرفتها دول جنوب شرق

آسيا سنة 1997. في بلدان المغرب العزيم منذ 1999 ونحن نعلق الأمان على عهد جديد وإصلاح منشود، وتمر السنين ويهرم الشباب العاطلون وتتضاعف ثروات المنتفعين من الأوضاع القائمة لكن وجب علينا أن نتهم أنفسنا ألف مرة قبل أن ن فكر في محاسبة الحاكم «لأن سوء الظن بالحاكم لدينا محرم».

أحمد السنوسي

تبديد الطاقات

الهجرة تبديد لطاقات بشرية، الوطن كان أحوج وأولى بها، أذكر أن الدكتور المهدي المنجرة كان من الأوائل الذين ناقوس الخطر حول هجرة الكفاءات وقدرتها عدد الباحثين المغاربة في مستوى الدكتوراه بأكثر من 700 يعملون فقط في المركز الوطني للبحث العلمي في فرنسا.

مؤخراً أكد وزير التربية والتعليم أن عددا كبيرا يغادرون الوطن والوجهة المفضلة هي فرنسا أو ألمانيا أو كندا فيما تعاني سوق الشغل من خصاص في مهندسين في التكنولوجيات الحديثة، ويرجع مظلون سبب نزيف الأدمغة إلى أن الكثير ممن هاجروا فقدوا كل أمل في إصلاح الأوضاع بالمغرب.

دراسة أجرتها إحدى لجان الجامعة العربية أقرت أن المغرب يعد ثاني بلد عربي يعرف أعلى معدل لهجرة الكفاءات.

فيما النظام القائم يستبشر خيرا من عائدات تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج ويفتخر أنها تشكل ثاني مورد للعملة الصعبة للبلد!!!

حكيم، ن

نهب المال العام

مقال يفصل كل المشاكل التي يعاني منها الشباب المغربي من فساد يخرج جسد البلد الذي يمتلك من الثروات ما يضاهي الدول الكبرى. الشباب المغربي سيمستمر في الهجرة خصوصا في السنوات القليلة المقبلة لأن البلاد تعيش في فساد لم يعرف له مثيلاً. الأسوأ أن ناهبي المال العام يتبوؤون مناصب في الحكومة لتستفيد شركاتهم من مال الشعب.

أسامة

مغامرة الهجرة

نسبة 80 في المئة ممن يرغبون في الهجرة قد تكون صحيحة ولكن ليسوا كلهم يعيشون في بظالة بل قد يكون لهم دخل محدود. يتطلعون مثلاً لشراء سيارة وتأمين مستقبلهم بشكل

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 1st Floor Landmark House \* Hammersmith Bridge Road \* W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



## سنة العراق: يحتفلون بفوز الصدر ويساندون المالكي والعماري!

وأثل عصام\*



يبدو التقارب بين السياسيين السنة وحزبي المالكي والعماري، وكأنه إقرار بالهيمنة الساحقة للقوى الشعبية المحافظة، المرتبطة بإيران على السلطة في العراق.

فقدى مدى السنوات الماضية سلك سياسيو السنة طريق طهران-بغداد المؤدى للمنطقة الخضراء، في حين لم يعد للسفير الأمريكي في بغداد تأثير فعال على الإيرانيين في البلاد، بل إن السياسيين السنة يتخذون جيذاً كيف كان مصير أرفع قيادتهم، طارق الهاشمي نائب رئيس الجمهورية، عندما اعتقد أن الأمريكيين قادرين على حمايته من سطوة المالكي، ليؤول المطاف بنائب رئيس الجمهورية هاربا من جمهوريته، بعد يوم واحد فقط من انسحاب القوات الأمريكية من العراق نهاية نوفمبر/تشرين الثاني 2011.

وهذا كان مصير رافع العيسوي النائب السابق لرئيس الوزراء وغيرهما من عشرات النواب والشخصيات السياسية السنية التي حاولت تحدي هيمنة الأحزاب الشعبية في بغداد، مستقوية بالأمريكيين، أو بدعم من العراق فقد انه قد يوفر لهم الحماية من دول الجوار العربية، آخرهم كان النائب أحمد العلواني، الذي لم يشفع له موقعه البرلماني من أن يعقل من وسط بيته ويقتل شقيقه ويصبح نزيل سجون المالكي، لأنه تهجم على إيران في مظاهرات الحراك السني في بغداد عام 2013، ليؤولوا لخلاصة فقادها، أن مفتاح السلطة في بغداد هي بيد حلف طهران، وليس حلفاء واشنطن، ومنذ ذلك الحين تهمش تأثير العواصم القريبة لواشنطن مقابل طهران ودمشق، بل حتى الصحابة الجنوبية، التي تحولت لقبلة معظم سياسي السنة في العراق يحجون إليها سائلين من يقربهم إلى طهران زلفي!

بالنسبة للعظم القوى السياسية المثلة لمناطق السنة في العراق، فإن اليوصلة الأساسية التي تقود تحركاتهم السياسية، هي تنافسهم الشخصي والحزبي، والتكاسب المالية المتتامة من حصد وزارات دسمة بعقد المقاولات، أما المآلات السياسية ومصير محافظاتهم المدمرة وسكانها المشردين فهم في آخر الأولويات، وقد يصبحون محل اهتمام فقط حال تحولهم لمشروع استثماري مربح، كجانب إغاة الناخبين.

في الاجتماع الأخير الذي عقد في فندق بابل، يظهر القيادي صالح المطلك في اللقاء الذي عقدته القوى الشعبية المناوئة للمالكي، المملك مثلاً لم يذهب للجلاس مع الصدر حين فيه فقط، بل نكابه بخصوصه من السياسيين السنة، كاسامة الجنيفي وتكاته، الذين يغذيهم التقاسم الجهوي والتناحر على الفوز بفتحات المواقع الهامشية، التي لم تمنح ممثلي السنة أي صلاحيات تذكر، وهو ما أقر به المملك نفسه عشرات المرات، في تصريحات علنية وخاصة، إذ تحدث في إحدى المرات أن المالكي نزع منه كافة الصلاحيات، بعد أن وعده بإيداعها له، قبل توليه منصب نائب رئيس الوزراء، ولعل المفارقة الأكبر التي حدثت ضمنها في الانتخابات العراقية الأخيرة، أن هؤلاء السياسيين السنة وداعيتهم من الدول العربية، الذين يتقاربون الآن مع من كانوا يصفونهم بالجرميين والديكتاتوريين المويين ومدصري مدنهم، مثل المالكي والعماري قاندي مليشيا الحشد الشعبي، هم أنفسهم هؤلاء وباركوا فوز قائمة الصدرين، باعتباره فوزاً وطنيا، حسب اعتقادهم، بوجه الأحزاب الشعبية الأكثر تشدداً وارتباطاً بإيران، وبلغت الشغاعات مبلغ أن رسائل الواتس أب وصفحات التواصل الاجتماعي، لدى جمهور المحافظات السنية بدأت تتحدث عن هزات المدن السننية، وإطلاق سراح قادة تدبير انقلاب لتسليم حلفائهم الحكم بدلا من الأحزاب الشعبية، وخضوع العبادي لأوامر محمد بن سلمان والأمريكيين في إعمار المدن السننية، وإطلاق سراح قادة النظام السابق، وغيرها من الأنباء التي نقتش بمجرذ فوز قائمة الصدر، التي هي الحقيقة، وفي المقابلة، والبيوت الأبيض ومن الطبيعي القوى الشعبية الأخرى، إلا أنها أفرزت أكثر الميليشيات الشعبية طرفاً ولاه لإيران، ينتشر بعضهم اليوم من دول حق دير الزور.

وبغض النظر عن تداعي هذا الوهم يوما بعد يوم، فإن السياسيين السنة ومؤيديهم ممن روجوا للرب الانفراجة ووصول قوى «معتدلة»، شيعية أو مفرقة من الأمريكين كالعبادي، حسب اعتقادهم، هم أنفسهم ذهبوا باتجاه التقارب مع الكتلة الشعبية الأكثر اصولية وعداء لهم وقرباً من إيران، لسبب بسيط هو أنهم ادركوا مجدداً أنهم هم غالباً من سيسلك الحكومة العراقية، وأنهم هم من يملك حسق توزيع بقايا عكة المناصب الحكومية، ويبدو أن منصب رئيس الوزراء لن يخرج من بين أكثر اسمين مؤالين لإيران في العراق، المالكي والعماري، وقد ثرى قريباً جندبا سابقاً في الحرس الثوري الإيراني وقادماً سابقاً لمليشيات بدر الطائفية، رئيساً لحكومة العراق، وبمساندة من سياسي السنة.

بمصالح الشركات الأمريكية، فهذه الشركات ترفض سياسة العقوبات التي ينتهجها ترامب، لأنها تضطر بعقوبات ترامب على الآخرين، وتتضرر بعقوبات الدول الأخرى على أمريكا أيضاً، فلا مصالح للشعوب والشركات التجارية بسياسة العقوبات اطلاقاً، والشركات الأمريكية ترفض عرض ترامب لتعويضها، وتطالبه الالتزام بحرية التجارة العالمية، وتطالب بسياسة الاحتكام إلى قوانين السوق العالمية الحرة.

## هل تنجح التحالفات الدولية ضد عقوبات أمريكا؟

فإذا لم تكن قضية القس برانسون هي السبب المباشر للعقوبات الأمريكية على تركيا، التي أدت بشكل مباشر إلى انخفاض سعر الليرة التركية، فإن الخيار الآخر الذي تعمل عليه بعض الدول الكبرى اليوم هو تشكيل تحالفات دولية كبرى، تستطيع الدول من خلاله التحرر من ربط عملتها المحلية والتجارية بالدولار الأمريكي، وهذا وإن كان يحمل أحد الحلول الدولية ولكنه ليس سهلاً، وباللص بالنسبة لتركيا على وجه الخصوص، فهو يحمل في طياته مغامرات خطيرة، قد لا تكون تركيا مؤهلة في مرحلتها الحالية على خوضه ولا قيادته، بل عليها أن تترك ذلك الأمر لدول أخرى مثل الدول الأربع دائمة العضوية في مجلس الأمن وألمانيا لتزعم ذلك.

إن مؤسسات اتخاذ القرار الأمريكي بدأت تترك خطورة سياسات ترامب على أمريكا، ولكنها لا تملك إزاحتها من الرئاسة إلا بطرق قانونية وشرعية ومشرفة لأمريكا، ومواصلة التحقيق قضية الفساد والتجسس والتدخل الروسي في الانتخابات الأخيرة، هي إحدى المداخل لذلك المسار، كما أن الرئيس الأمريكي ترامب يبدى قلقه من خطر ما قام عليه خارجياً، ولكنه عنيد ولا يعمل للتراجع عن أقدامه، ولكنه يترك خطورة ذلك داخلياً أكثر، فتورطه في عمليات فساد في عملية الانتخابات الرئاسية السابقة جعلته يحذر من إزاحته عن الرئاسة عن طريق محاكمته، فهو الآن يدي بان إزاحته من الرئاسة سيؤدي إلى إفلاس الشركات المالية، وهذا التصريح يحمل اعترافاً مبطناً، أي ان الرئيس إن ساقب بدأ يعترف بارتكابه مخالفات قانونية، ويحذر من إزاحته لأسباب مالية وليس قانونية، وفي هذه الحالة، أي في حالة إدانة ترامب بالفساد وارتكاب جرائم وإزاحته عن الرئاسة، فقد يظن البعض أن العالم سوف يتفكك الصداقة، وسوف ترتاح للشركات الأمريكية قبل غيرها من سياسة العقوبات الهوجاء، كما إن تركيا سوف تجد نفسها تقرب من حل مشاكلها مع أمريكا بشكل أسرع وأكثر أمناً، لأن المشاكل بينهما سوف تجد طريقاً للتسوية القوات الدبلوماسية وليس عبر طريق العقوبات والتهديد، وهو ما يامله الشعب التركي.

\*كاتب تركي

## من سيسجن في سبيل العلم؟

جسيمة؟ هل تعيش شرائح مجتمعا في حالة غضب وطنية تدفعهم الى تفصيل مقاومة قانون العلم، أو غيرهما مما كان الشئن الشخصي مقابل ذلك؟ اعتقد أن الإجابة على هذه المسألة لا تعني فقط، بل إن سياسة العقوبات المتبادلة تدل على رغبة الحكومات السياسية على استعمار مثل هذه القضايا لتحقيق مكاسب أخرى، بينما تكون الآثار السلبية على المواطنين والشركات التي قد لا تبلغ نسبة 90% من الخبراء الاقتصاديين الأمريكيين يرون أن العقوبات الأمريكية على الدول الأخرى، بما فيها تركيا، تضر بالاقتصاد الأمريكي

على اقتصادها كثيراً. من هذه المواقف الأوروبية دعوة وزير خارجية ألمانيا هايكو ماس، حيث يقول: إن أوروبا بحاجة إلى نظم مدفوعات مستقلة عن الولايات المتحدة، للمحافظة على الاتفاق المبرم مع الدول الكبرى، وقد كتب ماس أنه «من المهم استراتيجياً أن نبلغ واشنطن بوضوح أننا نريد أن نعمل معا، لكننا لن نسمح لكم بالساس بمساحلتنا، بدون مشاورتنا». كما تعهدت لجمهورية البوسنة والهرسك في الشهرين الماضيين، «بإيجاد آليات لتكسر الوصل التعاون مع إيران، من خلال العلاقات التجارية والاقتصادية والمالية

على اقتصادها كثيراً. من هذه المواقف الأوروبية دعوة وزير خارجية ألمانيا هايكو ماس، حيث يقول: إن أوروبا بحاجة إلى نظم مدفوعات مستقلة عن الولايات المتحدة، للمحافظة على الاتفاق المبرم مع الدول الكبرى، وقد كتب ماس أنه «من المهم استراتيجياً أن نبلغ واشنطن بوضوح أننا نريد أن نعمل معا، لكننا لن نسمح لكم بالساس بمساحلتنا، بدون مشاورتنا». كما تعهدت لجمهورية البوسنة والهرسك في الشهرين الماضيين، «بإيجاد آليات لتكسر الوصل التعاون مع إيران، من خلال العلاقات التجارية والاقتصادية والمالية

على اقتصادها كثيراً. من هذه المواقف الأوروبية دعوة وزير خارجية ألمانيا هايكو ماس، حيث يقول: إن أوروبا بحاجة إلى نظم مدفوعات مستقلة عن الولايات المتحدة، للمحافظة على الاتفاق المبرم مع الدول الكبرى، وقد كتب ماس أنه «من المهم استراتيجياً أن نبلغ واشنطن بوضوح أننا نريد أن نعمل معا، لكننا لن نسمح لكم بالساس بمساحلتنا، بدون مشاورتنا». كما تعهدت لجمهورية البوسنة والهرسك في الشهرين الماضيين، «بإيجاد آليات لتكسر الوصل التعاون مع إيران، من خلال العلاقات التجارية والاقتصادية والمالية

على اقتصادها كثيراً. من هذه المواقف الأوروبية دعوة وزير خارجية ألمانيا هايكو ماس، حيث يقول: إن أوروبا بحاجة إلى نظم مدفوعات مستقلة عن الولايات المتحدة، للمحافظة على الاتفاق المبرم مع الدول الكبرى، وقد كتب ماس أنه «من المهم استراتيجياً أن نبلغ واشنطن بوضوح أننا نريد أن نعمل معا، لكننا لن نسمح لكم بالساس بمساحلتنا، بدون مشاورتنا». كما تعهدت لجمهورية البوسنة والهرسك في الشهرين الماضيين، «بإيجاد آليات لتكسر الوصل التعاون مع إيران، من خلال العلاقات التجارية والاقتصادية والمالية

على اقتصادها كثيراً. من هذه المواقف الأوروبية دعوة وزير خارجية ألمانيا هايكو ماس، حيث يقول: إن أوروبا بحاجة إلى نظم مدفوعات مستقلة عن الولايات المتحدة، للمحافظة على الاتفاق المبرم مع الدول الكبرى، وقد كتب ماس أنه «من المهم استراتيجياً أن نبلغ واشنطن بوضوح أننا نريد أن نعمل معا، لكننا لن نسمح لكم بالساس بمساحلتنا، بدون مشاورتنا». كما تعهدت لجمهورية البوسنة والهرسك في الشهرين الماضيين، «بإيجاد آليات لتكسر الوصل التعاون مع إيران، من خلال العلاقات التجارية والاقتصادية والمالية

على اقتصادها كثيراً. من هذه المواقف الأوروبية دعوة وزير خارجية ألمانيا هايكو ماس، حيث يقول: إن أوروبا بحاجة إلى نظم مدفوعات مستقلة عن الولايات المتحدة، للمحافظة على الاتفاق المبرم مع الدول الكبرى، وقد كتب ماس أنه «من المهم استراتيجياً أن نبلغ واشنطن بوضوح أننا نريد أن نعمل معا، لكننا لن نسمح لكم بالساس بمساحلتنا، بدون مشاورتنا». كما تعهدت لجمهورية البوسنة والهرسك في الشهرين الماضيين، «بإيجاد آليات لتكسر الوصل التعاون مع إيران، من خلال العلاقات التجارية والاقتصادية والمالية

على اقتصادها كثيراً. من هذه المواقف الأوروبية دعوة وزير خارجية ألمانيا هايكو ماس، حيث يقول: إن أوروبا بحاجة إلى نظم مدفوعات مستقلة عن الولايات المتحدة، للمحافظة على الاتفاق المبرم مع الدول الكبرى، وقد كتب ماس أنه «من المهم استراتيجياً أن نبلغ واشنطن بوضوح أننا نريد أن نعمل معا، لكننا لن نسمح لكم بالساس بمساحلتنا، بدون مشاورتنا». كما تعهدت لجمهورية البوسنة والهرسك في الشهرين الماضيين، «بإيجاد آليات لتكسر الوصل التعاون مع إيران، من خلال العلاقات التجارية والاقتصادية والمالية

على اقتصادها كثيراً. من هذه المواقف الأوروبية دعوة وزير خارجية ألمانيا هايكو ماس، حيث يقول: إن أوروبا بحاجة إلى نظم مدفوعات مستقلة عن الولايات المتحدة، للمحافظة على الاتفاق المبرم مع الدول الكبرى، وقد كتب ماس أنه «من المهم استراتيجياً أن نبلغ واشنطن بوضوح أننا نريد أن نعمل معا، لكننا لن نسمح لكم بالساس بمساحلتنا، بدون مشاورتنا». كما تعهدت لجمهورية البوسنة والهرسك في الشهرين الماضيين، «بإيجاد آليات لتكسر الوصل التعاون مع إيران، من خلال العلاقات التجارية والاقتصادية والمالية

على اقتصادها كثيراً. من هذه المواقف الأوروبية دعوة وزير خارجية ألمانيا هايكو ماس، حيث يقول: إن أوروبا بحاجة إلى نظم مدفوعات مستقلة عن الولايات المتحدة، للمحافظة على الاتفاق المبرم مع الدول الكبرى، وقد كتب ماس أنه «من المهم استراتيجياً أن نبلغ واشنطن بوضوح أننا نريد أن نعمل معا، لكننا لن نسمح لكم بالساس بمساحلتنا، بدون مشاورتنا». كما تعهدت لجمهورية البوسنة والهرسك في الشهرين الماضيين، «بإيجاد آليات لتكسر الوصل التعاون مع إيران، من خلال العلاقات التجارية والاقتصادية والمالية

على اقتصادها كثيراً. من هذه المواقف الأوروبية دعوة وزير خارجية ألمانيا هايكو ماس، حيث يقول: إن أوروبا بحاجة إلى نظم مدفوعات مستقلة عن الولايات المتحدة، للمحافظة على الاتفاق المبرم مع الدول الكبرى، وقد كتب ماس أنه «من المهم استراتيجياً أن نبلغ واشنطن بوضوح أننا نريد أن نعمل معا، لكننا لن نسمح لكم بالساس بمساحلتنا، بدون مشاورتنا». كما تعهدت لجمهورية البوسنة والهرسك في الشهرين الماضيين، «بإيجاد آليات لتكسر الوصل التعاون مع إيران، من خلال العلاقات التجارية والاقتصادية والمالية

على اقتصادها كثيراً. من هذه المواقف الأوروبية دعوة وزير خارجية ألمانيا هايكو ماس، حيث يقول: إن أوروبا بحاجة إلى نظم مدفوعات مستقلة عن الولايات المتحدة، للمحافظة على الاتفاق المبرم مع الدول الكبرى، وقد كتب ماس أنه «من المهم استراتيجياً أن نبلغ واشنطن بوضوح أننا نريد أن نعمل معا، لكننا لن نسمح لكم بالساس بمساحلتنا، بدون مشاورتنا». كما تعهدت لجمهورية البوسنة والهرسك في الشهرين الماضيين، «بإيجاد آليات لتكسر الوصل التعاون مع إيران، من خلال العلاقات التجارية والاقتصادية والمالية

على اقتصادها كثيراً. من هذه المواقف الأوروبية دعوة وزير خارجية ألمانيا هايكو ماس، حيث يقول: إن أوروبا بحاجة إلى نظم مدفوعات مستقلة عن الولايات المتحدة، للمحافظة على الاتفاق المبرم مع الدول الكبرى، وقد كتب ماس أنه «من المهم استراتيجياً أن نبلغ واشنطن بوضوح أننا نريد أن نعمل معا، لكننا لن نسمح لكم بالساس بمساحلتنا، بدون مشاورتنا». كما تعهدت لجمهورية البوسنة والهرسك في الشهرين الماضيين، «بإيجاد آليات لتكسر الوصل التعاون مع إيران، من خلال العلاقات التجارية والاقتصادية والمالية

رعيا الكنيسة الإنجليزية الصهيونية- التي ينتهي لها القس- في الانتخابات الرئاسية في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، ولذلك لم تتخذ تركيا قراراً بالدخول في هذه الحرب الاقتصادية لا مع أمريكا ولا غيرها، فقال قائل، «إن تركيا لا تنوي البدء بحرب اقتصادية مع أحد، إلا أنها لن تقف مكتوفة الأيدي تجاه الهجوم على اقتصادها وقضايتها». وهذا يعني أن تركيا سوف تؤيد وتشارك الدول التي تتأثر بالعقوبات الأمريكية في تحالفات أو اتفاقيات دولية، ومن أهمها الانضمام إلى منظمات دولية اقتصادية مثل، اتفاقيات الاتصاد الأوروبي السابقة، والاتفاقيات التي تدعو لها ألمانيا وفرنسا وتركيا، لوضع سياسة مالية موحدة تواجه العقوبات الأمريكية الأخرى على تركيا، التي تؤثر مباشرة على الاقتصاد الألماني والفرنسي، ومعه الاقتصاد الأوروبي.

القضية الأولى التي دفعت الاتحاد الأوروبي ليفكر بمواجهة الضغوط والعقوبات الأمريكية، هو انسحاب أمريكا المنفرد من الاتفاق النووي مع إيران الموق في يوليو/ تموز 2015، الذي فاوضت عليه خمس دول كبرى غير أمريكا وهي، روسيا والصين وفرنسا وبريطانيا الدول الأعضاء دائمة العضوية في مجلس الأمن زائد ألمانيا، فانسحاب أمريكا بشكل منفرد يضرب مصالح الدول الست الأخرى، التي فاوضت على مصالحها أيضاً، ولذلك تسعي هذه الدول إلى معارضة الانسحاب الأمريكي المنفرد أولاً، وتطالب بعدم الإزام نفسها بما يرتب على الانسحاب الأمريكي من خسائر على اقتصادها الخاص ثانياً، وترفض الالتزام بالعقوبات الأمريكية على إيران، التي سوف تؤثر

## مؤسسات اتخاذ القرار الأمريكي بدأت تترك خطورة إزاحته إلا بطرق قانونية وشرعية

على اقتصادها كثيراً. من هذه المواقف الأوروبية دعوة وزير خارجية ألمانيا هايكو ماس، حيث يقول: إن أوروبا بحاجة إلى نظم مدفوعات مستقلة عن الولايات المتحدة، للمحافظة على الاتفاق المبرم مع الدول الكبرى، وقد كتب ماس أنه «من المهم استراتيجياً أن نبلغ واشنطن بوضوح أننا نريد أن نعمل معا، لكننا لن نسمح لكم بالساس بمساحلتنا، بدون مشاورتنا». كما تعهدت لجمهورية البوسنة والهرسك في الشهرين الماضيين، «بإيجاد آليات لتكسر الوصل التعاون مع إيران، من خلال العلاقات التجارية والاقتصادية والمالية

على اقتصادها كثيراً. من هذه المواقف الأوروبية دعوة وزير خارجية ألمانيا هايكو ماس، حيث يقول: إن أوروبا بحاجة إلى نظم مدفوعات مستقلة عن الولايات المتحدة، للمحافظة على الاتفاق المبرم مع الدول الكبرى، وقد كتب ماس أنه «من المهم استراتيجياً أن نبلغ واشنطن بوضوح أننا نريد أن نعمل معا، لكننا لن نسمح لكم بالساس بمساحلتنا، بدون مشاورتنا». كما تعهدت لجمهورية البوسنة والهرسك في الشهرين الماضيين، «بإيجاد آليات لتكسر الوصل التعاون مع إيران، من خلال العلاقات التجارية والاقتصادية والمالية

على اقتصادها كثيراً. من هذه المواقف الأوروبية دعوة وزير خارجية ألمانيا هايكو ماس، حيث يقول: إن أوروبا بحاجة إلى نظم مدفوعات مستقلة عن الولايات المتحدة، للمحافظة على الاتفاق المبرم مع الدول الكبرى، وقد كتب ماس أنه «من المهم استراتيجياً أن نبلغ واشنطن بوضوح أننا نريد أن نعمل معا، لكننا لن نسمح لكم بالساس بمساحلتنا، بدون مشاورتنا». كما تعهدت لجمهورية البوسنة والهرسك في الشهرين الماضيين، «بإيجاد آليات لتكسر الوصل التعاون مع إيران، من خلال العلاقات التجارية والاقتصادية والمالية

على اقتصادها كثيراً. من هذه المواقف الأوروبية دعوة وزير خارجية ألمانيا هايكو ماس، حيث يقول: إن أوروبا بحاجة إلى نظم مدفوعات مستقلة عن الولايات المتحدة، للمحافظة على الاتفاق المبرم مع الدول الكبرى، وقد كتب ماس أنه «من المهم استراتيجياً أن نبلغ واشنطن بوضوح أننا نريد أن نعمل معا، لكننا لن نسمح لكم بالساس بمساحلتنا، بدون مشاورتنا». كما تعهدت لجمهورية البوسنة والهرسك في الشهرين الماضيين، «بإيجاد آليات لتكسر الوصل التعاون مع إيران، من خلال العلاقات التجارية والاقتصادية والمالية

على اقتصادها كثيراً. من هذه المواقف الأوروبية دعوة وزير خارجية ألمانيا هايكو ماس، حيث يقول: إن أوروبا بحاجة إلى نظم مدفوعات مستقلة عن الولايات المتحدة، للمحافظة على الاتفاق المبرم مع الدول الكبرى، وقد كتب ماس أنه «من المهم استراتيجياً أن نبلغ واشنطن بوضوح أننا نريد أن نعمل معا، لكننا لن نسمح لكم بالساس بمساحلتنا، بدون مشاورتنا». كما تعهدت لجمهورية البوسنة والهرسك في الشهرين الماضيين، «بإيجاد آليات لتكسر الوصل التعاون مع إيران، من خلال العلاقات التجارية والاقتصادية والمالية

على اقتصادها كثيراً. من هذه المواقف الأوروبية دعوة وزير خارجية ألمانيا هايكو ماس، حيث يقول: إن أوروبا بحاجة إلى نظم مدفوعات مستقلة عن الولايات المتحدة، للمحافظة على الاتفاق المبرم مع الدول الكبرى، وقد كتب ماس أنه «من المهم استراتيجياً أن نبلغ واشنطن بوضوح أننا نريد أن نعمل معا، لكننا لن نسمح لكم بالساس بمساحلتنا، بدون مشاورتنا». كما تعهدت لجمهورية البوسنة والهرسك في الشهرين الماضيين، «بإيجاد آليات لتكسر الوصل التعاون مع إيران، من خلال العلاقات التجارية والاقتصادية والمالية

على اقتصادها كثيراً. من هذه المواقف الأوروبية دعوة وزير خارجية ألمانيا هايكو ماس، حيث يقول: إن أوروبا بحاجة إلى نظم مدفوعات مستقلة عن الولايات المتحدة، للمحافظة على الاتفاق المبرم مع الدول الكبرى، وقد كتب ماس أنه «من المهم استراتيجياً أن نبلغ واشنطن بوضوح أننا نريد أن نعمل معا، لكننا لن نسمح لكم بالساس بمساحلتنا، بدون مشاورتنا». كما تعهدت لجمهورية البوسنة والهرسك في الشهرين الماضيين، «بإيجاد آليات لتكسر الوصل التعاون مع إيران، من خلال العلاقات التجارية والاقتصادية والمالية

على اقتصادها كثيراً. من هذه المواقف الأوروبية دعوة وزير خارجية ألمانيا هايكو ماس، حيث يقول: إن أوروبا بحاجة إلى نظم مدفوعات مستقلة عن الولايات المتحدة، للمحافظة على الاتفاق المبرم مع الدول الكبرى، وقد كتب ماس أنه «من المهم استراتيجياً أن نبلغ واشنطن بوضوح أننا نريد أن نعمل معا، لكننا لن نسمح لكم بالساس بمساحلتنا، بدون مشاورتنا». كما تعهدت لجمهورية البوسنة والهرسك في الشهرين الماضيين، «بإيجاد آليات لتكسر الوصل التعاون مع إيران، من خلال العلاقات التجارية والاقتصادية والمالية

على اقتصادها كثيراً. من هذه المواقف الأوروبية دعوة وزير خارجية ألمانيا هايكو ماس، حيث يقول: إن أوروبا بحاجة إلى نظم مدفوعات مستقلة عن الولايات المتحدة، للمحافظة على الاتفاق المبرم مع الدول الكبرى، وقد كتب ماس أنه «من المهم استراتيجياً أن نبلغ واشنطن بوضوح أننا نريد أن نعمل معا، لكننا لن نسمح لكم بالساس بمساحلتنا، بدون مشاورتنا». كما تعهدت لجمهورية البوسنة والهرسك في الشهرين الماضيين، «بإيجاد آليات لتكسر الوصل التعاون مع إيران، من خلال العلاقات التجارية والاقتصادية والمالية

على اقتصادها كثيراً. من هذه المواقف الأوروبية دعوة وزير خارجية ألمانيا هايكو ماس، حيث يقول: إن أوروبا بحاجة إلى نظم مدفوعات مستقلة عن الولايات المتحدة، للمحافظة على الاتفاق المبرم مع الدول الكبرى، وقد كتب ماس أنه «من المهم استراتيجياً أن نبلغ واشنطن بوضوح أننا نريد أن نعمل معا، لكننا لن نسمح لكم بالساس بمساحلتنا، بدون مشاورتنا». كما تعهدت لجمهورية البوسنة والهرسك في الشهرين الماضيين، «بإيجاد آليات لتكسر الوصل التعاون مع إيران، من خلال العلاقات التجارية والاقتصادية والمالية

على اقتصادها كثيراً. من هذه المواقف الأوروبية دعوة وزير خارجية ألمانيا هايكو ماس، حيث يقول: إن أوروبا بحاجة إلى نظم مدفوعات مستقلة عن الولايات المتحدة، للمحافظة على الاتفاق المبرم مع الدول الكبرى، وقد كتب ماس أنه «من المهم استراتيجياً أن نبلغ واشنطن بوضوح أننا نريد أن نعمل معا، لكننا لن نسمح لكم بالساس بمساحلتنا، بدون مشاورتنا». كما تعهدت لجمهورية البوسنة والهرسك في الشهرين الماضيين، «بإيجاد آليات لتكسر الوصل التعاون مع إيران، من خلال العلاقات التجارية والاقتصادية والمالية

على اقتصادها كثيراً. من هذه المواقف الأوروبية دعوة وزير خارجية ألمانيا هايكو ماس، حيث يقول: إن أوروبا بحاجة إلى نظم مدفوعات مستقلة عن الولايات المتحدة، للمحافظة على الاتفاق المبرم مع الدول الكبرى، وقد كتب ماس أنه «من المهم استراتيجياً أن نبلغ واشنطن بوضوح أننا نريد أن نعمل معا، لكننا لن نسمح لكم بالساس بمساحلتنا، بدون مشاورتنا». كما تعهدت لجمهورية البوسنة والهرسك في الشهرين الماضيين، «بإيجاد آليات لتكسر الوصل التعاون مع إيران، من خلال العلاقات التجارية والاقتصادية والمالية

على اقتصادها كثيراً. من هذه المواقف الأوروبية دعوة وزير خارجية ألمانيا هايكو ماس، حيث يقول: إن أوروبا بحاجة إلى نظم مدفوعات مستقلة عن الولايات المتحدة، للمحافظة على الاتفاق المبرم مع الدول الكبرى، وقد كتب ماس أنه «من المهم استراتيجياً أن نبلغ واشنطن بوضوح أننا نريد أن نعمل معا، لكننا لن نسمح لكم بالساس بمساحلتنا، بدون مشاورتنا». كما تعهدت لجمهورية البوسنة والهرسك في الشهرين الماضيين، «بإيجاد آليات لتكسر الوصل التعاون مع إيران، من خلال العلاقات التجارية والاقتصادية والمالية

على اقتصادها كثيراً. من هذه المواقف الأوروبية دعوة وزير خارجية ألمانيا هايكو ماس، حيث يقول: إن أوروبا بحاجة إلى نظم مدفوعات مستقلة عن الولايات المتحدة، للمحافظة على الاتفاق المبرم مع الدول الكبرى، وقد كتب ماس أنه «من المهم استراتيجياً أن نبلغ واشنطن بوضوح أننا نريد أن نعمل معا، لكننا لن نسمح لكم بالساس بمساحلتنا، بدون مشاورتنا». كما تعهدت لجمهورية البوسنة والهرسك في الشهرين الماضيين، «بإيجاد آليات لتكسر الوصل التعاون مع إيران، من خلال العلاقات التجارية والاقتصادية والمالية

على اقتصادها كثيراً. من هذه المواقف الأوروبية دعوة وزير خارجية ألمانيا هايكو ماس، حيث يقول: إن أوروبا بحاجة إلى نظم مدفوعات مستقلة عن الولايات المتحدة، للمحافظة على الاتفاق المبرم مع الدول الكبرى، وقد كتب ماس أنه «من المهم استراتيجياً أن نبلغ واشنطن بوضوح أننا نريد أن نعمل معا، لكننا لن نسمح لكم بالساس بمساحلتنا، بدون مشاورتنا». كما تعهدت لجمهورية البوسنة والهرسك في الشهرين الماضيين، «بإيجاد آليات لتكسر الوصل التعاون مع إيران، من خلال العلاقات التجارية والاقتصادية والمالية

على اقتصادها كثيراً. من هذه المواقف الأوروبية دعوة وزير خارجية ألمانيا هايكو ماس، حيث يقول: إن أوروبا بحاجة إلى نظم مدفوعات مستقلة عن الولايات المتحدة، للمحافظة على الاتفاق المبرم مع الدول الكبرى، وقد كتب ماس أنه «من المهم استراتيجياً أن نبلغ واشنطن بوضوح أننا نريد أن نعمل معا، لكننا لن نسمح لكم بالساس بمساحلتنا، بدون مشاورتنا». كما تعهدت لجمهورية البوسنة والهرسك في الشهرين الماضيين، «بإيجاد آليات لتكسر الوصل التعاون مع إيران، من خلال العلاقات التجارية والاقتصادية والمالية

على اقتصادها كثيراً. من هذه المواقف الأوروبية دعوة وزير خارجية ألمانيا هايكو ماس، حيث يقول: إن أوروبا بحاجة إلى نظم مدفوعات مستقلة عن الولايات المتحدة، للمحافظة على الاتفاق المبرم مع الدول الكبرى، وقد كتب ماس أنه «من المهم استراتيجياً أن نبلغ واشنطن بوضوح أننا نريد أن نعمل معا، لكننا لن نسمح لكم بالساس بمساحلتنا، بدون مشاورتنا». كما تعهدت لجمهورية البوسنة والهرسك في الشهرين الماضيين، «بإيجاد آليات لتكسر الوصل التعاون مع إيران، من خلال العلاقات التجارية والاقتصادية والمالية

على اقتصادها كثيراً. من هذه المواقف الأوروبية دعوة وزير خارجية ألمانيا هايكو ماس، حيث يقول: إن أوروبا بحاجة إلى نظم مدفوعات مستقلة عن الولايات المتحدة، للمحافظة على الاتفاق المبرم مع الدول الكبرى، وقد كتب ماس أنه «من المهم استراتيجياً أن نبلغ واشنطن بوضوح أننا نريد أن نعمل معا، لكننا لن نسمح لكم بالساس بمساحلتنا، بدون مشاورتنا». كما تعهدت لجمهورية البوسنة والهرسك في الشهرين الماضيين، «بإيجاد آليات لتكسر الوصل التعاون مع إيران، من خلال العلاقات التجارية والاقتصادية والمالية

على اقتصادها كثيراً. من هذه المواقف الأوروبية دعوة وزير خارجية ألمانيا هايكو ماس، حيث يقول: إن أوروبا بحاجة إلى نظم مدفوعات مستقلة عن الولايات المتحدة، للمحافظة على الاتفاق المبرم مع الدول الكبرى، وقد كتب ماس أنه «من المهم استراتيجياً أن نبلغ واشنطن بوضوح أننا نريد أن نعمل معا، لكننا لن نسمح لكم بالساس بمساحلتنا، بدون مشاورتنا». كما تعهدت لجمهورية البوسنة والهرسك في الشهرين الماضيين، «بإيجاد آليات لتكسر الوصل التعاون مع إيران، من خلال العلاقات التجارية والاقتصادية والمالية

## محمد زاهد جول\*



منذ وصول دونالد ترامب إلى رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية، والعالم يشهد اضطراباً كبيراً في العلاقات الدولية، فمنذ أن بدأ تنفيذ شعاراته الانتخابية أخذ العالم يصدرك يوماً بعد يوم أنه جساد بنفذي كل ما وعده به في تلك الشعارات، ومنها: جعل أمريكا أولاً، والانسحاب من الاتفاقيات الدولية التي تعارض المصالح الأمريكية، وعلى رأسها الانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران، والاتفاقيه المناخ ومنظمة التجارة العالمية، ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس، والزام الدول الأوروبية بدفع التزامات مالية أكبر لميزانية حلف الناتو العسكرية، وفرض رسوم جمركية أعلى على البضائع المستوردة من الصين وكندا وأوروبا وغيرها.

والغرب إن ترامب يرى أن العالم كان يستغل أمريكا في العقود الماضية، وأن أمريكا كان تدفع أموالاً للعالم بلا فائدة ولا مصلحة لها، وأن العالم كان يستهبل أمريكا، بحسب تصريحات ترامب نفسه. هذه السياسة الأمريكية القائمة على العقوبات ضد الآخرين، فرضت على العديد من دول العالم أن تتحد وتفاوض لاتخاذ إجراءات وسياسات وتحالفات ضد العقوبات الأمريكية عليها، منفردة أو مجتمعة، فدول العالم وهي تتأثر منفردة إلا أنها تخسر مجتمعة أو لا، وترى أن السياسة الأمريكية الجديدة ينبغي التعاون لمواجهةها ثانياً، لأنها لا تخص دولة واحدة، فتركيا، وحسب تصريحات محدث الرئاسة التركية إبراهيم قانس، ترى أن تصريحات مستشار الأمن القومي الأمريكي، جون بولتون، بخصوص الوضع الاقتصادي لتركيا، بمثابة اعتراف بان الإدارة الأمريكية حولت تركيا لها في حلف شمال الأطلسي، «ناتو» إلى هدف استراتيجي في جريها الاقتصادية، وأن المسألة لا تقتصر على تركيا فحسب، بل إن الإدارة الأمريكية أقدت على فعل الأمريكي نفسه مع كل من المكسيك وكندا وكوبا والصين وروسيا وإيران والاتحاد الأوروبي وألمانيا وبلدان أخرى»، وترى «أن استخدام الإدارة الأمريكية أدوات مثل التجارة والضرائب والعقوبات، يظهر أنها عازمة على البدء بحرب تجارية عالية، إلا أن هذا النهج يعارض مع قواعد السوق الحرة، كما أن القرارات الرئاسية تتخالف قواعد منظمة التجارة العالمية».

هذا التشخيص الرسمي الأمريكي لأزمة منظمة الأمريكية ضد تركيا ودول العالم، يركم من وجهة نظر تركية أيضاً، على «أن المشكلة التي تشهدها العلاقات التركية الأمريكية في جزء من المشاكل التي تعيشها إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مع العالم»، أي أن المشكلة ما كانت لتصل لهذا الحد لو كان في البيت الأبيض مدير الرئيس ترامب، فقصية القس الأمريكي ما كانت لتأخذ هذه الأهمية، لو أن ترامب يريد أصوات

رغم الاحتجاجات العديدة عليه، لم يتردد بنيامين نتنياهو في الدفاع عن قانون القومية، وقام بعرض أهميته في خدمة الاديوية الجديدة، وتمكينها من تطبيق توجهاتها على أرض الواقع، خاصة في ما يتعلق بمكانة المواطنين العرب في إسرائيل، ومن بعدهم بحققت سنائر الهجومات، وبضمنها اليهودية التي لا يتوافق فكرها مع مخططاتهم.

ففي تعقيب الأول بعد مظاهره الطائفة المعروفية وصرخة جميع أرجاء العالم، حث العودة إلى إسرائيل، والتجنس التركي فيها، بينما سيعمق، بالمقابل، استغلال بند جمع شمل العلاقات التي أجاز بعد اتفاقيات أو سولو دخول آلاف الفلسطينيين وتوطنهم في إسرائيل».

وقد حاول البعض تهميش القانون الجديد، واعتباره خطوة إسرائيلية مدعومة الأهمية والتأثير، في موقف يصف احتمالات مقاومه المؤثرة من جهة واحدة، ويسهل على الحكومة الإسرائيلية «صرفه» في قوانين عنصرية إضافية وقرارات تنفيذية خطيرة، من جهة ثانية.

قد يكون «قانون العلم» أول التطبيقات العملية المستفزة التي سيواجهها الفلسطيني المواطن في إسرائيل، فمع إعلان وزير الأمن الداخلي عن نيته فتح سوق التسليح الشخصي لكل من خدم في الجيش، قدمت ريمته في حزب الليكود، عنات بيركو، مشروع قانون يقضي بحبس كل من سيقع بعد دولة أو تخلف مرتدعين، لمدة عام، ويعمل ذلك على العلم الفلسطيني في المظاهرات.

لن تقتصر مبادرات اليمين الإسرائيلي على حظر العلم الفلسطيني، ولن يكون صعباً أن تنوع أين سيجسب دعاء هذه السياسات القمعية الخجاجة البتكرة، وكيف سيحاولون جزئاً وجزئاً في خانات الوصايات الخفية.

اعتمدت سياسات القيايين العرب في الماضي، وما زالت

القوة العسكرية الهائلة والفتاكة التي تملكها أمريكا وتخطط لزيادتها كما ونوعاً، مشروع اقتصادي وسياسي ضخم جداً، لصناعة مدارج للصفوة، تنزل بها إلى أعماق الدول والشعوب اللضعف، وحتى متوسطة القوة، منقبة فيها عن خزائنها، التي خصص لها جيل جلاله تلك الشعوب، بما كص باكثر منها، كثيراً، أما الطامعة، لأنها لا تشيع ولا تتكفي، تظل تبحث عن المزيد، لإدامة فتوكها بالاشتغال في ابتلاع هذا المزيد، ليأقما بترامب قوتها العسكرية الهائلة كمشروع استثماري في الاتكام والسياسة معاً، من حيث النسياسات والأهداف ذات الريح الماللي الوفير وكذا الجيو سياسيات بمفطلقات استراتيجية، ليتم لها بها، الفتح والاستيلاء على تلك الخزائن سواء من كان على السطح أو من هو

كائن تحتها، بمفاتيح من نثار وصورايخ وطاقرات متطورة وذات قدرة تدميرية لا حدود لها، وهذا هو جوهر الشدوي غير المشرور الأمريكي مع الدول الظلمة والكبرى، والذي كلما يبرر ويستبختن ويهدد، توجب نثاره ديناصورات المثل الامبريالي الأمريكي، بأحباط الطمع، للسيطرة على تلك الدول ومكانتها سالفة الذكر، تحت قربة الصداقة والمشاركة وأحياناً منظمات النفوذ أو إقامة البيروقراطية، لتتشكل بتلك الفتريات جمعياً، استنار لإخفاة حقيقة النوايا والأهداف الغير المشروعة تحت أي عنوان كان، تواردت في ذهني تلك الأفكار وأنا أسمع وأقرأ الموازنة الأمريكية الخاصة بالدفاع، موازنة برافمب فلكي، لو أعطى جزء منها على شكل تبرعات ومساهمات في مناطق الجوع والكوارث في العالم لأتخذ الكثير من الناس من مطرفة الجوع وحتى الخلف، نحن ندرک ان هذا النوع من الاقتراضات ما هو إلا تمن طوباوي في

القوة العسكرية الهائلة والفتاكة التي تملكها أمريكا وتخطط لزيادتها كما ونوعاً، مشروع اقتصادي وسياسي ضخم جداً، لصناعة مدارج للصفوة، تنزل بها إلى أعماق الدول والشعوب اللضعف، وحتى متوسطة القوة، منقبة فيها عن خزائنها، التي خصص لها جيل جلاله تلك الشعوب، بما كص باكثر منها، كثيراً، أما الطامعة، لأنها لا تشيع ولا تتكفي، تظل تبحث عن المزيد، لإدامة فتوكها بالاشتغال في ابتلاع هذا المزيد، ليأقما بترامب قوتها العسكرية الهائلة كمشروع استثماري في الاتكام والسياسة معاً، من حيث النسياسات والأهداف ذات الريح الماللي الوفير وكذا الجيو سياسيات بمفطلقات استراتيجية، ليتم لها بها، الفتح والاستيلاء على تلك الخزائن سواء من كان على السطح أو من هو

كائن تحتها، بمفاتيح من نثار وصورايخ وطاقرات متطورة وذات قدرة تدميرية لا حدود لها، وهذا هو جوهر الشدوي غير المشرور الأمريكي مع الدول الظلمة والكبرى، والذي كلما يبرر ويستبختن ويهدد، توجب نثاره ديناصورات المثل الامبريالي الأمريكي، بأحباط الطمع، للسيطرة على تلك الدول ومكانتها سالفة الذكر، تحت قربة الصداقة والمشاركة وأحياناً منظمات النفوذ أو إقامة البيروقراطية، لتتشكل بتلك الفتريات جمعياً، استنار لإخفاة حقيقة النوايا والأهداف الغير المشروعة تحت أي عنوان كان، تواردت في ذهني تلك الأفكار وأنا أسمع وأقرأ الموازنة الأمريكية الخاصة بالدفاع، موازنة برافمب فلكي، لو أعطى جزء منها على شكل تبرعات ومساهمات في مناطق الجوع والكوارث في العالم لأتخذ الكثير من الناس من مطرفة الجوع وحتى الخلف، نحن ندرک ان هذا النوع من الاقتراضات ما هو إلا تمن طوباوي في

القوة العسكرية الهائلة والفتاكة التي تملكها أمريكا وتخطط لزيادتها كما ونوعاً، مشروع اقتصادي وسياسي ضخم جداً، لصناعة مدارج للصفوة، تنزل بها إلى أعماق الدول والشعوب اللضعف، وحتى متوسطة القوة، منقبة فيها عن خزائنها، التي خصص لها جيل جلاله تلك الشعوب، بما كص باكثر منها، كثيراً، أما الطامعة، لأنها لا تشيع ولا تتكفي، تظل تبحث عن المزيد، لإدامة فتوكها بالاشتغال في ابتلاع هذا المزيد، ليأقما بترامب قوتها العسكرية الهائلة كمشروع استثماري في الاتكام والسياسة معاً، من حيث النسياسات والأهداف ذات الريح الماللي الوفير وكذا الجيو سياسيات بمفطلقات استراتيجية، ليتم لها بها، الفتح والاستيلاء على تلك الخزائن سواء من كان على السطح أو من هو

كائن تحتها، بمفاتيح من نثار وصورايخ وطاقرات متطورة وذات قدرة تدميرية لا حدود لها، وهذا هو جوهر الشدوي غير المشرور الأمريكي مع الدول الظلمة والكبرى، والذي كلما يبرر ويستبختن ويهدد، توجب نثاره ديناصورات المثل الامبريالي الأمريكي، بأحباط الطمع، للسيطرة على تلك الدول ومكانتها سالفة الذكر، تحت قربة الصداقة والمشاركة وأحياناً منظمات النفوذ أو إقامة البيروقراطية، لتتشكل بتلك الفتريات جمعياً، استنار لإخفاة حقيقة النوايا والأهداف الغير المشروعة تحت أي عنوان كان، تواردت في ذهني تلك الأفكار وأنا أسمع وأقرأ الموازنة الأمريكية الخاصة بالدفاع، موازنة برافمب فلكي، لو أعطى جزء منها على شكل تبرعات ومساهمات في مناطق الجوع والكوارث في العالم لأتخذ الكثير من الناس من مطرفة الجوع وحتى الخلف، نحن ندرک ان هذا النوع من الاقتراضات ما هو إلا تمن طوباوي في

القوة العسكرية الهائلة والفتاكة التي تملكها أمريكا وتخطط لزيادتها كما ونوعاً، مشروع اقتصادي وسياسي ضخم جداً، لصناعة مدارج للصفوة، تنزل بها إلى أعماق الدول والشعوب اللضعف، وحتى متوسطة القوة، منقبة فيها عن خزائنها، التي خصص لها جيل جلاله تلك الشعوب، بما كص باكثر منها، كثيراً، أما الطامعة، لأنها لا تشيع ولا تتكفي، تظل تبحث عن المزيد، لإدامة فتوكها بالاشتغال في ابتلاع هذا المزيد، ليأقما بترامب قوتها العسكرية الهائلة كمشروع استثماري في الاتكام والسياسة معاً، من حيث النسياسات والأهداف ذات الريح الماللي الوفير وكذا الجيو سياسيات بمفطلقات استراتيجية، ليتم لها بها، الفتح والاستيلاء على تلك الخزائن سواء من كان على السطح أو من هو

كائن تحتها، بمفاتيح من نثار وصورايخ وطاقرات متطورة وذات قدرة تدميرية لا حدود لها، وهذا هو جوهر الشدوي غير المشرور الأمريكي مع الدول الظلمة والكبرى، والذي كلما يبرر ويستبختن ويهدد، توجب نثاره ديناصورات المثل الامبريالي الأمريكي، بأحباط الطمع، للسيطرة على تلك الدول ومكانتها سالفة الذكر، تحت قربة الصداقة والمشاركة وأحياناً منظمات النفوذ أو إقامة البيروقراطية، لتتشكل بتلك الفتريات جمعياً، استنار لإخفاة حقيقة النوايا والأهداف الغير المشروعة تحت أي عنوان كان، تواردت في ذهني تلك الأفكار وأنا أسمع وأقرأ الموازنة الأمريكية الخاصة بالدفاع، موازنة برافمب فلكي، لو أعطى جزء منها على شكل تبرعات ومساهمات في مناطق الجوع والكوارث في العالم لأتخذ الكثير من الناس من مطرفة الجوع وحتى الخلف، نحن ندرک ان هذا النوع من الاقتراضات ما هو إلا تمن طوباوي في

## الاستثمار العربي في الصحافة البريطانية

### مالك التريكي\*



■ أي خبر عن اعتراف رجال أعمال عرب شراء جريدة أوروبية أو أمريكية جادة لا يمكن إلا أن يخسر الترحاب المبني على الأقل الاهتمام الإيجابي. لهذا اهتمنا عندما نشرت الصحافة الماليزية قبل خمسة أعوام أنباء عن دخول شركة أبو ظبي للإعلام، بالتعاون مع إمبراطور الإعلام روبرت مردوخ، في مفاوضات حول شراء خمسة أعلام تايمنز العريقة. ولهذا أيضا كتبنا هنا عام 2009 ننادي: «إنها العرب اشترؤا الانديبندنت»، ونكرنا أن ما نقصده ليس مجرد تشجيع القراء العرب على شرائها وقراءتها، وإنما استنهاض همة رجال الأعمال العرب لتملاكها وتوظيفها في خدمة قضايا العرب الوطنية والقومية. ولكن رغم أن الجريدة ظلت معروضة للبيع طيلة عام تقريبا، فإن أيا من رجال الأعمال العرب أو مسؤولي الصناديق السيادية الخليجية لم يهتم بها. حتى أتى المستثمر الروسي، عميل كي جي بي السابق، ألكسندر ليبيديف فاشترها بمثلما فعل مع صحيفة لندن إيفنغ ستاندارد.

من المفترض إذن أن خبر اعتراف أي مستثمر عربي شراء مؤسسة إعلامية غربية هو خبر جيد مبدئيا. لماذا؟ لأننا في أمس الحاجة إلى أي يبيد رأس المال العربي، استثماريا كما أن سياسيا، في امتلاك مؤسسات إعلامية عالمية. على أن يكون الشرط الأساسي هو التحكم في سياستها التحريرية بما يتيح خدمة القضايا العربية لدى الرأي العام العالمي. ولكن زمننا العربي هذا قد دار دورة عجيبة فرغت معظم الأشياء من معناها. فإنها العرب أقبولوا فعلا، العام الماضي، على شراء حصة كبرى في الانديبندنت. ولكن هل لهذا من معنى؟ الحكاية وما فيها أن خطة استحواذ ولي العهد السعودي على السلطة والثروة في بلاده تحتاج أن ترفد بحملة علاقات عامة دائمة ترمي لتلميع صورته وإظهاره بمظهر المصلح الحدائي؛ وإذا كان هذا الكلام يبدو غير قابل للتصديق، فإنه مقنع تماما بالنسبة له ولحاشيته بعدما رآوا كيف أن حملة العلاقات العامة التي واكبته زيارته لأمريكا وأوروبا قد نجحت في منع الإعلام الغربي من مجابهته بالحقائق الصادمة عن حكمه الاستبدادي وإجراءاته التكتيلية.

وقد اتخذ هذا النجاح التسويقي مظاهر متعددة، منها أن معظم البرامج الإذاعية والتلفزيونية في بريطانيا وفرنسا وأمريكا لم تستخف، أثناء الزيارة، من ينتقد انتهاكها حقوق الإنسان في السعودية. بل كان من اللافت أن بعض الضيوف الغربيين لم يترجسوا من إطرأه ولي العهد، كما أن مجلة لوبوان، على سبيل المثال، قد خصصت له موضوع غلاف تحت عنوان تقريظي: «الأمير الذي يستطيع تغيير كل شيء». بينما كان الملف الذي خصصته بعد ذلك لأوردوغان يحمل عنوان «الديكتاتور». أي أن الحكم في تركيا ديكتاتوري، أما في السعودية فهو ليبرالي!

ولأن الطريق سائكة، على ما يبدو، فهذا إن الأبناء ذكرت الخمسين أن السعودية تستعد، مع شريكها في مجموعة الانديبندنت يغبيني ليبيديف، لشراء جريدة الدبلي تلغراف البيمنية المحافظة، التي هي من أرقى الصحف البريطانية وأعرقها. بل إن الشريكين يعتزمان إسناد رئاسة التحرير إلى بول ديكر المحرر السابق للدبلي ميل، أشد الجرائد البريطانية بعينية وشعبوية وتأثيرا في العمق الانتخابي الانكليزي المحافظ.

بهذا تكون «بلوماسية دفاتر الشيكات»، قد دفعت الماكيفيلية إلى أقصى مدى: ذلك أن الانديبندنت، التي أسست عام 1986، جريدة يسارية أو ليبرالية، وهي معروفة بكثرة انتقادها للأوضاع داخل السعودية. أما الدبلي تلغراف، التي أسست عام 1855، فهي عريقة في اليمينية، وهي جريدة «الاستابلشمنت» السياسي والعسكري، كما أنها الجريدة المفضلة لدى الجالية اليهودية.

لو كان هذا الجمع الاستثماري السعودي بين أقصى طرفي الطيف الصحافي البريطاني يرمي لخدمة قضية أو للدفاع عن حق، لكان ذلك من أنكى الاستراتيجيات الإعلامية العربية، ولكن هل تستنجح الخطة، على الأقل، في منع انتقاد حكيم الانديبندنت والدبلي تلغراف في المستقبل؟ تشير تجربة شركة أوريبت السعودية مع تلفزيون بي بي سي عام 1995 إلى الخطة قد لا تنجح، ولكن لا يمكن الجزم. فقد أسسد الزمان، ورزّل زلزال الصحافة وتزايدت قدرة الأنظمة السلطانية على اختراق المجتمعات الديمقراطية.

\* كاتب تونسي

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper  
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وبروفا وعمان وتوزع في أنحاء العالم  
Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
UK • W6 9EJ • 1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road  
هاتف: 8008 741 0208 (خطوط) - فاكس: 8902 741 0208  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 5377 23152 00212  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road: • W6 9EJ United Kingdom  
Tel/Fax: 44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerci Street Flat No 6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

### الإشراكات:

الإشراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

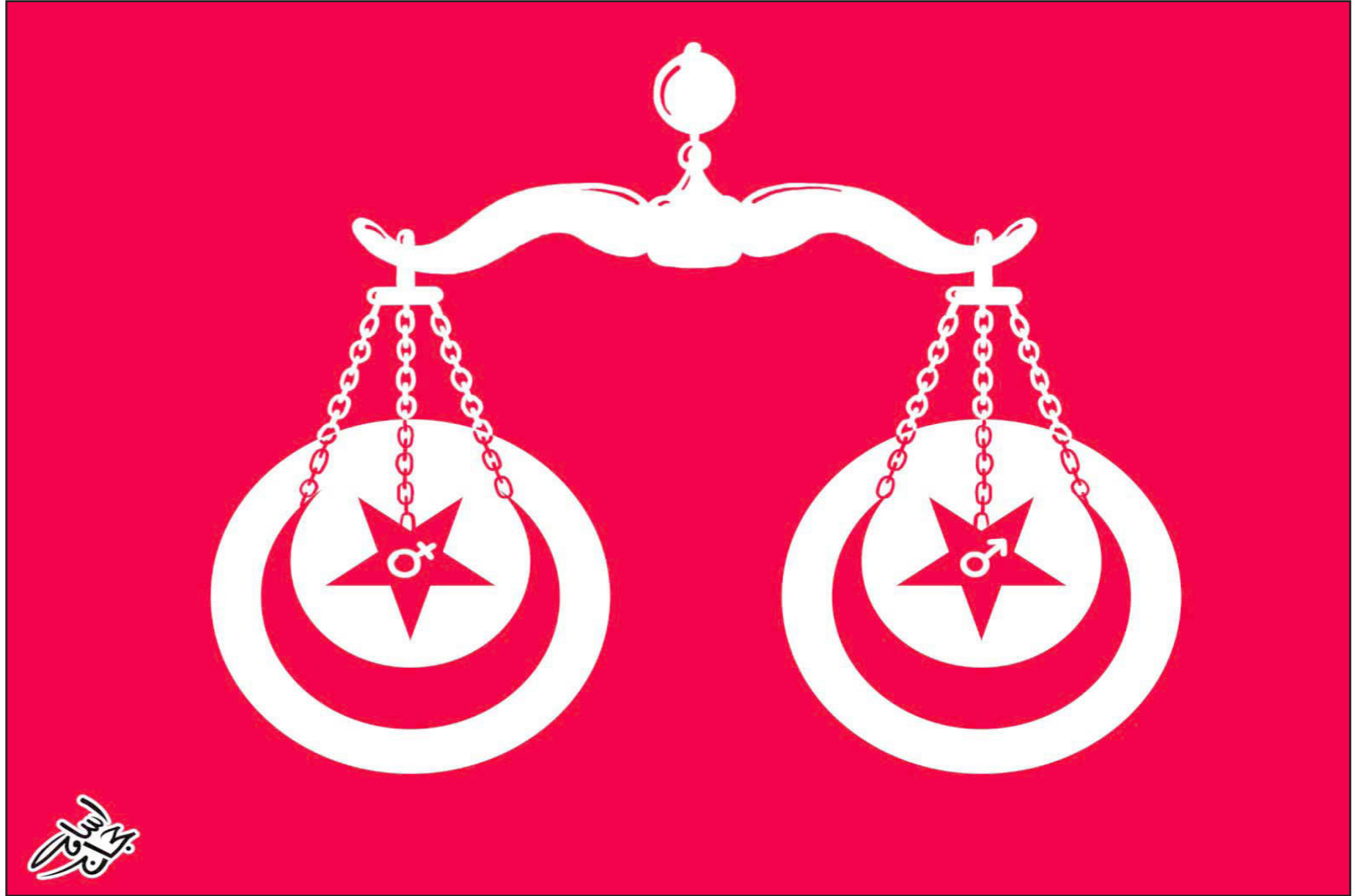
## ترامب: رئيس منتخب يطمح ليكون دكتاتورا

وإذا كانت أجندة ترامب التي وعد ناخبه الأمريكيين بتفسر اشتباكه الكبير مع أجزاء كبرى من العالم، بدءا من جيرانه من المكسيك وكندا، ومع العالم الإسلامي عبر منع مئات الملايين منهم من السفر لبلاده، ومع الصين عبر الإجراءات الاقتصادية، ومع إيران التي رفض الاتفاق النووي معها، فإن باقي سلسلة العقوبات والإجراءات، كما فعل بتسليمه سوريا لروسيا في لقائه الأخير مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في هلسنكي، وخوضه معارك مع أوروبا، وشنته حربا اقتصادية مع تركيا، حليفته الكبيرة في حلف الأطلسي، يصعب تربيها مع شعاره الشهير «لنعد أمريكا عظيمة مجددا»، أو مع عناوين المحافظ على مصالح بلاده السياسية والاقتصادية، ولا يمكن تفسير هذا الإضعاف لأوروبا وتركيا، والاستخذاء السياسي الكبير أمام بوتين من دون ربطه بالمعركة القضائية الجارية ضده على خلفية

التدخل الروسي لصالحه في انتخابات الرئاسة، بل إن بعض المطلعين والصحافيين وبعض رجال الاستخبارات يعتبرون أن لدى الكرملين ما يدين ترامب أكثر من قصة التدخل الشهيرة. غير أن كل هذه التفاصيل المذهلة في حكاية ترامب لا يمكن أن تجعلنا نغفل عن كونه تعبيرا عن تغيرات هائلة في أمريكا والساحة السياسية العالمية، فرغم الاتهامات التي تطال حتى قدراته الذهنية والعقلية، فإن ترامب هو خلاصة التاريخ الأمريكي نفسه، الذي تعرض فيها العنصريون والانفصاليون (الذين يعتبرون أجداد اتجاه ترامب السياسي) لهزيمة خلال الحرب الأهلية (1861-1865)، ويعتبر انتصاره، ضمن قضايا أخرى كثيرة، انتصارا للاتجاهات السياسية اليمينية والمسيحية الصهيونية، وهي اتجاهات تجد نفسها معارضة لليبرالية الأوروبية، وأقرب لأصاط الاستبداد الشرقي،

وإذا كانت أجندة ترامب التي وعد ناخبه الأمريكيين بتفسر اشتباكه الكبير مع أجزاء كبرى من العالم، بدءا من جيرانه من المكسيك وكندا، ومع العالم الإسلامي عبر منع مئات الملايين منهم من السفر لبلاده، ومع الصين عبر الإجراءات الاقتصادية، ومع إيران التي رفض الاتفاق النووي معها، فإن باقي سلسلة العقوبات والإجراءات، كما فعل بتسليمه سوريا لروسيا في لقائه الأخير مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في هلسنكي، وخوضه معارك مع أوروبا، وشنته حربا اقتصادية مع تركيا، حليفته الكبيرة في حلف الأطلسي، يصعب تربيها مع شعاره الشهير «لنعد أمريكا عظيمة مجددا»، أو مع عناوين المحافظ على مصالح بلاده السياسية والاقتصادية، ولا يمكن تفسير هذا الإضعاف لأوروبا وتركيا، والاستخذاء السياسي الكبير أمام بوتين من دون ربطه بالمعركة القضائية الجارية ضده على خلفية

■ انتخاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وأجهت أمريكا، والعالم معها، ظاهرة لا يسبق لها في تاريخها، فقد حفت سيرة هذا الرئيس بغضاض من كل شكل. بدأ الأمر بشجرة عائلته، مع قيام ألمانيا، البلد الأصلي الذي جاء منه جده لأمريكا، بتقييم حياة الجد وأعماله واعتبارها لا تطبق فمضغ عنه استعادة الجنسية، ثم باستخدام أبيه إرثه في تأسيس ثروة طائلة لم تخل بدورها من اشكاليات مالية قانونية مع الحكومة، وصولا إلى ترامب الرئيس الحالي الذي تراكبت لديه صفات التباسات «الزنس» و«الترفيه» مع أجندة سياسية عنصرية داخليا وخارجيا، وهي سمات جعلته، على ما يظهر، لا يحفل بالفحاش الجنسية وبانتهاكات قانونية كبيرة، في تمويل حملته الانتخابية، وفي احتمال التواطؤ مع روسيا، في سبيل إسقاط خصمه المرشح هيلاري كلينتون، والوصول إلى سدة الرئاسة.



## ما زالت مسيرة «الصهيينة» مستمرة وحبلها على الجرار!

### محمد عبد الحكم دياب\*

القاهرة على تعميق التعاون الاقتصادي وتكريس التطبيع السياسي والثقافي معها. هذا وما زال اجتماع «المشبر» برئيس الوزراء الإسرائيلي، بنجامين نتانياهو، في الأمم المتحدة بنيويورك، يلقي «ظلمة الوارف» على الإعلام الصهيوني، رغم الذي حدث لشفقة توغو» وتاجيلها إلى أجل غير مسمى، وكانت أكبر صفة للأمال المعلقة عليها، وتعد أول قمة صهيونية أفريقية، تتشتم تحت شعار بناء جسور نحو رخاء مشترك للأفارقة والصهيانية، وتعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية والدبلوماسية بين الطرفين، ورفضت البلدان الأفريقية بمجملها النص في سياسة «مد الجسور»، وهي ضربة ثانية بعد 16 عاما من الضربة الأولى في مؤتمر ديربان، بجنوب أفريقيا، الذي سارى بين الصهيونية والعنصرية، وجاءت ضربة ليول/سبتمبر 2017 فاجلت «قمة توغو»، وكان مقرا قدها في العاصمة «لومي»، فيما بين 23 و27 تشرين الأول/أكتوبر 2017، ويُعد الغاؤها خسارة فادحة، حالت دون تدشين شراكة إستراتيجية؛ استعدت لها وموز وشخصيات صهيونية وإزنية في مجلس الصداقة الصهيوني أمريكي «إيبك»، وفي «رابطة اليهود الأمريكيان»، وهما من أقوى وأغنى جماعات الضغط الصهيونية على بعثات أفريقيا الدبلوماسية بالأمم المتحدة.

وتسببت مقاطعة دول وبلدان أفريقية متحررة لشفقة توغو» في إقصائها، وذلك لوعي قيادتها جيدا إلى ما ترمي إليه من إشغال الفن والترديد في القارة السوداء، وتزويد المتوردين بالأسلحة ومد الحكومات بأدوات القمع؛ مثل حكومات جنوب السودان ورواندي، وكلها صناعة صهيونية؛ مجرية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ونكرت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل»، وتصدر في تل أبيب، ذكرت أن تحرك الدولة الصهيونية لتطويع علاقاتها بالأفارقة الأفريقية مخطط له من زمن، وهدفها تعزيز شرعية الانقباض، وتبيل ودعم وتأييد الأمم المتحدة، ومواجهة

بها، أعطى مصداقية لما يدعيه عن علاقته القوية بالعرب، ومصر من بينهم، وتم كشف النقاب عن شخصية المسؤول الصهيوني المشارك في اللقاء؛ وهو رئيس «مجلس الأمن القومي» «ماتين بن شابات»، وكان رئيسا سابقا للمنطقة الجنوبية في «النشابة»؛ موصفا إلى أي مدى استخدت «حماس» المخابرات الحودية مع مصر، من أجل تقوية بنيتها العسكرية، وكشف «الشاباك» لعشرات من حالات التهريب لواد متنوعة الاستخدام من خلال المعابر.

وتم الكشف أيضا عن أن المنطقة الجنوبية للنشابة» قدمت معلومات هامة عن اتصال «حماس» بـ«داعش»، وفي حال فتح معبر رفح بشكل دائم، فمن المؤكد أن «المشبر» سيحافظ على الصالح الأثمين الصهيونية، ومنع التهريب إلى قطاع غزة.

وعن مفارقة الاقتراب المصري الرسمي من «حماس»، وتحول قيادتها لصفوف مرحب بهم بالقاهرة، ومئات عاقلة «المشبر» بنتنناها؛ مفارقة فسرت على أنها تعبير الطريق أمام وضع أممي مستقر بين «الأعداء الحميين»، ومن الطبيعي أن تكون العلاقة قد تناولت الموقف من الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الذي من المتوقع أن تتكلم مكانته إذا ما توصلت تل أبيب وغزة والقاهرة إلى تسوية ما.

وجاءت شهادة الجرارال الصهيوني المقاعد «أي بن ياهو»، وكان ناطقا باسم جيش الاحتلال في صحيفة «معاريف»، وقال فيها: إن «المشبر» هدية مصر للدولة الصهيونية، «وتصديها للديمقراطية يضمن استقرار المنطقة، وفيه مصلحة إستراتيجية للدولة الصهيونية»، وعزتها شهادة خبير بـمركز أبحاث الأمن القومي الصهيوني، أوفير فنتور، وقد رأى أن تسل أبيب حققت إنجازا كبيرا بصعود السيسي، واختزاله للجمعة الفلسطينية، والحد من تأثيرها، والتقليل من شأنها؛ القضية التركيز على الشأن المصري الخاص، وهو تركيز متفقد، فالوضع الدخلى لا يسر أحدا مطلقا، وكشف فتور استفادة تل أبيب من حرص

■ تعيش «الصهيينة» الجارية في مصر عصرها الذهبي، وكان «المشبر» قبلها بعام قد أعاد رحلات الطيران بين القاهرة وتل أبيب، وأعاد زيارات اليهود للمعابد اليهودية ورحلاتهم للمناطق الأثرية، وفي لقاء وقطاع السياحة المصري ينظرون الصهيوني في القدس المحتلة» عام 2016 اتفاق على «التطبيع» مع الكنيسة المصرية؛ زيادة عدد الحجاج المسيحيين المصريين إلى الأماكن المقدسة الفلسطينية.

وهناك شهادات بالغة الدلالة عن عمق «الصهيينة» واستفحال خطرها في عهد «المشبر»، فاحلل الصهيوني للشؤون العربية «أي إيسخاروف»؛ يذكر على موقع «والا WALA» الإخباري: أن «المشبر» أثبت مجددا أنه الزعيم الأشجع في المنطقة، فقد تجرأ وفعل ما يحاول آخرون فعله طوال الوقت؛ بعيدا عن رصد وسائل الإعلام، واجتمع بقيادة صهيانية؛ متهم رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو، وزير الأمن إيفغور ليبرمان!!

ويرى «إيسخاروف»؛ هو مستشرق ومحلل للشؤون العربية في نفس الوقت؛ يرى أن «الصهيينة» يترك «مخاوف» الصهيانية الشديد من الصلحمة الفلسطينية، وعودة السلط الفلسطينية لقطاع غزة، وقد طمان القيادة الصهيونية، واعتبر نتانياهو أن ذلك اللقاء المشترك والعلن إنجاز خاص



## حذار من «أحمق مفيد»!

وهل نتوقف عن الثورة على الظلم والظلمين والانتهاض من أجل القضايا العادلة والقيم الإنسانية العليا خوفا من أن تكون حمقى مفيدين في أيدي أناس آخرين؟ الجواب طبعاً لا. طوبى لكل من تار على الطغاة، وسيثور لاحقا، لم يكن العيب مطلقاً بالذنين ثاروا، بل بتلك القوى الدولية القذرة التي تلابعت بثورات الشعوب وحولتها وبلا عليها لمصلحتها الوسخة الخاصة. لكن هذا لا يعني أن نبرئ الشعوب من خطأ الوقوع في شرك الذين استخدموا حمقى مفيدين في أيديهم، لقد وقع الجميع شعوباً ونخباً وقيادات في أطاع قاتلة لا بد أن تستفيد منها ونخباً والقادمة، لساناً لا ترى لا تصير المؤامرات إلا على بلداننا وشعوبنا ونخبنا، ولا نتكشفتها إلا بعد قوات الأوان!

يبدو أننا أمام نمط جديد من التجارة والتوظيف الخبيث والماكر لعانة وآدم وأحلام الشعوب وطموحاتها. وبدلاً من أن يكون عندنا تجارة الأعضاء البشرية الراجية جدا من قبل مافيات المال، فنحن أمام تجارة مزدهرة جديدة بالمساعير والأحلام الوطنية للشعوب المتكوبة من قبل تجار السياسة وحيتان اللوبيات الكبار.

\* كاتب وإعلامي سوري

لا شك أنه قد يكون هناك ظلم كبير في وصف ملايين الناس التي ثارت على الطغاة فيما يسمى بالربيع العربي بالحمقى الجديدين، ولا شك أن هؤلاء، سواء كانوا أناسا عاديين أو متفكرين وإعلاميين أو سياسيين، ثاروا فعلاً من أجل قضايا عادلة مألوفة بالماناة، وكانوا متأكدين أنهم يؤدون دورا طيبا، لكن العبرة دائما بالتناخ. لقد كان هؤلاء بما فيه بلادهم أهدافا لقوى شيطانية لا علاقة لها مطلقاً بتحقيق العدالة ومحاربة الظلم والقضاء على الظالمين، بل استخدمت تلك الجموع كأدوات لتحقيق مشاريعها القذرة. تماما كما كان الشيوعيون يستخدمون ملايين المتعاطفين مع الشيوعية في أنحاء العالم لخدمة الاتحاد السوفياتي ومخططاته الشيطانية تحت شعارات الحرية والعدالة والمساواة الكاذبة.

إن أول درس يجب أن يتعلمه الناس بكل شرائحهم أن ليس كل القضايا التي تبدو عادلة هي فيلعا عادلة، وأن هناك حقا ثراد به باطل. على الجميع أن يستفيدوا من هذه التجارب المريرة للأجيال القادمة، بأن لا يقعوا فريسة سهلة للاداعية والتلاعبين بالعلوم والتجارين بقضايا الشعوب. ولطالما كانت الشعارات الرائعة عنوانا لكوارث قادمة، إن أول طريقة لتجنب الانضمام بنسلك أعمى لصف الحمقى المفيدين أن لا تتسرع مطلقاً في تبني أي قضية مهما كانت تبدو براءة وعادلة وإنسانية في مظهرها العام.

إن هذا المصطلح الليبيني الشريبر «أحمق مفيد» يجب

■ «أحمق مفيد» هو مصطلح سياسي ساخر يُطلق على الشخص الذي يتم استخدامه للترويج لقضية أو فكرة ما، ولا يستوعب الغاية الحقيقية منها من قبل المستفيدين الأصليين إلا بعد فوات الأوان. يُنسب هذا المصطلح للزعيم السوفييتي الراحل «فلاديمير لينين» حيث أطلقه على المتعاطفين مع القضية الشيوعية من الدول الأخرى دون أن يدروا خفايا اللعبة.

والسؤال في هذا العصر الذي أصبح فيه اللعب بالعقول أسهل من شرب الماء يفضل تنوع وسائل الإعلام وبراعتها وقدراتها في التأثير على الشعوب وسوقها في الاتجاه الذي تريد، كم يا تشرى عدد الحمقى المفيدين في عالمنا العربي والإسلامي؟ كم من الملايين التي تناصر قضاياها، وتنتع مشغولين وأفانين ودجالين يستخدمونها لأغراضهم ومصالحهم الخاصة؟ كم عدد الذين يناصرون قضاياهم وهم يعرفون كل خفايا القضية وابعادها واهدائها؟ كم عدد الذين شاركوا في الثورات العربية ولم يفهموا اللعبة إلا متأخرين؟

■ المشارك الملايين في تلك الثورات عن طيب نية، وظنوا أنهم يناصرون ضد الظلم والظلمين من أجل مجتمعنا جديدة قائمة على الحرية والكرامة والعدل والديمقراطية، بينما اكتشفوا بعد فوات الأوان أن كلاب العالم وضياعه تستخدمهم كحمقى مفيدين في مشاريع شيطانية تحدم تلك القوى بالدرجة الأولى ولا تخدم أولئك المساكين؟



## لحظة حرة

### التعري في قاعة الامتحان الجامعية!

#### غادة السمان

أخ عزيز سمع عن موافقي «النسوية» أرسل لي من الـ «فيسبوك» حكاية تحدث للمرة الأولى في قاعة الامتحان، ولعل «بطلتها» تجد طريقها إلى «موسوعة غينيس»!

لماذا اهتم الصديق اللبناني، قريب زوجي، بالأمم؟ يبدو لأن الحكاية وقعت في واحدة من أهم خمس جامعات أمريكية، ولأنه سبق له التخرج فيها، وله فيها حنين إلى زمن!

بطلة القصة هي طالبة الماجستير، لو تيسيا تشاي، ويبدو من صورتها (بالحد الأدنى من الملابس الداخلية) في قاعة الامتحان أنها صينية الأصل. ماذا حدث؟ جاءت تشاي إلى القاعة للمثول أمام الأساتذة والدفاع عن أطروحتها للماجستير، وكانت ترتدي بنطالا (شورت) بالغ الاختزال، ورافقها من يصور ذلك.

وهنا أبدت واحدة من أعضاء اللجنة الفاحصة ملاحظة حول مظهرها؛ إذ وجدت أن (الشورت) الذي ترتديه بالغ القصر، ودعها فوراً أحد الطلاب قائلاً إنه كان عليها ارتداء ملابس لائقة احتراماً لمستعينيها من أساتذة وطلاب، في قاعة امتحان جامعية.

#### ثيابي غير لائقة؟ سأخلعها!

وهنا بدأت تشاي بالتعري أمام الأساتذة وزملائها الطلاب، متهمّة الأستاذة (المتقدّعة) بأنها تستدعي بقولها النظرات (الذكورية) إلى جسدها ما يحول اهتمامهم من مناقشتها لأطروحتها إلى عريها!

وفئة طلاب وطالبات خلعوا ثيابهم دوماً، وآخرون انتقدوها وتضامنوا مع الأستاذة فائزين إنها قديرة و«هدية» لجامعتهم يفتخرون بها.

وذكر الخبر أن مشهد التعري كان ينقل مباشرة على «فيسبوك» وسواه من وسائل التواصل الاجتماعي.

وهكذا تابعت تشاي الحديث عن أطروحتها أمام اللجنة الفاحصة بملابسها الداخلية فقط!

وحين غادرت قاعة الامتحان سألتهَا الأستاذة التي وجهت لها الملاحظة حول ثيابها: ما الذي يمكن أن تقوله أمك إذا علمت بالحكاية؟ أجابتهَا: أمي «نسوية» من دعاة تحرير المرأة وأستاذة جامعية في حقول الدراسات النفسية الجنسية وستبارك ما فعلته.

#### تحرير المرأة ليس من عقلها وثيابها!

توقفت عند هذه الحكاية، لأن أخي الصديق قال لي معلفاً: أرحب تضامنك مع بطلتها لو تيسيا تشاي كما فعلت أمها، فأنت نسوية من دعاة تحرير المرأة. قلت له: دعني أقرأ الحكاية أولاً بإمعان ومن ثم أبدي رأيي.

ووجدت أنني اختلف مع الجميع! معها ومع أمها ومع أساتذتها التي وجهت إليها الملاحظة، ومع اللواتي والذين تعروا تضامناً معها! لقد كنتُ ذات يوم طالبة فاستاذة جامعية، وأفهم بالتالي وجهة نظر الطرفة وأخالفهما. من وجهة نظري، كان على الأستاذة أن تترك لو تيسيا تشاي تناقش أطروحتها وتؤجل التعليق على ثيابها إلى ما بعد المناقشة لكي لا تدفع بطلتها إلى ردة فعل مبالغ بها كما حدث، فالطالب حين يناقش أطروحة للماجستير يكون بالغ التوتر والاضطراب، أي في حالة قد تدفع بالبعض إلى اقتراحات كتشاي.

#### لا أحب محاكمة النوايا موقوف دائم!

قد يخطر ببال البعض أن تشاي كانت تنوي القيام بما فعلته بعد استغزائها للأستاذة بثيابها وأنها تعمدت الأمر لدليل إنها أحضرت من يصور المشهد ويثبته مباشرة على «فيسبوك»، وإنها قد تكون اتفقت مسبقاً مع بعض الطلاب لخلع ملابسهم تضامناً معها.

من طرفي أكره محاكمة النوايا وأحدث عما عرفه. وكطالبة وأستاذة جامعية سابقة اعتقد أن أسلوب ارتداء الثياب هو أمر يتضمن احتراماً للذات قبل الأخر.

من حق المرأة أن ترتدي الحجاب أو البكيني أو سواهما وتدفع ثمن خيارها. فالحرية مسؤولية. ولكن (النسوية) أو (تحرير المرأة) لا يعني الانطلاق «والاستعراضية الاستغزازية»، بل يعني قضايا أكثر عمقا إنسانياً، ويعني أن المرأة ليست أقل قيمة إنسانية من الرجل، بل إن الرجل عاجز عن المطالبة بالمساواة مع المرأة، فهو غير قادر على الإنجاب مثلها مثلاً، ولكن المساواة أمام القوانين والحقوق هو ما تطالب به (النسوية) إلى جانب احترام المرأة كإنسان. ولو جاء إلى قاعة الامتحان طالب ذكر بملابسه الداخلية لكأنت ردة الفعل مني عليه مشابهة لما لقيته تشاي.

وهكذا فهم أخي الصديق موقفي «كنسوية» على نحو خاطئ، وأحببت توضيح الأمر لأن الكثيرين يتوهمون أن النسويات ناقصات العقل واستغزازيات، ثم يرسمون لهن صورة نمطية كاريكاتيرية!

#### عليهم الانحناء أوعاوماً أمام الشعب

انتقل من الجامعة الشهيرة في أمريكا إلى اليابان... لقد طالعت خبراً لا أستطيع إلا التوقف أمامه كلبنانية عانت وتعاني من انقطاع الكهرباء في لبنان حين تزوره، وهو ما يعاني منه المواطن العربي في بعض أقطارنا.

والخبر (مع الصورة) يقول إن الوزير المسؤول في اليابان أحنى عشرين دقيقة أمام شعبه اعتذاراً عن انقطاع التيار مدة 20 دقيقة!

تري، لو أحنى بعض المسؤولين اللبنانيين عن انقطاع التيار الكهربائي في لبنان وبالتالي انتشار تجارة بيع التيار للبيوت بمولدات مما يشكل عبئاً كبيراً على الناس، لو أحنى أولئك المسؤولين أمام الشعب اللبناني، تری كم عدد السنوات التي عليهم أن يقضوها محتجين؟ أبقية عمرهم أم عمرنا؟!

#### ماذا نشرب في لبنان؟

انتقل من اليابان إلى فرنسا، فقد طالعت في مجلة «باري ماتش» الباريسية تحقيقاً في أربع صفحات حول مدى نقاء مياه الشرب في صنابير باريس وسواها، وقامت المختبرات بتحليلها ونشرت النتائج كما هي بكل شفافية.

تري ما الذي سجدحه لو قمنا بالأمم ذاته مع مياه الشرب في بيروت وسواها من المدن اللبنانية؟ بل هل نجرؤ على تحليل بعض المياه (المعدنية) المعآة في الزجاجات، التي نشربها في بيوتنا أو في المطاعم؟ أم أن وراء كل تری استغلالي منافع من ذلك (قبضاي) واختصاصي في الضرب والترويع؟

ثمة لحظات أغار فيها من شفافية الغرب في معظم الحقول، وحرية الإعلان عن الحقيقة.



## جوليا بطلة «أوزارك»

النجمة «جوليا غارنر» شاركت فريق فيلمها «أوزارك» حفل عرضه الخاص في «هوليوود».

## أحوال الناس

● حصل الكاتب المغربي الدكتور فتح الله ولعلو، على جائزة عن كتابه «نحن والصين.. الجواب على التجاوز الثاني» إلى جانب 14 كاتباً ومترجماً وناشراً من عدة بلدان، اعترافاً بتقدمهم الثقافية الصينية للعالم.

وتسلم الجائزة في حفل أقيم على هامش فعاليات الدورة 25. معرض بكين الدولي للكتاب، بحضور عزيز مكار، سفير المملكة المغربية في الصين.

● قدم الشاعر والروائي اللبناني أنطوان الدويهي، أمسية شعرية في قصر الكبرى الأثري في إهدن، لمناسبة صدور الطبعة الثانية من «كتاب الحالة» عن الدار العربية للعلوم - ناشرون، ودار المراد، في الذكرى الخامسة والعشرين لنشره في عام 1993 عن دار «النهار».

ونظمت بلدية زغرتا - إهدن هذا اللقاء بالاشتراك مع الدارين البيروتيتين، ناشرتي الطبعة الثانية.

● احتفت مجلة «الدوحة» القطرية في عدد اغسطس/ آب الجاري باختيار مدينة وجدة المغربية، عاصمة للثقافة العربية لعام 2018، في ملف من خمس مقالات كتبها بدر المقرري، ويحيى بولحية، وسعيد عبيد، ومريم لحو، وعبد العزيز غوردو.

● أحيا المطرب العراقي كاظم الساهر، ليلة أمس، حفله الغنائي الثاني على ضفاف البحر الميت في الأردن، في مركز الملك حسين للمؤتمرات.

## رجل أعمال مكسيكي يريد تحويل الطائرة الرئاسية... إلى تاكسي جوي

■ مكسيكو - أ ف ب: قدم رجل أعمال مكسيكي إلى الرئيس المنتخب، أندرس مانويل لوبيز أوبرادور، عرضاً لشراء الطائرة الرئاسية التي وعند بيعها خلال حملته الانتخابية، معتبراً أنها ترف في غير مكانه، على ما ذكرت الصحف في البلاد.

وكتبت صحيفة «ريفرسا» أن رجل الأعمال غوستافو خيميبيس بونس «عرض دفع 1,9 مليار بيزو (حوالي 99 مليون دولار) لشراء الطائرة

الرئاسية... إلا أن سعر الطائرة التي تحمل اسم، خوسيه ماري موريولس إي يافون، أحد أبطال استقلال المكسيك، يقدر بحوالي 220 مليون دولار.

ويؤيد بونس تحويل الطائرة إلى تاكسي جوي لشخصيات مهمة بسعر 20 ألف دولار لساعة الطيران في إطار شركته «جاي بي إس إير انتربرايز»، وكتبت صحيفة «إل أونيفرسال» تقول إنه سيؤجر

الطائرة إلى «رؤساء دول أخرى لا يملكون طائرات خاصة بهم أو إلى فريق روك مثل رولينغ ستونز»، وأكد الرئيس المنتخب لوبيز أوبرادور مرات عدة أنه لن يستخدم الطائرة الرئاسية أو الطائرات الخاصة.

وكان الرئيس الحالي، انريكو بينيا نيتيو، اشترى الطائرة وهي من طراز «بوينغ دريملاينر 787» في عام 2016، وقد زادت كلفة الطائرة يومها بسبب إضافات أرادها الرئيس، منها أجهزة اتصال متطورة وفسحة راحة خاصة.

وعندما حاول رجل الأعمال المكسيكي الحصول على موعد من أجهزة لوبيز أوبرادور طلب منه الحرس أن يقف في طابور في الشارع مثل الآخرين، ويأتي الكثير من الأشخاص إلى المقر الانتخابي (الذي يستخدمه الرئيس المنتخب قبل توليه مهامه رسمياً) يوميا للتقدم بطلبات.

## طفل في التاسعة ضربه رهاب تايلندي حتى الموت

■ بانكوك - أ ف ب: توفي مبتدئ بوذي تايلندي يبلغ التاسعة من العمر بعدما ضربه رهاب بعنف كبير، على ما أفاد مصدر استشفائي.

وأقر سوباشاي سوتيتانو (64 عاماً) أنه فقد رباطة جأشيه وضرب بواسطة عصا الطفل، واثنايا بول سيباوا، وضرب رأسه إلى عمود، مشدداً على أنه كان يثير الجلبة خلال مراسم في عطلة نهاية الأسبوع الماضي.

وقد عرّق الطفل في غيبوبة وتوفي مساء الأحد، على ما أفاد موظف في المستشفى في كانشانا بورى، طالباً عدم الكشف عن اسمه.

وقد جرد الراهب سوباشاي سوتيتانو، بعد توقيفه الأحد، وبيدني نحو 95% من التايلنديين بالبوذية ويمارسون شعائرها، وهي نسبة من الأعلى في العالم، وتضم البلاد 300 ألف راهب.

وفي السنوات الأخيرة تصدر رهبان تايلند عناوين الصحف مرات عدة بسبب قضايا إدمان مخدرات وكحول ورهانات وفساد والاستعانة بجومسات.

## 1.63 مليون دولار غرامة لشركة وجبات الأطفال الخفيفة

■ كانبيرا - د ب أ: نذرت لجنة المنافسة وحماية المستهلك في أستراليا، أمس الجمعة، أنه تم فرض غرامة قدرها 2.25 مليون دولار (1.63 مليون دولار أمريكي) بحق شركة الصناعات الغذائية العملاقة «هاينز» بعدما ضللت المستهلكين عبر ادعاء أن إحدى وجبات الأطفال الخفيفة مفيدة لصحة الصغار.

وخلصت المحكمة الاتحادية الأسترالية في آذار/ مارس إلى أن هاينز انتهكت قوانين حماية المستهلك في البلاد بادعاءها أن منتجاتها المخصصة للأطفال «ليتل كينز شيريز»، مفيدة لصحة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ستة وثلاث سنوات.

وقالت اللجنة الأسترالية التي رفعت الدعوى ضد هاينز، إن الأمر لم يكن كذلك.

وطالبت اللجنة بغرامة قدرها 10 ملايين دولار، قائلة إن العقوبة يجب أن تكون رادعة لأي سلوك مماثل في صناعة الأغذية.

وقررت المحكمة أن العقوبة البالغة 2.25 مليون دولار كبيرة بما يكفي، كما أمرت هاينز بإعداد برنامج يتوافق مع قانون حماية المستهلك وكذلك دفع التكاليف التي تحملتها اللجنة الأسترالية للمنافسة والمستهلك.

يشتر إلى أن مجموعة هاينز واحدة من أكبر شركات الأغذية في العالم، ومنتجات «شيريز»، وجبات خفيفة مصنوعة من الفاكهة والخضروات ولا تحتوي على أي مواد حافظة، أو ألوان أو نكهات صناعية، ولكنها تحتوي على نسبة عالية من السكر.

وتم سحب المنتجات من الأسواق عام 2016 بعد بيع أكثر من مليون واحدة منها.

## اكتشاف جماعة من السكان الأصليين في البرازيل لم تكن معروفة من قبل

■ ساو باولو - أ ف ب: أظهر مقطع مصور التقطته طائرة من دون طيار لمساحات من غابة الأمازون عند الحدود بين البرازيل والبيرو، وجود جماعة معزولة من السكان الأصليين لم تكن معروفة من قبل، حسب ما أعلنت المؤسسة الوطنية للهنود (فوناتي).

وصور المقطع في عام 2017، لكنه لم ينشر سوى في الأيام الماضية، وهو واحد من مقاطع جمعتها المؤسسة التقطت في وادي خافاري الشديد العورة في جنوب شرق البرازيل.

وفي هذه المنطقة جمعت معظم الأدلة على وجود قبائل تعيش في الأدلة بعزلة تامة عن سائر البشر.

وسبق أن اتصلت المنظمة بثمانى قبائل، ولدورها أدلة على وجود إحدى عشيرة قبيلة أخرى لم تتصل بالعالم الخارجي من قبل.

## إندونيسي دفع 11 ألف دولار نفقة لطلقاته... على شكل قطع نقدية!

■ سولو (إندونيسيا) - أ ف ب: سدد رجل إندونيسي حكم عليه بدفع تعويض لزوجته السابقة مبلغاً قدره 11 ألف دولار تقريبا على شكل قطع نقدية وضعا في 13 كيسا قماشيا يصل وزنها الإجمالي إلى 890 كيلو غراما.

وقد وصل دوي سوسيلارتو إلى المحكمة الواقعة في وسط جزيرة جاوا بساحة صغيرة تحوي حمولة القطع النقدية، وقام بترحال عدة مع صديقين له بين موقف السيارات وقاعة المحكمة لنقل القطع النقدية في عربة، على ما روى محاميه، أمس الجمعة.

وكان الخلاف يشمل قيمة التعويض الذي يشتمل أيضا على النفقة التي ينبغي دفعها بعد تسع سنوات من انفصال الزوجين الذين لديهما طفلان. وحكم

على سوسيلارتو في محكمة البداية بدفع 43 مليون روبية (ثلاثة آلاف دولار)، إلا أن زوجته السابقة هيمي سيتيوواتي، استأنفت الحكم وحصلت على 178 مليون روبية (13500 دولار).

وقد استاء الزوج السابق من الحكم وقرر دفع 153 مليون روبية (10700 دولار) بقطع نقدية من فئة ألف روبية والبقية على شكل أوراق نقدية، وداخل المحكمة كاد الرجل يصعرك مع محامي مطلقته الذي رفض عن هذا الكم الهائل من القطع النقدية متهما سوسيلارتو بإهانة زوجته السابقة عمدا.

وقال الزوج السابق الذي يتلقى معايشا متواضعا بصفته موظفا رسميا، إنه اضطر إلى الاستعانة بأصدقاء لتسديد المبلغ.



## «جوديث» في مهرجان الفرنكفونية

المخرجة السينمائية الفرنسية «جوديث ديفيز» شاركت في مهرجان الأفلام الفرنكفونية في مدينة «انغوليم»، غرب فرنسا.

ويمكن تاليا للتغيرات الدماغية أن تعكس في خلايا شبكية العين.

وصدت أولى إشارات الزهايمر عن طريق فحص بصري يكلف مبالغ أقل كما يتسبب في أوجاع أقل مقارنة مع التقنية الحالية لرصد البروتينات المتصلة بالمرض عن طريق التصوير المقطعي بالإصدار البوزيتروني «بي إي تي سكان» أو سحب الخزعة.

ولا يتوافر حاليا أي علاج شاف من الزهايمر، لكن ثمة علاجات محدودة ضد الأعراض الممتلئة في شكل رئيسي في الاضطرابات في الوظائف الإدراكية.

## فحص تجريبي لشبكة العين يمكنه رصد الزهايمر

من الأوعية الدموية في وسط شبكة العين، هذا المكان المسؤول عن أعلى درجات الدقة في النظر لدينا». هذه المنطقة الخالية من الأوعية الدموية كانت أكبر بدرجة كبيرة لدى الأشخاص المصابين بمرض الزهايمر في المرحلة ما قبل السريية.

ونشرت نتائج هذه الدراسة في مجلة «جاما أوفتالمولوجي» الطبية الأمريكية.

وقد شارك 30 مريضا فقط في التجربة، وهي عينة محدودة تجعل من الضروري فقط إجراء تجارب جديدة على مستوى أكبر. وقد كان معدل أعمارهم يقرب من 75 عاما، ولم تكن لديهم أي أعراض مرض

تامايا (الولايات المتحدة) - أ ف ب: كشف باحثون عن تقنية لا تزال في مراحلها التجريبية من شأنها السماح برصد إشارات الإصابة بمرض الزهايمر عن طريق فحص بسيط لشبكية العين.

وبلاستعانة بإداة يستخدمها عادة أطباء العين، راقب فريق من الباحثين لدى بعض المرضى ضرورا في شبكية العين، وكان لدى هؤلاء المرضى، بونيرة أعلى، آثار في الجسم لبروتينات متصلة بمرض الزهايمر، ما يدفع إلى الاعتقاد بوجود رابط محتمل بين الظاهرتين.

وقال استاذ طب العين في جامعة واشنطن في سانت لويس إن «أكثرنا لديهم منقطة صغيرة خالية